كتاب
السنن الكبرى

تصنيف

الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق

دكتور عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن

الجزء السادس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١ ـ كتاب عمل اليوم والليلة

الأول[١] من كتاب يوم وليلة[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم
(وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً)
(وبه نستعين)[٣]
(عونك يا رب فيما بقي).

١ ـ ذكر ما كان النبي ﷺ يقوله إذا أصبح [٣]

٩٨٢٩/١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمدَ بن شعيب النَّسائي، قال: حدثنا عمرو بن عليّ، قال: حدثنا[٤] يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني سلمةُ بن كُهَيْل، عن عبد[٥] الله بن عبد الرحمن بن أَبْزى[٦] عن أبيه، قال: كان (رسول الله)[٧] ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبيِّنا محمد ﷺ، وملَّة أبينا إبراهيم، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين».

---

(١) في «غ»: «قال يحيى».
(٢) في «ج»: عبيد الله.
(٣) في «غ» و«ج» ابن أبزا.
(٤) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب»: «والنبي».

---

(٥) يراعي أن كتاب عمل اليوم والليلة قد رمزت لنسخه الموجودة الخطية في المقابلات بالآتي:
أولاً: النسخة الخطية المغربية «غ».
ثانياً: نسخة مغربية أخرى من محفوظات الخزانة الملكية بالرباط تحت رقم «٩٠٦٧» بالرمز «ب».
ثالثاً: نسخة تركية من محفوظات مكتبة مراد بخاري باستنبول تحت رقم «٧٢ عمومي» بالرمز «حـ».
رابعاً: النسخة المضبوطة شديدة الضبط مصورة الجامعة الإسلامية بالرمز «ج».
(٦) عبارة «الأول من كتاب يوم وليلة» زيادة من «ج» ساقطة من «غ» و«حـ» و«ب».
(٧) زيادة من «ب».

خالفه محمد بن بشار.

٢/٩٨٣٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذرّ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى[١] عن أبيه، أنَّ النبيّ ﷺ قال: «أصبحنا على الفطرة والإخلاص، ودين نبيِّنا محمدٍ ﷺ. وملَّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما (أنا)[٢] من المشركين».

٣/٩٨٣١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة عن سلمة عن ذرٍّ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى[٣] عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين»[٤].

٢ ـ ثواب من قال حين يصبح وحين يُمسي: رضيتُ بالله ربّاً وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبيّاً ٩

١/٩٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الأشعث قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا شعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجيَّة، عن أبي سلاَّم، أنه كان في مسجد حمص، فمرَّ رجل، فقمت إليه فقلت: حدثْني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، لم تَداوَلْهُ الرجال بينك وبينه قال:

أتيتُ النبيّ ﷺ وهو يقول: «ما من عبدٍ[٥] مسلم يقول حين يصبح ثلاثاً، وحين يمسي: رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة».

ذكر اختلاف عبد الرحمن بن شريح وعبد الله بن وهب على أبي هانىء في خبر أبي سعيد الخدري فيه.

٢/٩٨٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال:

---

(١) في «ج» و«غ» أبزا.

(٢) في «ب»: «وما كان».

(٣) في «ج» و«غ» أبزا.

(٤) هذا الحديث ساقط من «ب».

(٥) في «غ»: «ما من مسلم» وصححت في الهامش: «ما من عبد».

حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: أخبرني أبو هانىء عن أبي علي (التجيبي)، أنه سمع أبا سعيد الخُدريّ يقول: قال رسـول الله ﷺ: «من قال: رضيتُ بـالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً وجبتْ له الجنة، قال: ففرحت بذلك وسررت به».

خالفه عبد[1] الله بن وهب، رواه عن أبي هانىء، عن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد.

٣/٩٨٣٤ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين قراءة عليـه، عن ابن وهب قال: حدَّثني أبو هانىء، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد، مَنْ رَضي بالله رَبّاً وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبيّاً وجبت لـه الجنَّة. فعجب لهـا أبـو سعيـد، قـال: أعِـدْهـا علي يا رسول الله، ففعل».

(نوع آخر).

٤/٩٨٣٥ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن مَسلمة، قال: حدثنا سليمان عن ربيعة[2] عن عبد الله بن عنبسة عن ابن غنَّام، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر، إلا أدَّى شكر ذلك اليوم».

(نوع آخر).

٥/٩٨٣٦ - أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا حمَّاد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح: «اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور».

---

(١) في «غ» و«ج»: عبيد الله.

(٢) جاء في هامش «غ» ما نصه: «ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي مات رحمه الله سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل: سنة ثلاث وقال الباجي سنة اثنتين وأربعين».

(نوع آخر من القول، وثواب من قاله).

٦/٩٨٣٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا بقيَّة بن الوليد، قال: حدثني مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهدُ حملةَ عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدُك ورسولك، أعتق الله ربعَه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار».

خالفه عمرو بن عثمان وكثير بنُ عبيد في لفظ الحديث.

٧/٩٨٣٨ ـ أخبرني عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقيَّة عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم إنِّي أشهدك، وأشهد حملةَ عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصابَ من ذنبٍ، وإنْ هو قالها حين يُمسي غفر الله له ما أصابه ـ يعني تلك الليلة ـ».

(نوع آخر).

٨/٩٨٣٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: إنَّ أبا بكر قال للنبيِّ ﷺ: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «قل: اللهم عالمَ الغيبِ والشهادة، فاطر السماوات والأرض، وربَّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا (أنت)[1]، أعوذ بك من شر نفسي وشرِّ الشيطان وشِرْكه، إذا أصبحتَ، وإذا أمسيتَ، وإذا أخذتَ مضجعك».

(نوع آخر).

٩/٩٨٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن سالماً الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدَّثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبيِّ ﷺ. أن بنت النبيِّ ﷺ حدثتها أن النبيَّ ﷺ

---

(١) في «غ» و«ج»: أشهد أن لا إله إلا الله.

قال: «قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان (وما شاء لم يكن)[١] اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بك شيء علماً. فإنه من قالهن حين يصبح، ـ وذكر كلمة معناها ـ حُفِظَ حتَّى يُمسي. ومن قالهن حين يمسي حفظ حتَّى يصبح».

٣ ـ ما لِمَنْ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله؟!!

١/٩٨٤١ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج قال: أخبرني[٢] شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أعلِّمك كلمة من كَنْزٍ من تحت (الجنة)؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: أَسلَمَ عبدي واستسلم».

خالفه محمد بن السائب: رواه (عن)[٣] عمرو بن ميمون عن أبي ذر.

٢/٩٨٤٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن محمد بن السَّائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«ألا أدلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

(نوع آخر).

٣/٩٨٤٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أنس بن عياض عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ قال: باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، فقالها حين يمسِي لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتَّى يصبحْ، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئةُ بلاءٍ حتَّى يُمسي».

---

(١) في «غ» و«ج»: «وما شاء لم يكن» وفي «ب»: «وما لم يشأ لم يكن».

(٢) في «ب»: أخبرني. وفي «ج» و«غ»: ثنا.

(٢) «عن» من «ج» وحـ.

خالفه عبد الله بن مسلمة، رواه عن أبي مودود، عن رجل عمَّن سمع أبان بن عثمان.

٤/٩٨٤٤ ـ أخبرني محمد بن علي قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا أبو مودود عن رجلٍ قال: حدثنا مَن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ.. نحوه.

قال لنا أبو عبد الرحمن: وقد رُوِيَ عن أبان بن عثمان بغير هذا اللفظ.

٥/٩٨٤٥ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب. قال: أخبرني الليث عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبان بن عثمان أنه قال: من قال [حين][1] يمسي: سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله لم يضره شيء حتَّى يصبح، وإن قال حين يصبح لم يضرَّه شيء حتَّى يمسي. فأصاب أبان فالج، فجئته فيمن جاءه من الناس، فجعل الناس يُعزّونه، ويخرجون وأنا جالس، فلمَّا خفَّ من عنده قال لي: قد علمتُ ما أجلسك، أما إنَّ الذي حدثتك حق ولكني أنسيتُ ذلك.

تابعه الزهري على روايته فوقفه.

٦/٩٨٤٦ ـ أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ عن الحجاج بن فرافصة، عن عُقَيل، عن الزهري عن أبان بن عثمان، قال: مَنْ قَالَ حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات: سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله لم يصبْه شيء يضره، فدخلنا عليه وقد أصابه الفالج فقال: ابن أخي، أما إني لم أكن قلتها حين أصابني.

(نوع آخر وهو).

سـيِّدُ الاسـتغفار

٧/٩٨٤٧ ـ أخبرنا قتيبة قال: حدثنا غُنْـدر، قال: حـدثنا حسين المعلِّم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب: عن شدّاد بن أوس، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) ساقطة من «ج».

«سيِّدُ الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدُك و[أنا][١] على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتك وأبوء [لك][٢] بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن قالها بعدما يصبح موقناً فمات من يومه قبل أن يُمسيَ كان في الجنة، وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة».

خالفه الوليد بن ثعلبة، رواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

٨/٩٨٤٨ ـ (أخبرنا) علي بن خشرم قال: حدثنا عيسَى عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من قال: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي، (فإنه) لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه [أو][٣] ليلته دخل الجنة».

(نوع آخر).

٩/٩٨٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه، قال: حدثنا سعيد، قال: (حدثني)[٤] عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجَيْرة، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال: «إنَّ نبيَّ الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: اللهم إني أسألك صحةً في إيمان، وإيماناً في خلق حسن ونجاحاً يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً».

(نوع آخر).

١٠/٩٨٥٠ ـ أخبرنا العبَّاس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي

---

(١) لفظة «وأنا» ليست في «ج» و«غ» وهي من «ب».

(٢) «لك»: ليست في «ج».

(٣) في «ج» فمات من يومه وليلته وفي «غ»: فمات من يومه أو ليلته.

(٤) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: حدثنا.

بكرة، أنه قال لأبيه: (أيا أبه)[١] إني أسمعك تدعو كل غداة، اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت ثلاثاً، حين - يعني (تصبح) - وثلاثاً حين (تمسي)[٢].

وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر تعيدُها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين - يعني تُمسِي - قال: نعم يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنَّ، فأنا أحب أن أستن بسنَّته.

قال أبو عبد الرحمن: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العَقَدِي ثقة.

(نوع آخر).

١١/٩٨٥١ - أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا حسين عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول إذا أمسَى: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد [لله][٣] لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني أعوذ بك من الجُبن والبخل وسوء الكبر، (وفتنةٍ في الدنيا، وعذاب في النار)[٤]، وإذا أصبح قال مثل ذلك».

وزاد فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله يرفعه، قال: «وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

٤ - ثواب من قال ذلك عشر مرات ا

١/٩٨٥٢ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب، أنه قال وهو في أرض الروم: إن رسول الله ﷺ قال: «من قال غدوةً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر

---

(١) كذا في «غ» و«ج»: وفي «ب»: «يا أبت».

(٢) يصبح، يمسي في «ب».

(٣) زيادة من «غ».

(٤) ما بين القوسين في هامش «غ» كُتب: (محقوق عليه عند عـ) وهو يدل على عدم وجوده عند «عـ».

مرات كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئاتٍ وكنّ له بقدر عشر رقاب، وأجاره الله من الشيطان، ومن قالها عشيةً، كان له مثل ذلك».

٥ - من قال ذلك مائة مرة ٣

١/٩٨٥٣ - أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال:

لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له (عدل)[1] عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحي عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتَّى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل، مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك».

خالفه عبد الله بن سعيد بن أبي هند في لفظ الحديث.

٢/٩٨٥٤ - أخبرنا عبد الله بن الصبّاح بن عبد الله العطار البصري، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن سعيد عن سميٍّ عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت عدل رقبة، وحُفظ بها يومه حتَّى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك».

خالفه سهيل بن أبي صالح رواه عن أبي صالح عن أبي عياش زيد بن النعمان.

٣/٩٨٥٥ - أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له كعدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له بها عشر

---

(١) محذوفة من أصل «ج» وصححت في الهامش بإضافة كلمة «عدل» وبجانبها علامة التصحيح «صح».

حسنات، وحطَّ عنه بها عشر سيئات وكان في حرز من الشيطان حتَّى يمسي، وإذا أمسى مثل ذلك حتَّى يصبح، فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله إنَّ أبا عياش يروي عنك كذا وكذا، فقال: صدق أبو عياش».

٦ ـ ثواب من قالها مخلصاً بها روحه مصدقاً بها قلبه لسانه

١/٩٨٥٦ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أبو عاصم قال حدثني وَبْر، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون عن يعقوب بن عاصم أنَّه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول:

«ما قال عبد قط: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصاً بها روحه مصدقاً بها قلبُه لسانَه، إلا فتق له أبواب السماء حتَّى ينظرَ الله إلى قائلها، وحُقَّ لعبد نظر الله إليه أن يعطيَه سؤله».

٧ ـ ثواب من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله

١/٩٨٥٧ ـ أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن. قال: حدثنا زيد بن علي، قال: حدثنا جعفر ـ يعني ابن برقان ـ عن غير واحد، ابن بشر وغيره، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي صالح عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال:

«من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله يعقدهن خمساً بأصابعه، ثم قال: من قالهن في يوم أو ليلة، أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة، أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه».

خالفه حمزة الزيات في إسناده ومتنه.

٢/٩٨٥٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا حسين عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم، أنه شهد على أبي هريرة، وعلى أبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق

عبدي لا إله إلا (أنا)[١] لا شريك لي وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقول: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي».

قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه فقلت لأبي جعفر: أي شيء قال؟ قال: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عند الموت لم تمسّه النار».

٣/٩٨٥٩ ـ أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا الفضل بن دُكين عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ، وأنا أشهد عليهما أنه قال: «إنَّ العبد إذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدَّقه ربه تبارك وتعالى».

خالفه شعبة، فوقف الحديث. ولم يذكر أبا سعيد الخدري.

٤/٩٨٦٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا وذكر شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة قال:

يصدق الله العبد بخمسٍ يقولهن: إذا قال: لا إله إلا الله، قال صدق عبدي وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال: صدق عبدي وإذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر قال: صدق عبدي. . . نحوه.

٨ ـ ما يقول إذا سمع المؤذن يتشهَّد ٧

١/٩٨٦١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا بشر: قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سمع أحدكم المؤذِّن يتشهَّد فقولوا، مثلَ قوله».

خالفه مالك بن أنس، رواه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد:

---

(١) صححت في هامش «غ»: «إلا الله» ولفظة «أنا» من «ج» و«غ».

٢/٩٨٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم المنادي فقولوا مثل ما يقول».

قال أبو عبد الرحمن: الصواب حديث مالك، وحديث عبد الرحمن بن إسحاق خطأ، وعبد الرحمن هذا يقال له: عبّاد بن إسحاق، وهو لا بأس به. وعبد الرحمن بن إسحاق يروي عنه جماعة من أهل الكوفة وهو ضعيف الحديث، والله أعلم.

٣/٩٨٦٣ ـ أخبرنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المليح عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان عن عمته أم حبيبة قالت: كان النبي ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان يقول كما يقول، حتّى يسكت.

٤/٩٨٦٤ ـ أخبرني زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو بشر عن أبي مليح عن عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان عن عمته أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها، فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول حتّى يَفرغ».

خالفه شعبة، رواه عن أبي بشر جعفر بن إياس عن أبي المليح عن أم حبيبة، ولم يذكر عبد الله بن عتبة.

٥/٩٨٦٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المليح عن أم حبيبة عن النبيّ ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول، حتّى يسكت.

٦/٩٨٦٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن رُبَيِّعة، أن النبيّ ﷺ سمع رجلاً يؤذن في سفر، قال: الله أكبر، الله أكبر، قال النبيّ ﷺ: الله أكبر الله أكبر قال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله.

٧/٩٨٦٧ ـ أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أصبغ بن فرج، قال: أخبرني

ابن وهب عن عمرو عن سعيد بن أبي هلال أن يحيَى بن عبد الرحمن حدثه، عن عون بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ سمع رجلاً في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشهد لا يشهد بها أحد إلا بريء من الشرك».

٩ ـ ماذا يقول، إذا قال المؤذن: حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح ٣

١/٩٨٦٨ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله قال: أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال: حيّ على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حيَّ على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله، وجبت له الجنة».

٢/٩٨٦٩ ـ أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا شريك؛ وأخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين عن أبي رافع قال:

كان النبيّ ﷺ إذا سمع الأذان قال مثل ما يقول، (قال:)[١] فإذا بلغ حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح، قال: لا حول[٢] ولا قوة إلا بالله.

واللفظ لعلي ولم يذكر (حيّ على الفلاح)[٣].

خالفه سفيان الثوري رواه عن عاصم بن عبيد الله عن ابن عبد الله بن الحارث عن (الحارث)[٤] أبيه.

---

(١) قال: من «ب» و«حـ» و«ج».
(٢) لا حول من «ب» و«ج».
(٣) «حي على الفلاح» من «ج» و«غ».
(٤) «الحارث» من «ج» و«حـ».

٣/٩٨٧٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن ابن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن. . نحوه.

١٠ ـ الترغيب في قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ١

١/٩٨٧١ ـ أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«لا حول ولا قوة إلا بالله، كنز من كنوز الجنة».

١١ ـ الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ١

١/٩٨٧٢ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب عن حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله، (المؤذنون)[(١)] يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل (تعط)»[(٢)].

١٢ ـ الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ومسألة الوسيلة له بين الأذان والإقامة ١

١/٩٨٧٣ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن حيوة بن شريح، قال: أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع بن عمرو القرشي أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، وصلوا علي فإنه من صلى عليَّ صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله (و)أرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة».

---

(١) في النسخة «غ» و«ج»: «المؤذنين» وصححت في هامش كل منها: «المؤذنون» وهي كذلك في «ب» و«حـ»: «المؤذنون».

(٢) في «غ»: «تعطى» وعليها علامة التصحيح من نسخة قوبلت عليها هذه النسخة «غ».

١٣ ـ كيف المسألة، وثواب من سأل له ذلك؟ ١

٩٨٧٤ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال حين يسمع النداء: اللهمّ رب (هذه)[1] الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلةَ والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلّت لهُ الشفاعةُ يوم القيامة».

١٤ ـ كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ ٨

١/٩٨٧٥ ـ أخبرنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا داود بن قيس عن نُعيم بن عبد الله المجمِّر عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا:

«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد والسلام كما قد عَلِمتم».

خالفه مالك بن أنس رواه عن نعيم بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو.

٢/٩٨٧٦ ـ أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه واللفظ له، عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجمِّر أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري، أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتي رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصليَ عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك (يا رسول الله)؟[2] فسكت رسول الله ﷺ حتّى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد».

خالفه محمد بن إبراهيم في لفظ الحديث.

---

(١) «هذه» زيادة من حـ وهي ليست في سائر النسخ الخطية.

(٢) ليست في «غ» و«ج» وهي من «حـ».

٣/٩٨٧٧ ـ أخبرني أحمد بن بكار عن محمد وهو ابن سلمة، عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله عن أبي مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك، صلى الله عليك؟ فسكت النبيّ ﷺ ساعة، ثم قال: تقولون:

«اللهم صل على محمد النبيّ الأمي وعلى آل محمد كما صلَّيت على إبراهيم وبارك على محمد النبيّ الأمي كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤/٩٨٧٨ ـ أخبرنا زياد بن يحيى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال: حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن، وهو ابن بشر، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قيل للنبيّ ﷺ: أمرنا الله أن نصلي عليك، ونسلم (عليك)[1]، فأما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا:

«اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم».

خالفه عبد الله بن عون رواه عن محمد عن عبد الرحمن بن بشر مرسلاً.

٥/٩٨٧٩ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر قال: قالوا: يا رسول الله قد علمنا كيف التسليم عليك، فكيف بالصلاة، قال: قولوا:

اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم، اللهم بارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم».

٦/٩٨٨٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسَى بن طلحة عن أبيه قال: قلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

---

(١) «عليك» ساقطة من «ج».

خالفه خالد بن سلمة رواه عن موسَى بن طلحة عن زيد بن خارجة.

٧/٩٨٨١ ـ أخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد في حديثه عن أبيه عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسَى بن طلحة قال: سألت زيد بن خارجة، قال: أنا سألت رسول الله ﷺ قال:

«صلوا علي واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد».

٨/٩٨٨٢ ـ أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال: أخبرنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلَى قال: قال كعب بن عجرة: ألا أُهْدي لك هدية؟ قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال:

«قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على (آل)[١] إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهمّ بارك على محمد، وآل محمد، كما باركت على (آل)[٢] إبراهيم إنك حميد مجيد».

١٥ ـ من البخيل؟ ٣

١/٩٨٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن الخليل، قال: حدثنا خالد وهو ابن مخلد القطواني قال: حدثنا سليمان يعني ابن بلال، قال: حدثني عُمارة بن غُزيَّة قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن البخيل من ذكرتُ عنده ولم يصل علي».

٢/٩٨٨٤ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «البخيل من ذكرت عنده، ولم يصلّ عليّ»[٣].

---

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«غ» «وحـ».

(٣) الحديث صحيح وإسناده ثقات.

خالفه عبد العزيز بن محمد رواه عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب مرسلاً.

٣/٩٨٨٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: قال علي بن أبي طالب: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ البخيل الذي إن ذكرت عنده (لم)[١] يصل عليّ».

١٦ ـ التشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ ١

١/٩٨٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، قال: حدثنا أبو داود عن يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «ما جلس قوم مجلساً فتفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ إلاَّ تفرقوا (على)[٢] أنتن من ريح الجيفة.

١٧ ـ ذكر الصلاة على النبي ﷺ وعلى أزواجه وذريته ١

١/٩٨٨٧ ـ الحارث بن[٣] مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال: حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزُّرَقِي، قال: حدثني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال:

قولوا: «اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

---

(١) في «حـ» فلم.

(٢) كذا في «ج» و«غ» وفي هامش «غ» «عن».

(٣) ـ جـاء في المطبوع من عمل اليوم والليلة «أخبرنا» في أول هذا الحديث وعزاه إلى «حـ» و«ب» ولعل ناسخ كل من النسختين لم يعلم أن النسائي لم يكن مسموح له بحضور المجالس الحديثية للحارث بن مسكين فكان يختبىء أثناء انعقاد مجلس الحارث بن مسكين ويسمع مروياته ومن هنا كان إذا حدث عن الحارث بن مسكين يقول: «الحارث بن مسكين» ومن لم يعرف هذا يظن أنها سقطت منه ولكنه كان يتعمدها رضي الله عنه.

١٨ - ثوابُ الصلاة على النبي ﷺ ٦

١/٩٨٨٨ - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى (الحسن)[1] بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبِشْرُ في وجهه، فقال:

«إنَّهُ جاءني جبريل، فقال: أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك صلاة إلا صليت عليه عشراً؟ ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشراً؟».

٢/٩٨٨٩ - أخبرنا محمد بن المثَنى عن أبي داود قال: حدثنا أبو سلمة وهو المغيرة بن مسلم الخراساني عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك، أن النبيّ ﷺ قال: «من ذُكرتُ عنده فليصلِّ عليَّ، ومن صلى علي مرةً، صلى الله عليه عشراً».

٣/٩٨٩٠ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدثني (بريد)[2] بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، أنه سمعه يقول قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه بها عشر سيئات (ورفعه)[3] بها عشر درجات».

خالفه مخلد بن يزيد، رواه عن يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم البصري (عن الحسن عن أنس بن مالك).

٤/٩٨٩١ - أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد بن يزيد قال: ثنا يونس عن بريد بن أبي مريم البصري، قال: كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل فقال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطَّ عنه عشر خطيئات».

٥/٩٨٩٢ - أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع عن سعيد وهو ابن سعيد عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه، وكان بدرياً، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في «غ» وفي «ج»: سليمان مولى الحسين وكذلك في ب وحـ.

(٢) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ»: «يزيد» وهو تحريف.

(٣) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ»: «ورفع بها».

«من صلى علي من أمتي صلاةً مخلصاً من قلبه، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

خالفه أبو أسامة، حماد بن أسامة، رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عن عمه.

٦/٩٨٩٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار عن عمه أبي بردة بن نيار قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

١٩ ـ فضل السلام على النبي ﷺ ١

١/٨٩٩٤ ـ أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، قال: أخبرنا عبد الله عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال: «إن لله ملائكة سيَّاحين يبلغوني من أمتي السلام».

٢٠ ـ الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٦

١/٩٨٩٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن (بريد)[1] بن أبي مريم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء لا يردّ بين الأذان والإقامة».

٢/٩٨٩٦ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع وأبو نعيم وأبو أحمد عن سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة».

٣/٩٨٩٧ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس عن النبيّ ﷺ قال:

«الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد».

وقفه عبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) في «ج» و«غ» كذلك وفي «ب» و«حـ» «يزيد».

٤/٩٨٩٨ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان عن زيد العمِّي عن أبي إياس عن أنس قوله.

وقفه سليمان التيمي، واختُلف عليه في لفظه.

٥/٩٨٩٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس قال: الدعاءُ بين الأذان والإقامة لا يُردّ.

٦/٩٩٠٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن قتادة عن أنس قال: إذا أُقيمت الصلاة فتحت أبوابُ السماء، واستجيب الدعاءُ.

٢١ ـ الذكر عند الأذان ١

٩٩٠١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن حُكَيْم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن سعد عن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبدُهُ ورسولُه، رضيت بالله ربّاً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً، وبالإسلام ديناً غُفر له ذنبه».

٢٢ ـ ما يقول إذا دخل الخلاء ٥

١/٩٩٠٢ ـ أخبرنا عمران بن موسَى قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عبد العزيز عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال:

«أعوذ بالله من الخُبث والخبائث».

٢/٩٩٠٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد، وابن مهدي، قالا: حدثنا شعبة عن قتادة عن النضْر بن أنس عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه الحشوشَ محتَضَرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: أعوذُ بالله من الخُبث والخبائث».

٣/٩٩٠٤ ـ أخبرنا مؤمَّل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني ابن أبي عروبة عن قتادة عن النَّضر بن أنس عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هذه الحشوشَ محتضرة، فإذا أراد أحدكم أن يدخل الخلاء، فليقل: أعوذ بالله من الخُبث والخبائث».

خالفه يزيد بن زريع رواه عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم.

٤/٩٩٠٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن القاسم الشَّيباني عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

٥/٩٩٠٦ ـ أخبرنا هارون بن إسحاق الهمداني عن حديث عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن قاسم الشيباني عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه الحشوشَ محتضرة فإذا دخل أحدُكم أو أراد أن يدخل فليقل: أعوذ بالله من الخُبثِ والخَبَائث».

٢٣ ـ ما يقول إذا خرج من الخلاء ؟

١/٩٩٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن نصر قال: حدثنا يحيى بن أبي (بكير)[(١)] قال: حدثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال: غفرانك.

٢٤ ـ ما يقول إذا توضأ ؟

١/٩٩٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر، يعني ابن سليمان قال: سمعت عباداً ـ يعني ابن عباد بن علقمة ـ يقول: سمعت أبا مجلز يقول: قال أبو موسى أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ، فسمعته يدعو، يقول:

«اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري، وبارِكْ لي في رزقي».

قال: فقلت: يا نبي الله، لقد سمعتك (تدعو)[(٢)] بكذا وكذا، قال: «وهل تركن (من شيء)»[(٣)].

٩٩٠٦ ـ رواية هارون بن إسحاق ساقطة من «ب» و«حـ».

(١) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ» يحيى بن أبي كثير وهو تصحيف.

(٢) كذا في «غ» وهي ساقطة من «ج».

(٣) «من شيء» من «غ» «ج» «حـ».

٢٥ ـ ما يقول إذا فرغ من وضوئه

١/٩٩٠٩ ـ أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو غسَّان، قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد عن النبيّ ﷺ، قال: «من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوب إليك، كتب في رَقٍّ ثم طبع[١] بطابع، فلم يُكْسَر إلى يوم القيامة».

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ والصواب موقوف.

خالفه محمد بن جعفر فوقفه.

٢/٩٩١٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة عن أبي هاشم، قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد قوله.

قال أبو عبد الرحمن: وكذلك رواه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

٣/٩٩١١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد[٢] قال: من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال[٣]: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة.

٤/٩٩١٢ ـ أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، قال: أخبرنا عبد الله بن حيوة بن شريح قال: أخبرني زُهرة بن معبد أن ابن عمه أخي أبيه، لحّاً أخبره أن عقبة بن عامر الجهني حدثه قال: قال لي عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له الثمانية أبواب من الجنة، يدخل من أيِّها شاء».

---

(١) كذا في «ج».

٩٩١٠ ـ في «ب» و«حـ»: عن أبي سعيد عن النبيّ ﷺ قوله. وهو سهو من الناسخين.

(٢) كذا في «غ» و«ج».

(٣) كذا في «ج» و«حـ».

٢٦ ـ ما يقول إذا خرج من بيته ■

١/٩٩١٣ ـ أخبرني علي بن سهل قال: حدثنا مؤمَّل، قال: حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن أم سلمة أن النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «اللهم إني أعوذُ بك أن أزلَّ أو أضلَّ، أو أظلم أو أُظلم، أو أجهلَ أويُجهل عليَّ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ (عاصم)[1] عن الشعبي، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

٢/٩٩١٤ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال:

«اللهم إني أعوذ بك من أن أزلّ، أو أضلَّ، أو أَظلم، أو أُظلم، أو أَجهل، أو يجهل عليّ».

رواه سفيان وزاد فيه: «باسم الله توكلت على الله».

٣/٩٩١٥ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، قال: ثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة أن النبيّ ﷺ، كان إذا خرج من بيته، قال:

«بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزلّ، أو نضلّ، أو نظلم أو نُظلم، أونُجهل أو يجهل علينا».

رواه زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ مرسلاً.

٤/٩٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبد الرحمن عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبيّ ﷺ مثله ولم يذكر بسم الله.

(نوع آخر).

٥/٩٩١٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم عن حجاج عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبيّ ﷺ قال: «إذا خرج

---

(١) «عاصم» من «غ» وهو ساقط من النسخ الأخرى.

الرجل من بيته قال: باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له: حسبُك، هُدِيت، ووُقيت وكُفيت».

٢٧ ـ ما يقول إذا دخل المسجد ٣

٩٩١٨/١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الضحاك، قال: حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا دخل أحدكم المسجد، (فليسلم)[١] على النبي ﷺ وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم باعدني من الشيطان».

خالفه محمد بن عجلان رواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب قوله.

٩٩١٩/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة[٢] أن كعب الأحبار قال: يا أبا هريرة، احفظ مني اثنتين، أوصيك بهما، إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب (رحمتك)[٣]، وإذا خرجت من المسجد، فصل على النبيّ ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان.

خالفه ابن أبي ذئب. رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب.

٩٩٢٠/٣ ـ أخبرنا عيسى بن إبراهيم عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خيرٍ من يوم الجمعة»، ثم قدم علينا كعب، فقال أبو هريرة، وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، قال كعب: صدق والذي أكرمه. وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما، إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي

---

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«غ».

(٣) ساقطة من «ب».

أبـواب رحمتـك، وإذا خـرجت فسلم على النبي ﷺ وقـل: اللهم احفـظني من الشيطان.

قال أبو عبد الرحمن: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان، (ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق وابن عجلان)[1] اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبـري ما رواه سعيـد عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيـد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة والله أعلم.

٢٨ ـ ما يقول إذا انتهى إلى الصف ١

١/٩٩٢١ ـ أخبرني محمد بن نصر، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصلي لنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلمَّا قضى رسول الله ﷺ (صلاته)[2] قال: «من المتكلم آنفاً؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: إذاً يُعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله».

٢٩ ـ ما يقول إذا قضى صلاته ٦

١/٩٩٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن رجل يقال له: عبد الرحمن بن الرَّمَّاح، عن عبد الرحمن بن عوسجة، أحدهما عن الآخر، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا قضى الصَّلاة قال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

خالفه يزيد بن هارون رواه عن عاصم عن أبي الوليد عن عائشة.

٢/٩٩٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا (يزيد)[3] قال: أخبرنا (عاصم)[4] عن أبي الوليد عن عائشة، قالت: ما كان رسول الله ﷺ يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

---

(١) كذا في «غ» فقط وهو ساقط من النسخ الأخرى.
(٢) ما بين القوسين ساقط من «غ» و«ج».
(٣) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».
(٤) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

قال أبو عبد الرحمن: أبو الوليد اسمه عبد الله بن الحارث، روى عنه خالد بن مهران الحذاء وعاصم بن سليمان.

٣/٩٩٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى[١]، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا سلَّم قال:

«اللهمّ أنت السلام، ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام».

٤/٩٩٢٥ - أخبرني عبد الله بن الهيثم بن عثمان، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا شعبة عن عاصم وخالد عن عبد الله بن الحارث عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا سلم من صلاته قال:

«اللهمّ أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام».

قال أبو عبد الرحمن: حديث شعبة، ويزيد بن هارون، أولى عندنا بالصواب من الحديث الأول، والحديث الأول خطأ، والله أعلم[٢].

٥/٩٩٢٦ - أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عوسجة بن الرمَّاح عن ابن أبي الهذيل عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس إذا سلم، إلا مقدار ما يقول: «اللهمّ أنت السلام (ومحل)[٣] السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

وقفه شعبة بن الحجاج.

٦/٩٩٢٧ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن عاصم عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن الهذيل عن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا فرغ من صلاته قال: «اللهم منك السلام وإليك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

---

(١) كذا في «ج» و«غ».

(٢) كذا في «ج» و«ب».

(٣) في «غ» و«محل السلام» وفي «ج»: «ومنك». وفي ب حـ: «وقبل السلام».

٣٠ ـ ثواب (من قرأ)(*) آية الكرسي دبر كل صلاة ١

١/٩٩٢٨ ـ أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس، كتبنا عنه (قال)[١]: حدثنا محمد بن (حمير)[٢] قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت».

نوع آخر في دبر الصلوات ٧

١/٩٩٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر يعني ابن سليمان، قال:

حدثني داود الطفاوي عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلاة يقول:

«اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن محمداً عبدُك ورسولُك، اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أن العباد كلهم اخوة، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله أكبر الأكبر الله نور السماوات والأرض، الله (الأكبر)[٣] الأكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله (الأكبر)[٤] الله الأكبر[٥].

(*) في «ب»: (ثواب قراءة).

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

(٢) في «ج»: محمد بن جبير وفي «غ»: محمد بن حمير والصواب محمد بن حمير وهو ابن أنيس السلمي الحمصي صدوق من التاسعة.

أما محمد بن جبير فهو ابن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي ثقة عارف بالنسب من الثالثة.

والمعروف أن التاسعة هي القريبة من طبقة شيوخ النسائي أما الطبقة الثالثة فهي طبقة التابعين.

وفي حـ ب أيضاً محمد بن جبير.

(٣) كذا في «غ» وفي «ج» وفي حـ وب «أكبر».

(٤) كذا في «غ» و«ج» وفي حـ وب أكبر.

(٥) كذا في «غ» و«ج».

نوع آخر:

٢/٩٩٣٠ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان عن موسَى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة أن النبيّ ﷺ كان يقول في دبر الفجر إذا صلى:

«اللهمّ إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبَّلاً، ورزقاً طيباً».

نوع آخر:

٣/٩٩٣١ ـ أخبرنا أحمد بن حرب عن ابن فضيل عن حصين عن هلال عن زاذان قال: حدثني رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة:

«اللهم اغفر لي وتب علي، انك أنت التواب الغفور حتَّى بلغ مائة مرة».

٤/٩٩٣٢ ـ أخبرني محمد بن هشام السدوسي قال: حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال: حدثنا شعبة عن حصين قال: سمعت هلال بن يساف يحدث عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه رأى رسول الله ﷺ في صلاة، قال خالد: ثم انقطع عليّ شيء ثم يقول:

«ربِّ اغفر لي وتب علي إنك أنت التوابُ الرحيم، مائة مرة».

٥/٩٩٣٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني عبد الله بن الربيع خراساني ـ بالمصيصة ـ قال: حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من الأنصار نسي اسمه أنه رأى النبيّ ﷺ صلى ركعتي الضحى فلما جلس سمعته يقول:

«ربِّ اغفر لي وتبْ عليّ إنك أنت التوابُ الرحيم، حتَّى بلغ مائة مرة».

٦/٩٩٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن عبد الرحمن عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بنٍ يساف عن زاذان عن رجل من الأنصار قال: مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي الضُّحى، فسمعته يقول: «اللهمّ اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور»، حتَّى عددت مائة مرة.

خالفه خالد بن عبد الله رواه عن حصين عن هلال عن زاذان عن عائشة.

٧/٩٩٣٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن عائشة، قالت: صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم قال: «اللهم اغفر لي، وتب علي إنك التواب الغفور»، حتّى قالها مائة مرة.

قال أبو عبد الرحمن: حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولى عندنا بالصواب من حديث خالد، وبالله التوفيق، وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في آخر عمره.

٣١ ـ ما يستحبُّ من الدّعاء دبر الصلوات المكتوبات ١

١/٩٩٣٦ ـ أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، قال: حدثنا حفص بن غياث قال: حدثنا ابن جريج عن ابن سابط عن أبي أمامة قال: قلت يا رسول الله، أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات».

٣٢ ـ الحث على قول: ربِّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك دبر الصلوات ١

١/٩٩٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا (أبي قال: حدثنا حيوة بن شريح) قال: سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلِي عن الصُّنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال: «يا معاذ والله إني لأحبُّك، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك، قال: أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهمّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، وأوصى بذلك معاذ الصنابحيّ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

٩٩٣٧ ـ ما بين النصين من «غ» و«حـ» وفي «ج»: «ثنا حيوة قال سمعت. . .» بإسقاط شريح وكذا في «ب» و«حـ» وما بين القوسين ساقط من «ب».

٣٣ ـ من استجار بالله من النار ثلاث مرات، وسأل الجنة ثلاث مرات ١

١/٩٩٣٨ ـ أخبرنا هنَّاد بن السري عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهمّ أدخله الجنة، ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهمّ أجره من النار».

٣٤ ـ ثواب من استجار من النار سبع مرات بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم ١

١/٩٩٣٩ ـ أخبرني عمرو بن عثمان عن الوليد عن عبد الرحمن بن حسان الكناني عن مسلم بن الحارث (ابن مسلم)(١) التميمي أنه حدثهم عن أبيه قال: قال لي النبيُّ ﷺ: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن متّ من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن متَّ من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار».

٣٥ ـ ثواب من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ١٣

١/٩٩٤٠ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كنَّ له عدل أربع رقابٍ من ولد إسماعيل».

وقفه إسماعيل بن أبي خالد.

٢/٩٩٤١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا إسماعيل عن عامر عن الربيع بن خثيم قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كعدل أربع رقاب قلت له: من حدثك؟ قال: عمرو بن ميمون، فلقيت عمرو بن ميمون، قلت: من حدثك، قال:

---

(١) في «ج»: مسلم بن الحارث التميمي وزيادة «ابن مسلم» من «غ».

عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلقيت عبد الرحمن بن أبي ليلى فقلت: من حدثك؟ قال أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ.

خالفه هلال بن يساف، رواه عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود.

٣/٩٩٤٢ ـ أخبرني حاجب بن سليمان عن وكيع عن الأعمش عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال: من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل.

رواه عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم، وقال فيه: عشر مرات.

٤/٩٩٤٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا مسعر قال: حدثني عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبد الله قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كنَّ له عدل أربع رقاب.

رواه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن عبد الله.

٥/٩٩٤٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون والربيع بن خثيم عن عبد الله قال: لأن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات أحبّ إلي من أن أعتق أربع رقاب.

قال أبو عبد الرحمن: وقد اختُلف على منصور بن المعتمر في هذا الحديث.

٦/٩٩٤٥ ـ أخبرني معاوية بن صالح، قال: حدثني منصور، وحدثنا أبو المختار عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير كان له عدل أربع محررين[1] من ولد إسماعيل.

---

(١) في «ب» و«حـ»: محرورين وكذا في «ج» وفي «غ»: «محررين».

خالفه زائدة بن قدامة، رواه عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة عن أبي أيوب.

٧/٩٩٤٦ - أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا حسين عن زائدة عن منصور بن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن (له)[1] عدل نسمة».

رواه سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء بغير هذا اللفظ.

٨/٩٩٤٧ - أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كل يوم مائة مرة جاء يوم القيامة فوق كل عامل إلَّا من زاد.

وقد خالفهم أبو إسحاق السبيعي رواه (عن)[2] عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله.

٩/٩٩٤٨ - أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كان أعظم أجراً وأفضل ممَّن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل.

خالفه زيد بن أبي أنيسة رواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب قوله.

١٠/٩٩٤٩ - أخبرني محمد بن جبلة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا

---

(١) ساقط من «ج» و«غ» وهو في «ب» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«غ».

عبيد الله هو ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن أبي أيوب قال: من قال: لا إله إلا الله وساق الحديث.

خالفهم أبو بلج رواه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمر وبلفظ آخر.

١١/٩٩٥٠ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير كفِّرت عنه ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر.

خالفه محمد بن جعفر في لفظ الحديث.

١٢/٩٩٥١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال: من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله، كفرت خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر.

رفعه أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة.

١٣/٩٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي عن حاتم بن أبي صغيرة[١] أبي يونس القشيري عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو عن النبيّ ﷺ مثله.

٣٦ ـ ذكر حديث البراء بن عازب فيه

١/٩٩٥٣ ـ أخبرنا (جعفر بن عمران عن)[٢] إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا الحسين بن علي عن زائدة عن منصور عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كنَّ له عدل نسمة».

---

(١) كذا في «غ» و«ج».

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ج» و«غ» ولعله زيادة من الناسخ خاصة وأنه مضروب عليه في «حـ» كما أشار إلى ذلك التعليق في المطبوع.

ذكر الاختلاف على عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ فيه.

٢/٩٩٥٤ ـ أخبرنا جعفر بن عمران قال: حدثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات من قبل أن يتكلم كتب له بهنَّ عشر حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع بهنَّ عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حرساً من الشيطان، وحرزاً من المكروه، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب إلا الشرك بالله».

ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته».

قال أبو عبد الرحمن: حصين بن عاصم مجهول، وشهر بن حوشب ضعيف، سئل ابن عون عن حديث شهر فقال: إن شهراً (تركوه)[1] وكان شعبة سيىء الرأي فيه، وتركه يحيى القطان.

خالفه زيد بن أبي أنيسة رواه عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر.

٣/٩٩٥٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا حكيم بن سيف قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال دبر صلاة الفجر، وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها (منهن)[2] حسنة ومحي عنه سيئة، ورفع بها درجة، وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

---

(١) كذا في «ج» وفي «غ» نزكوه وصححت في الهامش: «تركوه».

(٢) كذا في «ج» و«حـ».

نوع آخر.

٤/٩٩٥٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبدة قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير، يهلِّل في دبر الصلاة يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله[1] الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»، ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله ﷺ يهلل بهن في دبر الصلاة.

٣٧ ـ ما يقول عند انصرافه من الصلاة ٢

١/٩٩٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا المغيرة وذكر آخر عن الشعبي عن ورّاد كاتب المغيرة، أن معاوية كتب إلى المغيرة، أن اكتب إليَّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، ثلاث مرات.

خالفه أبو عوانة الوضاح رواه عن مغيرة عن شباك عن الشعبي عن المغيرة ولم يذكر ورّاداً.

٢/٩٩٥٨ ـ أخبرني محمد بن معمر قال: حدثنا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن المغيرة عن شباك عن عامر عن المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إليه أن اكتب (إلي)[2] بما سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدّ».

---

(١) كذا في «ج» و«ب».

(٢) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ»: «لي».

٣٨ ـ الاستعاذة في دبر الصلوات ٨

١/٩٩٥٩ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبـو داود قال: أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت مصعب بن سعد قال: كان سعد يعلمنا هؤلاء الكلمات ويرويهن عن النبيّ ﷺ: «اللهمّ إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الـدنيا وعـذاب القبر».

٢/٩٩٦٠ ـ أخبرنا يحيـى بن محمد قال: حدثنا حبّان بن هلال، قال: حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلم المعلم الغلمان ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة: «اللهمّ إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر»، فحدثت به مصعباً فصدَّقه.

خالفه أبو إسحاق رواه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله.

٣/٩٩٦١ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان، قال: أخبرنا الفضل بن موسَى عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، قال: كان النبي ﷺ يتعوَّذ من خمسٍ، من البخل والجبن وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.

خالفه إسرائيل رواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر.

٤/٩٩٦٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيـى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر عن النبي ﷺ، (أنه)[1] كان يتعوذ من الخمس؛ الجبن والبخل وسوء العمر، وفتنة الصَّدر، وعذاب القبر.

رواه زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أصحاب محمد ﷺ.

٥/٩٩٦٣ ـ أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين. قال: حدثنا زهير،

---

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

قال: حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون، قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الشُّح والجُبن، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.

أرسله سفيان بن سعيد.

٦/٩٩٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبـو داود عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: كان رسول الله ﷺ يتعوذ. . مرسل.

نوع آخر.

٧/٩٩٦٥ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني حفص بن ميسرة عن موسَى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن كعباً حلف بالله الذي فرق البحر لموسَى إنا نجد أن داود نبـي الله، كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة، وأصلح لي دنياي الذي[1] جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ ثم ذكر كلمة معناها بعفوك من نقمتك، وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

قال: وحدثني كعب أن صهيباً حدثه أن محمداً ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته.

نوع آخر.

٨/٩٩٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا قدامة عن جسْرة قالت: حدثتني عائشة قالت: دخلت علي امرأة من اليهود فقالت: إنَّ عذاب القبر من البول فقالت: كذبت فقالت: بلى، وإنا نقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسول الله ﷺ، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: ما هذا يا عائشة، فأخبرته بما قالت: فقال صَدَقَتْ، فما صلى بعد يومئذ إلا قال في دبر الصـلاة: «ربَّ جبريـل، وربَّ ميكائيل، وإسرافيل، أعذني من (حرّ)[2] النار، وعذاب القبر».

---

(١) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ»: «التي».

(٢) كذا في «غ» و«ج».

٣٩ ـ الاستغفار عند الانصراف من الصلاة ١

١/٩٩٦٧ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: حدثني الوليد، عن أبي عمرو، قال: حدثني (شداد أبو عمار)[1] أن أبا أسماء الرحبي حدثه، أنه سمع ثوبان يحدث أن رسول الله ﷺ، كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: «اللهم أنت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

٤٠ ـ التسبيح، والتكبير، والتهليل، والتحميد دبر الصلوات ١٥

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة فيه.

١/٩٩٦٨ ـ أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن أبي الزبير عن علقمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّح دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة، وهلل مائة تهليلة، غفر له ذنوبه، ولو كانت مثلَ زَبَدِ البحر».

٢/٩٩٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن نصر عن مكي بن إبراهيم، قال: أخبرنا يعقوب بن عطاء عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة، وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر».

قال أبو عبد الرحمن: يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ضعيف، وعبد الوهاب بن مجاهد متروك الحديث، وعبد الله بن طاوس ثقة مأمون، وعبد الله بن سعيد بن جبير ثقة مأمون، وعكرمة مولى ابن عباس، ثقة من أعلم الناس، قاله عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد.

نوع آخر.

٣/٩٩٧٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال: من سبَّح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا

---

(١) كذا في «غ» و«ج» وفي «ب» و«حـ» بتقديم أبو عمار على شداد.

شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

رفعه زيد بن أبي أنيسة، رواه عن سهيل، وقال: عن أبي عبيدة عن عطاء عن أبي هريرة.

٤/٩٩٧١ ـ أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيدة عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، غُفر له ما عمل من عمل، وإن كان أكثر من زبد البحر».

قال أبو عبد الرحمن: الصواب أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك. خالفه ابن عجلان رواه[1] عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

٥/٩٩٧٢ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: ثنا[2] شعيب، قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: «من قال خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة وتهليلة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير غفر له خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

خالفه آدم بن أبي إياس، رواه عن الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

٦/٩٩٧٣ ـ أخبرنا (المؤمل بن سهل)، قال: حدثنا آدم قال: حدثنا الليث عن

---

(١) كذا في «ج» و«غ».

(٢) كذا في «ج» و«حـ».

٩٩٧٣ ـ في «ج»: أخبرنا «مؤمل بن سهل» كذا في النسخ الخطية وليس يوجد في طبقته من يعرف بهذا الاسم وفي التقريب (٢/٢٨٤).

«موسى بن سهل» من الطبقة الحادية عشرة وهو موسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي نسائي الأصل ثقة روى له النسائي وكذا أبو داود.

ابن عجلان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر.

رواه سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ آخر.

٧/٩٩٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت عبيد الله عن سميٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى، والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجّون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال:

«ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم (يدركّم)[1] أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين (ظهرانيه)[2]، إلا أحداً عمل مثل أعمالكم؟ تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين».

خالفه عبد العزيز بن رفيع رواه عن أبي صالح عن أبي الدرداء، رواه عنه جرير.

٨/٩٩٧٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله، ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة، يصلُّون كما نصلّي، ويذكرون كما نذكر، ويجاهدون كما نجاهد، ولا نجدُ ما نتصدَّق به قال:

«ألا أخبرك بشيء إذا أنت فعلته أدركت من كان قبلك، ولم يلحقْك من كان بعدك إلا من قال مثل ما قلت؟ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة».

خالفه شريك بن عبد الله، رواه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

---

(١) كذا في «ج» و«غ».

(٢) كذا في «ج» و«ب» و«حـ».

٩/٩٩٧٦ ـ أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر، عن أم الدرداء قالت: نزل بأبي الدرداء ضيف، فقال له: أمقيم فنسرِّح أم ظاعن (فنعكف)[1] قال: ظاعن. قال: أما إني ما أجد ما أضيفك به أفضل من شيء سألت النبي ﷺ عنه، سألت النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله، ذهب أصحاب الأموال بالخير يصومون كما نصوم، ويصلُّون كما نصلي، ويتصدقون، وليس لنا أموال نتصدق. قال:

«يا أبا الدرداء، ألا أدلك على شيء إن أنت فعلته لم يسبقك من كان قبلك ولم يدركك من كان بعدك إلا من جاء بمثل ما جئت به، تسبح الله في دبر (كل)[2] صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين وتكبره أربعاً وثلاثين».

خالفهما سفيان بن سعيد رواه عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء.

١٠/٩٩٧٧ ـ أخبرنا بشر بن خالد، قال: أخبرنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء، قال: قلت: يا رسول الله ذهب أصحاب الأموال بالدنيا والآخرة، يصلّون ويصومون، ويجاهدون، كما نفعل، ويتصدقون ولا نتصدق، قال:

«أفلا أدلك على أمرٍ إن أخذت به أدركت من سبقك، ولم يدركك من بعدك إلا من عمل مثلَ الذي عملت؟ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمده ثلاثاً وثلاثين، وتكبره أربعاً وثلاثين».

تابعه شعبة، رواه عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء.

١١/٩٩٧٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت أبا عمر الصيني عن أبي الدرداء، قال: قلت: (يا رسول الله)[3] ذهب الأغنياء بالأجر يحجون و(لا)[4] نحج ويجاهدون ولا نجاهد، وكذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) في «ب» و «حـ» «فنعلف» وكذا في «ج» وفي «غ»: «فنعكف».

(٢) في «ج» و«ب» و«حـ»: «في دبر كل صلاة» وفي «غ»: في دبر صلاة.

(٣) ساقط من «ج» و«غ».

(٤) ساقط من «ج» و«غ».

«ألا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم أفضل مما يجيء به أحد منهم، أن تكبروا أربعاً وثلاثين، (وتسبحوه)[١] ثلاثاً وثلاثين، وأن تحمدوه ثلاثاً وثلاثين في دبر كل صلاة».

خالفه زيد بن أبي أنيسة، رواه عن الحكم عن أبي عمر الصيني، عن أبي الدرداء.

١٢/٩٩٧٩ ـ أخبرني محمد بن وهب قال: حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثني أبو عبد الرحيم، قال: حدثني زيد عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: يا رسول الله، إن الأغنياء يسبقونا بكل خير يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويفضلوننا فيتصدقون، ولا نجد ما نتصدَّق، وينفقون في سبيل الله، ولا نجد ما ننفق، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه لم (يسبقوكم)[٢] ولم (يدركم) [٣] من بعدكم، إلاَّ من فعل فعلكم، تسبحون في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدون ثلاثاً وثلاثين، وتكبرون أربعاً وثلاثين».

نوع آخر.

١٣/٩٩٨٠ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة عن موسى الجهني، قال: سمعت مصعب بن سعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! قالوا: يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال: يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة، وتُحطُّ عنه ألف خطيئة».

خالفه (سفيان)[٤] بن سعيد بن مسروق في لفظ الحديث.

---

(١) كذا في «ج» و«غ».

(٢) في «ج» و«غ»: «يسبقونكم».

(٣) في «ج» و«ب»: «يدرككم».

(٤) كذا في كل النسخ الخطية حتى النسخة «ج» ولم يرد ذكر سفيان بل ورد ذكر المبارك بن سعيد والمبارك أخو سفيان الثوري صدوق.

وقد راجعت أطراف المزي فوجدته ذكر الحديث (٣/ ٣٢١/ ٣٩٤٣) في «اليوم والليلة هنا» عن زكريا بن يحيى عن الحسن بن عرفة عن المبارك بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ـ أبو زرارة الزهري ـ عن أبيه سعد مرفوعاً.

فلعل الناسخ لهذه النسخة اختلط عليه ابن مسروق فظنه سفيان لاشتهاره وهو المبارك.

١٤/٩٩٨١ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا المبارك بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً، ويكبر عشراً، ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبَّر أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف بالميزان، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟».

خالفه يعلى بن عبيد، رواه عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

١٥/٩٩٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى قال: حدثنا موسى وهو الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

«من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات، وعشر تكبيرات، وعشر تحميدات في خمس صلوات، فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذ مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يصيب في يوم(١) ألفين وخمسمائة سيئة؟»(٢).

[قال أبو عبد الرحمن: موسى الثاني لا أعرفه](٣).

٤١ ـ ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقِّبات ١٥

١/٩٩٨٣ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة عن أسباط قال: حدثنا عمرو بن قيس عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في «ج» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«ب».

(٣) جاء في حاشية الأطراف ما نصه:

[حاشية «ك» بخط المؤلف: في رواية ابن الأحمر: «خالفه يعلى بن عبيد رواه عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة. . . فذكر الحديث ثم قال: موسى الثاني لا أعرفه»] وقد زدتها في الأصل وأشرت إلى مصدرها هنا.

«معقبات لا يخيب قائلهن، يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين».

وقفه منصور بن المعتمر.

٢/٩٩٨٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال:

«معقبات لا يخيب قائلهن، يسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمد ثلاثاً وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين».

نوع آخر.

٣/٩٩٨٥ ـ أخبرنا موسى بن حزام قال: حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال:

«أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين، فأتي رجل من الأنصار في منامه فقيل: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم. قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فقال: اجعلوها كذلك».

(نوع آخر).

٤/٩٩٨٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الجوَّاب، قال: حدثنا عمار عن فطر عن القاسم بن أبي بزَّة عن عطاء الخراساني عن حُمران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، كتب له بكل حرف عشر حسنات».

خالفه إبراهيم بن طهمان رواه عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر قوله.

٥/٩٩٨٧ ـ أخبرنا أبو داود قال: ثنا عبد الملك بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر، من قال: «سبحان الله

وبحمده كتب الله له بها عشراً، ومن قالها عشراً كتب الله له بها مائة، ومن قالها مائة كتب الله (له)[1] بها ألفاً، ومن زاد زاد الله له، ومن استغفر غفر الله له».

رفعه مطر بن طهمان الوراق.

٦/٩٩٨٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عيسى بن شعيب، قال: حدثنا روح بن القاسم عن مطر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اذكروا عباد الله فإنَّ العبد إذا قال: سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشراً، ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله له، ومن استغفر غَفَرَ الله له».

(نوع آخر).

٧/٩٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد، ثم رجع حين تعالى النهار، فقال: لم تزالي في مجلسك؟

قالت: نعم، قال:

«لقد قلتُ أربع كلماتٍ ثم رددتها ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلت لوزنتها؛ سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه، ومدادَ كلماته».

٨/٩٩٩٠ ـ أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له ـ قال: حدثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ قال: حدثنا عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس، قال:

«كان اسم جويرية بنت الحارث برّة، فحوَّل النبي ﷺ اسمها فسماها جويرية، فمر بها تقرأ وهي في مصلّاها، تسبح وتذكر الله، ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار)[2] فقال: يا جويرية ما زلت في مكانك؟ قالت: ما زلت في مكاني منذ تعلم، قال: لقد تكلمتُ بأربع أعدْتُهن ثلاث مرات، هنَّ أفضل مما قلت؛ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، والحمد لله كذلك».

---

(١) كذا في «ج» و«ب» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«غ».

جوَّده شعبة، رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية.

٩/٩٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال: مر النبيّ ﷺ بجويرية وهي في ـ ذكر مكاناً ـ ثم مر بها قريباً من نصف النهار، فقال لها: ما زلتِ بعدُ ها هنا؟ فقال: ألا أعلمكِ كلمات؟ سبحان الله عدد خلقه أعادها ثلاث مراث، سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه ثلاث (مرات)[١] سبحان الله مداد كلماته ثلاث (مرات)[٢].

١٠/٩٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، عن كريب عن ابن عباس، عن جويرية أن النبيّ ﷺ مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريباً من نصف النهار، فقال لها:

«ما زلت على حالك؟ قالت: نعم قال: ألا أعلمك، وذكر كلماتٍ معناها كلمات تقولهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه[٣] سبحانه الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحانه الله مداد كلماته».

١١/٩٩٩٣ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أسامة، قال مسعر: أخبرني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين، عن ابن عباس عن جويرية، أن النبيّ ﷺ مر بها بعدما صلى الغداة، وهي تذكر الله، ثم رجع. . وساق الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: أبو رشدين هو (كريب)[٤] مولى ابن عباس، وابنه رشدين بن كريب ضعيف، وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوي إلا أنه أصلح قليلاً،

---

(١) كذا في «ج» و«ب» و«حـ».

(٢) في «ج» مرار وكذا «غ» وما ها هنا أوضح من «ب» و«حـ».

(٣) كذا في «ج» و«غ».

(٤) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ» هو «أبو كريب» وهو خطأ.

وكريب ثقة، وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس، فإن مالكاً قال: لم يكن يشبه القراء.

(نوع آخر).

١٢/٩٩٩٤ - أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني ابن عجلان عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن محمد بن سعد بن زرارة عن أبي أمامة الباهلي أن النبيّ ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال:

«ماذا تقول يا أبا أمامة؟ قال: أذكر ربي. قال: ألا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله مثل ذلك».

١٣/٩٩٩٥ - أخبرنا عمرو بن عثمان، وعيسى بن مساور، قال: حدثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء وابن جابر، قالا: حدثنا أبو سلام، عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بخٍ بخٍ ما أثقلهن في الميزان!!! لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر، والعبد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه».

١٤/٩٩٩٦ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلاَّم عن أبي مالك الأشعري أن النبي ﷺ قال: «الحمد لله تملأ الميزان ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض».

خالفه معاوية بن سلام، رواه عن أخيه زيد عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك.

١٥/٩٩٩٧ - أخبرنا عيسى بن مساور قال: حدثنا محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام عن أخيه أخبره عن جدّه أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«الحمد لله[١] تملأ الميزان، والتسبيح والتكبير تملأ السماوات والأرض».

٤٢ ـ القعود في المسجد بعد الصلاة، وذكرُ حديث الجاهلية ١

٩٩٩٨/١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير، وذكر آخر عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: كنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

«كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتَّى تطلع الشمس، فيتحدث أصحابه، ويذكرون حديث الجاهلية، وينشدون الشعر ويضحكون ويتبسم».

٤٣ ـ تناشد الأشعار في المسجد ٢

٩٩٩٩/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيّب، قال: مرَّ عمر بحسان بن ثابت وهو ينشد في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد أنشدت فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أسمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس؟» قال: نعم.

خالفه شعيب بن أبي حمزة.

١٠٠٠٠/٢ ـ أخبرني عمران بن بكار، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة، أنشدُك الله، هل سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «يا حسان أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أيِّده بروح القدس، قال أبو هريرة: نعم».

٤٤ ـ النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ١

١٠٠٠١/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن النبي ﷺ نهى (أن)[٢] تناشد الأشعار في المسجد.

---

(١) كذا في «ج» و«ب».

(٢) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

٤٥ ـ ما يقول لمن يَنْشدُ ضالةً في المسجد ٢

١٠٠٠٢ / ١ ـ أخبرنا سويد بن نصر بن سويد، قال: أخبرنا عبد الله عن أبي سنان الشيباني قال: حدثني علقمة بن مَرْثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: من دعا إلى الجمل الأحمر في المسجد، قال: لا وجدت، إنما بنيت هذه المساجد للذي بُنيتْ له».

خالفه مسعر بن كدام، رواه عن علقمة بن مرثد عن سلمان بن بريدة مرسلاً.

١٠٠٠٣ / ٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة:

«أن النبي ﷺ سمع رجلاً ينْشد ضالة في المسجد فقال: لا وجدتها».

٤٦ ـ ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ١

١٠٠٠٤ / ١ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: ثنا[1] علي بن المديني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك. وإذا رأيتم من ينْشد ضالة في المسجد، فقولوا: لا ردَّ الله عليك».

٤٧ ـ ما يقول إذا خرج من المسجد ١

١٠٠٠٥ / ١ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال: سمعت أبا حميد، وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

٤٨ ـ ما يقول إذا دخل بيته ٢

١٠٠٠٦ / ١ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: «حدثني».

عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء ها هنا، وإذا دخل فلم يذكر الله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإن لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء».

٢/١٠٠٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ وذكر آخر قبله ـ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن أبا بكر الصديق، قال:

«يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به في صلاتي، وفي بيتي، قال: قل: اللهمّ إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

٤٩ ـ ما يقول لمن صنع إليه معروفاً ٢

١/١٠٠٠٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا الأحوص بن جوّاب عن سُعَيْر[١] بن الخِمْس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء».

٢/١٠٠٠٩ ـ أخبرنا محمد بن معمر البحراني، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

«قالت المهاجرون: يا رسول الله ذهبت[٢] الأنصار بالأجر كله، ما رأينا قوماً أحسن بذلاً لكثير، ولا أحسن مواساة في قليل منهم، ولقد كفونا المؤنة، قال: أليس تثنون عليهم به، وتدعون الله لهم؟ قالوا: بلى؟ قال: فذاك بذاك»[٣].

---

(١) كذا في «غ» وفي «ج» و«ب» و«حـ»: «سعيد بن الخمس» وفي «ج» سعيد بن الحمس بحاء مهملة.
وسُعير بن الخِمْس التميمي أبو مالك أو أبو الأحوص صدوق له عند مسلم حديث واحد في الوسوسة من السابعة التقريب (١/٣١٠).

(٢) كذا في «ج» و«حـ».

(٣) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: «ذاك بذاك».

٥٠ ـ ما يقول لأخيه إذا قال: إني لأحبُّك ٣

١٠٠١٠/١ ـ أخبرني محمد بن عقيل النيسابوري، قال: حدثنا علي بن الحسين ـ وهو ابن واقد ـ قال: حدثني أبي عن ثابت، قال: حدثني أنس بن مالك، قال:

«كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، إذا مَرَّ رجل، فقال رجل من القوم: يا نبيَّ الله، والله إني لأحب هذا الرجل، قال: هل أعلمته بذلك؟ قال: لا. قال: قم فأعلمه، فقام إليه فقال: يا هذا والله إني لأحبُّك، قال: أحبَّك الذي أحببتني له».

خالفه حماد بن سلمة.

١٠٠١١/ ٢ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن موسَى، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَاني عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث.

«أن رجلاً كان عند النبيّ ﷺ، فمر به رجل، فقال: يا رسول الله إني أحبّه في الله، فقال رسول الله ﷺ: «أو ما أعلمته ذلك؟ قال: لا قال: فاذهب إليه فأعلمه، فذهب إليه فقال: إني أحبّك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له».

١٠٠١٢/٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة عن الحارث عن رجل، حدثه بهذا الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب عندنا وحديث حسين بن واقد خطأ، وحماد بن سلمة أثبت ـ والله أعلم ـ بحديث ثابت (من)[1] حسين بن واقد، والله أعلم.

٥١ ـ ما يقول إذا عرض عليه أهله وماله ١

١٠٠١٣/ ١ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر بن المفضّل، قال: حدثنا حميد قال:

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وهو الصواب وفي «ب» و«حـ»: بحديث ثابت بن حسين.

«قدم علينا عبد الرحمن بن عوف، فإذا النبيّ ﷺ آخى بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد: إني من أكثر الأنصار مالاً فأقاسمك مالي نصفين، ولي امرأتان، فأطلق إحداهما فإذا انقضت عدَّتها فتزوجها، قال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلُّوني على السوق، فما رجع يومه من السوق، حتَّى استفضل ربحاً من أقط وسمن، فجاء به إلى المنزل.

٥٢ ـ ما يقول إذا ناداه ؟

١٠٠١٤/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبـوداود قال: حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ بن جبل، قال:

«كنت رديف النبي ﷺ، وما بيني وبينه إلا أخرة الرحل، فقال: يا معاذ، فقلت: لبيـك يا رسـول الله وسعديـك، قال: أتـدري مـا حق الله على العبـاد؟ قلت: الله ورسوله[1] أعلم قال: حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبَّيك يا رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حقُّهم عليه أن لا يعذبهم».

١٠٠١٥/٢ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار عن محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني سماك بن حرب عن محمد بن حاطب، قال:

«تناولت قِدْراً كانت لي فاحترقت يدي فانطلقتْ بي أمي إلى رجل جالس في الجَبَّانة، فقالت له: يا رسول الله، قال: لبيك وسعديك ثم أدنتني منه، فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول: قالت: كان يقول: أذهب الباس ربَّ الناس، (اشفي)[2] أنت الشافي لا شافي إلا أنت».

٥٣ ـ ما يقول إذا قيل له: كيف أصبحت؟ !

١٠٠١٦/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة عن (عمر)[3] بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال:

---

(١) كذا في «ج» و«ب».

(٢) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: «اشف».

(٣) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: عمرو.

«دخل أبو بكر (رضي الله عنه)[١] على رسول الله ﷺ، فقال له: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: صالح من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً، ولم يتبع جنازة».

قال أبو عبد الرحمن: (عمر)[٢] بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث.

٥٤ ـ ما يقول إذا (رأى)[٣] الغضب في وجهه ١

١٠٠١٧/١ ـ أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو إسحاق عن البراء، قال:

«خرج رسول الله ﷺ مع أصحابه فخرجنا معه، وأحرمنا بالحج فلما دنونا من مكة قال: مَنْ لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة، فإني لولا أن معي هدياً لأحللتُ، فقال: حين لم يكن بيننا وبينه إلا كذا وقد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟ قال: انظروا ما آمركم به، فافعلوا، قال: فردوا عليه القول فغضب، ثم انطلق حتّى دخل على عائشة غضباناً، فرأت الغضب في وجهه، فقالت: من أغضبك أغضبه الله، فقال: وما لي لا أغضب وأنا آمر بالأمر فلا أُتّبع؟!».

٥٥ ـ التفدية ١٦

١٠٠١٨/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بشر عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: سمعت علياً يقول: «ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد إلّا لسعد».

١٠٠١٩/٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنّى قال: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ يفدي أحداً غير سعد، فإني سمعته يقول: ارْمِ فداك أبي وأمي».

١٠٠٢٠/٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال:

---

(١) زيادة من «ب».

(٢) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ» «عمرو».

(٣) كذا في «ج» و«غ» و«حـ» وفي «ب»: «رئي».

«ما رأيت النبي ﷺ جمع أبـويه لأحـد إلا لسعد، فـإنه قـال: ارم فداك أبي وأمي».

١٠٠٢١/٤ ـ أخبرنا إسحاق بن مطر النيسابوري قال: حدثنا سفيان عن ابن جدعان عن سعيد ـ هو ابن المسيب ـ عن علي قال:

«ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غيره ـ يعني سعداً ـ فإنه قال له يوم أحد: ارمِ فداك أبي وأمي».

ذكر الاختلاف على يحيى بن سعيد في هذا الحديث.

١٠٠٢٢/٥ ـ أخبـرنا إبـراهيم بن سعيد الجـوهري قـال: حدثـنا سفيان عن يحيـى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي قال:

«ما سمعت النبي ﷺ يجمع أبويه لأحد غير سعد».

١٠٠٢٣/٦ ـ أخبرنا قتيبـة بن سعيد قـال: حدثـنا الليث عن يحيـى عن ابن المسيب قال:

«قال سعد لقد جمع لي رسول الله ﷺ يوم أحد أبويه كليهما، يريد حين قال: فداك أبي وأمي وهو يقاتل».

١٠٠٢٤/٧ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسَى ـ هو ابن يونس ـ عن يحيـى بن سعيد عن ابن المسيب عن سعد قال: «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد، قال: ارم فداك أبي وأمي».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب عندنا، وحديث سفيان خطأ والله أعلم.

١٠٠٢٥/٨ ـ أخبرنا محمد بن خليل عن مروان بن معاوية عن هاشم ـ وهو ابن هاشم بن عتبـة ـ قال: سمعت سعيـد بن المسيّب يقول: سمعت سعـداً يقول:

«نَثَل رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد وقال: ارم فداك أبي وأمي».

١٠٠٢٦/٩ ـ أخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسـابوري قـال: حدثـنا عمرو بن محمد قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال:

«سمعت عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد وهو يناوله السهم: ارم فداك أبي وأمي، قال: فرميت رجلاً من المشركين فأقعصته».

قال أبو عبد الرحمن: رواية الليث وعيسَى بن يونس أولى عندنا بالصواب من حديث سفيان بن عيينة، (والله أعلم)[1].

ذكر الاختلاف على هشام بن عروة.

١٠/١٠٠٢٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير، قال:

«جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة، فقال: بأبي وأمي».

١١/١٠٠٢٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير، قال:

«جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد».

١٢/١٠٠٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرِّمي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حمَّاد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال:

«كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق، فكان يطأطىء لي فأنظر إلى القتال، ثم أطأطىء له فينظر إلى القتال، فرأيت الزبير يوماً يجول في السبخة على فرسه، فقلت له: يا أبت قد رأيتك تجول في السبخة على فرسك قال: ورأيتني؟ قلت: نعم، قال: أما إنَّ رسول الله ﷺ جمع لي اليوم أبويه».

١٣/١٠٠٣٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ يوم الخندق، جمع للزبير أبويه فقال: «فداك أبي وأمي».

١٤/١٠٠٣١ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت إسماعيل بن محمد قال[2]: وكان أبي

---

(١) ما بين القوسين زيادة من «غ» ليست في «ج».

(٢) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: «يقول».

يزيد في إسناده ـ حدثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم أحد يقول:

«أنبلوا سعداً ارم رمى الله (لك)[1]، ارم فداك أبي وأمي».

١٥/١٠٠٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخرمة عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد لأبي:

«أنبلوا سعداً، ارم يا سعد، رمى الله لك، ارم فداك أبي وأمي».

١٦/١٠٠٣٣ ـ أخبرني إبراهيم بن بكار الحرَّاني، قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن (خباب)[2] قال: حدثني عكرمة، قال: كنت أرافقه وسعيد بن جبير، فقال: قال عبد الله بن عمرو بن العاصي: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخانت أماناتهم، وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه ـ فقمت إليه فقلت [له][3]: كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله؟ جعلني الله فداك. قال: الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة».

٥٦ ـ إذا أحب الرجل أخاه هل يعلمه ذلك؟ ١

١/١٠٠٣٤ ـ أخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى عن ثور قال: حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام بن معد يكرب أن النبيّ ﷺ قال:

«إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليعلمْه ذلك».

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«جـ»: «بك».

(٢) في «ج»: «هلال بن حناب» بالمهملة وفي «غ» والنسخ الأخرى: «هلال بن جناب» بالمعجمة.
والصواب: هلال بن خباب بخاء وهو صدوق تغير بآخره، التقريب (٢/٣٢٣).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من «ج».

٥٧ ـ ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك ١

١٠٠٣٥/١ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب، قال: أنا الليث عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن (عبد الله)[1] عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال:

«استأذن عمر على رسول الله ﷺ، وعنده نساء من قريش، يكلمنه ويستكثرنه، عاليةً أصواتُهن، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنَّك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ عجبتُ من هؤلاء اللاَّتِي كنَّ عندي، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب قال عمر: وأنت كنت أحق أن يهبن، ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني ولم تهبن رسول الله ﷺ، قلن: نعم، أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجّاً إلا سلك فجاً غير فجِّك».

٥٨ ـ ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه ٣

١٠٠٣٦/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن سفيان عن الزهري عن أبي أمامة قال: مرّ عامر بسهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال: لم أر كاليوم ولا جلدَ مخبَأةٍ، فما لبث أن ليط به، فأتي النبيّ ﷺ، فقيل: أدرك سهلاً فقال: من تتهمون؟ قالوا: عامر بن ربيعة، قال: علامَ يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى ما يعجبه فليدع بالبركة، وأمر أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين والركبتين، وداخلة إزاره، ثم أمر أن يصبَّ ـ زاد الحارث ـ فراح مع الركب».

١٠٠٣٧/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أن عامراً مر به وهو يغتسل. . نحوه.

١٠٠٣٨/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من «ج» و«غ» وهو زيادة من «ب».

جعفر عن الزهـري عن أبي أمامـة بن سهل بن حنيف عن عـامر بن ربيعـة أنه رأى سهل بن حنيف وهو مع رسول الله ﷺ بالجِعْرانة يغتسل . . فذكر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن: جعفر بن برقان في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به.

٥٩ ـ باب ما يقول إذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه ١

١٠٠٣٩/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن (رزيق)[1] عن عبد الله بن عيسَى عن أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال:

«خرجت أنا وسهل بن حنيف، فوجدنا غديراً، وكـان أحدنـا يستحي أن يراه أحد، فاستتر مني حتَّى إذا (رأى)[2] أنه قد فعل نزع جُبَّة عليه فدخل الماء، فنظرت إليه نظرة فأعجبني خَلقُه فأصبته بعين، فأخذته قعقعة. فدعوته فلم يجبني، فأتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، قال: قم بنا، فأتاه، فرفع عن ساقه كأني أنـظر إلى بياض وَضَح ساقه وهو يخوض الماء، فأتاه، فقال: اللهمّ أذهب حرَّها ووصبها، ثم قال: قم، فقام. فقال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة».

٦٠ ـ ما يقول إذا عطس ١١

١٠٠٤٠/١ ـ أخبرنا أبـو داود، قال: حدثنا يحيـى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسَى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عن النبي ﷺ قال:

«إذا عطس أحدكم، فليقل: الحمد لله على كل حال، ويرد عليه يرحمكم الله، ويرد عليهم: يغفر الله لنا ولكم».

١٠٠٤١/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) في «ج»: «زريق» وكذا في «ب» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«ب» وفي «غ»: رئي.

«العاطس يقول: الحمد لله على كل حال، ويقول الذي يشمِّته: يرحمكم الله، ويقول له: يهديكم الله ويصلح بالكم».

قال أبو عبد الرحمن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ليس بالقوي في الحديث سيء الحفظ وهو أحد الفقهاء.

١٠٠٤٢/٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبوداود قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله، وحق على كل من سمعه أن يقول: يرحمكم الله».

١٠٠٤٣/٤ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن عن الحجاج قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال:

«إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله، فإنَّ حقاً على من سمعه أن يقول: يرحمك الله، وأمَّا التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال هاه هاه ضحك الشيطان منه».

خالفه القاسم بن يزيد الجرمي.

١٠٠٤٤/٥ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وحقاً على من سمعه أن يقول: يرحمك الله، وأما التثاؤب، فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم (فليردده)[1] ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب فقال: هاه هاه ضحك الشيطان منه».

١٠٠٤٥/٦ ـ أخبرنا محمد بن آدم، عن أبي خالد عن ابن عجلان، عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقول: هاه هاه، فإن الشيطان يضحك في جوفه».

---

(١) كذا في «غ»، وفي «ج» و«ب» و«حـ»: «فليرده».

١٠٠٤٦/٧ ـ أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار، قال: حدثنا صفوان بن عيسَى قال: حدثنا ابن أبي ذُباب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح، عطس، فحمد ربَّه بإذن الله له، فقال: الحمد لله، فقال له ربه: رحمك ربُّك يا آدم، اذهب إلى أولئك الملأ، وملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، فقالوا: سلام عليك ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك، وتحية ذريتك بينهم».

خالفه محمد بن عجلان فيه.

١٠٠٤٧/٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن عبد الله (بن)[1] سلام، قال: خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من روحه، فلما تبالغ فيه الروح عطس، فقال الله عز وجل له: قل: الحمد لله (فقال: الحمد لله)[2] فقال الله: رحمك ربك، ثم قال له: اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة فسلم عليهم، ففعل فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا هو الصواب والآخر خطأ[3] والذي بعده حديث محمد بن خلف وهو منكر.

١٠٠٤٨/٩ ـ أخبرنا محمد بن خلف قال: حدثنا آدم قال: حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان. قال: حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ.

قال أبو خالد: وحدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ. قال أبو خالد: وحدثني داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ، قال أبو خالد: وحدثني ابن أبي ذباب قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال:

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب»: «عبد الله أبي سلام» وهو خطأ.

(٢) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

(٣) كذا في «ج» و«ب».

«خلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا له، فجلس فعطس فقال: الحمد لله. فقال له ربه: يرحمك (الله)[1] ربك، ايت أولئك الملائكة، فقل: السلام عليكم فأتاهم فقال: السلام عليكم، فقالوا له: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه تعالى، فقال له: هذه تحيتك وتحية ذريته بينهم».

١٠/١٠٠٤٩ ـ أخبرني عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية عن الأوزاعي قال: أخبرني ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حق المسلم على المسلم خمس، رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس».

١١/١٠٠٥٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: أنبأنا أنس بن مالك.

وأخبرنا عمران بن موسَى قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال:

«عطس رجلان عند النبي ﷺ، فشمَّت أحدهما وترك الآخر، فقالوا: يا رسول الله، عطس عندك رجلان فشمتَّ أحدهما وتركت[2] الآخر، فقال: إن هذا حمد الله، وإن هذا لم يحمد الله». واللفظ لعمران.

٦١ ـ كم مرة يشمِّت؟!

١/١٠٠٥١ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن سليم ـ وهو ابن أخضر ـ عَن عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه (قال)[3]: كنا عند النبي ﷺ فعطس رجل فشمته، ثم عطس الثانية، فقال: إنه مزكوم.

---

(١) لفظ الجلالة من «ب» و«حـ» وهو ليس في «ج» و«غ».

(٢) كذا في النسخ كلها وفي «ب»: «وترك».

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

٦٢ ـ ما يقول العاطس إذا شُمِّت ١

١٠٠٥٢/١ ـ أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، ويقال له: يرحمكم الله (وإذا قيل له: يرحمكم الله)[1] فليقل (يغفر)[2] الله لكم».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا حديث منكر، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، ودخل عطاء بن السائب البصرة مرتين، فمن سمع منه أول مرة فحديثه صحيح، ومن سمع منه آخر مرة ففي حديثه شيء، وحماد بن زيد حديثه عنه صحيح.

٦٣ ـ ما يقول العاطس إذا شمّت ٨

وذكر الاختلاف على منصور بن المعتمر في حديث سالم بن عبيد في ذلك.

١٠٠٥٣/١ ـ أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، (فقال)[3]: سلام عليك وعلى أمك، ثم قال: لعلك وجدت مما قلت لك؟ إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ، بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: «عليك وعلى أمك. ثم قال: إذا عطس أحدكم فليحمد الله ـ فذكر بعض المحامد ـ وليقل مَن عنده: يرحمك الله، وليردّ عليهم: (يغفر)[4] الله لنا ولكم».

١٠٠٥٤/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور (عن هلال بن يساف)[5] عن سالم بن عبيد نحوه.

---

(١) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

(٢) وفي «ب»: «ليغفر».

(٣) كذا في «غ» و«ج» وفي «حـ»: «فقالوا له: سلام عليك» وفي «ب»: فقولوا له: سلام عليك.

(٤) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب»: «ليغفر».

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من «ج» وهو في «غ».

١٠٠٥٥/٣ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سالم بن عبيد، قال: قال النبي ﷺ:

«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له من يرد عليه: يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم».

١٠٠٥٦/٤ ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم، قال: حدثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل عن سالم، عن النبي ﷺ نحوه.

١٠٠٥٧/٥ ـ أخبرنا محمد[1] بن بشار، قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل عن آخر، قال:

«كنَّا مع سالم بن عبيد في سفر، فقال: كنَّا مع النبي ﷺ فعطس رجل نحوه».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب (عندنا)[2] والأول خطأ والله أعلم.

١٠٠٥٨/٦ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم بن عبيد قال: كنا مع النبي ﷺ فعطس رجل.. فذكر نحوه.

١٠٠٥٩/٧ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن هرمز ـ قال: أخبرنا ورقاء عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة، أنهم كانوا يسيرون مع سالم بن عبيد، (فذكر)[3] نحوه.

(نوع آخر).

١٠٠٦٠/٨ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان: قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا عبد العزيز ـ وهو الماجشون ـ عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وهو الصواب، وفي «ب» و«حـ»: أحمد بن بشار.

(٢) كذا في «غ» وفي «ج» عند بغير نسب وفي «ب» و«حـ»: «عندي».

(٣) لفظة: «فذكر» زيادة من «ب» و«حـ» وهي ساقطة من «ج» و«غ».

«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله (ربِّ)[1] وليقل له أخوه، أو صاحبه: يرحمك الله، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم».

٦٤ ـ ما يقول لأهل الكتاب إذا تعاطسوا ١

١٠٠٦١/١ ـ أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، عن سفيان عن حكيم بن الدَّيلم عن أبي بردة عن أبي موسَى قال:

«كانت يهود يأتون رسول الله ﷺ، فيتعاطسون رجاء أن يقول: يرحمكم الله، فكان يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم».

٦٥ ـ ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء ٢

١٠٠٦٢/١ ـ أخبرنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة عن عائشة قالت:

«قام رسول الله ﷺ فخطب الناس، فقال: يا معشر المسلمين، ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله، وإن اشترط مائة مرة فليس له؛ شرط الله أحق وأوثق».

١٠٠٦٣/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: رخص رسول الله ﷺ في بعض الأمر فرغب عنه رجال فقال: «ما بال رجال آمرهم بالأمر يرغبون عنه، إني لأعلمهم بالله وأشدُّهم له خشية».

٦٦ ـ ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه ٢

١٠٠٦٤/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا[2] حماد عن سَلْم العلوي، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث قال: «كان رسول الله ﷺ قلما يواجه الرجل بالشيء يكرهه، قال: ودخل عليه يوماً رجل وعليه أثر الخَلُوق، والنبي ﷺ يأكل القرع ـ وكان يعجبه القرع ـ فلما خرج الرجل قال: لو أمرتم هذا يغسله».

---

(١) «رب»: ليست في «ج» و«غ» وهي في «ب» و«حـ».

(٢) في «ج»: ثنا وكذا في «حـ».

٢/١٠٠٦٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد عن سَلْم العلوي عن أنس.

«أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ ومعه أصحابه وعليه أثر صفرة، فلما قام، قال لرجل من أصحابه: لو أمرتم هذا أن يدع هذا قال: وكان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً في وجهه بشيء».

٦٧ ـ كيف الذم؟ ٢

١/١٠٠٦٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد عن شعبة عن إبراهيم بن ميمون عن أبي الأحوص عن مسروق عن عائشة، قالت:

«مرَّ رجل برسول الله ﷺ، فقال: بئس عبد الله، وأخو العشيرة ثم دخل عليه، فرأيته أقبل عليه بوجهه كأن له عنده منزلة».

٢/١٠٠٦٧ ـ أخبرنا محمد بن نصر قال: أخبرنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا حاتم عن ابن حرملة، عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة، أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فلما سمع صوته قال: بئس الرجل، بئس ابن العشيرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله ﷺ.

٦٨ ـ كيف المدح؟ ١

١/١٠٠٦٨ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا غندر عن شعبة قال: سمعت خالداً يحدث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ، أنهم ذكروا رجلاً عنده، فقال رجل: يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه، وكذا، وكذا، فقال النبي ﷺ: ويحك قطعت عنق صاحبك ـ مراراً يقول ذلك ـ ثم قال رسول الله ﷺ.

«إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل: أحسب فلاناً إنْ كَانَ يَراه أنَّه كذلك ولا أزكي على الله أحداً، وحسيبُه الله، أحسبه كذا وكذا».

٦٩ ـ ما يقول إذا اشترى جارية، أو دابة أو غلاماً ١

١/١٠٠٦٩ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا ابن عجلان، قال: حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اشترى أحدكم الجارية أو الغلام، أو الدابة فليأخذ (ناصيته)[١] وليقل: اللهمّ إني أسألك خيره، وخير ما جبل عليه، وأعوذ بك من شره وشر ما جبل عليه، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك».

٧٠ ـ النهي عن أن يقول الرجل لجاريته أمتي، (ولغلامه)[٢] عبدي ١

١٠٠٧٠/١ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ قال: حدثنا العلاء عن (أبيه)[٣] عن أبي هريرة أن (النبي) ﷺ[٤] قال: (لا يقول)[٥] أحدكم: عبدي، وأمتي كلكم عبيد الله، وكلّ نسائكم إماء الله، ولكن غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي.

٧١ ـ النهي عن أن يقول المملوك لمالكه: مولاي ٢

١٠٠٧١/١ ـ أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم عبدي، فإن كلكم عبد ولكن ليقل فتاي، ولا يقل أحدكم مولاي، فإن مولاكم الله، ولكن ليقل سيدي».

١٠٠٧٢/٢ ـ أخبرنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا الحسن بن بلال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال: لا يقولنَّ أحدكم عبدي وأمتي ولا (يقل)[٦] المملوك ربي وربتي، ولكن ليقل المالك فتاي وفتاتي، والمملوك سيدي وسيدتي، فإنكم المملوكون، والربُّ الله سبحانه وتعالى».

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «حـ» بناصيته.
(٢) «ولغلامه» كذا في «ج» و«حـ».
وفي «غ» و«ب»: «وغلامه».
(٣) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».
(٤) في «غ»: رسول الله ﷺ.
(٥) في هامش «غ»: «لا يقل».
(٦) كذا في أصل «غ» وفي الهامش: «يقول: وفي أصل «ج» «يقل» وفي هامشها «يقل» وعليها علامة «ص».

٧٢ ـ النهي عن أن يقال للمنافق: سيِّدنا ١

١٠٠٧٣/١ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال:

«لا تقولوا للمنافق سيدنا، فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم».

٧٣ ـ ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدنا، وسيدي ١٣

١٠٠٧٤/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرفاً عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: أنت سيد قريش، فقال: «السيد الله قال: أنت (أفضلنا) [(١)] قولاً، وأعظمنا فيها طَوْلاً، قال رسول الله ﷺ: ليقل أحدكم بقوله ولا يستجره الشيطان، أو الشياطين».

١٠٠٧٥/٢ ـ أخبرنا حرمي بن يونس بن محمد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال:

«قدمت على رسول الله ﷺ في رهطٍ من بني عامر فسلمنا عليه، فقالوا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلاً، وأنت أطولنا علينا طولاً، فقال: قولوا بقولكم، لا تستهوينكم (الشياطين)»[(٢)].

١٠٠٧٦/٣ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال: قال أبي: انطلقت في وفد من بني عامر إلى رسول الله ﷺ، قالوا:

«أنت سيدنا، قال: السيد الله، قالوا: وأفضلنا فضلاً، فذكر نحوه».

١٠٠٧٧/٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت وحميد عن أنس أن رجلاً قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي هامش «غ»: «أفضلها».
(٢) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب»: «الشيطان».

قولوا بقولكم ولا تستجرينكم (الشياطين)[١] أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله ورسوله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي (أنزلنيها)[٢] الله».

١٠٠٧٨/٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت عن أنس، أن ناساً قالوا لرسول الله ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى، أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله».

١٠٠٧٩/٦ ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني محمد بن صالح المدني، قال: حدثني مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد، قال: كنا مع أبي هريرة جلوساً فجاء حسن بن علي بن أبي طالب، فسلَّم علينا، فرددنا عليه وأبو هريرة لا يعلم فمضى (فقلنا): يا أبا هريرة، هذا حسن بن علي قد سلم علينا. فقام فلحقه، فقال: يا سيدي، فقلنا له: تقول يا سيدي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لسيد».

١٠٠٨٠/٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ خطب الناس، فصعد إليه الحسن بن علي فضمَّه إلى صدره وقبله، وقال: «إن ابني هذا سيد، وإن الله علَّه أن يصلح به بين الفئتين».

١٠٠٨١/٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو موسَى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة، وعليه مرة ويقول:

«إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

خالفه أشعث.

---

(١) في «ب» الشيطان.

(٢) كذا في «غ» وفي «ب» و«حـ»: التي «أنزلني الله».

١٠٠٨٢/٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا أشعث عن الحسن عن بعض أصحاب النبي ﷺ يعني أنساً قال:

«رأيت رسول الله ﷺ يخطبُ، والحسن بن علي على فخذه ويقول: إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً، وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي».

أرسله عوف وداود، وهشام.

١٠٠٨٣/١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال للحسن بن علي نحوه[1] مرسل.

١٠٠٨٤/١١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن داود عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ للحسن:

«إن ابني هذا سيد.. نحوه».

١٠٠٨٥/١٢ ـ أخبرنا محمد بن العلاء أبو كريب قال: حدثنا ابن إدريس عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ابني هذا سيد». نحوه.

١٠٠٨٦/١٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عفان: قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال:

«حدثتني جدتي الرباب عن سهل بن حنيف، قال: مر بنا سيل، فذهبنا نغتسل فيه فخرجت محموماً، فنمي ذلك إلى رسول الله ﷺ قال: مروا أبا ثابت يتعوذ، فقلت: يا سيدي، والرقى صالحة؟ قال: لا رقي إلا من ثلاث، من الحمى والنفس، واللدغة».

٧٤ ـ ما يقول إذا خطب امرأة، وما يقال له ٢

١٠٠٨٧/١ ـ أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حميد، قال: حدثنا عبد الكريم بن سليط البصري.

١٠٠٨٨/٢ ـ وأخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال:

---

(١) كذا في «ج» و«ب».

حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، قال: حدثنا عبد الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه، أن نفراً من الأنصار قالوا لعلي:

«عندك فاطمة فدخل على النبيِّ ﷺ، فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: مرحباً وأهلاً، لم يزده عليها، فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً، (قالوا)[1] يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، قد أعطاك الأهل، وأعطاك الرحب، فلما كان بعد ذلك بعدما زوجه، قال: يا علي: إنه لا بد للعرس من وليمة، قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار (آصعاً)[2] من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئاً حتَّى تلقاني، فدعا النبي ﷺ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما، وبارك لهما في شبلهما».

٧٥ ـ ما يقال له إذا تزوج ٤

١٠٠٨٩ / ١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، قال: حدثنا الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا رَفَّأَ رجلاً قال: بارك الله فيك وبارك عليك وجمع بينكما في خير».

١٠٠٩٠ / ٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى على عبد الرحمن أثر صفرة، فقال: «ما هذا؟ قال:

تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال: بارك الله لك أَوْلِمْ ولو بشاة».

١٠٠٩١ / ٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا إسماعيل عن حميد عن أنس «أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار فلقيه رسول الله ﷺ، فقال: مَهْيم، قال: تزوجت امرأة فقال: أولم ولو بشاة».

---

(١) كذا في «ب» و«حـ». وفي «ج» و«غ»: «قال».

(٢) في «ب» و«حـ»: «آصع» وكذا في «ج».

١٠٠٩٢/٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة عن الحسن قال:

«تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جشم، فقيل له: بالرّفاء والبنين فقال: قولوا كما قال رسول الله ﷺ: بارك الله فيكم، وبارك لكم».

٧٦ ـ ما يقول إذا أفاد امرأة ٣

١٠٠٩٣/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد وهو ابن أبي أيوب قال: حدثني ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال:

«إذا أفاد أحدكم المرأة أو الخادم أو البعير، فليضع يده على ناصيتها ثم يقول: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وأما البعير فإنه يأخذ بذروة سنامه، (و)[1] يقول مثل ذلك».

١٠٠٩٤/٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور عن عبد الله قال: قالت أم حبيبة، «اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: دعوت الله لآجالٍ مضروبة وآثار معلومة وأرزاق مقسومة لا يتقدم منها شيء قبل أجله ولا يتأخر شيء بعد أجله، لو سألت الله أن يقيك من عذاب النار وعذاب القبر لكان خيراً لك».

١٠٠٩٥/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن قال: حدثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن المستورد بن الأحنف عن ابن مسعود نحوه.

٧٧ ـ ما يقول إذا واقع أهله ٥

وذكر اختلاف منصور وسليمان عن سالم بن أبي الجعد في خبر ابن عباس في ذلك.

---

(١) في «غ»: «و» وفي «ج» و«حـ»: «ثم».

١٠٠٩٦/١ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان من رزقتنا، فإن قدِّر بينهما في ذلك ولد لم يضرَّ ذلك الولد الشيطان أبداً».

١٠٠٩٧/٢ - أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان - وهو ابن أبي رزمة - قال: حدثنا الفضل بن موسَى عن سفيان عن منصور عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

١٠٠٩٨/٣ - أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا فضيل عن منصور عن سالم يرفعه إلى ابن عباس قوله.

١٠٠٩٩/٤ - أخبرنا سليمان بن عبيد الله قال: حدثنا بهز قال: حدثنا شعبة، قال منصور: أخبرني سليمان عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لو أن أحدكم إذا أتى أهله...».

قال شعبة: لم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ. رفعه عبد العزيز بن عبد الصمد عن سليمان.

١٠١٠٠/٥ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا سليمان عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الرجل إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهمّ جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا فإن قدِّر بينهما في ذلك ولد لم يضرّ ذلك الولد الشيطان».

٧٨ - ما يقول صبيحة بنائه وما (يقال)[1] له ٢

١٠١٠١/١ - أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: قال أنس بن مالك:

«بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش وبعثت داعياً على الطعام فدعوت

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب»: يقول.

فيجيء القـوم فيأكلون ويخـرجون ثم يجيء القـوم فيـأكلون ويخـرجـون، فقلت: يـا نبي الله قد دعـوت حتَّى ما أجـد أحداً أدعـوه، فقال ارفعـوا طعامكم، وخـرج رسول الله ﷺ منطلقاً إلى حجرة عائشة فقال: السلام عليكم أهل (البيوت)[1] فقالوا: وعليك السلام يا رسول الله كيف وجدت أهلك، فأتى حجر نسائه فقالوا: مثل مـا قالت عائشة».

٢/١٠١٠٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى عن خالد قال: حدثنا حميد عن أنس قال: «أولم رسول الله ﷺ إذ بنى بزينب فأشبع (المسلمين)[2] خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى أمهات المؤمنين، فسلم عليهن وسلمن عليه ودعون له فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه».

٧٩ ـ ما يقول إذا أكل ١

١/١٠١٠٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عيسىٰ بن يونس، قال: حدثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة (عن حذيفة) قال:

«كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام ولم نضع أيدينا حتَّى يضـع رسول الله ﷺ يده، فدعينا إلى طعام فلم يضع رسول الله ﷺ يده فكففنا أيدينا فجاء أعرابي كأنما يطرد فأهوى بيده إلى القصعة، فأخذ رسول الله ﷺ بيده فأجلسه، ثم جـاءت جاريـة فأهـوت بيدهـا إلى القصعة، فـأخذ رسـول الله ﷺ بيـدهـا، فقـال رسول الله ﷺ: إنَّ الشيطان لما أعياه أن ندع ذكر اسم الله على طعـامنا جـاء بهذا الأعرابي يستحل به طعامنا، فلما حبسناه جاء بهذه الجارية يستحلّ بها طعامنا، فوالله إن يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله فأكل».

٨٠ ـ ما يقول لمن يأكل ٨

١/١٠١٠٤ ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه سمعه من عمر بن أبي سلمة قال:

---

(١) في «حـ»: «أهل البيت» وكذا في «ج».

(٢) في «ج» و«غ»: «المسلمون» وفي «حـ»: المسلمين.

«كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام سمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

١٠١٠٥/٢ ـ أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على النبي ﷺ وهو يطعم، فقال: «أدن، فكل وسمّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

١٠١٠٦/٣ ـ أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله ﷺ وعنده طعام فقال: «أدنه يا بني فسمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

١٠١٠٧/٤ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبي وَجْزة رجل من بني سعد عن رجل من مزينة عن عمر بن أبي سلمة قال: قال النبي ﷺ:

«يا بنيَّ إذا أكلت فسمِّ الله وكلْ بيمينك وكل مما يليك».

١٠١٠٨/٥ ـ أخبرني محمد بن آدم عن عبدة عن هشام عن أبي وَجْزة السعدي عن رجل عن عمر بن أبي سلمة قال:

«دخلت على النبي ﷺ يوماً وهو يأكل، قال: اقعد كل يا بنيّ، وسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

١٠١٠٩/٦ ـ أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن كثير قال: سمعت وهب بن كيسان يقول: سمعت عمر بن أبي سلمة يقول:

«كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي النبي ﷺ: يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

١٠١١٠/٧ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال له: «سمِّ الله وكلْ ممَّا يليك».

خالفه قتيبة.

١٠١١١/٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال:

أُتي رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة، فقال له: «سم الله وكل مما يليك».

٨١ ـ ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ٢

١٠١١٢/١ ـ أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت هشاماً أبا بكر يقول: حدثنا بديل عن عبد الله بن عبيد عن امرأة منهم تدعى أم كلثوم عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يأكل في بيته فجاء أعرابي جائع فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ: لو ذكر اسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل: باسم الله في أوله وفي آخره».

١٠١١٣/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا جابر بن صبح قال: حدثني مثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، قال: حدثنا أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ.

«أن النبي ﷺ رأى رجلاً يأكل ولم يسم فلما كان في آخر لقمة قال: بسم الله أوله وآخره، قال رسول الله ﷺ: ما زال الشيطان يأكل معه، فلما سمَّى قاء الشيطان ما أكل».

٨٢ ـ ما يقول إذا شبع من الطعام ٢

١٠٤١٤/١ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية قال: حدثني السري بن ينعم قال: حدثني عامر بن جَشِيب قال: حدثني خالد بن معدان.

١٠١١٥/٢ ـ وأخبرنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا السري بن ينعم الجيلاني قال: حدثني عامر بن جشيب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: كان النبي ﷺ، وقال عمرو:

«كان رسول الله ﷺ إذا شبع من الطعام قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفور ولا مودَّع».

وقال أحمد: ولا مكفي ولا مستغنى عنه. واللفظ لأحمد.

٨٣ ـ ما يقول إذا رفعت المائدة ١

١٠١١٦/١ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال:

«كان النبي ﷺ إذا رفع مائدته قال: الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربّنا».

٨٤ ـ ما يقول إذا شرب ١

١٠١١٧/١ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري: عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أكل أو شرب، قال:

«الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوّغه وجعل له مخرجاً».

٨٥ ـ ما يقول إذا شرب اللبن ٥

وذكر الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان في خبر ابن عباس فيه.

١٠١١٨/١ ـ أخبرنا أحمد بن ناصح، قال: حدثنا ابن عليَّة قال: حدثنا علي بن زيد قال: حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أطعمه الله تعالى طعاماً فليقل: اللهم أطعمنا خيراً منه، ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزىء من الطعام والشراب غير اللبن».

١٠١١٩/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن علي بن زيد قال: سمعت عمر بن أبي حرملة قال: سمعت ابن عباس قال: قال النبي ﷺ نحوه.

ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي سعيد فيه في ذلك.

١٠١٢٠/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا

سفيان عن أبي هاشم عن رياح، وقال مرة أخرى: عن رياح عن أبي سعيد الخدري قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاماً قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

١٠١٢١/٤ ـ أخبرني أحمد بن سعيد الرباطي قال: حدثنا الزبيدي قال: حدثنا سفيان عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن إسماعيل بن رياح عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ كان يقول إذا فرغ من طعامه:

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

١٠١٢٢/٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن مطيع قال: حدثنا هشيم عن حصين عن إسماعيل بن إدريس عن أبي سعيد الخدري أنه كان يقول إذا طعم أو شرب: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

٨٦ ـ (ما يقول إذا أكل عنده قوم) ٥

١٠١٢٣/١ ـ أخبرني حميد بن مخلد بن زنجويه قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر عن أبيه:

«أن رسول الله ﷺ نزل عليه، فأتوه بطعام، فكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أصبعه ثم يرمي به، قال: ثم قام يركب بغلة له بيضاء فقمت لآخذ بركابه، فقلت يا رسول الله ادع الله لنا، قال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم فارحمهم».

خالفه أبو داود وبهز بن أسد.

١٠١٢٤/٢ ـ أخبرني محمود بن غيلان قال: حدثني أبو داود قال: حدثنا شعبة قال:

أخبرني يزيد بن خمير يقول: سمعت عبد الله بن بسر يقول:

«نزل رسول الله ﷺ على أبي فقربت أمي طعاماً[1] إليه فأكله ثم أتي بتمر فجعل يأكل ويقول ـ بالنوى هكذا، وجمع أبو داود أصبعيه السبابة والوسطَى، فقلبها يلقي

---

(١) في «ب»: طعامي وفي «حـ»: رسمت بالوجهين وفي «غ» و«ج»: طعاماً.

النوى، ثم أتي بشراب فشرب ثم ناوله الذي عن يمينه، فقال: أي رسول الله[١] ادع الله لنا، فقال: اللهم بارك لهم فارزقهم، فاغفر لهم، فارحمهم».

٣/١٠١٢٥ ـ أخبرنا عمرو بن بريد[٢] أبو بردة قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا شعبة قال: حدثني يزيد بن خمير قال: سمعت عبد الله بن بسر نحوه.

٤/١٠١٢٦ ـ أخبرني زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا هشام بن يوسف قال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاماً، فدعاه فأجابه، فلما فرغ قال: «اللهم ارحمهم فاغفر لهم وبارك لهم فيما رزقتهم».

٥/١٠١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال: حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال:

«أتيت رسول الله، فأكلت من طعامه، فقلت غفر الله لك يا رسول الله، قال: ولك. قلت: أستغفر لك (رسول الله ﷺ)[٣] قال: نعم، ولكم فقال (الله تعالى)[٤]: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾. [محمد: ١٩].

٨٧ ـ ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت ٣

١/١٠١٢٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أي أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند أهل بيت قال:

«أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة».

٢/١٠١٢٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد بن الحارث عن هشام عن يحيى بن أبي كثير أن أنس بن مالك حدث أن نبي الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة».

---

(١) في «ج»: أي رسول الله ﷺ، وفي «ب» و«حـ»: (فقال أبي يا رسول الله).

(٢) كذا في «غ» وفي «ج»: عمرو بن يزيد.

(٣) ما بين القوسين من «ب» و«حـ» وهو ليس في «ج» و«غ».

(٤) ما بين القوسين من «ب» و«حـ» وهو ليس في «ج» و«غ».

قال أبو عبد الرحمن: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس.

٣/١٠١٣٠ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن هشام عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار».

٨٨ ـ ما يقول إذا أفطر ؟

١/١٠١٣١ ـ أخبرني قريش بن عبد الرحمن قال: حدثنا علي بن الحسين بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد قال: حدثنا مروان المقفَّع قال: رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف وقال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:

ذهب الظمأ، وابتلَّت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

٨٩ ـ ما يقول إذا دعي وكان صائماً ؟

١/١٠١٣٢ ـ أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن كثير قال: حدثنا شعبة عن أبي جعفر الفراء عن عبد الله بن شدَّاد عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دُعي أحدُكم فليجب فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً دعا بالبركة».

٩٠ ـ ما يقول إذا غسل يديه ؟

١/١٠١٣٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قُباء النبي ﷺ فانطلقنا معه، فلما طعم وغسل يده أو يديه قال:

«الحمد لله الذي يُطعم ولا يطعَم، منَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودَّع، ولا مكافا ولا مكفور، ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العُري، وهدى من الضلالة، وبصَّر من العمى، وفضَّل على كثير من خلقه تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين».

٩١ ـ ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه ١

١٠١٣٤ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم، قال: حدثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به رسول الله ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال:

«اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدّنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيُّك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه، قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر».

٩٢ ـ ما يقول لمن أهدي له ١

١٠١٣٥ / ١ ـ أخبرنا طليق بن محمد بن السكن، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا يزيد بن زياد عن عبيد بن أبي الجعد عن عائشة، قالت: «أهديت لرسول الله ﷺ شاة فقال: اقسميها، قال: وكانت عائشة إذا رجعت الخادمُ قالت: ما قالوا لك؟ تقول ما يقولون يقول: بارك الله فيكم فتقول عائشة: وفيهم بارك الله، ترد عليهم مثل ما قالوا ويبقَى أجرنا لنا».

٩٣ ـ ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء ٤

١٠١٣٦ / ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم عن صالح بن محمد بن زائدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت:

«ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال: يا مصرف القلوب ثبّتْ قلبي على طاعتك».

١٠١٣٧ / ٢ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن الحارث والمنذر بن أبي المنذر عن أبي سلمة عن عائشة:

«أن النبي ﷺ نظر إلى القمر، فقال: يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، (فإن هذا)[1] الغاسق إذا وقب.

---

(١) ما بين القوسين من «ج» و«ب» و«حـ».

٣/١٠١٣٨ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا الحفري عن سفيان عن ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة قالت: أخذ النبي ﷺ بيدي فإذا القمر حين طلع فقال: «تعوذي بالله من شر هذا، هذا الغاسق إذا وقب».

٤/١٠١٣٩ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال: حدثنا الليث قال: حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال:

أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فقال:

«لأنظرن كيف يصلي رسول الله ﷺ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر (سورة)[1] آل عمران ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ حتَّى مر بالأربع، ثم أهوَى يده في القرب فأخذ سواكاً فاستنَّ به ثم توضأ وصلى ثم نام ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ثم نام ثم استيقظ[2] فصنع كصنيعه أول مرة، ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به».

٩٤ ـ ما يختم تلاوة القرآن ١

١/١٠١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال: حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

«ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً قط ولا تلا قرآناً ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات، قالت: فقلت: يا رسول الله أراك ما تجلس (مجلساً)[3] ولا تتلو قرآناً ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات؟ قال: نعم، من قال خيراً خُتِم له طابع على ذلك الخير، ومن قال شراً كنَّ له كفارة، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

---

(١) كذا في «ج» و«حـ» و«ب».

(٢) كذا في «ج» و«ب».

(٣) كذا في «ج» و«غ» و«حـ».

٩٥ ـ ما يقول إذا استجدَّ ثوباً ٢

١٠١٤١/١ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا عيسَى بن يونس، قال: حدثنا سعيد أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سماه باسمه فقال: اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

تابعه عبد الله بن المبارك، وخالفهما حماد بن سلمة.

١٠١٤٢/٢ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم وهو ابن الحجاج قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن (أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير)[1] أن رسول الله:

«كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: اللهم إني أسألك من خيره، ومن خير ما صنع له، وأعوذ بك من شرِّه، وشر ما صُنع له».

قال أبو عبد الرحمن: حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسَى بن يونس لأن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط.

قال يحيى بن سعيد القطان: قال كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون. وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسَى وابن المبارك، وبالله التوفيق.

٩٦ ـ ما يقول إذا رأى على أخيه ثوباً ١

١٠١٤٣/١ ـ أخبرنا نوح بن حبيب عن عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً فقال: أجديد هذا أم غسيل؟ قال: غسيل، قال:

«البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً».

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وهو الصواب وفي «ب»: (عن أبي العلاء بن عبد الرحمن بن الشخير) وفي «حـ»: كذلك إلا أنه قد شطب على «الرحمن» وكتب بدلها «الله».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم (يروه)[1] عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله واختلف عليه فيه، فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري (مرسلاً)[2] وهذا الحديث ليس من حديث الزهري والله أعلم.

٩٧ ـ ما يقول للقادم إذا قدم عليه ٢

١٠١٤٤/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا المخزومي قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب وكان يشارك رسول الله ﷺ في الجاهلية قال: قدم على رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بأخي، (لا يُداري ولا يُماري).

١٠١٤٥/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا سعيد بن مروان الأزدي من أهل الرُّها قال: حدثنا عصام بن بشير قال: حدثني أبي أن بني الحارث بن كعب وفَّدوه إلى رسول الله ﷺ، قال: فدخلت على النبي ﷺ فسلمت عليه فقال: مرحباً وعليك السلام، من أين أقبلت، فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي (بني)[3] الحارث وفدوني إليك بالإسلام، فقال: مرحباً بك ما اسمك؟ قلت: اسمي أكبر قال: بل أنت بشير، فسماه النبي ﷺ بشيراً».

٩٨ ـ ما يقول الخارج إلى أصحابه ١

١٠١٤٦/١ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله قال: حدثنا حرمي بن حفص قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد عن ثابت عن أنس بن مالك قال:

«اجتمعت الأنصار، (فقالوا)[4] انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فنسأله أن يجعل ماءنا سيحاً فقد اشتد علينا النواضح، وإنا لم نسأله شيئاً إلا أعطانا ولن يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه، فأتوا رسول الله ﷺ فخرج عليهم فقال: مرحباً بالأنصار يقولها ثلاثاً، لا

---

(١) في «ج»: «لم يرويه» وما ها هنا من «ب» و«حـ» وفي «غ» يروه مضبوطة «يرويه».

(٢) في «ج» و«ب» و«حـ»: «مرسل».

(٣) كذا في «ج» و«غ» وفي هامش «غ» عن نسخة: «بنو الحارث».

(٤) في «غ»: [فقال] وكذا في «ج».

تسألوني اليوم شيئاً إلا أعطيتكم، ولا أسأل ربي إلا أعطانيه، فتركوا مسألتهم التي جاؤوا فيها، فقالوا: يا رسول الله ادع الله لنا بالمغفرة، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

٩٩ ـ كيف يستأذن ٢

١٠١٤٧/١ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح إلى النبي ﷺ بلبن وجداية وضغابيس، والنبي ﷺ بأعلَى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي ﷺ:

«ارجع فقل: السلام عليكم، (أأدخل)![1]».

قال: وذلك (بعد)[2] أن أسلم صفوان.

قال عمرو فأخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان أيضاً ولم يقل أميّة، سمعته من كلدة.

١٠١٤٨/٢ ـ أخبرنا محمد بن المثَنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أيلج، فقال النبي ﷺ: «اخرج إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقل له، فليقل السلام عليكم أأدخل[3]، فسمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم أأدخل[4] فأذن لي فدخلت».

١٠٠ ـ كيف السلام ١١

١٠١٤٩/١ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الجريري، عن أبي السليل عن أبي تميمة عن جابر بن سليم قال:

«لقيت رسول الله ﷺ فقلت: عليكم السلام يا رسول الله، قال: عليك السلام تحية الميت، السلام عليكم ثلاثاً، أي هكذا فقل».

---

(١) و(٢) كذا في «ج» و«ب» و«حـ».

(٣) و(٤) كذا في «ج» و«غ» و«حـ» وفي «ب»: أدخل؟.

١٠١٥٠/٢ ـ أخبرني عمران بن يزيد قال: حدثنا عيسَى يعني ابن يونس قال: حدثنا المثنى بن عفان قال: حدثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جُريّ قال: «انتهيت إلى رجل والناس حوله لا يصدرون إلا عن قوله ما قال من شيء صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله ثلاث مرات، قال: لا تقل عليك السلام فإنها تحية الميت، ولكن قل: السلام عليك».

١٠١٥١/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا خالد عن أبي تميمة عن رجل قال: قلت: السلام عليك يا رسول الله قال:

«السلام عليك تحية الموتى إذا لقيت أخاك المؤمن فقل: السلام عليك ورحمة الله وبركاته».

١٠١٥٢/٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا خالد عن أبي تميمة عن رجل من قومه قال: طلبت رسول الله ﷺ فلم أقدر عليه، فجلست فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه فلما قام، قام معه بعضهم فقالوا: يا رسول الله، فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله. . وساق الحديث».

١٠١٥٣/٥ ـ أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر قال: أتيت النبي ﷺ وهو في مشربة له فقلت: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيدخل عمر؟؟.

١٠١٥٤/٦ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حسين عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء عمر فقال: السلام على رسول الله، السلام عليك، أيدخل عمر؟.

١٠١٥٥/٧ ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا حيان، قال: أخبرنا عبد الله عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن المقداد بن الأسود قال: أقبلت أنا وصاحب لي فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ وليس أحد يقبلنا، فأتينا النبي ﷺ فأتى بنا أهله فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي ﷺ:

«احتلبوا هذا اللبن بيننا، فكنا نحتلبه فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع

لرسول الله ﷺ نصيبه، فيجيء رسول الله ﷺ من الليل فيسلِّم تسليماً لا يوقظ النائم، ويسمع اليقظان، ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربُه».

١٠١٥٦/٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا عيسَى يعني ابن يونس ـ قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال:

«جاء النبي ﷺ إلى سعد، فقال: السلام عليكم، فرد سعد وخافت، فلما رأى النبي ﷺ أنه لا يؤذن له انصرف فخرج سعد في اثره فقال: يا رسول الله ما منعني أن أسمعك إلا أني أحببت أن أستكثر من تسليمك، فرجع معه فوضع له ماءً في جفنة فاغتسل ثم أمر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها كأني أنظر إلى الورس في عُكْنة جنبه، فقال: اللهم صلّ على الأنصار، وعلى ذرية الأنصار».

ذكر الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث.

١٠١٥٧/٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير (قال)[1]: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد، قال:

«زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد سعد رداً خفيفاً، فقلت: ألا تأذن لرسول الله ﷺ؟ قال ذره، ثم ذكر كلمة معناها يكثر علينا من السلام، قال رسول الله ﷺ السلام عليكم ورحمةالله، فرد سعد رداً خفيفاً، ثم قال رسول الله ﷺ: السلام عليكم ورحمة الله، فرجع رسول الله ﷺ واتبعه سعد فقال: يا رسول الله إني كنت أسمع تسليمك وأردّ عليك رداً خفيفاً لتكثر علينا من السلام، فانصرف فأمر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله، أو قال: ناولوه ملحفة مصبوغة بزعفران وورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة، ثم أصاب من الطعام».

١٠١٥٨/١٠ ـ أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا شعيب قال: حدثنا الأوزاعي قال: أخبرني يحيى بن أبي كثير عن

---

(١) في «ج» و«حـ»: «يقول».

محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال: زار رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فلما أتى منزله قال: السلام عليكم . . وساق الحديث.

١١/١٠١٥٩ ـ أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله عن الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ أتى سعد بن عبادة زائراً فقال: «السلام عليكم فرد سعد السلام خافضاً بها صوته، وساق الحديث».

١٠١ ـ الكراهية في أن يقول: أنا ١

١/١٠١٦٠ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن بشر ـ وهو ابن المفضّل ـ قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً يحدث أنه ذهب إلى رسول الله ﷺ في دَيْن أبيه فدفعت الباب، فقال:

«من هذا؟ قلت: أنا، فقال: أنا، أنا، كأنه كره ذلك».

١٠٢ ـ التسليم على الصبيان والدعاء لهم وممازحتهم ٨

١/١٠١٦١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر ـ وهو ابن سليمان ـ عن ثابت عن أنس (قال)[١]: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم ويدعو لهم.

٢/١٠١٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن سيّار عن ثابت عن أنس، أن رسول الله ﷺ مر بصبيان يلعبون فسلم عليهم.

٣/١٠١٦٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مرَّ بغلمان يلعبون فسلم عليهم.

٤/١٠١٦٤ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل عن حميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً، فجاءه يوماً وقد مات نغير لابنه، فوجده حزيناً، فسأل عنه فأخبروه فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟».

---

(١) «قال»: ليست في «جـ».

ذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث.

١٠١٦٥/٥ ـ أخبرنا عمران بن بكار قال: حدثنا الحسن بن خمير، قال: حدثنا الجراح بن مليح عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن أبي التيّاح عن أنس قال حميد الطويل: عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ قد اختلط بنا أهل البيت حتَّى إن كان يقول لأخ لي هو أصغر مني: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

١٠١٦٦/٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال: إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتَّى إن كان يقول لأخٍ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

١٠١٦٧/٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا شعبة عن أبي التيَّاح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخالطنا حتَّى يقول لأخٍ لي صغير: «يا أبا عمير ما فعل النغير؟».

١٠١٦٨/٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أزهر بن القاسم قال: حدثنا المثنى بن سعيد الضبعي عن أبي التيَّاح عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزورنا فيقول لأخ لي: «ما فعل النغير؟ لنغيرة كانت له».

١٠٣ ـ ثواب السلام ١

١٠١٦٩/١ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن كثير قال: أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال: «كنَّا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فسلم، فقال: السلام عليكم فرد عليه رسول الله ﷺ فقال: عشر، ثم جلس، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه رسول الله ﷺ، وقال: عشرون، ثم جلس، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه رسول الله ﷺ وقال: ثلاثون».

١٠٤ ـ سلام الفارس ١

١٠١٧٠/١ ـ أخبرنا وهب بن بيان، قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني أبو هانىء أن عمرو بن مالك أخبره عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال:

«يسلم الفارس على الماشي وعلى القائم ويسلم القليل على الكثير».

١٠٥ ـ كيف الرد ١

١٠١٧١/١ ـ أخبرنا محمد بن إدريس قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال:

«كنت أول من حيًا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام فقال: وعليك ورحمة الله».

١٠٦ ـ كراهية التسليم بالأكف والرؤوس والإشارة ١

١٠١٧٢/١ ـ أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثني الصلت بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال: حدث أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى، فإن تسليمهم بالأكف والرؤوس والإشارة».

١٠٧ (باب) ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم ٢٧

١٠١٧٣/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا خلف عن ابن أخي أنس عن أنس قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي ﷺ وعلى القوم، فقال: «السلام عليكم فرد عليه النبي ﷺ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فلما جلس الرجل قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربنا ويرضى، فقال له النبي ﷺ: كيف قلت؟ فردّ على النبي ﷺ كما قال: فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها، فبادروا كيف يكتبونها حتّى رفعوه إلى ذي العزة (فقال) اكتبوها كما قال عبدي».

١٠١٧٤/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان وعبد الرحمن بن محمد بن سلام، قالا: حدثنا يزيد قال: أخبرنا هشام عن محمد قال عبد الرحمن: ليس ابن سيرين، عن رجل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جاء أحدكم إلى القوم فليسلِّم وإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة».

تم الكتاب بحمد الله وعونه[١].

١٠١٧٥ / ٣[*] ـ أخبرنا أبو محمد الباجي قال: حدثنا محمد بن قاسم قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن سليمان أبو الحسن الرهاوي، قال: حدثنا أبو داود وهو عمر بن سعيد الحفري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال:

«أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين».

١٠١٧٦ / ٤ ـ أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم وهو ابن يزيد الجرمي، عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح: مثله سواء.

١٠١٧٧ / ٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا شبابة قال: سمعت شعبة يقول: أتيت محمداً ـ يعني ابن أبي ليلى ـ فقلت: أقرئني عن سلمة حديثاً مسنداً عن

---

(١) جاء هنا في آخر حديث أبي هريرة في جميع النسخ الخطية للسنن الكبرى ما نصه:
«تم الكتاب بحمد الله وعونه».
وهي تفيد أحد الاحتمالات التالية:
الأول: أن يكون أبو محمد الباجي قد جمع بين هذه النسخ من تلامذة الحافظ النسائي ووجدها في كتاب واحد ويدل على ذلك قوله: «تم الكتاب بحمد الله وعونه».
كما يؤكد ذلك أنه استفتح هذا الكتاب في النسخة «ج» بقوله: «الأول من كتاب يوم وليلة».
الثاني: أن يكون قد قسمه إلى ثلاثة أجزاء طبقاً لقدراته في الجمع والكتابة وطول مساحة أحاديثه حيث تبلغ ألف ومائتين من الأحاديث ١٢٠٠ تقريباً من مجموع كتاب «السنن الكبرى». ويرجح هذا ما جاء في هامش النسخة «حـ»: «تم الجزء الأول من عمل يوم وليلة».
الثالث: أن يكون قد وقع له في بادىء الأمر حتى آخر الجزء الأول فأتمه على ذلك ثم وصل إليه إضافات حتى وصلت الثاني فأتمه ثم وقع له تمامه حتى آخر الثالث وهو احتمال ضعيف.

(*) يعتبر هذا الحديث هو أول حديث الجزء الثاني من كتاب عمل اليوم والليلة للحافظ النسائي ضمن كتاب السنن الكبرى له من نسخة محمد بن قاسم.

النبي ﷺ، فحدث عن ابن أبي أوفى قال: إذا أصبح: أصبحنا على الفطرة، فذكر الدعاء قال شعبة فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفَى عن النبي ﷺ في هذا شيئاً. قلت: ولا من قول ابن أبي أوفَى؟ قال: لا، قلت: ولا حُدِّثْتَ عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذراً يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال ذلك فرجعت إلى محمد، وفي موضع آخر من كتابي ـ فدخلت[1] على محمد، فقلت (أين)[2] ابن أبي أوفَى من ذر، وفي موضع آخر:

أين ذر من ابن أبي أوفى؟! قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن؟.

قال أبو عبد الرحمن: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أحد العلماء إلا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ.

٦/١٠١٧٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات (فيضره) شيء».

وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه، قال: أما إنَّ الحديث كما حدثتك ولكني لم أفعله يومئذ ليمضي على قدره.

قال أبو عبد الرحمن: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف، ويزيد بن فراس مجهول، لا نعرفه.

٧/١٠١٧٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيم ـ عن حديث ابن أبي فديك قال: حدثني يزيد بن فراس عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«من قال حين يصبح: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في

---

(١) كذا في «ج» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«حـ».

السماء وهو السميع العليم لم يصبه في يومه فجأة بلاء، ومن قالها حين يمسي لم ـ يعني يصبه في لِيلته فجاءة بلاء ـ».

١٠١٨٠/٨ ـ أخبرنا أبوداود سليمان بن سيف بن يحيى الحراني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق أنه سمع الأغر أبا مسلم قال: أشهد على أبي هريرة وعلى أبي سعيد الخدري أنهما قالا:

«إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: كلمات من قالهن (صدقهن الله)[١]. من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، (قال الله عز وجل)[٢] صدق عبدي، [لا إله إلا أنا، (و) أنا أكبر][٣] لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولي الملك والحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي ولا حول ولا قوة إلا بي».

١٠١٨١/٩ ـ أخبرنا محمد بن قدامة قال: ثنا جرير عن مسعر عن مجمع عن أبي أمامة بن سهل قال: سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ (يقول)[٤] وسمع المؤذن فقال: مثل ما قال.

١٠١٨٢/١٠ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن مجمع بن يحيىٰ الأنصاري قال: كنت جالساً عند أبي أمامة بن سهل بن حنيف فأذن المؤذن فقال: الله أكبر الله أكبر، فكبر اثنتين، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فتشهد اثنتين، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فتشهد اثنتين، ثم قال: هكذا حدثني معاوية بن أبي سفيان عن قول رسول الله ﷺ.

١٠١٨٣/١١ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن مجمع عن أبي أمامة بن سهل عن معاوية أن النبي ﷺ كان إذا سمع المنادي يقول: أشهد أن لا إله

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: صدقه الله.
(٢) كذا في «ب» و«حـ» وفي «ج»: «قال صدق عبدي».
(٣) ما بين المعكوفين ساقط من «ج» و«غ» وهو من «حـ» و«ب» وفي «ب» بزيادة «واو».
(٤) كذا في أصل «ج» وعليه لفظ: «حسن» ولعلها نسخة وفي «ب» و«حـ» كذلك «يقول».

إلا الله قال: وأنا، فإذا سمعه يقول: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: وأنا، ثم سكت.

١٢/١٠١٨٤ ـ حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيىٰ بن (أبي)[١] كثير عن محمد بن إبراهيم، عن عيسىٰ بن طلحة قال: كنا عند معاوية، فلما قال المؤذن: الله أكبر قال معاوية: الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: وأنا أشهد، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال معاوية: وأنا أشهد ثم قال: هكذا سمعت نبيكم ﷺ يقول.

١٣/١٠١٨٥ ـ أخبرنا مجاهد بن موسىٰ، قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيىٰ أن عيسىٰ بن عمر (أخبره)[٢] عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال: إني عند معاوية إذ أذَّن مؤذنه فقال كما قال المؤذن حتَّى إذا قال: حيَّ على الصلاة قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما قال: حي على الفلاح قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال: سمعت رسول ﷺ يقول ذلك.

١٤/١٠١٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن بكار الحراني، قال: حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم قال: حدثنا أبو حرَّة عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ أن أكثر من قول:

«لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة».

١٥/١٠١٨٧ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثني وهب بن جرير قال: ثنا أبي قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث عن (مهران)[٣] بن أبي شبيب عن قيس بن سعد أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، فمر بي النبي ﷺ وقد صليت ركعتين، فضربني برجله وقال: ألا أدلك على باب من أبواب الجنة قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) كذا في «ج» و«حـ».

(٢) كذا في «ج» و«حـ».

(٣) كذا في «ج» وسائر النسخ والصواب «ميمون». وهو ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال من الثالثة (التقريب ٢/٢٩١).

١٠١٨٨/١٦ ـ أخبرنا هلال بن بشر، قال: حدثنا مرحوم قال: حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسىٰ الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة وكبر الناس تكبيرة رفعوا بها أصواتهم، فقال رسول الله ﷺ:

«إن ربكم ليس بأصم ولا غائب، فهو بينكم وبين رؤوس رواحلكم، فقال: يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٠١٨٩/١٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي رزين عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال:

«ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قال: وما هو؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٠١٩٠/١٨ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، وأحمد بن سليمان قالا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن كميل بن زياد النخعي عن أبي هريرة قال: بينا أنا أمشي مع رسول الله ﷺ قال:

«يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله (ولا منجا)[1] من الله إلا إليه».

١٠١٩١/١٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان قال: حفظناه من عبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلىٰ عن كعب بن عجرة قال: قلت: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا:

«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

قال ابن أبي ليلىٰ: ونحن نقول: وعلينا معهم، وساق الحديث.

١٠١٩٢/٢٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وفي «ب» و«حـ»: «ولا ملجأ».

قال: حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسىٰ بن طلحة عن أبيه أن رجلاً أتى نبي الله ﷺ فقال: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال: قولوا:

«اللهم صل على محمد كما صلَّيت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد».

٢١/١٠١٩٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عبد الله بن يحيىٰ الثقفي ـ ثقة مأمون ـ قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد بن سلمة قال: سمعت عبد الحميد سأل موسىٰ بن طلحة، كيف الصلاة على النبي ﷺ، فقال موسىٰ: سألت زيد بن خارجة فقال:

«سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: صلوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

٢٢/١٠١٩٤ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم قال: حدثنا أنس بن مالك، قال:

«قال رسول الله ﷺ، من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات».

٢٣/١٠١٩٥ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال: حدثنا حجاج عن يونس عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: مثله سواء.

٢٤/١٠١٩٦ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا الملائي ـ يعني أبا نعيم الفضل بن دكين ـ قال: حدثنا يونس قال: حدثنا بريد بن أبي مريم قال حدثني أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله ولم يقل: يرفع له بها عشر درجات.

يعني مثل حديث إسحاق بن إبراهيم عن يحيىٰ بن آدم عن إسرائيل كان قبله هو مكتوب في داخل الجزء.

٢٥/١٠١٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم قال: حدثنا عمي قال: أخبرنا يحيىٰ بن أيوب قال: حدثني جعفر بن ربيعة أن عون بن عبد الله بن عتبة قال: صلى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلم يقول:

أنت السلام منك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام، ثم صلى إلى جنب عبد الله بن عمر حين سلم فسمعه يقول مثل ذلك، فضحك الرجل فقال له ابن عمر: ما أضحكك؟ قال: إني صليت إلى جنْب عبد الله بن عمرو فسمعته يقول مثل ما قلت، قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال أبو عبد الرحمن: يحيىٰ بن أيوب عنده أحاديث مناكير، وليس هو بذلك القوي في الحديث.

٢٦/١٠١٩٨ ـ أخبرنا إسحاق بن يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا معاوية ـ وهو ابن عمرو ـ قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ، إذا سلم قال: اللهم أنت السلام، ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

٢٧/١٠١٩٩ ـ حدثنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الصلاة لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام».

تمت الأحاديث التي وقعت في كتاب محمد بن قاسم في الجزء الأول
من كتاب الزينة، والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم، (وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً)[1] (صلى الله على محمد وسلم تسليماً)[1].

١٠٨ ـ ما يقول إذا قام

١/١٠٢٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال: أخبرني زكريا بن يحيىٰ حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي، حدثني جدي إبراهيم قال: حدثني يعقوب بن زيد أبو يوسف عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في «ج» و«ب» و«حـ».
(٢) زيادة من «غ».

«إذا جاء أحدكم إلى المجلس فيه القوم فليسلم فإن جلس معهم، فإذا قام فليسلم ما يجعل الأولى أولىٰ من الآخرة».

١٠٢٠١/٢ ـ أخبرني أحمد بن بكار عن مخلد عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عجلان أن سعيداً أخبره.

وأخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة».

اللفظ لقتيبة. خالفهم الوليد:

١٠٢٠٢/٣ ـ أخبرنا الجارود بن معاذ قال: حدثنا الوليد بن مسلم سمعت محمد بن عجلان يقول: حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

[«إذا قعد أحدكم فليسلم وإذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة»][1].

١٠٢٠٣/٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن يزيد بن (زريع)[2] عن روح بن القاسم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:[3]

«إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا[4] أراد أن يقوم والقوم جلوس فليسلم، ما الأولى بأحق منها».

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في «ب» وهي في «ج» و«غ».

(٢) في «غ»: زريق وهو خطأ.

(٣) من أول الحديث ساقط من «ب» حتى المعكوفة وهي ثابتة في «ج» و«غ» و«حـ».

(٤) في «ج» و«غ» فإذا وفي حـ وب: فإن.

١٠٩ ـ ما يقول إذا أقرض ١

١٠٢٠٤/١ ـ أخبرني عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده، قال: استقرض مني النبي ﷺ أربعين ألفاً، فجاءه مال، فدفعه إليّ وقال: «بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاءُ السَّلف الحمدُ والأداء».

١١٠ ـ ما يقول إذا قيل له: إن فلاناً يقرأ عليك السلام[٥]

١٠٢٠٥/١ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت غالباً القطان يحدث عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ فقال: «إنَّ أبي يقرأ عليك السلام، قال: عليك وعلى أبيك السلام».

١٠٢٠٦/٢ ـ أخبرني أحمد بن فضالة، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة وقال: «إن الله يقرىء خديجة السلام، فقالت: إن الله هو السلام، وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله».

ذكر الاختلاف على معمر في حديث الزهري في ذلك.

١٠٢٠٧/٣ ـ أخبرنا نوح بن حبيب حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها:

«إن جبريل يقرأ عليك السلام، قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترىٰ ما لا نرىٰ».

خالفه ابن المبارك.

١٠٢٠٨/٤ ـ أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يا عائشة[١] هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام، قالت: قلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ترىٰ ما لا نرىٰ، تريد رسول الله ﷺ».

---

(١) في «ج» كذلك وعليها لفظ: «صح» وفي الهامش: «يا عائش».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب لمتابعة شعيب وابن مسافر إيّاه على ذلك.

١٠٢٠٩/٥ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحكم بن نافع قال: أخبرنا شعيب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«يا عائش هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام، قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترىٰ ما لا أرىٰ، تريد بذلك رسول الله ﷺ».

١١١ ـ ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه ١١

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك:

١٠٢١٠/١ ـ أخبرني علي بن حجر عن إسماعيل عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن اليهود إذا (سلموا)[1] عليكم يقول أحدهم: السام عليك، فقل: عليك».

١٠٢١١/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، والحارث بن مسكين قراءة عليه. واللفظ له، عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر يبلغ به النبي ﷺ قال:

«إذا سلم عليك اليهودي، والنصاريُّ فإنما يقول: السام عليكم، فقل: عليكم».

١٠٢١٢/٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إن اليهود إذا سلموا قالوا: السام عليكم، فقولوا: وعليكم».

١٠٢١٣/٤ ـ أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة، أن رهطاً من اليهود دخلوا على النبي ﷺ: فقالوا: السام عليك، قال النبي ﷺ: عليك فقلت: بل عليكم السام واللعنة، قال النبي ﷺ:

«يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله، فقلت: يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا؟ قال: قد قلت عليكم».

---

(١) في «حـ» و«ب» كذلك وفي «ج» و«غ»: «سلم».

١٠٢١٤/٥ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عمِّي قال: أخبرني عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عروة أن[١] عائشة قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام (عليك)[٢] ففهمتها فقلت: السام عليكم واللعنة، فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله، قلت: يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ، قد قلت: عليكم».

١٠٢١٥/٦ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ فقال: السام عليكم، فقال: وعليكم ففهمتها فقلت: السام عليكم واللَّعنة، فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة عليك بالرفق،فإن الله يحب الرفق في الأمر كله. قلت: يا رسول الله، ألم تر (إلى)[٣] ما قال؟ السام عليكم؟ قال: قد قلت: (وعليكم)[٤].

١٠٢١٦/٧ - أخبرني[٥] عمران بن بكار، قال: حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة أن عائشة قالت: دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

ذكر الاختلاف على شعبة في حديث أنس في ذلك:

١٠٢١٧/٨ - أخبرنا زيد بن أخزم قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن هشام عن أنس أن يهودياً مرّ على النبي ﷺ فقال: السام عليكم، فقال عمر: يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ فقال: لا، إذا سلَّموا عليكم فقولوا: وعليكم.

١٠٢١٨/٩ - أخبرنا علي بن خشرم أخبرنا عيسىٰ عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ للنبي ﷺ إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نردّ عليهم؟ قال: قولوا: عليكم.

---

(١) في «ج» و«غ» و«حـ» كذلك وفي «ب»: عن عائشة.
(٢) في «ج» و«غ»: «عليكم».
(٣) كذا في «ج» و«حـ».
(٤) في «ب»: «عليكم».
(٥) في «غ»: وأخبرني.

١٠/١٠٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ، لرسول الله ﷺ: إن أهل الكتاب يسلِّمون علينا، فكيف نقول؟ قال: قولوا: وعليكم.

١١/١٠٢٢٠ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد ـ وهو ابن جعفر ـ عن يزيد عن مرثد عن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«إني راكب إلى يهود، فمَن انطلق معي فإن سلموا عليكم، فقولوا: وعليكم».

١١٢ ـ ما يقول إذا غَضب ه

وذكر الاختلاف على عبد الملك بن عمير في خبر أبي بن كعب:

١/١٠٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك ـ وهو ابن عمير ـ عن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل، قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما، فقال النبي ﷺ:

«إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب غيظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٢/١٠٢٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن معاذ نحوه.

٣/١٠٢٢٣ ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ أخبرنا يزيد ـ يعني ابن زياد ـ عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي بن كعب نحوه.

٤/١٠٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صُرد قال: أبصر النبي ﷺ رجلاً، فذكر حرفاً فغضب (وجعل)[1] يقول ويقول فقال النبي ﷺ

«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٥/١٠٢٢٥ ـ أخبرنا هنّاد بن السريّ عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن

---

(١) في «حـ» «ب»: «فجعل يقول».

ثابت عن سليمان بن صرد قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما تحمرّ عيناه وتنتفخ أوداجهُ فقال رسول الله ﷺ:

«إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب الذي يجد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

١١٣ ـ مَن الشَّديد؟

وذكر الاختلاف على الزهري في خبر أبي هريرة فيه:

١٠٢٢٦/١ ـ أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه عن ابن القاسم قال: أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة، أن رسول ﷺ قال:

«ليس الشديد بالصُّرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

خالفه شعيب ومعمر:

١٠٢٢٧/٢ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب عن الزهري، أنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ:

١٠٢٢٨/٣ ـ وأخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الأعلى قال: حدثنا معمر عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«ليس الشَّديد بالصُّرَعة، قالوا: فما الشديد؟ قال: الذي يملك نفسه عند الغضب».

١٠٢٢٩/٤ ـ أخبرنا هنّاد بن السريّ عن أبي الأحوص عن سعيد وهو ابن مسروق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الشديد ليسَ من غلب الرِّجال، ولكنَّ الشديد من غلب نفسه».

١١٤ ـ ما يقول إذا جلس في مجلس كَثُر فيه لغطه

١٠٢٣٠/١ ـ أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم، قال: أخبرنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني موسىٰ بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من جلس في مجلس كثر فيه لغطه، ثم قال: قبل أن يقوم: «سبحانك

ربنا وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك».

٢/١٠٢٣١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال: أخبرنا الليث عن ابن الهاد عن يحيىٰ بن سعيد عن زرارة عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم في مجلس إلا قال:

«لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ فقال: إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غُفر له ما كان في ذلك المجلس».

خالفه قتيبة بن سعيد:

٣/١٠٢٣٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن يحيىٰ عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يُكثر أن يقول:

«سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت. . .» وساق الحديث نحوه.

٤/١٠٢٣٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان، قال أبو سلمة ـ وكان من الخائفين ـ عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً أو صلى صلاة تكلم بكلمات، فسألت عائشة عن الكلمات، فقال:

«إن تكلم بخير كان طابعاً عليهم إلى يوم القيامة. وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

٥/١٠٢٣٤ ـ أخبرني الربيع بن سليمان بن داود حدثنا عبد الله بن عبد الحكم أنا بكر عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع قال:

«كان ابن عمر إذا جلس مجلساً لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو (بهن) لجلسائه[1]:

---

(١) كذا في «ج» و«غ» وأما في «ب» «حـ»: «لجلسائه بهن».

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوِّن علينا مصائب الدنيا، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكثر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

٦/١٠٢٣٥ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن يحيىٰ بن أيوب، قال: حدثني عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران أن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا يكاد أن يقوم من مجلس إلا دعا بهؤلاء الدعوات نحوه.

١١٥ ـ مَنْ جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه ٩

وذكر الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد في خبر أبي هريرة:

١/١٠٢٣٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار».

٢/١٠٢٣٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله تِرَةً، ومن قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة».

٣/١٠٢٣٨ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، إلا كانت عليهم ترة، وما مشى أحد ممشىً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه[1] ترة».

ذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب فيه:

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «حـ»: عليهم.

١٠٢٣٩/٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا سعيد عن إسحاق مولىٰ الحارث عن أبي هريرة[١] عن النبي ﷺ قال:

«ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كانت عليهم[٢] ترة، وما سلك رجل طريقاً لم يذكر الله فيه إلا كانت عليه ترة».

١٠٢٤٠/٥ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا قاسم عن ابن أبي ذئب عن إسحاق عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نحوه.

ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث:

١٠٢٤١/٦ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ أخبرنا أبو مصعب بن أبي حازم حدثه، وحدثنا يعقوب بن الدورقي حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا كأنَّما تفرقوا عن جيفة حمار وكان ذلك المجلس عليهم ترة».

١٠٢٤٢/٧ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من قوم يجلسون مجلساً لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة».

١٠٢٤٣/٨ ـ أخبرنا عمَّار بن الحسن، قال: حدثنا زافر بن سليمان عن شعبة عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قال:

«ما جلس قوم مجلساً لم يصلِّ فيه على النبي ﷺ إلا كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة».

---

(١) في «حـ»: «ب»: (رضي الله عنه).

(٢) في «حـ»: «ب»: (عليه).

١٠٢٤٤/٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، قال: حدثنا أبو داود عن يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا عن غير صلاة على النبي ﷺ إلا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة.

١١٦ ـ سرد الحديث ٢

١٠٢٤٥/١ ـ أخبرنا محمود بن غيلان، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن أسامة بن زيد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«كان النبي ﷺ لا يسرد الكلام كسردكم هذا، كان كلامه فصلاً يبيِّنه، يحفظه كلُّ من سمعه».

خالفه أبو أسامة:

١٠٢٤٦/٢ ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ لا يسرد الحديث سردكم، كان إذا جلس تكلَّم بكلمات، يبيِّنه يحفظه مَنْ سمعه».

١١٧ ـ ما يفعل من بُلي بذنب وما يقول ٥

١٠٢٤٧/١ ـ أخبرني عبيد الله بن فضالة، أخبرنا عبد الله بن الزبير، (قال)[١] حدثنا سفيان عن مسعر عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن الربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: «كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني به، وإذا حدثني غيره استحلفته، فإذا حلف لي صدَّقته، فحدثني أبو بكر، وصدق أبو بكر [قال]:[٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس من عبدٍ يذنب ذنباً فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له».

---

(١) [قال] من «ب»: و «حـ».

(٢) (قال) ساقطة من النسخ ما عدا النسخة «ج».

١٠٢٤٨/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر: وأخبرنا هارون بن إسحاق حدثني محمد عن مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي مثله، وقال فيه:

«حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر: انه ليس من رجل يذنب» نحوه.

١٠٢٤٩/٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد حدثنا سفيان حدثني عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم، عن (علي رضي الله عنه)[١] قال: كنت إذا حُدِّثت عن رسول الله ﷺ حديثاً استحلفت صاحبه، فإذا حلف (صدقته و)[٢] حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر أنه قال: ليس من عبد يذنب فيتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلاَّ غفر له.

١٠٢٥٠/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا[٣] أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري، قال: سمعت علياً يقول: «إني كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته،وإنه حدَّثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجلٍ مؤمنٍ يُذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور، ثم يستغفر الله، إلاَّ غفر الله له، ثم قرأ الآية ﴿. . والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم. . . . الآية﴾.

١٠٢٥١/٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت[٤] (في قلبه نكتة) فإن هو نزع واستغفر (وتاب)[٥] صقلت، وإن عاد زيد فيها حتَّى تغلق قلبه، فهو الران الذي ذكر الله ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾.

---

(١) من «حـ»: و «ب».

(٢) من «ج»: و «غ»: و «حـ».

(٣) في «ج»: فقال ثنا أبو عوانة وفي «ب»: «أخبرنا».

(٤) في «ج»: نكت في قلبه نكتة وما بين القوسين من «ج»: و «غ»: و «حـ».

(٥) من «حـ»: و«غ».

١١٨ ـ ما يقول إذا أذنب ذنباً بعد ذنب ؟

١٠٢٥٢/١ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى:

«قال: أذنب عبدٌ ذنباً فقال: اللهم اغفر لي، قال: يقول الله تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً علم أن له رباً يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب ذنباً فقال: اللهم اغفر لي (قال)[١]: يقول تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً علم أن له رباً يغفر (الذنب)[٢]، ويأخذ بالذنب، قال: [ثم عاد فأذنب ذنباً فقال: اللهم اغفر لي، فقال تبارك وتعالى: أراه قال:][٣] أذنب عبدي ذنباً علم أن له رباً يغفر (الذنب)[٤] ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت (لك)[٥].

١٠٢٥٣/٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود (قال): حدثنا المغيرة بن سليمان، سمعت يحيىٰ الباهلي وهو ابن زرارة بن كريم بن الحارث عن أبيه عن جده الحارث قال:

«أتيت النبي ﷺ وهو بعرفة، فقلنا: يانبي الله، استغفر لي غفر الله لك قال غفر الله لكم، فاستدرت إلى الجانب الآخر لكي يخصني بشيء دون القوم، فقلت: يا نبي الله استغفر لي غفر الله لك، قال غفر الله لكم».

١١٩ ـ إذا قيل للرجل: غفر الله لك ما يقول؟ ؟

١٠٢٥٤/١ ـ أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال: حدثنا شعبة عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس قال: «أتيت (النبي)[٦] ﷺ، فأكلت من طعامه، فقلت: غفر

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: و «حـ»: وفي «ب»: (فقال).
(٢) كذا في «ج»: وفي «ب»: الذنوب.
(٣) ما بين المعكوفين في الأصول الثلاثة وساقط من «ب».
(٤) في «ب»: الذنوب.
(٥) في «ب»: له.
(٦) في «ج»: رسول الله.

الله لك يا رسول الله، قال: ولـك، قلت: أستغفرَ لـك؟ قال: نعم، ولكم، وقـرأ ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾.

٢/١٠٢٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبدة عن عبد الواحد بن زياد (قال)[1]: حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس، رأيت رسول الله ﷺ، وأكلت معه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، قال: ولك قلت لعبد الله: أُستغفر لك رسـول الله ﷺ؟ قال: نعم ولكم ثم تلا هذه الآية، ﴿واستغفر لـذنبك وللمؤمنين والمؤمنـات﴾ ثم درت حتًى صِرت خلفه ثم نظرت إلى خاتم النبوة.

١٢٠ ـ باب ٣

١/١٠٢٥٦ ـ أخبرني عبد الأعلىٰ بن واصل، حدثنا يحيىٰ بن آدم عن سفيان عن الأسـود بنٍ قيس عن نبيح عن جـابر قـال: أتانـا النبي ﷺ، فنادتـه امرأتي يـا رسول الله، صلِّ علي وعلى زوجي، فقال: صلى الله عليك وعلى زوجك.

٢/١٠٢٥٧ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حـدثنا سفيان حدثنا ابن عجلان عن مسلم وداود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. فقالها في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغوٍ، كانت كفارته».

٣/١٠٢٥٨ ـ أخبرني زكريا بن أبي عمر حـدثنا سفيـان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرَّة عن نافع بن جبير يرفعه، نحوه.

قال سفيان: وحدثني جارود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير مثله.

١٢١ ـ كفارة ما يكون في المجلس ٦

وذكر الاختلاف على أبي العالية في الخبر في ذلك:

١/١٠٢٥٩ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسىٰ عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال:

---

(١) ليست في «ج».

«كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا طال المجلس قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، قال بعضنا: يا رسول الله صلىٰ الله عليك وسلم، إن هذا القول ما لنا نسمعه منك، قال: هذه كفارة ما يكون في المجلس».

٢/١٠٢٦٠ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا يونس بن محمد حدثنا مصعب بن حيان، أخو مقاتل بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية الرياحي عن (رافع)[1] بن خديج قال:

«كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: فقلنا يا رسول الله، إن هذه كلمات أحدثتهن؟ قال: أجل جاءني جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد هن كفارات المجلس».

٣/١٠٢٦١ - أخبرنا محمد بن بشار حدثنا يزيد بن هارون حدثنا سفيان عن منصور عن زياد بن حصين عن أبي العالية الرياحي قال: قالوا: يا رسول الله، ما كلمات سمعناك تقولهن؟ قال:

«كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك».

٤/١٠٢٦٢ - (أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله عن إسرائيل عن منصور عن فضيل بن عمر عن زياد عن أبي العالية)[2].

٥/١٠٢٦٣ - أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا عاصم عن زياد بن حصين عن أبي العالية، قال: كفارة المجلس، سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك.

٦/١٠٢٦٤ - أخبرنا أحمد بن سليمان، قال حدثنا أبو داود عن سفيان عن منصور عن فضيل عن زياد بن حصين عن أبي العالية، عن النبي ﷺ:

---

(١) كذا في «ج»:

(٢) كذا في الأصول الثلاثة «ج»: و«غ»: و«حـ».

«كفارة المجلس، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

١٢٢ ـ كم يتوب في اليوم؟ ٣

١/١٠٢٦٥ ـ أخبرنا الفضل بن سهل، حدثنا شريح بن النعمان حدثنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، جمع الناس فقال:

«يا أيها الناس، توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة».

٢/١٠٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الأشعث ثنا المعتمر، سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إني (لأتوب)[1] في اليوم سبعين مرة».

٣/١٠٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، حدثني عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إني لاستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرة.

١٢٣ ـ كم يستغفر في اليوم ويتوب؟ ١٤

١/١٢٠٦٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة».

٢/١٠٢٦٩ ـ أخبرني محمد بن عامر، حدثنا منصور بن سلمة، أنا الليث، عن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب أكثر من سبعين مرة».

ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث.

٣/١٠٢٧٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس

---

(١) في «ج»: أتوب وفي «غ»: لأتوب.

عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

٤/١٠٢٧١ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسىٰ بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إني لأستغفر (الله)[1] وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة».

٥/١٠٢٧٢ ـ أخبرنا محمد بن سليمان عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

٦/١٠٢٧٣ ـ أخبرنا هشام بن عبد الملك حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إني لاستغفر وأتوب في اليوم أكثر من سبعين مرة».

ذكر الاختلاف على أبي بردة في هذا الحديث:

٧/١٠٢٧٤ ـ أخبرنا محمد بن داود حدثنا زياد بن يونس عن محمد بن جعفر عن موسىٰ بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

٨/١٠٢٧٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا أبو نعيم حدثنا (المغيرة)[2] بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال:

«ما أصبحت غداةً قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة».

---

(١) كذا في «ب»: و «حـ»: وليست في «غ»: و «ج».

(٢) في «ج»: ثنا مغيرة وكذا في «غ»: و «حـ»: وفي «ب»: المغيرة.

١٠٢٧٦ / ٩ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا عفَّان عن حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت عن أبي بردة عن الأغر ـ أغر مزينة ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنه ليغان على قلبي حتَّى أستغفر الله كل يوم مائة مرة».

١٠٢٧٧ / ١٠ ـ أخبرنا بشر بن هلال، حدثنا جعفر عن ثابت عن أبي بردة عن رجل من أصحابه، قال: قال رسول الله ﷺ «إنه ليغان على قلبي، فأستغفر الله كل يوم مائة مرة».

١٠٢٧٨ / ١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ حدثنا المعتمر (قال)[١]: سمعت سليمان بن المغيرة يحدِّث عن حميد بن هلال قال: حدثني أبو بردة، قال: جلستُ إلى رجلٍ من المهاجرين يعجبني تواضعه، فسمعته يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب إلى الله وأستغفر كل يوم مائة مرة، أو أكثر من مائة مرة».

١٠٢٧٩ / ١٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا جعفر بن عون عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر، قال: قال يوماً يعني النبي ﷺ:

«توبوا إلى ربكم فوالله إني لأتوب إلى ربي مائة مرة في اليوم».

ذكر الاختلاف على شعبة فيه:

١٠٢٨٠ / ١٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، (حدثنا محمد)[٢] حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«توبوا إلى الله فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة».

١٠٢٨١ / ١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) ليست في «غ»: و«ج».

(٢) ليست في «ج»: و«غ».

«توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة».

١٢٤ ـ ما يقول من كان ذرب اللسان ٦

وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر حذيفة بن اليمان فيه:

١٠٢٨٢/ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة قال:

«قلت: يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان وإنَّ عامة ذلك على أهلي، قال: فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم، أو قال في اليوم والليلة مائة مرة».

١٠٢٨٣/٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت الوليد أبا المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد يحدِّث عن حذيفة نحوه.

خالفه عامة أصحاب أبي إسحاق:

١٠٢٨٤/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة:

«شكوتُ إلى رسول الله ﷺ ذربَ لساني، فقال: أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة».

١٠٢٨٥/٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة قال:

«كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله ﷺ إني قد خشيت أن يدخلني لساني النار، قال: فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم (وأتوب إليه)[1] مائة مرة».

١٠٢٨٦/٥ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فقلت:

---

(١) من «حـ»: و«ب»: وساقطة من «غ»: و«ج».

«أحرقني لساني، (وذكر)[١] مِنْ ذَرَابَتِه على أهله، قال: أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه مائة مرة».

٦/١٠٢٨٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا أبو خالد الدالاني حدثنا أبو إسحاق عن أبي المغيرة عبيد البجلي عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت:

«إني ذرب اللسان، قد أحرقت أهلي بلساني، قال: فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

١٢٥ ـ الإكثار من الاستغفار ١

١/١٠٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن خالد بن عبد الله بن الحسين قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما رأيت أحداً أكثر أن يقول:

«أستغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ».

١٢٦ ـ ثواب ذلك ٢

١/١٠٢٨٩ ـ أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، (ثنا)[٢] أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن ـ وهو ابن عرق ـ قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«طوبَى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً».

٢/١٠٢٩٠ ـ أخبرني إسحاق بن موسىٰ ثنا الوليد بن مسلم حدثني الحكم بن مصعب القرشي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«من أكثر من الاستغفار، جعل الله له من كل همٍّ فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب».

---

(١) في «ج»: وذكرت وما هاهنا من «غ».

(٢) في «ج»: ثنا وكذا «حـ»: وفي «غ»: حدثني.

١٢٧ ـ الاقتصار على ثلاث مرات

١٠٢٩١/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله، حدثنا يحيىٰ بن آدم. حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعوَ ثلاثاً، ويستغفر ثلاثاً».

١٢٨ ـ كيف الاستغفار؟

١٠٢٩٢/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا أبو بكر ـ وهو الحنفي ـ حدثنا مالك بن مغول عن محمد بن سوقة، عن نافع عن ابن عمر قال:

«إن كنّا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: ربِّ اغفر لي وتُبْ علي إنك أنت التواب الغفور».

١٠٢٩٣/٢ ـ أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال:

«كنت عند رسول الله ﷺ جالساً فسمعته استغفر مائة مرة، يقول: اللهم اغفر لي وارحمني، وتُبْ علي إنك أنت التواب الغفور».

حفظ زهير.

١٠٢٩٤/٣ ـ أخبرنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة عن يونس بن خباب قال: سمعت أبا الفضل عن ابن عمر (قال)[1]:

«إنه كان قاعداً مع رسول الله ﷺ فقال: اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الغفور، حتَّى عدّ العادّ في يده مائة مرة».

١٠٢٩٥/٤ ـ أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا خالد بن مخلد حدثني سعيد بن زياد المكتب، سمعت سليمان بن يسار قال: أخبرني مسلم بن السائب عن خباب بن الأرتّ، قال: سألت النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله كيف نستغفر؟ قال: «قل: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وتب وذكر كلمة معناها علينا إنك أنت التواب الرحيم».

---

(١) قال: من «ب»: و«حـ»: وساقطة في «ج»: و«غ».

٥/١٠٢٩٦ ـ أخبرنا معاوية بن صالح، حدثنا خالد، حدثني سعيد بن زياد؛ سمعت سليمان بن يسار يحدث عن مسلم بن السائب بن خباب، قالوا: يا رسول الله كيف نستغفر؟ نحوه.

٦/١٠٢٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سعيد بن زياد ـ وهو المكتب ـ مولىٰ بني زهرة، سمعت سليمان بن يسار يحدث عن مسلم بن السائب بن خباب، قالوا: يا رسول الله، كيف نستغفر؟ قال: قولوا: اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا إنك أنت التَّواب الرحيم.

١٢٩ ـ ذكر سيِّد الاستغفار، وثوابُ من استعمله ه

١/١٠٢٩٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ويحيىٰ بن سعيد وابن أبي عدي، قالوا: حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شدَّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن سيِّد الاستغفار، أن يقول العبد: لا إله إلا أنت (أنت)[1] خلقتني وأنا عبدك (أنت)[2]، أنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن قالها حين يصبح موقناً بها فمات، دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي موقناً بها فمات دخل الجنة».

خالفه ثابت بن أسلم:

٢/١٠٢٩٩ ـ أخبرنا سليمان بن عبيد الله، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن عبد الله بن بريدة أن نفراً صحبوا شدَّاد بن أوس فقالوا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدُك، على عهدك ووعدك، ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن مات من يومه دخل الجنة، وإن مات من الليل فكذلك».

---

(١) أنت: في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٢) أنت: ليست في الأصول ما عدا «ب».

خالفه الوليد بن ثعلبة:

٣/١٠٣٠٠ - أخبرنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا سويد بن عمرو حدثنا زهير حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح أو حين يمسي فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة، من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

٤/١٠٣٠١ - أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن كامَجـر قال: حدثني محمد بن مُنيب (العبدي)[1] قال عرضنا على السري بن يحيىٰ عن هشام عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلَّموا سيد الاستغفار؛ اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذُ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

٥/١٠٣٠٢ - أخبرنا هلال بن العلاء حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا الأزرق حدثنا السري عن هشام عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«تعلَّموا سيِّد الاستغفار، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني أنا عبدك، أنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

١٣٠ - ما يستحب من الاستغفار يوم الجمعة ٦

١/١٠٣٠٣ - أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك، قال: حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال:

«فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه. وأشار رسول الله ﷺ بيده يقللها».

٢/١٠٣٠٤ - أخبرنا عمران بن بكار، حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب،

---

(١) من «ج».

حدثني أبو الزناد مما حدثه الأعرج، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة حدثه عن رسول الله ﷺ:

«في الجمعة ساعة(١) لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه، وأشار رسول الله ﷺ بيده يقبض أصابعه، كأنه يقللها».

٣/١٠٣٠٥ ـ أخبرني عمرو بن عثمان حدثنا شريح بن يزيد حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إن في الجمعة ساعةً لا يوافقها عبد يستغفر الله فيها إلاَّ غفر الله له، قال: فجعل النبي ﷺ يقللها بيده».

٤/١٠٣٠٦ ـ أخبرني محمد بن يحيىٰ بن عبد الله، حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر عن الزهري، قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ في الجمعة ساعةً لايوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه».

٥/١٠٣٠٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال أبو هريرة (إن)(٢) في الجمعة لساعةً لا يسأل الله فيها عبدٌ شيئاً إلا أعطاه إياه.

٦/١٠٣٠٨ ـ أخبرنا الفضل بن سهل، حدثني الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن (رزيق)(٣) عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: اجتمع كعب وأبو هريرة، قال أبو هريرة: قال نبي الله ﷺ: «إن في الجمعة لساعةً لا يوافقها مسلم في صلاة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاهُ إياه».

١٣١ ـ الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ١٣

١/١٠٣٠٩ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيىٰ وأخبرنا هشام بن عمار عن يحيىٰ قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيىٰ بن هلال عن عطاء بن يسار عن رفاعة بن عرابة الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) من «ب»: و «ج».

(٢) من «ج»: و «غ»: و «حـ».

(٣) في «ج»: زريق وكذا في «حـ»: و «ب».

«إذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه هبط الله إلى السماء الدنيا، ثم يقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يستغفرني؟ أغفر لـه، من ذا الذي يـدعوني استجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتَّى يطلع الفجر».

اللفظ لأسحاق.

١٠٣١٠/٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد عن هشام عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا بقي ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من ذا الذي يستكشف الضر، (أكشف)[1] حتَّى ينفجر الصبح؟!.

١٠٣١١/٣ ـ أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق حدثنا عبد الوهاب بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيىٰ بن أبي كثير، حدثنا أبو جعفر حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بقي ثلث الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يسترزقني أرزقه، حتًّى ينفجر الصبح».

١٠٣١٢/٤ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور أنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي. حدثنا يحيىٰ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه، ينزل الله تبارك وتعالى اسمه إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ حتًّى ينفجر الصبح».

١٠٣١٣/٥ ـ أخبرنا محمد بن سليمان قراءة عليه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربنا تبارك وتعالى، حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له حتَّى يطلع الفجر».

---

(١) في الأصول الثلاثة ما عدا «ب».

١٠٣١٤/٦ ـ أخبرنا أبو داود حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربنا تبارك اسمه كل ليلة حين يبقَى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه».

١٠٣١٥/٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا الحسين بن علي عن فضيل عن منصور عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة، وأبي سعيد أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ وأنا أشهد عليهما أنه قال:

«إن الله تبارك وتعالى يمهل حتَّى يذهب ثلث الليل الأول ثم يهبط إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر؟ هل من سائل هل من تائب هل من داعٍ حتًّى يطلع الفجر».

١٠٣١٦/٨ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحاق حدثنا أبو مسلم الأغر، سمعت أبا هريرة، وأبا سعيد يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يمهل حتًّى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً ينادي يقول: هل من داع يستجاب له، هل (من)[1] مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطى؟».

ذكر الاختلاف على سعيد المقبري في هذا الحديث:

١٠٣١٧/٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه إذا مضىٰ نصف الليل أو ثلث الليل قال: ذكر نزوله فقال: من ذا الذي يدعوني فاستجب [له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر] (يغفر له) ؟ هل من تائب يتاب عليه حتًّى ينشق الفجر»][2].

---

(١) من «ج»: و «حـ».

(٢) ما بين المعكوفين جاء كذلك في «غ»: إلا ما بين القوسين بداخل المعكوفين فهو من «ب»: و «حـ»: وجاء في «ج»: [له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر].

١٠٣١٨/ ١٠ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر (يغفر له)[1]؟ هل من تائب يتاب عليه حتًى ينشق الفجر».

١٠٣١٩/ ١١ ـ أخبرني عمرو بن هشام، حدثنا محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن ابن إسحاق عن سعيد المقبري، عن عطاء مولىٰ أم حبيبة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى السماء الدنيا، فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل: ألا من داعٍ فيستجاب له؟ ألا من مريض يستشفي، فيشفَى؟ ألا من مذنب يستغفر فيغفر له؟».

ذكر الاختلاف على نافع بن جبير بن مطعم فيه:

١٠٣٢٠/ ١٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ. حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«ينزل الله شطر الليل، فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له، فلا يزال كذلك حتًى ترجّل الشمس».

١٠٣٢١/ ١٣ ـ أخبرنا أبو عاصم، حدثنا يحيىٰ بن حسان، حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائلٍ فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له».

---

(١) في «ج»: يستغفر.

١٣٢ ـ مايستحب من الكلام عند الحاجة ١٠

وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه:

١٠٣٢٢/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد؛ حدثنا عبثر، عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن (عبد الله)(١) قال: علمنا رسول الله ﷺ التشهد في الحاجة:

«إنَّ الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ (بالله)(٢) من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لاإله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ويقرأ ثلاث آيات».

تابعه المسعودي:

١٠٣٢٣/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا المسعودي، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبتين خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، أما خطبة الحاجة، «الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد (ي)(٣) الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله.

وقفه زهير.

١٠٣٢٤/٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي، حدثنا خلف بن تميم عن زهير، حدثنا أبو إسحاق عن (أبي)(٤) الأحوص، عن عبد الله قال:

«إذا أراد أحدكم أن يخطب بخطبة الحاجة، فليبدأ فليقل: (إنَّ)(٥) الحمد لله نستعينه.. مثله سواء.

(أو)(٦) قال: وحده لا شريك له».

خالفهما شعبة، فروى عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله:

١٠٣٢٥/٤ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: علمنا خطبة الحاجة: الحمد لله.. مثله سواء، وزاد فيه: يقرأ ثلاث آيات ﴿يا أيها الذين آمنوا

---

(١) كذا في «ج»: و «غ»: وفي «ب»: عن أبي هريرة.

(٢) في «ج»: و «حـ»: «ونعوذ به».

(٣) كذا في «غ»: وفي «ج»: «يهد».

(٤) كذا في «غ»: و «ج»: و «ب».

(٥) كذا في «ج»: و «غ».

(٦) في «غ»: أو وفي «ج»: و.

اتقوا الله حق تقاته﴾ و ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ (و)[١] ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً﴾ ثم يذكر حاجته.

١٠٣٢٦/٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة: إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد (ي)[٢] الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

قال أبو عبيدة: (و)[٣] سمعت أبا موسىٰ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن، فقل: ﴿اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيباً﴾، ﴿اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. . . إلى فوزاً عظيماً﴾ أما بعد: ثم تكلم بحاجتك.

جمعهما إسرائيل:

١٠٣٢٧/٦ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ عن حديث عبد الرحمن، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: الحمد لله نحمده، ونستعينه، ثم ذكر مثله سواء، وقال: قال عبد الله: ثم تصلُ خطبتك بثلاث آيات وساق الحديث.

١٠٣٢٨/٧ ـ أخبرنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد قال: قال أبو عمرو (و) أخبرني قرَّة عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع».

١٠٣٢٩/٨ ـ أخبرني محمود بن خالد حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله.

١٠٣٣٠/٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب مرسل.

---

(١) ساقطة من «ج»: وهي في «غ».
(٢) ساقطة من «ج»: وهي في «غ».
(٣) ساقطة من «ج»: وهي في «غ».

١٠/١٠٣٣١ ـ أخبرنا علي بن حجر حدثنا الحسن ـ يعني ابن عمر ـ عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ كلامٍ لا يُبدأ في أوَّله بذكر الله فهو أبتر».

١٣٣ ـ ما يقول إذا همَّ بالأمر ١

١/١٠٣٣٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول:

«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعملك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علَّام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال في عاجل أمري وآجله فاقدره لي، ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري، وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث (كنت)(١) ثم أرضني بقضائك».

١٣٤ ـ ما يقول إذا أراد سفراً ٣

١/١٠٣٣٣ ـ أخبرنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي، عن حماد بن زيد عن عاصم، قال: قال عبد الله بن سرجس، كان النبي ﷺ إذا سافر يقول: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم إنِّي أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد (الكور)(٢)، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.

٢/١٠٣٣٤ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيىٰ عن ابن عجلان حدثني سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا سافر: «اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال اللهم اطو لنا الأرض، وهوِّن علينا السفر».

---

(١) كذا في «غ»: و«ج».

(٢) كذا في «ج»: و«ب»: و «حـ».

٣/١٠٣٣٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن مطرف عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر قال:

«اللهم بلاغاً يبلغ خيراً، مغفرة منك ورضواناً، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هوِّن علينا السفر، واطوِ لنا الأرض، اللهم (إني)[1] أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب».

١٣٥ ـ ما يقول إذا وضع رجله في الركاب ١

١/١٠٣٣٦ ـ أخبرني محمد بن قدامة، حدثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة الأسدي، قال: رأيت علياً أتي بدابة فوضع رجله في الركاب فقال:

«بسم الله، فلما استوى عليها قال: الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم كبر ثلاثاً، وحمد ثلاثاً ثم قال: لا إله إلا (أنت)[2] سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال يوماً مثل ما قلت ثم استضحك فقلت: مم ضحكت؟ قال: يعجب ربنا تبارك وتعالى من قول عبده:

سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنوب».

١٣٦ ـ ما يقول إذا ركب ٢

١/١٠٣٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة (رضي الله عنه)[3] قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته، قال بأصبعه، ومرَّ شعبة بأصبعه فقال: اللهم أنت الصَّاحب في السفر، والخليفة في الأهل اللهم زوِّ لنا الأرض وهوِّن علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب».

---

(١) من «ب»: و«حـ»: وهي ساقطة من «ج»: و«غ».
(٢) في «ج»: و«غ»: الله وفي «ب»: و«حـ»: «أنت».
(٣) ليست في «ج»: و«غ».

٢/١٠٣٣٨ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم عن عبيد الله بن موسىٰ، قال: أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال: وقد صحب أبوه النبي ﷺ قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«على ذروة كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسمّوا ولا تقصروا عن حاجتكم».

قال أبو عبد الرحمن: أسامة بن زيد ليس بالقوي في الحديث:

١٣٧ ـ ما يقول الشاخص ٣

١/١٠٣٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ حدثنا أبو خالد سمعت أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله واذكر الله على كلّ شرف، فلما ولّى قال: زوى الله لك الأرض، وهوّن عليك السفر».

٢/١٠٣٤٠ ـ أخبرنا يحيىٰ بن محمد حدثنا حبّان بن هلال، حدثنا أبو محصن عن ابن أبي ليلىٰ عن نافع عن ابن عمر قال:

«كان رسول الله ﷺ يقول للشاخص: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك».

٣/١٠٣٤١ ـ أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا شيّع جيشاً فبلغ عَقَبَةَ الوداع، قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم».

١٣٨ ـ ما يقول عند الوداع ١٤

١/١٠٣٤٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ، حدثنا ابن وهب أخبرني الليث وابن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسىٰ بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال:

«ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه».

١٠٣٤٣/٢ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، حدثنا ابن عائذ، حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا المطعم عن مجاهد، قال: خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي، فشيعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكما، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا استودع الله شيئاً حفظه وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما».

ذكر الاختلاف على عبد العزيز (بن)[1] عمر بن عبد العزيز في هذا الحديث:

١٠٣٤٤/٣ ـ أخبرنا العباس بن محمد، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا عبد الله بن عمر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن مجاهد عن ابن عمر أنه أراد أن يودع رجلاً فقال: تعال أودعك، كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك».

١٠٣٤٥/٤ ـ أخبرني (الحسين)[2] بن إسماعيل حدثنا عبدة عن عبد العزيز بن عمر عن يحيىٰ بن إسماعيل حدثنا (عبدة)[3] عن عبد العزيز قال: ودع النبي ﷺ رجلاً فقال:

«أستودع الله دينك وأمانتك، وخواتم عملك».

١٠٣٤٦/٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز عن يحيىٰ بن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر إلى حاجة فأخذ بيدي فقال: تعال أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ، وأرسلني إلى حاجة له فقال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك».

---

(١) كذا في «ج» و«غ» و «حـ».

(٢) في النسخ كلها: «الحسين» والصواب: الحسن بن إسماعيل المجالدي المصيصي ثقة (التهذيب ٢/ ٢٥٥).

(٣) في «ج»: ثنا عبدة.

٦/١٠٣٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن حرب حدثنا أبو ضمرة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيىٰ بن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: كنت عند عبد الله بن عمر فأردت الانصراف فقال: كما أنت حتّى أودعك كما ودعني النبي ﷺ، فأخذ بيدي فصافحني ثم قال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك».

٧/١٠٣٤٨ ـ أخبرنا الحسين بن حريث أنا عيسىٰ عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن قزعة قال أتيت ابن عمر أودعه فقال:

«أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فحركها، وقال: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك».

٨/١٠٣٤٩ ـ أخبرنا هشام بن عمار عن يحيىٰ حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن قزعة أن ابن عمر حدثه عن وداع رسول الله ﷺ إياه، قال:

«أستودع الله دينك وأمانتك، وخواتم عملك».

٩/١٠٣٥٠ ـ أخبرنا واصل بن عبد الأعلىٰ عن ابن فضيل عن نهشل بن مجمع الضبي عن قزعة قال: كنت عند ابن عمر فلما خرجت شيعني وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال لقمان الحكيم:

«إن الله إذا استودع شيئاً حفظه، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك واقرأ عليك السلام».

ذكر الاختلاف على نهشل:

١٠/١٠٣٥١ ـ أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان أخبرنا عبدة عن سفيان الثوري عن نهشل الضبي عن قزعة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كان لقمان (الحكيم)[١] يقول: إن الله إذا استودع شيئاً حفظه».

---

(١) كذا في «ج»: و «ب»: و «حـ».

١٠٣٥٢/١١ ـ أخبرنا محمد بن حاتم، حدثنا سويد (حدثنا)[1] عبد الله عن سفيان أخبرني نهشل بن مجمع ـ وكان مرضياً ـ عن قزعة عن ابن عمر قال: أخبرنا رسول الله ﷺ:

«أن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله إذا استودع شيئاً حفظه».

١٠٣٥٣/١٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام حدثنا إسحاق بن الأزرق عن سفيان عن نهشل عن أبي غالب قال: شيعت أنا وقزعة ابن عمر فقال:

(إن)[2] رسول الله ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه، وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم».

١٠٣٥٤/١٣ ـ أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا سويد، أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي سنان عن قزعة وأبي غالب قالا: شيعنا ابن عمر، فلما أردنا أن نفارقه قال:

«إنه ليس عندي ما أعطيكما ولكن أستودع الله دينكما، (وأماناتكما)[3] وخواتم أعمالكما وأقرأ عليكما السلام».

١٠٣٥٥/١٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا عبيد الله أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي غالب قال: كنت عند ابن عمر أنا وقزعة، فلما خرجنا من عنده مشى معنا ثم قال:

«ما عندي ما أعطيكم، ولكن أستودع الله. . . . (وساق)[4] الحديث».

١٣٩ ـ ذكر الاختلاف على حنظلة بن أبي سفيان: ٢

١٠٣٥٦/١ ـ أخبرني[5] محمود بن خالد، حدثنا الوليد عن حنظلة، سمعت القاسم بن محمد يقول: أراد رجل أن يخرج سفراً فجاء يسلّم على عبد الله بن عمر،

---

(١) في «ج»: أنا وكذا «حـ».
(٢) كذا في «ج»: و «غ»: و «حـ».
(٣) كذا في «ج»: و «غ»: و «حـ»: وفي «ب»: أمانتكما.
(٤) كذا في الأصول كلها ما عدا «ب»: ففيه: وذكر الحديث.
(٥) في «ج»: أخبرني وكذا «غ»: وفي «ب»: و «حـ»: أخبرنا.

فقال عبد الله بن عمر: انتظر حتَّى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك.

٢/١٠٣٥٧ ـ أخبرني محمد بن عبيد حدثني سعيد بن خُثَيْم حدثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال: كان أبي إذا رأى الرجل وهو يريد السفر، قال: ادنُه حتَّى أودِّعك بما كان رسول الله ﷺ يودعنا ثم يقول: أستودع الله دينك وأمانَتك وخواتم عملك.

١٤٠ ـ الدُّعَاءُ لمَنْ لا يثبُت على الخيل ١

١/١٠٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن اسماعيل (عن)[1] قيس، سمعت جريراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ألا تكفيني ذا الخلصة؟ قلت: يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري وقال: اللهم ثبِّته، واجعله هادياً مهدياً فخرجتُ في خمسين من قومي فأَتَيْنَاها فأحرقناها».

١٤١ ـ الحَدْو في السفر ١١

١/١٠٣٥٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال:

«كان رسول الله ﷺ في مسير له، وغلام له يقال له: أنجشة: يحدو بالقوم فقال النبي ﷺ: ويحك يا أنجشة، رويداً سوقك بالقوارير».

٢/١٠٣٦٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى على أنجشة وهو يسوق بنسائه فقال:

«رويدك سَوقك ولا يكسر القوارير».

٣/١٠٣٦١ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس، قال:

---

(١) العنعنة من «ج».

«كان لرسول الله ﷺ حادٍ، حسن الصوت، فقال له رسول الله ﷺ: رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء».

٤/١٠٣٦٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت ثابتاً قال: سمعت أنساً يقول:

«بينما رسول الله ﷺ يسير، وحادٍ يحدو بنساء رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يقول: يا أنجشة، ارفق بالقوارير».

٥/١٠٣٦٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان، عن سليمان. وأخبرنا محمد بن منصور واللفظ له قال: حدثنا سفيان حدثنا سليمان التيمي سمعت أنس بن مالك يقول:

«كان للنبي ﷺ حادٍ يقال له: أنجشة فقال رسول الله ﷺ، وهو يسوق بأمهات المؤمنين رويدك يا أنجشة سوقك بالقوارير».

٦/١٠٣٦٤ ـ أخبرنا محمد بن معدان، حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي عن أنس عن أمه انها كانت مع نساء النبي ﷺ وسوَّاق يسوق بهن فقال النبي ﷺ:

«رويداً يا أنجشة. سوقك بالقوارير».

٧/١٠٣٦٥ ـ أخبرنا (عبدة)[1] بن عبد الله، أخبرنا يحيىٰ بن آدم ثنا الحسن بن ثابت، عن عبد الله بن الوليد المزني عن أبي صخرة جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي عن عبد الله بن مسعود قال:

«كان معنا ليلةَ نَامَ رسول الله ﷺ عن صلاة الصبح حتَّى طلعت الشمس حاديان».

٨/١٠٣٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن أبي عبيد الله البصري وكان يقال له: الوراق حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله بن رواحة، أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له فقال له: «يا ابن رواحة، انزل فحرك الركاب، قال: يا رسول الله قد تركت ذاك، فقال: عمر اسمع وأطع قال: فرمي بنفسه وقال:

---

(١) عبدة: من «ج»: و«غ»: وفي «حـ ب»: عبيدة بن عبد الله.

اللهم لـولا أنت مـا اهتـدينـا وما تـصـدقنـا ومـا صلينـا
فـأنـزلـنْ سكينـة عـلينـا وثـبِّت الأقـدام إن لاقـينـا
[وإن أرادوا فتنة أبينا][1]

٩/١٠٣٦٧ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد، حدثنا يونس عن أبيه، حدثني البراء بن عازب قال:

«رأيت رسول الله ﷺ ينقل تراب الخندق حتَّى وارى التراب شعر صدره، وهو يرتجز كلمة عبد الله بن رواحة.

اللهم لـولا أنت مـا اهتـدينـا ولا تـصـدقنـا ولا صـلينـا
فـأنـزلـنْ سكينـة عـلينـا وثـبِّت الأقـدام إن لاقـينـا
إن الأولـى بـغـوا عـلينـا وإن أرادوا فـتـنـة أبـينـا

يمد بها صوته.

قال أبو عبد الرحمن: وقد روي عن سلمة بن الأكوع أن هذا الرجز لأخيه.

١٠/١٠٣٦٨ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمر قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن، وعبد الله بن كعب بن مالك (أن)[2] سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ، فارتدَّ عليه سيفه فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشكُّوا فيه، رجل مات بسلاحه، قال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر، فقلت: يا رسول الله أتأذن لي أن أرجز (لك)[3]، فأذن له رسول الله ﷺ، فقال له عمر: اعلم ما تقول: فقلت:

والله لـولا الله مـا اهـتـدينـا ولا تـصـدقنـا ولا صـلينـا

فقال رسول الله ﷺ: صدقت

فـأنـزلـنْ سكينـة عـلينـا وثـبِّت الأقـدام إن لاقـينـا

والمشركون قد بغوا علينا

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «حـ»: وهي ساقطة من باقي الأصول.

(٢) من الأصول كلها ما عدا «ب».

(٣) كذا في الأصول ما عدا «غ»: ففيه: «أن أرجز بك».

فلما قضيت (رجزي)[١] قال رسول الله ﷺ: من قال هذا؟ قلت: أخي، فقال رسول الله ﷺ: يرحمه الله، قلت: يا رسول الله، إنَّ ناساً ليهابون الصلاة عليه يقول: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: مات جاهداً مجاهداً.

قال ابن شهاب: ثم سألت ابناً لسلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل ذلك غير أنه قال: حين قلت: إن ناساً يهابون الصلاة عليه، قال رسول الله ﷺ: كذبوا مات جاهداً مجاهداً، فله أجره مرتين، وأشار بأصبعيه.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا عندنا خطأ، والصواب: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن سلمة بن الأكوع والله أعلم.

١١/١٠٣٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ بن الوزير بن سليمان، حدثنا ابن عُفير عن الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر، قاتل أخي قتالاً شديداً مع رسول الله ﷺ. . فذكر نحوه، وزاد فيه:

[قالوا: اكفروا فقلنا: أبينا][٢]

١٤٢ ـ ما يقول إذا كان في سفر فأسحر ١

١/١٠٣٧٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ عن ابن وهب، حدثني أيضاً يعني سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فأسحر يقول:

«سمَّع سامعٌ بحمد الله، وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبْنا وأفضلْ علينا عائذاً بالله من النار».

١٤٣ ـ ما يقول إذا صعد ثنية ١

١/١٠٣٧١ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة، حدثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ حدثنا سليمان التيمي، حدثنا أبو عثمان عن أبي موسىٰ الأشعري أنهم كانوا مع نبيِّ الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية فنادى:

---

(١) كذا في الأصول كلها ما عدا «ب»: ففيها «فلما قضيت رجزاً».

(٢) ما بين المعكوفين من «ج»: و «غ».

«لا إله إلا الله والله أكبر، فقال نبي الله ﷺ: إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائباً، ثم قال: ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلنا: ما هي؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٤٤ ـ ما يقول إذا أشرف على وادي ١

١٠٣٧٢/١ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله بن سويد عن زهير، حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان، حدثني أبو موسىٰ، قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرف الناس على (وادٍ)[1] فجهروا بالتكبير والتهليل، الله أكبر، لا إله إلا الله، ورفع عاصم صوته فقال النبي ﷺ: أربعوا على أنفسكم، (إن الذي)[2] تدعون ليس بأصم إنه سميع قريب إنه معكم أعادها ثلاث مرات، قال أبو موسىٰ: فسمعني أقول وأنا خلفه: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة؟ قلت: بلى فداك أبي وأمي، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

١٤٥ ـ ما يقول إذا أوفى على ثنية ١

١٠٣٧٣/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث بن كثير بن فرقد عن نافع أن عبد الله أخبره، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة، فأوفى على فدفد أو ثنية، يكبر ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

١٤٦ ـ ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض ١

١٠٣٧٤/١ ـ أخبرنامحمد بن منصور، حدثنا سفيان، حدثنا صالح بن كيسان عن سالم عن أبيه وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من حجٍّ أو عمرة أو غزو فأوفى على فدفد من الأرض قال:

---

(١) كذا في «ج»: وفي «غ»: ضبطت بإثبات الياء وبحذفها.

(٢) كذا في «ج»: و «حـ».

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، لربِّنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

١٤٧ ـ ما يقول إذا انحدر من ثنيَّة ٢

١٠٣٧٥/١ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري عن خالد، عن أشعث عن الحسن قال: قال جابر كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فصعدنا كبرنا، وإذا انحدرنا سبَّحنا.

قال أبو عبد الرحمن: الحسن عن جابر صحيفة، وليس بسماع.

١٠٣٧٦/٢ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا ابن إدريس. وأخبرنا أحمد بن حرب حدثنا ابن فضيل عن حصين عن سالم عن جابر قال: كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا.

١٤٨ ـ ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ٥

١٠٣٧٧/١ ـ أخبرنا محمد بن نصر حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدثني أبو بكر عن سليمان عن (أبي سهيل بن مالك)[1] عن أبيه أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم، وقال كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسىٰ لأن صهيباً حدثني أن محمداً رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها، إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن. ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها. وشر أهلها، وشر ما فيها.

وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسىٰ لأنَّها كانت دعوات داود حين يرى العدو.

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: أبي سهيل عن مالك وأبو سهيل هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي في التقريب (٢٩٦/٢) وفيه: أبو سهل المدني ثقة من الرابعة.

٢/١٠٣٧٨ ـ أخبرني عمرو بن سواد بن الأسود. (قال)[١]: أخبرنا ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه، أن كعباً حدثه أن صهيباً صاحب النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم ربَّ السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، وربَّ الشياطين وما أضللن، وربَّ الرياح وما ذرين فإنا نسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها.

قال أبو عبد الرحمن: حفص بن ميسرة لا بأس به، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف خالفه عبد الرحمن بن أبي الزناد.

٣/١٠٣٧٩ ـ أخبرنا هارون بن عبد الله حدثنا سعد بن عبد الحميد حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث حدثه قال: قال كعب: ما أتى محمد ﷺ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: . . . مثله سواء، إلى شر أهلها قال: وقال كعب: إنَّ صهيباً حدثه هذا الدعاء عن رسول الله ﷺ، قال: وقال كعب: إنها كانت دعوة داود حين يرى العدو.

خالفه ابن إسحاق:

٤/١٠٣٨٠ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر قال لأصحابه وأنا فيهم: قفوا، ثم قال: اللهم رب السماوات وما أظللن. . نحوه.

قال: وكان يقولها لكل قرية دخلها.

٥/١٠٣٨١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ حدثنا [عمر بن علي حدثنا][٢] عبد الله بن هارون حدثني أبي حدثني محمد بن إسحاق. حدثني من لا أتَّهم عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو نحوه.

---

(١) قال: ليست في «غ»: و«ج».

(٢) كذا في «ج»: و«حـ».

١٤٩ ـ ما يقول إذا أقبل من السفر ٣

١٠٣٨٢/ ١ ـ أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أن علياً الأسدي أخبره، ، أن عبد الله بن عمر علمه، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى السفر كبر ثلاثاً وقال:

«سبحان الذي سخر لنا هذا، ما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في مسيرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في الأهل والمال. وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر البراء بن عازب فيه:

١٠٣٨٣/ ٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيىٰ بن آدم عن منصور وإسرائيل وفطر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال:

«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

قال أبو عبد الرحمن: أبو إسحاق لم يسمعه من البراء.

١٠٣٨٤/ ٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الربيع بن البراء سمعه يحدث عن البراء قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

١٥٠ ـ ما يقول إذا أشرف على مدينة ٣

١٠٣٨٥/ ١ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ حدثنا عبد الوارث، حدثنا يحيىٰ بن أبي إسحاق حدثنا أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ مَقْفَله من عُسْفان، فلمَّا أشرف على المدينة قال:

«آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، فلم يزل يقول ذلك حتَّى دخلنا المدينة».

٢/١٠٣٨٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز ـ هو العطار ـ حدثنا أبو نعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسىٰ الأشعري قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فلما أقفلنا أشرفنا على المدينة، فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: إن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم بين رأس رحالكم، ثم قال: يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله».

٣/١٠٣٨٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يحيىٰ بن أيوب عن قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قلنا: يا رسول الله ما كان يتخوف القوم حيث كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اجعل لنا فيها رزقاً وقراراً؟ قال: كانوا يتخوفون جور الولاة وقحوط المطر.

١٥١ ـ ما يقول إذا عثرت به دابته ٣

١/١٠٣٨٨ ـ أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا سويد، أخبرنا عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن ردف رسول الله ﷺ (نحو)[1] أن رسول الله ﷺ قال: «إذا عثرت بك الدابه فلا تقل: تعس الشيطان، فإنه يتعاظم حتَّى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي صنعته ولكن قل: باسم الله فإنه يتصاغر حتَّى يصير مثل الذُّباب».

٢/١٠٣٨٩ ـ أخبرني عثمان بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا محمد بن حمران القيسي حدثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي المليح عن أبيه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا، فقلت: تعس الشيطان، فقال النبي ﷺ:

«لا تقل تعس الشيطان، فإنه يعظم حتَّى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل باسم الله، فإنه يصغر حتَّى يصير مثل الذباب.

قال أبو عبد الرحمن: الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك وهذا عندي خطأ.

---

(١) نحو: من «ج»: و «حـ»: و «ب».

١٠٣٩٠/٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد عن أبي تميمة عن أبي المليح قال: كان رجل رديف النبي ﷺ على دابته، فعثرت به دابته، فقال الرجل: تعس الشيطان. . . نحوه مرسل.

١٥٢ ـ التطريق ١

١٠٣٩١/١ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عافية بن يزيد عن سليمان الهاشمي عن أبي بردة عن أبيه، قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وامرأة بين يديه، فقلت: الطريقَ للنبي ﷺ، فقالت: الطريق معترض، إن شاء يميناً، وإن شاء أخذ شمالاً، فقال النبي ﷺ: دعوها، فإنها جبَّارة قلت: إنها (إنها)[1] قال: إن ذلك في القلب.

قال أبو عبد الرحمن: عافية بن يزيد ثقة، وسليمان الهاشمي، لا أعرفه.

١٥٣ ـ ما يقول لمن قفل من غزوته ١

١٠٣٩٢/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير عن سهيل عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الملاكة لا تدخل بيتاً فيه كلب أو (تماثيل)[2]، فقلت: انطلق إلى عائشة نسألها عن ذلك فأتيناها، فقلت: يا أمه إنَّ هذا أخبرني أن النبي ﷺ قال: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تمثال فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك قالت: لا ولكن سأحدثكم بما رأيته فعل، خرج في بعض غزواته، وكنت أتحين قفوله، فأخذت نمطاً فسترته فلما جاء استقبلته على الباب، فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك. . وساق الحديث.

١٥٤ ـ ما يقول إذا أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه ١

١٠٣٩٣/١ ـ أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود ابن قيس قال: سمعت جندباً يقول: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه فقال:

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٢) جاء في أصل «ج»: و«غ»: «تماثيل» وعليها حرف «ص» وفي الهامش: «تمثال».

«هل أنت إلا أصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت».

١٥٥ ـ ما يقول إذا نزل منزلاً

١٠٣٩٤/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية، أن رسول الله ﷺ قال:

«من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتّى يرتحل من منزله ذلك».

خالفه ابن عجلان:

١٠٣٩٥/٢ ـ أخبرنا محمد بن معمر حدثنا حبان حدثنا وهيب حدثنا ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك عن خولة ابنة حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم إذا نزل منزلاً قال: أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء حتّى يرتحل منه».

١٠٣٩٦/٣ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد، حدثنا مخلد، حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن يعقوب بن عبد الله عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ.. نحوه.

١٠٣٩٧/٤ ـ أخبرنا عيسى بن حماد، أخبرني الليث، حدثني بكير عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد قالا: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال:

«لدغتني عقرب فقال له رسول الله ﷺ: أما لو أن قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك».

١٥٦ ـ ما يقول إذا كان في سفر فأقبل الليل

١٠٣٩٨/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو (قال)[١]: حدثني شريح بن عبيد، عن الزبير بن الوليد عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل، قال: يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله

(١) زيادة من «ج»: و «ب».

من شركـ ومن شر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشرِّ ما يدب عليك، أعوذ بك من أسد وأسود، من الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد».

قال أبو عبد الرحمن: الزبير بن الوليد، شامي ما أعرف له غير هذا الحديث.

١٥٧ ـ ما يقول إذا أمسىٰ ١١

١٠٣٩٩/١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ، حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح:

«اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسىٰ قال: بك أمسينا، وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، قال ومرة أخرى وإليك المصير».

(نوع آخر).

١٠٤٠٠/٢ ـ أخبرنا علي بن خشرم، أخبرنا هشيم عن هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية عن أبي سلام، قال: مر بنا رجل طوال أشعث، فقيل: إن هذا خدم النبي ﷺ فقمت إليه، فقلت: أخدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، قلت: حدثني عنه حديثاً لم تداوله الرجال بينك وبينه، قال: سمعته يقول: «من قال حين يصبح، وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة».

(نوع آخر).

١٠٤٠١/٣ ـ أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو نعيم عن عبادة هو (ابن)[1] مسلم حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً مع ابن عمر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه:

«حين يمسي وحين يصبح: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي، وآمن

---

(١) كذا في الأصول كلها ما عدا «ب».

روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، ومن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن اغتال من تحتي».

قال جبير: هو الخسف، قال عبادة فلا أدري قول النبي ﷺ أو قول جبير؟

(نوع آخر).

٤/١٠٤٠٢ ـ أخبرنا زياد بن أيوب، حدثنا هشيم عن يعلىٰ بن عطاء عن أبي عاصم عن أبي هريرة، أن أبا بكر (رضي الله عنه)[1] سأل النبي ﷺ فقال: مُرني بكلماتٍ أقولهنَّ إذا أصبحت وإذا أمسيت قال «قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان، فقال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أتيت وإذا أخذت مضجعك».

(نوع آخر).

٥/١٠٤٠٣ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ حدثنا ابن أبي الشوارب، حدثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا من قال مثل ما قال أو زاد عليه».

(نوع آخر).

٦/١٠٤٠٤ ـ أخبرني عبيد بن فضالة، أخبرنا عبد الله، حدثنا سعيد حدثني عبد الله بن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دعا سليمان الخير فقال: «إن نبي الله ﷺ يريد أنْ يمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن في الليل والنهار، تقول: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في خلق حسن، ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمةً منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً».

---

(١) زيادة ليست في «ج»: و «غ».

(نوع آخر).

١٠٤٠٥/٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلّام، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ لفاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أو[1] تقولي إذا أصبحت (وإذا)[2] أمسيت:

«يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كلّه ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

(نوع آخر).

١٠٤٠٦/٨ ـ أخبرنا معاوية بن صالح، حدثنا منصور وهو ابن أبي مزاحم، حدثنا أبو المحياة يحيىٰ بن يعلىٰ عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحت أثني عليك حمداً وأشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً، وإذا أمسى فليقل: مثل ذلك.

١٠٤٠٧/٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الجليل، حدثني جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت اسمعك تدعو كل غداة، اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح، وثلاثاً حين تمسي، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي؟ قال: نعم يابني، فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فأحب أن استنَّ بسنته.

قال أبو عبد الرحمن: جعفر بن ميمون، ليس بالقوي.

١٠٤٠٨/١٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله، حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال:

---

(١) في «ج»: «أن».

(٢) كذا في «ج».

«كان رسول الله ﷺ إذا أمسىٰ قال: أمسينا وأمسىٰ الملك لله، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له. قال الحسن: فحدثني الزبيدي، أنه حفظ عن إبراهيم في هذا: له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها. اللهم إني أعوذ بك من الكسل. اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر».

خالفه سلمة بن كهيل فوقفه:

١١/١٠٤٠٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، وذكر شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، أنه كان يأمرنا إذا أصبحنا وإذا أمسينا أن نقول:

«لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، أصبحنا والملك لله، اللهم إني أعوذ بك من شر هذا اليوم ومن شر ما بعده، وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، وعذاب القبر، وعذاب النار».

١٥٨ ـ فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى ٣

١/١٠٤١٠ ـ أخبرني عثمان بن عبد الله، قال: قلت لعبيد الله بن معاذ، وقرأته عليه، حدثك أبوك حدثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسىٰ لم يأت أحد بأفضل منه إلا من قال أفضل من ذلك.

٢/١٠٤١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا عبد الأعلىٰ، حدثنا داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائتي مرة لم يدركه أحد بعده إلا من قال مثل ما قال، أو أفضل».

٣/١٠٤١٢ ـ أخبرني عمرو بن منصور، وإبراهيم بن يعقوب، حدثنا

الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وداود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال في يوم: مائتي مرّة لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير،لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد كان بعده، إلا من عمل أفضل من عمله».

١٥٩ ـ ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب ه

١٠٤١٣/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث عن الحجاج أبي كثير عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عمارة بن شبيب السبائي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على أثر المغرب، بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان حتّى يصبح، وكتب له بها عشر حسنات موجبات، ومحي عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له كعدل عشر رقاب مؤمنات».

خالفه عمرو بن الحارث:

١٠٤١٤/٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح (قال)[1]، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن الحارث أن الجلاح حدثه. أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه أن عمار السبائي حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه، أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال بعد المغرب، أو الصبح، لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتّى يصبح، ومن حين يصبح حتّى يمسي.. نحوه».

(نوع آخر).

وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه:

١٠٤١٥/٣ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله، أنا سويد عن زهير ـ وهو ابن معاوية ـ حدثنا الوليد بن ثعلبة[2]، عن (ابن)[3] بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قال: كذا في «ج»: و «حـ».

(٢) في «ج»: الوليد بن عتبة.

(٣) كذا في «ج»: وفي «حـ»: و «ب»: عن أبي بريدة.

«من قال حين يصبح وحين يمسي فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة. من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

١٠٤١٦/٤ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيىٰ بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال:

«سيد الاستغفار أن يقول: اللهم (أنت)[1] ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بالنعمة، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فإن قالها حين يصبح موقناً بها ثم مات كان من أهل الجنة، وإن قالها بعدما يمسي موقناً بها ثم مات كان من أهل الجنة».

قال أبو عبد الرحمن: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة وحديثه أولىٰ بالصواب.

١٠٤١٧/٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا يزيد، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني، وأبو العوام عن عبد الله بن بريدة، أن ناساً من أهل الكوفة، كانوا في سفر، ومعهم شداد بن أوس قالوا له: حدثنا رحمك الله، قال: ايتوني بصحيفة ودواة، فأتوه بصحيفة ودواة فقال: «اكتب، سمعت رسول الله ﷺ يقول من قال حين يصبح وحين يمسي، اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بالنعمة علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن قالها مصبحاً فمات من يومه غفر له وأدخل الجنة، وإن قالها ممسياً فمات من ليلته غفر له، وأُدخل الجنة».

١٦٠ ـ النهي أن يقول الرجل: اللهم ارحمني إن شئت ١

١٠٤١٨/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

(١) كذا في «ج»: و «حـ»:

«لا يقل الرجل: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة».

١٦١ ـ النهي أن يقول الرجل: اللهم اغفر لي إن شئت ٢

١/١٠٤١٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا يقل أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، ولكن ليعزمِ المسألة، فإنَّ الله تعالى لا مستكره له».

٢/١٠٤٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقل: اعطني إن شئتَ فإن الله لا مستكره له».

١٦٢ ـ ما يقول إذا خاف شيئاً من الهوام حين يمسِي ١٦

وذكر الاختلاف على أبي صالح في الخبر في ذلك:

١/١٠٤٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن حماد قال: أخبرنا الليث، عن يزيد عن جعفر عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول:

«أتَى رجل رسول الله ﷺ فقال (له)[1]: لدغتني عقرب فقال رسول الله ﷺ: لو أنك قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك».

٢/١٠٤٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث عن ابن أبي حبيب عن يعقوب بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

«أتَى رجل النبي ﷺ فقال: لدغتني عقرب، قال: أما انك لو قلت: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك».

---

(١) كذا في الأصول كلها ما عدا «غ».

٣/١٠٤٢٣ ـ أخبرنا وهب بن بيان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب، وأبيه الحارث بن يعقوب، قال يعقوب بن عبد الله عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال:

«أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك».

٤/١٠٤٢٤ ـ قرأت على محمد بن سليمان ـ لوين ـ عن حماد بن زيد، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ لُدغ فبلغ منه ما شاء الله، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«أما إنَّه لو قال: أعوذ بكلمات الله التَّامة من شر ما خلق لم يضره».

٥/١٠٤٢٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة، قال له رسول الله ﷺ، من أي شيء؟ قال: لدغتني عقرب، قال: أما انك لو قلت حين أمسيت، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك، إن شاء الله شيء.

٦/١٠٤٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا هشام عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال حين يمسي ثلاث مرار: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره لسعة تلك الليلة».

٧/١٠٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان العقيلي، قال: حدثنا عبد الأعلىٰ عن عبيد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ تغيب عنه ليلة فسأل عنه فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ: فقال ما حبسك قال: يا رسول الله لدغتني عقرب قال: لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث (مرات)[1] لم يضرك.

---

(١) في «ج»: مرات وكذا «غ»: وفي الهامش: «مراد».

١٠٤٢٨/٨ ـ أخبرنا إبراهيم بن يوسف الكوفي ـ وليس بالقوي ـ قال: حدثنا الأشجعي عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه)[١] قال:

«لدغت رجلاً عقرب، فجاء النبي ﷺ. فأخبره فقال:

أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم (يضرك شيء)[٢].

هذا إبراهيم بن يوسف الكوفي ليس بالقوي في الحديث، وإبراهيم بن يوسف البلخي ثقة.

١٠٤٢٩/٩ ـ [أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا حبان، قال: حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم نحوه].

١٠٤٣٠/١٠ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم، قال: حدثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاء رجل من أصحابه فقال: لدغت البارحة... نحوه.

١٠٤٣١/١١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم قال: كنت عند النبي ﷺ، فأتاه رجل من الأنصار... نحوه، وقال في آخره: إن شاء الله.

١٠٤٣٢/١٢ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسىٰ قال: حدثنا شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم أنه لدغ فأتي النبي ﷺ.. نحوه.

١٠٤٣٣/١٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، قال: أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسل.

ذكر الاختلاف على الزهري فيه:

١٠٤٣٤/١٤ ـ أخبرني أحمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا يعقوب، قال:

---

(١) ساقطة من «ج»: و «غ».

(٢) كذا في «ج»: وأصل «غ»: وكتب فوقها في «غ»: لم يصبك من شيء.

حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه، قال: أخبرني طارق بن مخاشن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أنه أُتِيَ بلديغ فقال: «لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ، ولم يضارّ».

١٠٤٣٥/١٥ ـ أخبرني كثير بن عبيد، قال: حدثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله سواء.

قال أبو عبد الرحمن: الزبيدي أثبت من ابن أخي الزهري وابن أخي الزهري، ليس بذاك القوي، عنده غير ما حديث منكر عن الزهري خالفه يونس، قال:

١٠٤٣٦/١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن حديث ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب بلغنا أن أبا هريرة. . . نحوه.

١٦٣ ـ ما يقول إذا خاف قوماً ٣

١٠٤٣٧/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ عن معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة (بن)(١) عبد الله بن قيس أن أباه حدثه، أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال:

«اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

١٠٤٣٨/٢ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفىٰ قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم الخندق يقول:

«اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، مُجري السحاب، اهزمهم وزلزلهم»

١٠٤٣٩/٣ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال:

«كان آخر كلام إبراهيم (عليه الصلاة والسلام)(٢) حين أُلقي في النار، حسبي الله ونعم الوكيل قال: وقال نبيكم ﷺ مثلها «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيماناً وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من «ج»: ومثبت في «غ».

(٢) في «ج»: عن: وكـذا «ب»: و «حـ».

١٦٤ ـ الاستنصار عند اللقاء ١١

١٠٤٤٠/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أزهر بن القاسم، قال: حدثنا المثنىٰ بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ إذا غزا قال:

«اللهم أنت عضدي ونصيري وبك أقاتل».

١٠٤٤١/٢ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله أنا سويد عن زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق عن البراء عن النبي ﷺ، أن أبا سفيان (بن الحارث)[١] كان يقود به يوم حنين وهو على بغلته البيضاء فنزل ثم استنصر ثم قال:

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب».

١٠٤٤٢/٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن محمد، قال: حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال:

«لما التقينا يوم بدر قام رسول الله ﷺ يصلي فما رأيت ناشداً ينشد حقاً له أشد من مناشدة محمد ﷺ ربه تعالى، وهو يقول: اللهم إني أنشدك وعدك وعهدك، اللهم إني أسألك ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض، ثم التفت إلينا كأنَّ شقَّة وجهه القمر فقال: هذه مصارع القوم العشية».

١٠٤٤٣/٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا سفيان قال: سمعت عمرو بن مرة قال: حدثني عبد الله بن الحارث قال: حدثني طليق بن قيس عن ابن عباس قال:

«كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء: رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغَى عليَّ، ربِّ اجعلني لك شكاراً لك ذكاراً لك رهَّاباً (لك)[٢] مطواعاً إليك محباً لك أواهاً مُنيباً، ربِّ تقبل توبتي واغسل حَوْبتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدِّد لساني واسلل سقيمة قلبي».

---

(١) كذا في «ج».

(٢) ساقطة من «ج»: وهي في «ب» و «حـ».

١٠٤٤٤/٥ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ قال: حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن مرة عن ابن عباس كان: رسول الله ﷺ يدعو «رب أعني وساق الحديث مرسلاً».

حديث سفيان محفوظ وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحفظ من سفيان وحكى عن الثوري أنه قال: ما أودعت قلبي شيئاً فخانني.

١٠٤٤٥/٦ ـ أخبرنا زياد بن أيوب قال حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن (عبيد)[1] بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال:

«لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: استعدّوا حتّى أثني على ربي فصاروا خلفه صفوفاً فقال: اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل (لما)[2] هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العَيْلة والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبِّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين».

خالفه أبو نعيم فأرسل الحديث:

١٠٤٤٦/٧ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: سمعت عبيد بن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد فذكر نحوه.

١٠٤٤٧/٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن إسماعيل بن عون بن

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: عبيدة بن رفاعة.

(٢) في «ج»: لمن وكذا في «حـ».

عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر بن علي عن علي قال:

«لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت إلى رسول الله ﷺ أنظر ما صنع فجئت فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم ثم رجعت إلى القتال ثم جئت فإذا هو ساجد لا يزيد على ذلك ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت فإذا هو ساجد يقول ذلك ففتح الله عليه».

١٠٤٤٨/٩ ـ أخبرنا محمد بن عقيل قال: أخبرنا حفص قال: حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يدعو يا حي يا قيوم».

١٠٤٤٩/١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ أي حي أي قيوم.

١٠٤٥٠/١١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابن أبي ليلىٰ عن صهيب قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا صلىٰ همس شيئاً ولا يخبرنا به قال: أفطنتم لي قالوا: نعم، قال: ذكرت نبياً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه فقال: مَنْ يكافىء هؤلاء أم يقوم لهم قال سليمان كلمة شبيهة بهذه فقيل له: اختر لقومك بين إحدى ثلاث بين أن أبسط عليهم عدواً من غيرهم أو الجوع أو الموت فقالوا: أنت نبي الله كل ذلك إليك فخِرْ لنا فقال في صلاته (وكانوا)[1] إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة فقال: أما عدو من غيرهم فلا وأما الجوع فلا ولكن الموت فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفاً فالذي ترون أني أقول: ربي بك أقاتل وبك أصاول ولا حول ولا قوة إلا بك».

١٦٥ ـ كيف الشعار

١٠٤٥١/١ ـ أخبرنا هشام بن عمار عن الوليد عن شيبان عن أبي إسحاق عن البراء أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) كذا في «ج»: وفي «ب»: فكانوا.

«إنكم تلقون عدوكم غداً فليكن شعاركم [حمٓ لا ينصرون]، دعوة نبيكم».

١٠٤٥٢/٢ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم تلقون العدو غداً وإن شعاركم حمٓ لا ينصرون.

الأجلح ليس بالقوي وكان مسرفاً في التشيع.

خالفهما زهير وشريك في الإسناد واللفظ على اختلافهما فيه:

١٠٤٥٣/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: [حدثنا أحمد قال][١]: حدثنا أبو نعيم حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ، ليلة الخندق:

«إني لا أرى القوم إلا مبيتيكم فإنَّ شعاركم حمٓ لا ينصرون».

١٠٤٥٤/٤ ـ أخبرني هلال بن العلاء قال: حدثنا حسين قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال وهو يخاف أن تبيِّته الحرورية: إن رسول الله ﷺ حفر الخندق وهو يخاف أن يبيِّته أبو سفيان إن بُيِّتم فإنَّ دعواكم حمٓ لا ينصرون.

١٦٦ ـ ما يقول إذا أصابته جراحة ٢

١٠٤٥٥/١ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني يحيىٰ بن أيوب ـ وذكر آخر قبله ـ عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال: لما كان يوم أحد وولَّى الناس كان النبي ﷺ في اثني عشر رجلاً من الأنصار وفيهم طلحة بن عبيد الله فأدركه المشركون فالتفت رسول الله ﷺ فقال:

«مَنْ للقوم؟ قال طلحة: أنا قال رسول الله ﷺ: كما أنت [فقال رجل][٢] من الأنصار أنا يا رسول الله فقال: أنت، فقاتل حتَّى قتل ثم التفت فإذا (هو)[٣] بالمشركين فقال: مَنْ للقوم فقال طلحة: أنا قال: كما أنت فقال رجل من الأنصار أنا

(١) ما بين المعكوفين زيادة خطأً من الناسخ في «ب»: وهي ليست في سائر الأصول.
(٢) ما بين المعكوفين في الأصول كلها ما عدا «ب»: وفي «ج»: و «حـ»: [قال رجل].
(٣) كذا في «ج»: و «حـ»: و «ب».

فقال: أنت، فقاتل قتال صاحبه حتَّى قتل، ثم لم يزل يقول ذلك ويخرج إليهم رجل من الأنصار فيقاتل قتال من قَبْله حتَّى يقتل. حتَّى بقي رسول الله ﷺ وطلحة فقال رسول الله ﷺ: مَنْ للقوم فقال طلحة: أنا، فقاتل قتال الأحد عشر حتَّى ضربت يده فقطعت أصابعه فقال حَسٍّ، فقال رسول الله ﷺ:

«لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون، ثم ردّ الله المشركين».

٢/١٠٤٥٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال: أُدمي إصبع النبي ﷺ في بعض المغازي فقال:

«هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت».

١٦٧ ـ ما يقول إذا غَلَبَهُ أمر ٦

١/١٠٤٥٧ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور واللفظ له قالا: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضَّعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل: قدَّر الله وما شاء الله وإيَّاك واللَّو فإنَّ اللَّو تفتح عمل الشيطان».

٢/١٠٤٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن محمد البصري قال: حدثنا الفضيل ـ وهو ابن سليمان ـ قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمنٍ ضعيف، احرص على ما ينفعك ولا تضجر فإن غلبك أمر فقل: قدَّر الله وما شاء صنع وإيَّاك واللو فإنَّ اللَّو تفتح عمل الشيطان».

الفضيل بن سليمان ليس بالقوي.

٣/١٠٤٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد قال: حدثنا عبد الله وهو ابن محمد بن أسماء قال: حدثنا عبد الله وهو ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن

الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو تفتح عمل الشيطان».

١٠٤٦٠/٤ ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله عن ابن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

قال عبد الله: سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد.

١٠٤٦١/٥ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال أخبرنا ابن إدريس قال أخبرنا ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيىٰ بن حبَّان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن القوي خير وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وكل فيه خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل: لو اني فعلت كذا وكذا. ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل».

١٠٤٦٢/٦ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية عن بحير عن خالد عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضي عليه: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال رسول الله ﷺ:

«ردّوا عليَّ الرجل فقال: ما قلت؟ قال: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله ﷺ: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكَيْس وإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل».

قال أبو عبد الرحمن: سيف لا أعرفه.

١٦٨ ـ ما يقول عند الكرب إذا نزل به ٢٨

واختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن جعفر في ذلك:

١٠٤٦٣/١ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيىٰ قال: حدثني محمد ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي ابن الحسين قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي يعني علياً وكانت أمه تحت علي قال:

علَّمني كلماتٍ زعم أن رسول الله ﷺ علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال: أيْ بنيَّ لقد كففتهن عن حسن وحسينٍ وخصصتك بهنّ فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن حتَّى زوج ابنته فخرجنا نشيعها حتَّى إذا كنا بمخيض وركبت فودعها خلا بها وهي على دابتها فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا ثم انصرف عنها وانصرفنا حتَّى إذا سرنا قريباً من الميل تخلفت كأني أهريق الماء ثم ركضت فقلت: أي بنت عمّ إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا قالت: أجل، قلت:

أخبريني بهن قالت: قد نهاني أن أُخبر بهن أحداً قلت: أسألك بالله إلَّا ما أخبرتني فلعلي لا أراك بعد هذا الموقف أبداً قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنية إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله ﷺ يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين وإنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

١٠٤٦٤/٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي: وكان عبد الله بن جعفر يقول علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقول: أي بُني علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين قال: كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفنا أنه يعلمها إياهن فلما انصرف تخلفتُ ثم أدركتها فسألتها فقال وذكر كلمة معناها قال لي: أي بنية، إنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غمّ فقولي هؤلاء الكلمات: لا إله إلا الله الكريم الحليم تبارك الله ربّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

قال أبان بن صالح: وحدثني محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر مثلهن.

١٠٤٦٥/٣ ـ حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسناً ولا حسيناً خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

١٠٤٦٦/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي أنه قال لقَّاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها:

«لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته.

١٠٤٦٧/٥ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض:

«لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

١٠٤٦٨/٦ ـ أخبرنا يحيىٰ بن عثمان قال: حدثنا زيد بن يحيىٰ بن عبيد عن أبي ثوبان قال: حدثني الحسن بن الحر أنه سمع محمد بن عجلان يحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ علَّمه كلماتٍ إذا نزل به كرب دعا بهنَّ:

«لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة والصواب حديث يعقوب.

١٠٤٦٩/٧ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا إسحاق قال: أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي: إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسناً ولا حسيناً: إذا سألت الله مسألةً وأنت تحبُّ أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم.

١٠٤٧٠/٨ ـ أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد (بن الهاد)[1] أن علياً قال لابن أخيه:

«إذا سألت الله فأردت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم».

١٠٤٧١/٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي أنه قال لابني جعفر: ألا أحدثكما حديثاً ما أحدثه الحسن ولا الحسين؟ إذا سألتما الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم.

١٠٤٧٢/١٠ ـ أخبرني صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن علي قال:

«كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه:

١٠٤٧٣/١١ ـ أخبرني علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف بن تميم

---

(١) ابن الهاد ليست في «ج وغ» وهي من «ب».

قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هـو الحليم الكريم سبحـان الله رب العرش العـظيم الحمد لله رب العالمين».

خالفه علي بن صالح ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.

١٠٤٧٤/١٢ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمـد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا عـلي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع وربِّ العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

١٠٤٧٥/١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدثنا شريح بن سلمة قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي ﷺ نحوه.

خالفه الحسين بن واقد.

١٠٤٧٦/١٤ ـ أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضـل بن موسىٰ عن الحسين بن واقدعن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال النبي ﷺ:

«ألا أعلمك دعاءً إذا دعوت به غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قلت: بلى قال: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم».

ذكر الاختلاف على مسعر بن كدام في خبر[1] عبد الله بن جعفر:

١٠٤٧٧/١٥ ـ أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عاصم بن النضر قال: حدثنا المعتمر قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن

(١) في «ج»: حديث بدلاً من خبر.

عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عنِّي اللهم اعف عني. قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علَّمه هؤلاء الكلمات.

١٠٤٧٨/١٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد قال: حدثنا مسعر قال: حدثني أبو بكر بن حفص قال: حدثني حسن بن حسن أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها: ما قال لك؟ قالت: قال: إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم سبحان الله رب العالمين. فدعاني الحجاج فقلتها فقال: لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك أو أعز منك.

١٠٤٧٩/١٧ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور وأحمد بن سليمان عن يزيد قال: أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها: إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين قال: فأتيت الحجاج فقلتها فقال: لقد جئتني وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا.

١٠٤٨٠/١٨ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قال: لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه، إلى قوله.. الحمد لله رب العالمين. ولم يذكر ما بعده.

١٠٤٨١/١٩ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابنٍ له مريض يقال له صالح فقال:

«قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر

لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك [عفو][1] غفور ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي)[2] ذكر أن النبي ﷺ علمهن إياه».

١٠٤٨٢/ ٢٠ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا عبد الصمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين، وزعم أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال هذا.

(نوع آخر).

١٠٤٨٣/ ٢١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال حدثني عمرو بن عثمان قال: حدثنا محمد بن خالد عن عبد العزيز بن عمر عن أبي هلال كذا قال عن...

قال أبو عبد الرحمن: قوله: عن أبي هلال خطأ وإنما هو هلال وهو مولىٰ لهم.

قال: عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ علمها كلماتٍ تقولهن عند الكرب «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

١٠٤٨٤/ ٢٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: حدثنا عمي قال: أخبرنا شريك عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر أن نبي الله ﷺ علمه عند الكرب: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً».

وهذا خطأ والصواب حديث أبي نعيم، قال أبو عبد الرحمن:

١٠٤٨٥/ ٢٣ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر عن هلال مولىٰ عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال: علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئاً أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب «الله الله ربي ولا أشرك به شيئاً».

قال أبو عبد الرحمن هذا الصواب.

---

(١) مابين المعكوفين من «ج».

(٢) كذا في «ج»: وفي «ب»: «علمنيهن عمر».

١٠٤٨٦/٢٤ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال: جمع رسول الله ﷺ أهل بيته فقال: إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات: «الله ربي لا أشرك به شيئاً».

(نوع آخر).

١٠٤٨٧/٢٥ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو عامر قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كلّه لا إله إلا أنت».

ذكر حديث ابن عباس والاختلاف على أبي العالية فيه:

١٠٤٨٨/٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: أخبرنا الحسن بن موسىٰ قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية (عن)[1] عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبَهُ أمر قال:

«لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ثم يدعو».

١٠٤٨٩/٢٧ ـ أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال، حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب:

«لا إله إلا الله (الحليم)[2] العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، رب العرش الكريم».

خالفه مهدي بن ميمون:

---

(١) [عن] من «غ».

(٢) في «ج»: العظيم الحليم وفي «غ»: بتقديم وتأخير.

٢٨/١٠٤٩٠ ـ أخبرنا محمدبن حاتم قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله عن مهدي بن ميمون قال: حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال: قال لي أبو العالية: ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي ﷺ كان إذا نزلت به شدة دعا به؟

«لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم».

١٦٩ ـ ذكر دعوة ذي النون ٢

١/١٠٤٩١ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا قال: حدثنا عبيد بن محمد قال حدثنا محمد بن مهاجر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا دعا به فرج عنه؟ فقيل له: بلى، قال: دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

٢/١٠٤٩٢ ـ أخبرنا حميد بن مخلد قال حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعوَ بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له».

١٧٠ ـ ما يقول إذا راعه شيء ١

١/١٠٤٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن سهل بن هاشم قال: حدثنا الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ كان إذا يعني راعه شيء قال:

«الله الله ربي لا شريك له».

١٧١ ـ ذكر حديث عثمان بن حنيف ٣

١/١٠٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن معمر قال: حدثنا حبان قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا جعفر عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ

فقال: يا رسول الله إني رجل أعمى فادع الله أن يشفيني قال: بل أدعك قال: ادع الله لي مرتين أو ثلاثاً قال:

«توضأ ثم صلِّ ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجَّه إليك بنبيِّي محمد نبيِّ الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى الله أن يقضي حاجتي أو حاجتي إلى فلان أو حاجتي في كذا وكذا. اللهم شفع فيَّ نبيِّي وشفعني في نفسي».

١٠٤٩٥/٢ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريرِ البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله (تعالى)[1] أن يعافيني قال: إن شئت دعوتُ وإن شئت صبرتَ فهو خير لك قال: فادعه فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو (بهذا)[2] الدعاء «اللهم إني أسألك وأتوجَّه إليك بنبيك محمد نبيِّ الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي اللهم شفعه فيَّ».

خالفهما هشام الدستوائي وروح بن القاسم فقالا عن أبي جعفر عمير بن يزيد بن خراشة عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف.

١٠٤٩٦/٣ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه أن أعمى أتَى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري قال: أَوَ أَدعُكَ قال: يا رسول إنَّه شقَّ عليَّ ذهاب بصري قال: فانطلق فتوضأ ثم صلِّ ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبيِّ الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك أن يكشف لي عن بصري شفِّعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف له عن بصره.

١٧٢ ـ الوسوسة ١٢

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك:

١٠٤٩٧/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الله بن هارون بن أبي عيسىٰ قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن إسحاق:

---

(١) ساقطة من «ج»: و«غ».

(٢) كذا في الأصول كلها ما عدا «ب».

وأخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عتبة بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتًّى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان».

وقال عمرو ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان.

٢/١٠٤٩٨ ـ أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال (قال)[1] رسول الله ﷺ: إنَّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول من. . . .؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله.

٣/١٠٤٩٩ ـ أخبرنا هارون بن سعيد قال: حدثنا خالد بن نزار قال: أخبرني القاسم بن مبرور عن يونس عن ابن شهاب قال عروة: وقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ يأتي العبد فيقول: مَنْ خلق كذا؟ مَن خلق كذا؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولْينته.

٤/١٠٥٠٠ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فقالوا إنا نجد في أنفسنا ما نتعاظم أن نتكلَّم به قال: قد وجدتموه؟ قالوا: نعم قال: ذلك صريح الإيمان.

٥/١٠٥٠١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة في الرجل يجد في نفسه الأمر لا يحبّ أن يتكلم به قال: ذاك محض الإيمان.

خالفه حماد بن أبي سليمان:

٦/١٠٥٠٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم أن النبي ﷺ قال: ذاك محض الإيمان.

---

(١) كذا في «ب»: و «حـ»: وساقطة من «غ»: و «ج».

خالفه إسحاق بن يوسف:

١٠٥٠٣/٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن إسحاق بن يوسف عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حمماً أحبّ إلي أن أتكلم به فقال النبي ﷺ: الله أكبر الحمد لله الذي ردَّ كيده إلى الوسوسة.

قال أبو عبد الرحمن: ما علمت أن أحداً تابع إسحاق على هذه الرواية والصحيح ما رواه عبد الرحمن.

١٠٥٠٤/٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأجد في نفسي شيئاً لأن أكون حممة أحبّ إلى من أن أتكلم به فقال في حديث منصور: الله أكبر وقالا جميعاً: الحمد لله الذي ردّ أمره إلى الوسوسة.

١٠٥٠٥/٩ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمعا ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شدّاد عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أحدنا يجد الشيء لأن يكون حممة أحبُّ (إليه)[1] من أن يتكلم به قال أحدهما: الحمد لله الذي لم يقدرْ منكم إلا على الوسوسة وقال الآخر: الحمد لله الذي ردّ أمره إلى الوسوسة.

١٠٥٠٦/١٠ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا العوام قال: حدثني أبو إسحاق الهمداني عن سليمان بن صرد عن أبي بن كعب أنه أتي النبي ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة كلّ واحدٍ منهما يزعم أن النبي ﷺ أقرأه قال: فاستقرأهما النبي ﷺ فاختلفا فقال لهما: أحسنتما قال أبيّ: فدخلني من الشك أشدّ مما كنت عليه في الجاهلية فقلت: أحسنتما أحسنتما قال: فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده ثم قال: اللهم أذهب عنه الشيطان قال: فارفضضت عرقاً وكأني أنظر إلى الله فرقاً ثم قال: إني أُمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف.

١٠٥٠٧/١١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا إسحاق

---

(١) إليه من «غ»: و«ج».

قال: حدثنا العوام عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد قال: أتى أبي بن كعب رسولَ الله ﷺ برجلين اختلفا في القراءة نحوه.

١٠٥٠٨/١٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي عن أبي داود قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمارة بن أبي حسن المازني عن عمه أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا أحبّ إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ: «ذاك صريح الإيمان، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك».

١٧٣ ـ ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة ٢٩

١٠٥٠٩/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد بن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

١٠٥١٠/٢ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حصين عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال: من قرأ قل هو الله أحد قرأ ثلث القرآن.

١٠٥١١/٣ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن معاذ قال: حدثنا أبي حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن ربيع بن خثيم عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قال: ومن يطيق ذلك قال: بلى قل هو الله أحد.

رواه سليمان الأعمش عن إبراهيم فأرسله:

١٠٥١٢/٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن النبي ﷺ، مرسل.

١٠٥١٣/٥ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال النبي ﷺ: مرسل.

ذكر الاختلاف على الربيع بن خيثم في هذا الحديث:

١٠٥١٤/٦ ـ أخبرنا هنّاد بن السري عن أبي الأحوص عن سعيد عن منذر عن الربيع بن خُثيم قال: كان الأنصاري يقول من قرأ قل هو الله أحد كانت عدل ثلث القرآن.

١٠٥١٥/٧ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيعجز أحدكم أن يقرأ في (كل)[1] ليلة ثلث القرآن فسكتنا فأعاد ثلاث مرات يقول لناونسكت ثم قال من قرأ في ليلة قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن».

١٠٥١٦/٨ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن.

١٠٥١٧/٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا زائدة عن منصور عن هلال عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلىٰ عن امرأة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن.

لا أعرف في الحديث الصحيح إسناداً أطول من هذا.

١٠٥١٨/١٠ ـ أخبرني أبو بكر بن علي قال: حدثنا عبيد الله ويوسف بن مروان قالا: حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن هلال عن عمرو بن ميمون عن ربيع بن خثيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب قال:

قال رسول الله ﷺ نحوه.

١٠٥١٩/١١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا منصور عن ربعي عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن امرأة من الأنصار أن أبا أيوب أنبأها قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ في ليلة بقل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن.

هذا خطأ:

١٠٥٢٠/١٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: أخبرنا شعبة عن حصين عن هلال قال: كان الربيع إذا جلس مجلساً لم يقم حتَّى يحدِّث

(١) كذا في «ج»: و«ب» و«حـ».

بهذين الحديثين عن ابن مسعود وحديثاً يرفعه إلى النبي ﷺ بينهما امرأة قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

١٠٥٢١/١٣ ـ أخبرنا أحمد بن منيع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب أن رجلاً من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

١٠٥٢٢/١٤ ـ أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشيم عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على الشعبي فيه:

١٠٥٢٣/١٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلىٰ قال: حدثنا زكريا عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

١٠٥٢٤/١٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا إسحاق عن ابن عون عن الشعبي عن عمرو بن ميمون أن أبا أيوب قال: قل هو الله أحد الله الصمد ثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على أبي إسحاق فيه:

١٠٥٢٥/١٧ ـ أخبرنا علي بن سعيد بن مسروق الكوفي قال: حدثنا عبد الرحيم عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حدثني بعض أصحاب محمد ﷺ أن النبي ﷺ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن.

١٠٥٢٦/١٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا حسين عن زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: قال النبي ﷺ: «قل هو الله أحد ثلث القرآن».

١٠٥٢٧/١٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن. قال: حدثنا سفيان عن أبي سحاق عن عمرو بن ميمون عن النبي ﷺ مرسل.

١٠٥٢٨/٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن مسعدة قال: حدثنا بشر قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن.

وقد رواه عطاء عن أبي إسحاق عن ابن مسعود قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا: يا رسول الله ومن يستطيع ذلك؟ قال: ألا يقرأ قل هو الله أحد فإنها تعدل ثلث القرآن.

وقال أبو قيس: عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود ولم يتابعه أحد علمته على ذلك.

٢١/١٠٥٢٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا بشر عن شعبة عن أبي قيس قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: يُغْلَب أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة قالوا: ومن يطيق ذلك قال: قل هو الله أحد.

وقد روى هذا الحديث موسىٰ بن طلحة عن أبي أيوب قوله.

٢٢/١٠٥٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا جعفر بن عون عن عمرو بن عثمان بن موهب عن موسىٰ بن طلحة (أن)[١] أبا أيوب كان يقول إن الله الواحد الصمد تعدل بثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث:

٢٣/١٠٥٣١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثني أمية بن خالد قال: حدثني ابن أخي الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة (قالت)[٢] سمعت رسول الله ﷺ يقول قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن.

٢٤/١٠٥٣٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمد بن مسلم الزهري قال:

أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ حدثوه أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: قل هو الله أحد لتعدل ثلث القرآن لمن صلى بها.

٢٥/١٠٥٣٣ ـ الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم

---

(١) كذا في الأصول ما عدا «ب»: ففيها: «عن» وهو خطأ.

(٢) في «ج»: قال وفي «غ»: و «حـ»: قالت.

قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه أخبره، أنَّ قل هو الله أحد ثلث القرآن.

ذكر الاختلاف على مالك بن أنس في هذا الحديث:

٢٦/١٠٥٣٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن (عبد الله)(١) بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن.

خالفه إسماعيل بن جعفر:

٢٧/١٠٥٣٥ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا محمد بن جهضم قال: (حدثنا)(٢) إسماعيل بن جعفر عن مالك (بن أنس)(٣) وذكر كلمة معناها عن:](٤)عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

٢٨/١٠٥٣٦ ـ وأخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني قتادة بن النعمان أن رجلاً في زمن النبي ﷺ كان يقرأ من السحر قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها فلما أصبح أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً قام في الليل يقرأ من السحر قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، يرددها لا يزيد عليها كأنه يتقالُّها فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن».

ولفظ الحديث لزكريا.

٢٩/١٠٥٣٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد قال: حدثنا سعيد عن قتادة (أنه)(٥) حدثهم عن سالم (عن)(٦) معدان عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ

---

(١) في «ج»: عبد الرحمن وفي «غ»: كذلك.

(٢) في «ج»: أنا.

(٣)ابن أنس: ساقطة من «ج» و «غ».

(٤) في «ج»: وذكر كلمة معناها عن وهي ساقطة من سائر الأصول.

(٥) كذا في «ج»: وفي «ب»: «أنهم».

(٦) في «ج»: «ابن» وفي «ب و حـ»: سالم بن معدان.

قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة قالوا: نحن أضعف من ذلك وأعجز. قال: إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل ﴿قل هو الله أحد﴾ جزءاً من أجزاء القرآن».

١٧٤ ـ الفضل في قراءة قل هو الله أحد

١٠٥٣٨/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد مولى آل زيد بن الخطاب قال: سمعت أبا هريرة يقول: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ فقال رسول الله ﷺ «وجبت فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال: الجنة».

١٠٥٣٩/٢ ـ أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو عن سعيد أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: سلوه لأي شيء صنع ذلك، فسألوه فقال: إنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها. قال رسول الله ﷺ أخبروه أن الله يحبه.

١٠٥٤٠/٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة عن مهاجر أبي الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كنت أسير مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ، ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ حتًى ختمها فقال: قد برىء هذا من الشرك، ثم سرنا فسمع آخر يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال: أمّا هذا فقد غفر له.

١٠٥٤١/٤ ـ أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال: حدثنا عمرو عن سعيد أن أبا المصفًى أخبره أن ابن أبي ليلىٰ الأنصاري أخبره عن ابن مسعود قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ونحن نسير فقرأ رجل من القوم ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ قال رسول الله ﷺ: «أما صاحبكم فقد برىء من الشرك» فذهبت أنظر من هو فأبشره فقرأ رجل آخر ﴿قل هو الله أحد﴾ قال رسول الله ﷺ: «أما صاحبكم فقد غفر له».

١٧٥ ـ ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام

١٠٥٤٢/١ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا المغيرة وهو ابن مسلم الخراساني عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام كل ليلة حتَّى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك.

تابعه ليث بن أبي سليم:

١٠٥٤٣/٢ ـ أخبرني محمد بن آدم عن عبدة عن حسن بن صالح عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي ﷺ لا ينام كل ليلة حتَّى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك.

١٠٥٤٤/٣ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا الحسن وهو ابن أعين قال: حدثنا زهير قال: حدثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتَّى يقرأ آلم تنزيل وتبارك.

١٠٥٤٥/٤ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا زهير قال: سألت أبا الزبير أسمعت جابراً يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتَّى يقرأ ألم تنزيل وتبارك قال: ليس جابر حدثنيه ولكن حدثني صفوان أو أبو صفوان.

تم الجزء الثاني من كتاب يوم وليلة بحمد الله وعونه.

الجزء الثالث من كتاب عمل اليوم والليلة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

١٧٦ ـ الفضل في قراءة تبارك الذي بيده الملك

١٠٥٤٦/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: قلت لأبي أسامة أحدثكم شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن سورة في القرآن (ثلاثين)[1] آية شفعت لصاحبها حتَّى غُفِرَ له تبارك الذي بيده الملك؟

---

(١) في «ج»: و«غ»: ثلاثين وعليها في «غ»: علامة وفي الهامش: ثلاثون.

فأقرَّ به أبو أسامة وقال: نعم.

٢/١٠٥٤٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم (وقال)[١] حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني قال: حدثنا ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود قال: من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة (وإنها)[٢] في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب. [مختصر][٣].

٣/١٠٥٤٨ ـ أخبرنا محمد بن النضر بن مساور قال: حدثنا حماد عن مروان أبي لبابة أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتَّى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتَّى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر.

٤/١٠٥٤٩ ـ أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول: إن فيها آية أفضل من ألف آية.

٥/١٠٥٥٠ ـ أخبرني[٤] زكريا بن يحيىٰ قال حدثنا إسحاق قال: أخبرنا بقية عن يحيىٰ بن سعيد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض بن سارية أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال: «إن فيها آية خير من ألف آية».

خالفه معاوية بن صالح:

٦/١٠٥٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت معاوية يحدث عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتَّى يقرأ المسبحات ويقول إن فيهن آية كألف آية.

قال معاوية: إنَّ بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبَّحات ستاً؛ سورة الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبِّح اسم ربك الأعلىٰ.

---

(١) وفي «ج»: قال.

(٢) في «ج»: وإنها وكذا في «غ»: و «حـ».

(٣) زيادة من «ج»: و «غ»: و «حـ».

(٤) في «ب و حـ»: أخبرنا وما هاهنا من: «غ وج».

قال أبو عبد الرحمن وجدت على حاشية الكتاب بحذاء هذا الحديث سواداً فمن أجل ذلك لم أكتب: حدثنا.

٧/١٠٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا عياش بن عباس عن عيسىٰ بن هلال عن عبد الله بن عمرو قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات الر(١) قال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال: اقرأ ثلاثاً من ذوات حمٓ. قال مثل مقالته الأولى (فقال)(٢): اقرأ ثلاثاً من المسبِّحات (فقال)(٣): مثل مقالته الأولى (فقال)(٤): [اقرأ ثلاثاً من المسبِّحات (فقال) مثل مقالته الأولى](٥) قال: لكن أقرئني سورة جامعة فأقرأه ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ حتَّى فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً فقال رسول الله ﷺ أفلح الرويجل أفلح الرويجل».

١٧٧ ـ ثواب من قرأ مئة آية في ليلة ١

١/١٠٥٥٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن يوسف والربيع بن نافع قالا. حدثنا هيثم بن حميد قال: أخبرني زيد بن واقد عن سليمان بن موسىٰ عن كثير بن مرة عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ مئة آية في ليلة كتب له قنوتُ ليلة».

١٧٨ ـ من قرأ آيتين ٦

١/١٠٥٥٤ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلةٍ كفتاه».

---

(١) في «ج»: الرا.

(٢) في «ج»: فقال وفي هامش «غ»: وقال.

(٣) في «ج»: فقال وفي «غ»: وفي هامش «غ»: وقال.

(٤) في هامش «غ»: فقال.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من «ج».

ذكر اختلاف منصور وسليمان على إبراهيم في هذا الحديث:

١٠٥٥٥/٢ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ قال: حدثنا يزيد قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال ذُكر لي عن أبي مسعود الحديث فلقيته وهو يطوف بالبيت فسألته فقال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه.

١٠٥٥٦/٣ ـ أخبرنا كثير بن خالد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي ﷺ (قال)[١]: من قرأ الآيتين الأخراوين من البقرة في ليلة كفتاه. قال أبو[٢] عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود فحدثني [به][٣].

١٠٥٥٧/٢ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسىٰ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه».

١٠٥٥٨/٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسىٰ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

«بينا رسول الله ﷺ وعنده جبريل إذ سمع نقيضاً فوقه فرفع جبريل بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال: فنزل منه ملك فأتَى النبي ﷺ فقال: أبشر بنورين (قد)[٤] أوتيتهُما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفاً (منهما)[٥] إلا أعطيته».

١٠٥٥٩/٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال: ثنا علي بن عبد المجيد قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال:

---

(١) في «ج»: قال وكذا «غ».
(٢) في كل النسخ: قال أبو عبد الرحمن والصواب: قال عبد الرحمن وهو ابن يزيد.
(٣) [به] زيادة من «ج».
(٤) كذا في «غ»: و «ب»: وهي ساقطة من «ج»: و «حـ».
(٥) كذا في «ج»: وفي «غ»: «منه» وصححت في الهامش كذلك.

«كان النبي ﷺ في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن قال: فتلا عليه الحمد لله رب العالمين».

١٧٩ ـ الكراهية في أن يقول الإنسان نسيت آية كذا وكذا

وذكر الاختلاف على أبي وائل في خبر عبد الله.

١٠٥٦٠/١ ـ أخبرنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا أبو معمر قال: حدثني عبد الوارث قال: حدثني محمد بن جحادة عن عبدة عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم إني نسيت آية (كيت وكيت)[١] فإنه ليس هو نسي ولكنه نُسِّي».

١٠٥٦١/٢ ـ أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله:

«وكان رسول الله ﷺ يقول: لا يقل أحدكم (إني)[٢] نسيت آية كذا وكذا بل هو نُسِّي».

١٠٥٦٢/٣ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي».

١٠٥٦٣/٤ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: أخبرنا أبو نعيم ومعاوية قالا: حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي».

١٠٥٦٤/٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حماد عن منصور وعاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: بئسما لأحدهما أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي».

---

(١) في «ج»: لذلك.

(٢) في «ج»: «إني» وكذا في «غ».

١٨٠ ـ ما يقول إذا فرغ من وتره ـ ١٦

وذكر اختلاف الناقلين لخبر[١] أُبيّ فيه:

١/١٠٥٦٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات».

خالفه عطاء بن السائب فلم يذكر أبياً:

٢/١٠٥٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ قال: حدثنا إسحاق وهو ابن منصور قال: حدثنا حماد عن عطاء عن ذر عن ابن ابزى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره:

«سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد في آخرهن».

وافقه زبيد:

٣/١٠٥٦٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد حدثنا أبي قال: حدثنا جرير قال: سمعت زبيداً يحدث عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد وإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع».

أرسله مالك بن مغول:

٤/١٠٥٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا مالك بن مغول عن زبيد عن ذر عن ابن أبزَى قال:

---

(١) في «ج»: عن أبيّ فيه وما هاهنا من «ب».

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (وإذا)[1] فرغ قال: سبحان الملك القدوس ثلاثاً يمد صوته بالآخرة».

خالفهما محمد بن جحادة فرواه عن زبيد عن ابن ابزى ولم يذكر ذراً:

٥/١٠٥٦٩ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا محمد بن جحادة عن زبيد عن ابن أبزى عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ من الصلاة قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات».

ذكر الاختلاف على سفيان في حديث زبيد:

٦/١٠٥٧٠ ـ أخبرنا علي بن ميمون قال: حدثنا مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ويقنت قبل الركوع. فإذا فرغ قال عند فراغه: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في آخرهن:

٧/١٠٥٧١ ـ أخبرنا أحمد بن يحيىٰ قال حدثنا محمد بن عبيد عن سفيان وعبد الملك بن أبي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول بعدما يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته».

٨/١٠٥٧٢ ـ أخبرني[2] محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، فإذا أراد أن ينصرف قال: سبحان الملك القدوس ثلاثاً يرفع بها صوته».

ذكر الاختلاف على شعبة.

٩/١٠٥٧٣ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا شعبة

---

(١) في «ج»: فإذا.

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: و«حـ»: أخبرنا.

عن سلمة وزبيد عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وكان يقول إذا سلم: سبحان الملكَ القدوس ثلاثاً (يرفع)[1] صوته بالثالثة.

١٠/١٠٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني سلمة وزبيد عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ:

«كان يقرأ في الوتر بسبِّح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، ثم يقول إذا سلم سبحان الملك القدوس (سبحان الملك القدوس) ويرفع صوته بالثالثة».

وافقه منصور فرواه عن سلمة عن سعيد ولم يذكر ذراً.

١١/١٠٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه.

«كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان إذا سلم وفرغ قال سبحان الملك ثلاثاً يطول في الثالثة».

ذكر الاختلاف على قتادة:

الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة:

١٢/١٠٥٧٦ ـ أخبرنا يحيىٰ بن موسىٰ قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

«كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول بعد التسليم: سبحان الملك القدوس ثلاثاً».

خالفه عبد العزيز بن عبد الصمد ومحمد بن بشر:

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي هامش «غ»: ويرفع.

١٠٥٧٧/١٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ من وتره قال: سبحان الملك القدوس.

١٠٥٧٨/١٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال ثلاث مرات سبحان الملك القدوس.

شعبة:

١٠٥٧٩/١٥ ـ أخبرنا شعبة: محمد بن بشار قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت عزرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا فرغ قال: سبحان الملك القدوس ثلاثاً.

١٠٥٨٠/١٦ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: (حدثنا أبو داود)[١] قال: أخبرنا شعبة عن قتادة قال: سمعت زرارة يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلىٰ وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ويمدها في الثالثة.

١٨١ ـ ما يقول إذا أراد أن يخمِّر آنيته ويغلق بابه ويطفيء سراجه ٢

١٠٥٨١/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ عن ابن جريج قال: حدثنا عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أطفئوا المصباح واذكروا اسم الله وخمِّروا الآنية ولو أن تعرضوا عليها بعود، واذكروا اسم الله».

---

(١) في «ج»: قال: ثنا أبو داود.

١٠٥٨٢ / ٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: اغلقوا أبوابكم واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح مغلقاً وأوكوا قُرَبكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئاً وأطفئوا المصابيح.

قال ابن جريج: وأخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابراً يخبر نحو ما أخبرني عطاء غير أنه لا يقول اذكروا اسم الله.

١٨٢ ـ ما يقول إذا أراد[1] أن ينام

وذكر اختلاف الناقلين لخبر حذيفة في ذلك:[2]

١٠٥٨٣ / ١ ـ أخبرني عمرو بن منصور قال: حدثنا أبو نعيم عن سفيان بن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: باسمك اللهم أموت وأحيا.

١٠٥٨٤ / ٢ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو خالد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: باسمك اللهم أحيا وأموت[3].

١٠٥٨٥ / ٣ ـ (أخبرنا)[4] محمد بن آدم قال: حدثنا أبو خالد عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: اللهم باسمك أحيا وأموت.

١٠٥٨٦ / ٤ ـ أخبرني محمد بن إدريس قال: حدثنا آدم قال: حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ إذا نام قال: باسمك أموت وأحيا.

---

(١) كذا في «ج»: و«ب».

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٣) في «غ»: اللهم باسمك.

(٤) كذا في «ج»: و«غ».

١٨٣ ـ ذكر حديث البراء فيه ١

١٠٥٨٧ / ١ ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا سويد قال: حدثنا غندر عن شعبة قال: أخبرنا عبد الله بن أبي السَّفر قال: سمعت أبا بكر بن أبي موسىٰ يحدث عن البراء عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أراد أن ينام: باسمك أحيا وباسمك أموت.

١٨٤ ـ ما يقول إذا أوى إلى فراشه ٩

وذكر اختلاف الناقلين للخبر عن أبي إسحاق في ذلك.

١٠٥٨٨ / ١ ـ قال[١] أبو عبد[٢] الرحمن النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنىٰ تحت خدِّه الأيمن وقال: قني عذابك يوم تبعث عبادك.

١٠٥٨٩ / ٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثني الأشجعي عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال كان رسول الله إذا أوىٰ إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

١٠٥٩٠ / ٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام توسَّد يمينه وقال: اللهم قنا عذابك يوم تجمع عبادك.

وقال الآخر: يوم تبعث عبادك.

١٠٥٩١ / ٤ ـ أخبرني[٣] إبراهيم بن الحسن عن حجاج عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يمينه تحت خدِّه وقال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

١٠٥٩٢ / ٥ ـ أخبرني إبراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج عن محمد عن

---

(١) قال: من «ب»: و «حـ».

(٢) كتب فوق عبد حرف «ص» وكذا (الرحمن).

(٣) في «ج»: و «حـ»: و«ب»: أخبرني وفي «غ»: أخبرني وأخبرنا كتبتا معاً.

إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يمينه تحت خدِّه وقال: اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك.

١٠٥٩٣/ ٦ ـ أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه قال: اللهم (قني)[1] عذابك يوم تبعث عبادك.

١٠٥٩٤/ ٧ ـ أخبرني أحمد بن سعيد قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا إبراهيم وهو ابن يوسف عن أبي إسحاق قال: حدثني أبو بردة عن البراء سمعه قال: كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ويضعها تحت خدِّه ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.

قال أبو عبد الرحمن: يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي إسحاق.

١٠٥٩٥/ ٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن الربيع بن البراء بن عازب قال: قال البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ:

«من تكلم بهؤلاء الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء ثم مات في ليلته دخل الجنة: اللهم إني أسلمت ديني إليك وخليت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، والجأت ظهري إليك لا منجى منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت».

١٠٥٩٦/ ٩ ـ أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت محمداً وهو ابن عمرو يحدث قال: حدثني ربيع هو ابن لوط بن البراء عن عمه البراء بن عازب قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن وقال: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك».

---

(١) في «ج»: كذلك وفي «غ»: قنا وعليها علامة تصحيح وكتب في الهامش: قني.

١٨٥ ـ كم يقول ذلك؟ ٤

١٠٥٩٧/١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن سواء الخزاعي عن حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما)(١) قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خدِّه وقال:

«ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات».

١٠٥٩٨/٢ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا أبان قال: حدثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة بنت عمر أن الرسول ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خدِّه الأيمن وقال:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات».

١٠٥٩٩/٣ ـ أخبرني علي بن حرب عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن المسيب عن سواء الخزاعي عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع كفه (اليمنى)(٢) تحت خدِّه الأيمن(٣).

١٠٦٠٠/٤ ـ أخبرنا القاسم بن زكريا قال: حدثنا حسين عن زائدة عن عاصم عن المسيب عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الأيمن(٤).

(نوع آخر).

١٨٦ ـ وما يقول من يفزع (في)(٥) منامه ٣٥

١٠٦٠١/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ

---

(١) ساقطة من «ج»: .

(٢) في «ج»: الأيمن.

(٣) كتب فوقها: «ص».

(٤) كتب فوق الأيمن: «ص عـ».

(٥) كتب فوق كلمة في ص في«ج»: وكتب امامها في الهامش «عـ».

يعلمنا كلمات يقولها عند النوم من الفزع: باسم الله أعوذ بكلمات الله (التامات)[١] من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

٢/١٠٦٠٢ ـ أخبرني عمران بن بكار قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلاً يفزع في منامه فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ إذا اضطجعت فقل: باسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه و (من)[٢] شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فقالها فذهب ذلك عنه.

(نوع آخر):

٣/١٠٦٣ ـ أخبرني أحمد بن سعيد قال: حدثنا الأحوص يعني ابن جواب قال: حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم إني أعوذ (بوجهك الكريم وبكلماتك التامة)[٣] من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك.

(نوع آخر):

٤/١٠٦٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي أنه كان إذا نام يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل.

(نوع آخر):

٥/١٠٦٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي (رضي الله عنه)[٤] قال: إذا أخذت مضجعك فقل: باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وحين تدخل الميت (في)[٥] قبره.

---

(١) التامات كذا في «ج»: وكتب عليها حرف «ص».
(٢) في «ج»: (وشر عباده).
(٣) كذا في «ج»: وفي «غ»: بتقديم وتأخير.
(٤) ساقطة من «ج»: و«غ».
(٥) ساقطة من «ج»: و«غ».

(نوع آخر):

١٠٦٠٦/٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: (حدثني)[1] حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اضطجع للنوم يقول:

«اللهم باسمك ربِّ وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي».

(نوع آخر):

١٠٦٠٧/٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب وأبو داود قالا: حدثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا علي بن المبارك عن يحيىٰ بن أبي كثير عن يحيىٰ بن إسحاق عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن فليقل: اللهم (إني)[2] أسلمت ديني إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا منجى منك إلا إليك فإن مات من ليلته دخل الجنة.

زاد إبراهيم في حديثه: وأؤمن بك وبرسلك.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر البراء بن عازب في ذلك:

١٠٦٠٨/٨ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث قال: (حدثنا)[3] شعبة عن ابن أبي السفر أنه سمع أبا بكر بن أبي موسىٰ يحدث عن البراء (بن عازب)[4] أن رسول الله ﷺ كان إذا نام قال:

«باسمك أحيا وأموت وكان إذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

١٠٦٠٩/٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثني أبي عن عثمان بن عمرو عن سعيد عن إبراهيم عن ابن الهاد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ ماذا أقول إذا أويت إلى فراشي؟ قال:

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٢) إني ليست في «ج»: و«غ»: و«حـ»: وهي من «ب».

(٣) كذا في «غ»: و«ج».

(٤) بن عازب ليست في «ج»: و«غ».

«قل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الـذي أرسلت فإن متّ متّ (وأنت)[1] على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وأنت بخير».

١٠٦١٠/١٠ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال: حدثنا إبراهيم وهو ابن الحجّاج قال: حدثنا حماد عن عبد الله بن المختار وحبيب بن الشهيد عن أبي إسحاق الهمداني عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ بمثل: كان إذا أوىٰ إلى فراشـه قال: اللهم أسلمت إليك نفسي ووجهت إليك وجهي وفوضت إليك أمري وألجأت إليك ظهري ورفعت إليك رغبتي رغبة ورهبة إليك آمنت بما أنزلت من (كتاب)[2] وبما أرسلت من رسول. وزاد فيه لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت».

١٠٦١١/١١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا يزيـد وهو ابن زريع قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء أنه سمع النبي ﷺ يوصي رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليـك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بنبيك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت فإن مات مات على الفطرة.

١٠٦١٢/١٢ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيـل قال: حدثنا علي بن حفص قال: أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال: قـال رسول الله ﷺ: إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فـإن متَّ من ليلتك متَّ وأنت على الفـطرة وإن أصبحت أصبْت خيراً.

١٠٦١٣/١٣ ـ أخبرني محمد بن رافع قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل:

---

(١) وانت من «ج»: و «غ».

(٢) كذا في «ب»: و«حـ»: وفي «ج»: و «غ»: كتابك.

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل: يا فلان إذا أخذت مضجعك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن حدث بك حدث من ليلتك فمتَّ متّ وأنت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً».

قال: وكان أبو إسحاق يزيد فيه لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ويقول: لم أسمع هذا من البراء سمعتهم يذكرونه عنه لا ملجأ ولا منجى.

١٠٦١٤/١٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلى فراشه قال: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت.

خالفهم ليث:

١٠٦١٥/١٥ ـ أخبرنا زياد بن يحيىٰ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثاً يذكر عن أبي إسحاق عن هلال بن يساف عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ: إذا أويت إلى فراشك نحوه.

قال معتمر: وحدثني به الحجاج وغيره عن أبي إسحاق.

١٠٦١٦/١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن وأبو داود قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة.

ذكر الاختلاف (على) منصور في هذا الحديث[١]:

١٧/١٠٦١٧ ـ أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن منصور عن الحكم بن عتيبة عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم ليكن آخر ما تقول: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك (رغبة ورهبة)[٢] إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ مت على الفطرة».

١٨/١٠٦١٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت منصوراً يحدِّث عن سعد بن عبيدة قال: حدثنا البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصَّلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن (فقل)[٣] اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول.
(قال البراء)[٤] فقلت استذكرهن قلت: وبرسولك الذي أرسلت، قال وبنبيك الذي أرسلت».

١٩/١٠٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا فطر قال: حدثنا (سعد)[٥] بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«ما تقول يا براء إذا أويت إلى فراشك قال قلت: الله ورسوله أعلم قال: إذا

---

(١) كذا في «ج»: «غ»: و «حـ»: وفي «ب»: عن منصور.
(٢) كذا في «ج»: وفي «غ»: بتقديم وتأخير.
(٣) كذا في «ج»: وفوقها: «ص».
(٤) قال البراء: من «غ»: وهي ليست في «ج».
(٥) (سعد) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: و«حـ»: (سعيد).

أويت إلى فراشك طاهراً فتوسَّد يمينك ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبةً ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فقلت كما قال إلا اني قلت: وبرسولك الذي أرسلت فوضع يده في صدري وقال: وبنبيك الذي أرسلت ثم قال: من قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة».

٢٠/١٠٦٢٠ ـ حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا هذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا حصين عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أخذ أحدكم مضجعه من الليل فليتوسد يمينه ثم ليقل: باسم الله، اللهم أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك وفوَّضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك رهبة منك ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل من قالها ثم مات مات على الفطرة».

٢١/١٠٦٢١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا خلف وهو ابن خليفة عن حصين عن سعد وهو ابن عبيدة عن البراء بن عازب.

«أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلى فراشه توسَّد يمينه ثم قال: باسم الله اللهم أسلمت إليك نفسي وألجأت إليك ظهري وفوضت إليك أمري ووجهت إليك وجهي رغبة إليك ورهبة منك ولا منجى ولا ملجأ ولا مفر منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مات من ليلته مات على الفطرة».

٢٢/١٠٦٢٢ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن قال: سمعت البراء ولم يرفعه أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا منجى ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة.

٢٣/١٠٦٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر قال: حدثني شعبة قال: أخبرني أبو الحسن عن البراء بن عازب مثل ذلك عن النبي ﷺ:

(نوع آخر):

١٠٦٢٤/ ٢٤ - أخبرنا [قتيبة بن سعيد][١] قال: حدثنا المفضَّل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه كل ليلة جمع كفَّيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

(نوع آخر):

١٠٦٢٥/ ٢٥ - أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خدِّه الأيمن وهو يرى أنه ميِّت في ليلته تلك: ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم ربَّنا وربَّ كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك:

١٠٦٢٦/ ٢٦ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول:

«اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي فالق الحب والنوى (ومنزل)[٢] التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شي أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

---

(١) ما بين المعكوفين من «غ»: و«ج»: و «حـ».

(٢) (ومنزل) من «ج»: و«غ»: وفي هامش «غ»: (منزل).

ذكر الاختلاف على عبيد الله:

١٠٦٢٧/ ٢٧ ـ أخبرنا محمد بن معدان قال: حدثنا ابن أعين قال حدثنا زهير قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أوىٰ أحدكم إلي فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شِقِّه الايمن ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها مما تحفظ به عبادك الصالحين».

١٠٦٢٨/ ٢٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنىٰ قالا: حدثنا يحيىٰ عن عبيد الله قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا أوىٰ أحدكم إلى فراشه فلينزع داخلة إزاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسَّد يمينه فيقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن امسكتها فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

١٠٦٢٩/ ٢٩ ـ أخبرنا زياد بن يحيىٰ قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

وقفه ابن (مبارك)[١].

١٠٦٣٠/ ٣٠ ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا سويد قال: أخبرنا عبد الله عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة قوله.

١٠٦٣١/ ٣١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال: حدثنا حجاج وهو ابن محمد قال: حدثني شعبة قال: أخبرني يعلىٰ بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر (رضي الله عنه)[٢] قال للنبي ﷺ: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال:

---

(١) في «ج»: وقفه ابن المبارك وكذا «حـ».

(٢) ساقط من «ج»: و «غ».

«قل: اللهم فاطر السموات والأرض ربَّ كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك».

ذكر الاختلاف على ابن عمر فيه:

٣٢/١٠٦٣٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا غندر عن شعبة عن خالد قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفَّاها لك مماتها ومحياها إن أحييْتها فاحفظها وإن أمتَّها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ قال: من خير من عمر رسولِ الله ﷺ.

٣٣/١٠٦٣٣ ـ أخبرنا زياد بن يحيىٰ قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا خالد عن عبد الله بن الحارث قال: كان ابن عمر إذا أوىٰ إلى فراشه قال: «اللهم أنت خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها اللهم إن توفيتها فاغفر لها وإن أحييتها فاحفظها، اللهم إني أسألك العافية فقال له رجل من ولده يا أبتي أكان عمر يقول هذا؟ قال: بل خير من عمر كان يقول هذا».

٣٤/١٠٦٣٤ ـ أخبرنا عمرو بن يزيد عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثني أبي قال: حدثنا حسين قال: حدثنا ابن بريدة قال: حدثني ابن عمر أنَّ النبي ﷺ

«كان إذا أخذ مضجعه قال: الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني والذي منَّ علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم ربَّ كل شيء ومليك كل شيء ولك كلُّ شيء أعوذ بك من النار».

(نوع آخر):

٣٥/١٠٦٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن نافع قال: حدثنا بهز قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوىٰ إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوي؟!.

١٨٧ ـ قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم ▪

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك:

١٠٦٣٦/١ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن فروة عن جبلة قال: سألت رسول الله ﷺ قلت: علمني شيئاً ينفعي قال:

«إذا أخذت مضجعك فقل: يا أيها الكافرون حتَّى تختمها فإنها براءة من الشرك».

١٠٦٣٧/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«فمجيء ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ «قل يا أيها الكافرون» ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك».

١٠٦٣٨/٣ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن شعيب قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه قال: أتَى ظئر زيد بن ثابت إلى النبي ﷺ فسأله أن يعلمه شيئاً يقوله حين يأخذ مضجعه قال: اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك».

١٠٦٣٩/٤ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعي عن ظئر لرسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: من قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند منامه فقد بريء من الشرك.

١٠٦٤٠/٥ ـ أخبرنا محمد بن حاتم قال: أخبرنا سويد قال: أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند منامك فإنها براءة من الشرك».

١٨٨ ـ ثواب من أوىٰ طاهراً إلى فراشه يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه ه

١٠٦٤١/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد عن ثابت وعاصم عن شهر عن أبي ظَبْيَة عن معاذ أن النبي ﷺ:

«من أوىٰ إلى فراشه طاهراً يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه فتعارَّ من الليل لم يسأل الله تعالى خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه».

قال ثابت: فقدم علينا أبو ظبية فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ.

١٠٦٤٢/٢ ـ (أخبرني)[١] إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد قال: كنت أنا وعاصم وثابت فحدث عاصم عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً فيتعار من الليل يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا (أعطيه)[٢]».

فقال ثابت: فقدم علينا فحدثنا بهذا الحديث ولا أعلمه إلا يعني (أبا)[٣] ظَبية، فقلت لحماد: عن معاذ؟ قال: عن معاذ.

١٠٦٤٣/٣ ـ أخبرني هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله عن زيد عن عاصم عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب أن أبا أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من توضأ فأحسن الوضوء ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه.

قال أبو ظبية الحمصي. وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا (الحديث)[٤] عن رسول الله ﷺ قال: وسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من بات طاهراً على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا آتاه إياه».

---

(١) كذا في الأصول كلها ما عدا «غ»: ففيها: أخبرنا.

(٢) أعطيه: في «ج»: و«غ».

(٣) (أبا) كذا في «ج»: و «غ»: و «حـ».

(٤) (الحديث) من «ب»: و «حـ».

خالفهما شمر بن عطية:

١٠٦٤٤/٤ ـ أخبرنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا العلاء بن عُصَيم قال: حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر قال: حدثنا أبو ظبية قال: سمعت عمرو بن عبسة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من آمرىء مسلم يبيت طاهراً (على)[1] ذكر الله فيتعارّ من الليل فيسأل الله من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

١٠٦٤٥/٥ ـ أخبرنا محمد بن هشام قال: حدثنا الفضل يعني ابن العلاء قال: أخبرنا فطر عن شمر بن عطية عن شهر قال: حدثنا أبو ظبية سمعت عمرو بن عبسة نحوه.

١٨٩ ـ ثواب من قال عند منامه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير[2] لا حول ولا قوة إلا بالله ٢

١٠٦٤٦/١ ـ أخبرني محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه قال: سمعت أبا هريرة يقول:

١٠٦٤٧/٢ ـ وأخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن باباه عن أبي هريرة قال: من قال عند منامه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله والله أكبر، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر.

ليس في حديث شعبة: عند منامه، قاله أبو عبد الرحمن.

---

(١) (على) من الأصول كلها إلا «ب».

(٢) في «ج»: [لا حول ولا قوة إلا بالله] بغير الواو في أولها.

١٩٠ ـ ثواب من يأويٰ إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه ١

١٠٦٤٨/١ ـ أخبرني أحمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد العزيز بن موسىٰ قال: حدثنا هلال ـ يعني ابن حق ـ عن الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه إلا وكَّل الله به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه (و)[1] يؤذيه حتَّى يهبَّ متى هبَّ».

١٩١ ـ التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم ٣

١٠٦٤٩/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال: حدثنا أسد بن موسىٰ قال: حدثنا سليمان بن حيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خير كثير من (يعلمه)[2] قليل دبر كل صلاة مكتوبة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا وضع جنبه سبح الله ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله أربعاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة».

١٠٦٥٠/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن عبيد الله عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة ابنة النبي ﷺ أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً فقال النبي ﷺ:

«ألا أدلك على ما هو خير لك منه؟ قالت: وما هو قال: تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتكبري ثلاثاً وثلاثين وتحمدي أربعاً وثلاثين. قال سفيان: لا أدري أيها

---

(١) (الواو) ليست في «ج»: و «غ».
(٢) تعلمه في «غ»: بمثناة فوقية وتحتية وفي «ج»: تعلمه.

(أربع وثلاثون)[١] قال علي: فما تركتها[٢] منذ سمعتها من رسول الله ﷺ قيل ولا ليلة صفين قال: ولا ليلة صفين».

٣/١٠٦٥١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا العوام قال: حدثني عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (رضي الله عنه)[٣] قال: أتى رسول الله ﷺ حتَّى وضع قدمه بيني وبين فاطمة. فعلّمنا ما نقول إذا أخذنا مضجعنا، ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة قال علي: فما تركتها بعد قال له رجل: ولا ليلة صفين قال: ولا ليلة صفين.

١٩٢ ـ ثواب ذلك ١

١/١٠٦٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن مالك وحيوة بن شريح عن ابن الهاد عن محمد بن كعب عن (شَبث)[٤] بن ربعي عن علي بن أبي طالب قال: قدم على رسول الله ﷺ سبي فقال علي لفاطمة: ايت أباك فسليه خادماً تتقي بها العمل، فأتت أباها حين أمست فقال لها: ما لك يا بنية قالت: لا شيء جئت أسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً حتَّى إذا كانت القابلة قال ايت أباك فسليه خادماً تتقي بها العمل فخرجت حتَّى إذا جاءته قال ما لك يا بنية قالت: لا شيء يا أبتاه جئت لأنظر كيف أمسيت، واستحيت أن تسأله شيئا حتى إذا كانت الليلة الثالثة قال لها علي: امشي فخرجا جميعاً حتَّى أتيا رسول الله ﷺ فقال: ما أتى بكما فقال له علي: أي رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي بها العمل، قال رسول الله ﷺ: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم فقال علي: نعم يا رسول الله صلى الله عليك قال: تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تنامان فتبيتان على ألف حسنة ومثلها حين تصبحان قال علي: فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين فإني أنسيتها حتَّى ذكرتها من آخر الليل.

---

(١) جاء في «غ»: أربعاً وثلاثون وكتب فوقها ثلاثين وما هاهنا مطابق لما في «ج»: و «حـ».

(٢) كذا في «ج».

(٣) رضي الله عنه زيادة من «حـ»: و«ب».

(٤) كذا في «غ»: وفي «ج»: شيت وفي «حـ»: و «ب»: شبيب والصواب شيث بن ربعي.

١٩٣ ـ من أوىٰ إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٧

١٠٦٥٣/١ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: أخبرنا أبو مصعب أن محمد بن إبراهيم بن دينار حدثه عن ابن أبي ذئب عن المقبري سعيد بن أبي سعيد عن أبي إسحاق مولىٰ عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: وما أوىٰ أحد إلى فراشه فلم يذكر الله فيه إلا كان عليه تِرة، مختصر.

١٠٦٥٤/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله تِرة مختصر.

١٠٦٥٥/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (قال)[١]: قال رسول الله ﷺ:

«اثنتان يسير ومن يعمل بهما قليل ومن يحافظ عليهما دخل الجنة قلنا يا رسول الله ما هما قال: يسبِّح أحدكم إذا فرغ من صلاته عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً وإذا أراد أن ينام مائة فذلك مائتان وخمسون باللسان وألفان وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده».

وقفه العوام:

١٠٦٥٦/٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال أخبرنا العوام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: من قال في دبر كل صلاة مكتوبة عشر تحميدات وعشر تسبيحات وعشر تكبيرات وإذا أراد أن ينام ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة وداوم عليهن دخل الجنة».

١٠٦٥٧/٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعث قال: (أخبرنا)[٢] أبو مسهر قال: حدثنا هِقْل بن زياد قال: حدثني الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس

---

(١) قال في «ج»: و«ب»: و«حـ».

(٢) في «ج»: أنا.

وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[١] لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد.

١٠٦٥٨/٦ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد بن الحارث عن حاتم بن أبي صغيرة قال: زعم أبو بلج أنه حدثهم عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله والله أكبر سبحان الله والحمد لله إلا كفّرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر».

١٠٦٥٩/٧ - أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن منصور عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن عمرو قال:

«لأن أقول سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد أحب إلي من (أن)[٢] أحمل على عدتها من الجياد في سبيل الله بأرسانها».

١٩٤ - ذكر ما اصطفى الله عز وجل لملائكته ٢

١٠٦٦٠/١ - أخبرنا أحمد بن يحيىٰ قال: حدثنا إسحاق بن منصور عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري[٣] عن أبي ذر (رضي الله عنه)[٤] قال: سألت النبي ﷺ ما نقول في سجودنا؟ قال: ما اصطفى الله لملائكته؛ سبحان الله وبحمده، رواه حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي عبد الله عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

---

(١) كذا في «غ»: و «ج»: و «حـ».

(٢) (أن) في النسخ كلها وهي ساقطة من «ب».

(٣) كتب فوق الجسري علامة ٣ وكتب أمامها في الهامش ما نصه: «حاشية: حميري اسمه» ابن بشير أبو عبد الله الجسري بالجيم المفتوحة بعدها مهملة مفردة بكسر وهو ثقة يرسل من الثالثة انتهى.

(٤) ما بين القوسين زيادة من «ب»: و «حـ».

١٠٦٦١/٢ ـ أخبرنا مالك بن سعد قال: حدثنا روح قال: حدثنا شعبة عن سعيد الجريري قال: سمعت سوادة بن عاصم العنزي يحدث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ عن النبي ﷺ أنه قال:

«من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد سبحان ربي وبحمده».

١٩٥ ـ ثواب من قال: سبحان الله وبحمده ١

١٠٦٦٢/١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا حماد بن مسعدة قال: حدثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال سبحان الله وبحمده حطَّ الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر».

١٩٦ ـ ثواب من قال: سبحان الله العظيم ١

١٠٦٦٣/١ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا حمَّاد بن سلمة عن حجَّاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال:

«من قال: سبحان الله العظيم غُرست له شجرة في الجنة».

١٩٧ ـ ثواب من قال: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله [١] ٢

١٠٦٦٤/١ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض قالا: حدثنا عبد الأعلىٰ عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً وهو في سفر يقول: الله أكبر الله أكبر قال نبي الله ﷺ على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال: خرج من النار فاستبق القوم فإذا راعي غنم حضرت الصلاة فقام يؤذن.

١٠٦٦٥/٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عبد الأعلىٰ بن حماد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي الأحوص عن عبد الله نحوه.

١٩٨ ـ ما يثقل الميزان ١

١٠٦٦٦/١ ـ أخبرنا محمد بن آدم عن محمد بن فضيل: وأخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) كذا في «ج»: و «حـ».

رسول الله ﷺ: «كلمتان[1] خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

١٩٩ ـ أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٩

١٠٦٦٧/١ ـ أخبرني يحيىٰ بن حبيب بن عربي قال: حدثنا موسىٰ بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله».

١٠٦٦٨/٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا حجاج قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني صالح بن سُعَيْد حديثاً رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: قال نوح لابنه:

«إني موصيك بوصية وقاصرها كيلا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تعالى، أوصيك بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما ولو كانت في كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق، وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه، أنهاك عن الشرك والكبر».

١٠٦٦٩/٣ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الوليد عن يزيد بن كيسان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما قال عبد: لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتَّى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر».

١٠٦٧٠/٤ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال: قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي

---

(١) كذا في «ج»: و «ب».

سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: قال موسىٰ: يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسىٰ لا إله إلا الله قال موسىٰ: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسىٰ لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله.

١٠٦٧١/٥ - أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لأن أقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.

١٠٦٧٢/٦ - أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثه حرميّ بن حفص قال: حدثنا عبيد بن مهران قال: سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد قالوا: يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل؟ قال: كلكم يستطيعه قالوا: يا رسول الله وما هو؟ قال: سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد، (والله أكبر أعظم من أحد)[١].

١٠٦٧٣/٧ - أخبرني محمود بن خالد عن مروان قال: حدثنا معاوية بن سلام قال: أخبرني أخي أنه سمع جده أبا سلام يقول: أخبرني عبد الله بن فروخ قال: حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مَفْصِل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وعزل حجراً عن طريق المسلمين أو عزل شوكة أو عزل عظماً أو أمر بمعروف أو نهىٰ عن منكر (عدد)[٢] ذلك الستين والثلاثمائة السلامى أمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار.

١٠٦٧٤/٨ - أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيىٰ قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن شداد.. قال طلحة بن عبيد الله قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كذا في «ج»: و«حـ».

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: عدد.

«ليس أحد أفضلَ عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام يكثر تكبيره وتسبيحه وتهليله وتحميده».

خالفه عيسىٰ بن يونس:

٩/١٠٦٧٥ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ قال: حدثنا محمد بن موسىٰ وهو ابن أعين قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس قال: حدثنا طلحة بن يحيىٰ عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: (أخبرني)[1] شداد بن (الهاد)[2] أن النبي ﷺ قال: ما أحد أعظم عند الله من رجل مؤمن يعمر في الإسلام ذَكَر من تهليله وتسبيحه.

٢٠٠ ذكر ما اصطفَى الله جل ثناؤه من الكلام

١/١٠٦٧٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إن الله اصطفىٰ من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كُتِبَ له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثلَ ذلك ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة».

٢/١٠٦٧٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق قال أبي: أخبرنا قال: أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

«قال رسول الله ﷺ: خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

٣/١٠٦٧٨ ـ أخبرنا علي بن المنذر قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب محمد ﷺ قال رسول الله ﷺ: أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

---

(١) أخبرني كذا في «ج»: و«غ»: وفي «ب»: و«حـ»: أخبرنا.

(٢) في «غ»: و«ج»: الهاد.

خالفه سهيل بن أبي صالح:

١٠٦٧٩/٤ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: (اختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله فمن قال: لا إله إلا الله فهي كلمة الاخلاص كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة ومن قال: الله أكبر فذلك جلال الله كتب الله له بها عشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة، ومن قال سبحان الله كتب الله له بهاعشرين حسنة وكفر عنه عشرين سيئة، ومن قال الحمد لله فذلك ثناء الله وثناؤه الحمد كتب الله له بها ثلاثين حسنة وكفَّر عنه ثلاثين سيئة.

٢٠١ ـ ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة؟

١٠٦٨٠/١ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا موسىٰ بن خلف قال: حدثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هاني قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت: مرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال: سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل أي مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري مائة تكبيرة (فإنها)[1] تعدل مائة بدنة مقلَّدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة.

قال أبو خلف: لا أحسبه إلا قال: تملأ ما بين السماء والأرض. ذكر اختلاف الناقلين لخبر سمرة في ذلك:

١٠٦٨١/٢ ـ أخبرنا الحسن بن عيسىٰ قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن جحادة عن منصور عن عمارة بن عمير عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيِّهن بدأت».

خالفه جرير:

(١) كذا في «غ»: و«ج»: و«حـ».

١٠٦٨٢/٣ ـ أخبرني محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن هلال عن ربيع عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا يضرك بأيهن بدأت».

خالفه سلمة بن كهيل:

١٠٦٨٣/٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن هلال عن سمرة عن النبي ﷺ قال:

«إذا حدثتك بحديث فلا (تزيدنَّ)[1] على أربع أطيب الكلام وهو من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

١٠٦٨٤/٥ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال: حدثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خذوا جُنَّتكم قالوا: يا رسول الله أمن عدو (قد)[2] حضر، قال: لا ولكن جُنَّتكم من النار، قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنِّبات (و)[3] معقِّبات وهن الباقيات الصالحات».

١٠٦٨٥/٦ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن محمد قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله فيقول: عليك نفسك».

١٠٦٨٦/٧ ـ أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا

---

(١) كذا في «غ»: و«ج».
كذا في «غ»: و«ج».
(٣) كذا في «غ»: و«ج».

الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: إن من أحبَّ الكلام إلى الله ان يقول الرجل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وإن من أكبر الذنب عند الله . . . مثله.

١٠٦٨٧/٨ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا مصعب قال: حدثنا داود عن الأعمش بهذا الإسناد مثله، وقال عن عبد الله: من أحب الكلام.

١٠٦٨٨/٩ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حارث عن عبد الله قال: إن من أكبر الذنوب عند الله أن يقال للعبد اتق الله فيقول عليك نفسك وإن من أحسن الكلام أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ربِّ إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي.

٢٠٢ ـ ما يقول إذا انتبه من منامه ١٥

١٠٦٨٩/١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل الرجل بيته أو أوىٰ إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يلكؤه فإذا انتبه من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فإن هو قال: الحمد لله الذي ردَّ إلي نفسي بعد موتها ولم يُمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الأرض إلا بإذنه إلى آخر الآية فإن هو خرَّ من فراشه فمات كان شهيداً وإن هو قام يصلي صلى في فضائل».

١٠٦٩٠/٢ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حماد عن الحجاح الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أوىٰ الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير ويقول الشيطان: اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يلكؤه، فإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان: افتح بشر فإن قال ﴿الحمد لله الذي رد إليَّ نفسي ولم يمتها

في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ إلى آخر الآية، ﴿الحمد الله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه﴾ إلى آخر الآية، فإن وقع دخل الجنة».

١٠٦٩١/٣ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا أزهر بن القاسم ثم ذكر كلمة معناها حدثنا هشام عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال:

«إذا دخل الرجل إلى بيته (وأوى)(١) إلى فراشه فساق الحديث موقوفاً».

(نوع آخر):

وذكر الاختلاف على سفيان في خبر حذيفة فيه:

١٠٦٩٢/٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي بعثنا من بعد موتنا وإليه النشور.

١٠٦٩٣/٥ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.

١٠٦٩٤/٦ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو خالد عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي بن حراش عن حذيفة (قال)(٢): كان رسول الله ﷺ إذا قام قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.

١٠٦٩٥/٧ ـ أخبرني محمد بن آدم عن سليمان وهو ابن حيان عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا.

١٠٦٩٦/٨ ـ أخبرنا ميمون بن العباس قال: حدثني سَعْد بن حفص كوفي قال: حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

---

(١) في «ج»: و «غ»: (أو أوى) وفي «ب»: و «حـ»: (وأوى).

(٢) تساقطة من «غ»: و «ج».

«كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام قال: باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من منامه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور».

(نوع آخر):

٩/١٠٦٩٧ ـ أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول قال الوليد حدثنا: قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثنا عمير بن هانىء قال: حدثني جنادة بن أبي أمية قال: حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعَارَّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله رب اغفر لي إلاَّ غُفر له فإن قام ثم صلىٰ تقبلت صلاته».

(نوع آخر):

١٠/١٠٦٩٨ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: حدثنا عمر عن الأوزاعي قال: حدثني يحيىٰ عن أبي سلمة قال: حدثني ربيعة بن كعب قال: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ آتيه بوضوئه وبحاجته فكان يقوم من الليل فيقول سبحان الله وبحمده سبحان ربي (العظيم)[1] وبحمده سبحان ربي وبحمده ثم يقول: سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين».

١١/١٠٦٩٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال:

«بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته ماء من وضوئه معلق نعليه في يده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولىٰ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى، فلما قام رسول الله ﷺ اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاث ليالٍ فإن رأيت أن تؤويني إليك حتّى تحل يميني فعلت، فقال:

(١) «العظيم» ليس في «ج»: وقد ضرب عليها في «حـ».

نعم: قال أنس: فكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يحدث أنه بات معه ليلة أو ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشيء غير أنه إذا (انقلب)[١] على فراشه ذكر الله وكبر حتَّى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء قال عبد الله غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً فلما مضت الثلاث ليالٍ كِدْتُ أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين والدي غضب هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات في ثلاث مجالس:

يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت تلك الثلاث مرات فأردت آوي إليك فأنظر عملك فلم أرك تعمل كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت فانصرفتُ عنه فلمَّا ولَّيتُ دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيتَ غير أني لا أجد في نفسي غلاً لأحد من المسلمين ولا أحسده على خيرٍ أعطاه الله إياه، قال عبد الله بن عمرو: هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق[٢].

(نوع آخر):

١٠٧٠٠/١٢ ـ أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا عثَّام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضوَّر من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار ربَّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار.

(نوع آخر):

١٠٧٠١/١٣ ـ أخبرنا عمرو بن سوّاد قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن:

وأخبرني عبيد لله بن فضالة قال: (أخبرنا)[٣] عبد الله قال: حدثنا سعيد قال: حدثني عبيد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة (رضي الله عنها)[٤] أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال:

---

(١) كذا في «ح» و«غ»: وفي هامش «غ»: تقلَّب.

(٢) كتب فوق نطيق علامة ٣ وفي الهامش «خ» وفوقها نفس العلامة وبجانبها «قال الحافظ حمزة الكناني هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس، رواه عن رجل عن أنس، ورواه غير واحد عن الزهري كذلك رواه عنه عقيل وإسحاق بن يزيد وهو الصواب انتهى».

(٣) في «ح»: أنا وفي «غ»: و «حـ»: أخبرنا وفي «ب»: أخبرني.

(٤) زيادة من «ب»: و «حـ».

«لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم إني استغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علماً ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

(نوع آخر):

١٤/١٠٧٠٢ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا استيقظ فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد عليَّ روحي وأذِنَ لي بذكره.

١٥/١٠٧٠٣ ـ أخبرني علي بن محمد قال: حدثنا خلف يعني ابن تميم قال: حدثنا أبو الأحوص قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: يضحك الله إلىٰ رجلين، رجل لقي العدو وهو على فرس من أمثل خيل أصحابه فانهزموا وثبت فإن قتل استشهد وإن بقي فذلك الذي يضحك الله إليه.

ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به أحد فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجَّده وصلى على النبي ﷺ واستفتح القرآن فذلك الذي يضحك الله إليه يقول: انظروا إلى عبدي قائماً لا يراه أحد غيري.

٢٠٣ ـ ما يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل ١

١/١٠٧٠٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيَّام السموات والأرض، ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وأخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت.

٢٠٤ ـ مايستحب له من الدّعاء ٣

١/١٠٧٥ ـ أخبرني محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: سئل عبد الله ما الدعاء الذي دعوت به

ليلة قال رسول الله ﷺ: سلْ تعطه؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدّ ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى درجة الجنة جنّةِ الخُلد.

نوع آخر: وذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في ذلك.

٢/١٠٧٠٦ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد عن ثور عن خالد بن معدان قال: حدثني ربيعة الجرشي قال: سألت عائشة. قلت: ما كان رسول الله ﷺ يقرأ إذا قام يصلي من الليل وبما كان يستفتح؟ قالت: كان يكبر عشراً ويحمد عشراً ويسبح عشراً ويهلل عشراً ويستغفر (الله)[1] عشراً ويقول اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً.

٣/١٠٧٠٧ ـ أخبرنا عمرو بن عثمان قال: أخبرني بقية قال: حدثني عمر بن جعثم قال: حدثني الأزهر بن عبد الله الحرازي قال: حدثني شريق الهوزني قال: دخلت على عائشة فسألتها، بم كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا هبَّ من الليل كبر (الله)[2] عشراً وحمد (الله)[3] عشراً وقال: باسم الله وبحمده عشراً وقال: سبحان (الملك)[4] القدوس عشراً واستغفر عشراً وهلل الله عشراً وقال: اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشراً ثم يستفتح الصلاة.

٢٠٥ ـ ما يقول إذا وافق ليلة القدر ٧

١/١٠٧٠٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا جعفر وهو ابن سليمان عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن عائشة قالت: قلت:

«يا رسول الله إن علمت أيَّ ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

---

(١) ويستغفر الله من «ج»: و«غ».

(٢) و (٣) لفظ الجلالة من أج»: و«ب»: و«حـ».

(٤) لفظ الجلالة (الملك): من «ج ب حـ».

١٠٧٠٩/٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد عن كهمس عن ابن بريدة عن عائشة (رضي الله عنها)[1] قالت: قلت للنبي ﷺ:

«إن وافقت ليلة القدر ما أقول؟ قال: تقولين اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني».

١٠٧١٠/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت كهمساً عن ابن بريدة أن عائشة قالت: يا نبي الله، مرسل.

١٠٧١١/٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن مرزوق عن أبي مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة (رضي الله عنها)[2] أنها قالت:

«يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ماذا أدعو به؟ قال: قولي اللهم إنك عفو تحب (العافية)[3] فاعف عني».

ذكر الاختلاف على سفيان في هذا الحديث:

١٠٧١٢/٥ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا سفيان عن الجريري عن ابن بريدة عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما أسأل الله فيها؟ قالت:

«قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

١٠٧١٣/٦ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة قالت:

«قلت يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

١٠٧١٤/٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا حميد عن

---

(١) زيادة من «ب»: و«حـ»: فقط.

(٢) (رضي الله عنه) من «ب»: و «حـ».

(٣) العافية من «غ»: «ج»: «حـ»: وفي «ب»: العفو.

عبد الله بن جبير ـ وكان شريك مسروق على السلسلة ـ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«لو علمت أي ليلة ليلة القدر لكان دعائي فيها أن أسأل الله العفو والعافية».

٢٠٦ ـ مسألة المعافاة ١٠

وذكر (اختلاف)[1] ألفاظ الناقلين لخبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك:

١/١٠٧١٥ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسىٰ بن أبي رزين الثُّمالي الحمصي عن لقمان بن عامر عن أوسط البجلي أنه سمع أبا بكر يخطب على المنبر فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر عام أول في مقامي هذا وعيناه تذرفان إذا ذكر نبي الله ﷺ يقول: سلوا الله المعافاة فإنه لم يعط عبد بعد يقين خيراً من عافية.

٢/١٠٧١٦ ـ أخبرنا يحيىٰ بن عثمان قال: أخبرنا عمر بن عبد الواحد قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أوسط البجلي على منبر حمص يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول بأبي وأمي هو ثم خنقته العبرة ثم قال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول بأبي وأمي هو فقال: سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت عبد بعد يقين خيراً من معافاة.

٣/١٠٧١٧ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا ابن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أوسط البجلي يقول: سمعت أبا بكر (رضي الله عنه)[2] يقول: قام فينا رسول الله عام أول (فبأبي)[3] وأمي هو ثم خنقته العَبْرةُ ثم عاد فقال: سمعت رسول الله ﷺ عام الأول يقول: سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فإنه ما أوتي عبد بعد يقين خيراً من معافاة.

٤/١٠٧١٨ ـ أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا أمية بن خالد عن شعبة عن يزيد بن خُمير عن سليم بن عامر عن أوسط البجلي قال: خطبنا أبو بكر فقال: قام

---

(١) اختلاف: من «ج»: و«غ».

(٢) ليست في «ج».

(٣) كذا في «ج»: و«غ»: وفي هامش «غ»: عن نسخة: بأبي.

رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول ثم استعبر ثم قال: سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تنافسوا وكونوا إخواناً كما أمركم الله.

١٠٧١٩/٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن سليم عن أوسط البجلي قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس قال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العَبْرة مراراً ثم قال: أيُّها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحدٌ بعد يقينٍ مثلَ معافاة ولا أشدَّ من ريبة بعد كفر وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار.

١٠٧٢٠/٦ ـ أخبرنا[1] عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو خالد المحرمي محمد بن عمر اسمه عن ثابت بن سعد الطائي عن جبير بن نفير قال: قام أبو بكر فذكر رسول الله ﷺ فبكى ثم قال: إن رسول الله ﷺ قام في مقامي هذا عام أول فقال: أيها الناس سلوا الله العافية ثلاثاً فإنه لم يؤت أحد مثل العافية بعد يقين.

١٠٧٢١/٧ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا سليم بن حيّان قال: سمعت قتادة عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر خطبنا فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا عام الأول فقال: ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين ألا إن الصدق والبر في الجنة ألا إن الكذب والفجور في النار.

١٠٧٢٢/٨ ـ أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة (قال)[2] قام فينا رسول الله ﷺ عام أول (كقيامي)[3] فيكم فقال: إن الناس لم يعطوا شيئاً هو أفضل مُن العفو والعافية فسلوهما الله.

١٠٧٢٣/٩ ـ وأخبرنا محمد بن رافع قال: أخبرنا حسين بن علي عن زايدة عن

---

(١) في «ج»: و«غ»: أخبرني وفي «ب»: أخبرنا.

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٣) كتب فوق (كقيامي في الأصل «ج»: «عـ» وأمامها في الهامش: كمقامي وكذا في النسخة «غ».

عاصم عن أبي صالح قال: قام أبو بكر على المنبر نحوه حدثنا به مرتين مرة هكذا ومرة هكذا.

١٠/١٠٧٢٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق عن حديث أبيه قال: حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قام أبو بكر عام استخلف فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس سلوا الله العافية فإنه لم يعط أحدٌ شيئاً يعني خيراً من العافية ليس اليقين.

٢٠٧ ـ ما يقول إذا نام وإذا قام ١

١/١٠٧٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يحيىٰ يعني ابن آدم قال: حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قرأ بالمعوذتين في صلاة وقال لي: اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت.

٢٠٨ ـ ما يقول إذا قام عن فراشه ثم رجع إليه واضطجع ١

١/١٠٧٢٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع فلينفضه بصنفة ثوبه فإنَّهُ لا يدري ما خلفه فيه بعده، ثم إذا اضطجع فليقل: باسمك وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن امسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك.

٢٠٩ ـ ما يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه ٢

١/١٠٧٢٧ ـ أنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل عن يزيد عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري عن علي بن أبي طالب قال: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه يقول: اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثنيت على نفسك.

٢/١٠٧٢٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثنا يحيىٰ بن حسان

قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا يزيد بن خصيفة: عن عبد الله بن عبد القاري عن علي نحوه.

٢١٠ ـ ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ٣

١٠٧٢٩/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهادي عن عبد الله بن خبَّاب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدِّث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكرهُه فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره.

ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في هذا الحديث:

١٠٧٣٠/٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت عبد رب بن سعيد يحدث عن أبي سلمة قال: إنْ كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فغدوت على أبي قتادة قال: كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتَّى سألت رسول الله ﷺ فقال: إذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدِّث بها إلا من يحبّ وإذا رأى ما يكره فليتفل على يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وشرها ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً فإنها لا تضره.

١٠٧٣١/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ من رأى رؤيا تعجبه مرسل.

٢١١ ـ ما يقول إذا رأىٰ في منامه ما يكره ١٣

وذكر الاختلاف على الأوزاعي في خبر أبي قتادة فيه:

١٠٧٣٢/١ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيىٰ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإن حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن شماله ثلاثاً، وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.

١٠٧٣٣/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيىٰ عن أبي سلمة عن أبي قتادة عن النبي ﷺ قال: الرؤيا الصالحة

بشرى من الله والحُلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حُلْماً يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره.

قال أبو سلمة إن كانت الرؤيا لتضجعني حتَّى سمعت حديث أبي قتادة.

١٠٧٣٤/٣ ـ أخبرنا محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا أبو عمرو قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره قال يحيىٰ: فحدثني أبو سلمة قال: إن كنت لأحلم الحلم أخافه حتَّى يضجعني فلقيت أبا قتادة فحدثني بهذا.

ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن فيه:

١٠٧٣٥/٤ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا بشر بن شعيب قال: حدثني أبي عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه، فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله منه فلن يضره.

١٠٧٣٦/٥ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة عن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث عن يساره (ثلاثاً)[1] وليستعذ بالله من شرها فإنها لا تضره.

١٠٧٣٧/٦ ـ أخبرنا علي بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل عن يحيىٰ بن سعيد عن أبي سلمة قال: سمعت أبا قتادة يقول: قال رسول الله ﷺ الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليتفل عن يساره ثلاثاً ثم ليتعوذ من شرها فإنها لا تضره.

١٠٧٣٨/٧ ـ أخبرنا علي بن حرب مرة أخرى قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: الرؤيا من

---

(١) كتب في أصل «ج»: ثلاثاً وفي الهامش (ثلاث مرات).

الله والحلم من الشيطان فمن رأىٰ من ذلك شيئاً يكرهه فليتعوذ بالله منها ولينفث عن يساره ثلاثاً ولا يذكرها لأحد فإن ذلك لا يضرّه.

٨/١٠٧٣٩ ـ أخبرنا علي بن حرب مرة أخرى قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ الرؤيا على ثلاثة؛ بشرى من الله وتحزين من الشيطان والشيء يحدث به الإنسان فيراه في منامه.

٩/١٠٧٤٠ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وقال: الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من شره فإنه لن يضره.

ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث:

١٠/١٠٧٤١ ـ أخبرنا أبو صالح المكي قال: حدثنا فضيل يعني ابن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فلينفُثْ عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله مما رأى.

١١/١٠٧٤٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة موقوفاً قالت: إذا رأىٰ الرجل في منامه ما يكره فليتفل عن شماله ثلاثاً وليتعوذ بالله من الشيطان.

١٢/١٠٧٤٣ ـ أخبرني أحمد بن سعيد قال: حدثنا العلاء بن عصيم قال: حدثنا أبو زبيد قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليتفل عن يساره ثم ليتعوذ من الشيطان.

١٣/١٠٧٤٤ ـ أخبرنا محمد بن العلاء في حديثه عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح قال: قال أبو هريرة: الرؤيا الحسنة بشرى من الله وهن المبشرات فمن رأىٰ منكم رؤيا تسوءه فلا يخبر بها أحداً وليتفل عن يساره ثلاثاً فإنها لن تضره.

٢١٢ ـ ما يفعل إذا رأىٰ في منامه الشيء يعجبه ١

١٠٧٤٥/١ ـ أخبرني أحمد بن بكار قال: حدثنا محمد وهو ابن سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرؤيا على ثلاثة منازل فمنها ما يحدث بها الرجل نفسه فليس ذلك بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان فإنها لن تضره ومنها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليعرضه على ذي رأي ناصح فليتأول خيراً وليقل خيراً فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

قال عوف بن مالك: والله يا رسول الله لو كانت حصاة من عدد الحصا لكان كثيراً.

٢١٣ ـ ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره وما يقول ٢

١٠٧٤٦/١ ـ أخبرنا أحمد بن (أبي)[1] عبيد الله قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الرؤيا ثلاث فرؤيا حقٌّ ورؤيا يحدِّث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقمْ فليصلِّ.

١٠٧٤٧/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليبزق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشَّيطان وليتحوَّل عن جنبه الذي كان عليه».

٢١٤ ـ الزجر عن أن يخبر الإنسان بتلعّب الشيطان به في منامه ٢

١٠٧٤٨/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه قال: إني حلمت أن رأسي قُطع فأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ فقال:

«لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام».

---

(١) كذا في «غ»: وهي ساقطة من «ج».

٢/١٠٧٤٩ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: رأيت رأسي في المنام ضرب فرأيته يتدهده[1] فضحك وقال:

«يعمد الشيطان إلى أحدكم (فيتهوله)[2] ثم يغدو ويخبر به الناس».

٢١٥ ـ ما يقول إذا رأىٰ سحاباً (مخبراً)[3] مقبلاً ١

١/١٠٧٥٠ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يزيد يعني ابن المقدام بن شريح بن هاني عن أبيه (عن أبيه)[4] شريح أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ سحاباً مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان في صلاة حتَّى يستقبله فيقول:

«اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أُرسل به، فإن أمطر قال: اللهم سيْباً نافعاً اللهم سيباً نافعاً وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك».

٢١٦ ـ ما يقول إذا كشفه الله [٢]

١/١٠٧٥١ ـ أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي قال: حدثنا يحيىٰ عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا رأىٰ ناشئاً في أفق من آفاق السماء ترك عمله وإن كان في صلاة فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال: اللهم سيْباً».

٢/١٠٧٥٢ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال:

«اللهم اجعله سيْب رحمة ولا تجعله سيْب عذاب».

---

(١) يتدهده كتب فوقها «ص عـ» في «ج».

(٢) في «ج»: و «ب و حـ»: (فيتهول) وما هاهنا من «غ».

(٣) مخبراً: ساقطة من «ج».

(٤) عن أبيه ليست في «ج»: و «غ».

٢١٧ ـ ما يقول إذا رأىٰ المطر ١٠

وذكر الاختلاف على الأوزاعي فيه:

١٠٧٥٣/١ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: (حدثنا)[1] عيسىٰ بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال:

«اللهم صيِّباً هنيّاً».

١٠٧٥٤/٢ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد عن أبي عمرو قال: حدثني نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر قال:

«اللهم اجعله صيِّباً هنّياً».

١٠٧٥٥/٣ ـ (أخبرنا)[2] محمود بن خالد قال: حدثني عمر عن الأوزاعي قال: حدثني رجل عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره (عن)[3] عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ المطر قال:

«اللهم اجعله صيِّباً هنياً».

١٠٧٥٦/٤ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يحيىٰ بن عبد الله بن الضحاك قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني محمد بن الوليد عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ المطر قال:

«اللهم اجعله صيباً هنّياً».

ذكر الاختلاف على عبيد الله بن عمر فيه:

١٠٧٥٧/٥ ـ أخبرني عبدة بن عبد الرحيم المروزي قال أخبرنا سلمة بن سليمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأىٰ المطر قال: «اللهم صيِّباً هنّياً».

---

(١) في «ج»: أنا.

(٢) في «ج»: أخبرني وكذا في «حـ».

(٣) في «ج»: و«غ»: كذلك وفي «ب»: أن عائشة.

١٠٧٥٨/٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ عن عبيد الله قال: حدثني نافع عن القاسم أن رسول الله ﷺ كان إذا رأىٰ المطر قال:

«اللهم صيباً هنياً».

نوع آخر من القول عند المطر، وذكر اختلاف الزهري وصالح بن كيسان على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فيه:

١٠٧٥٩/٧ ـ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو قال أنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس عن الزهري قال: (أخبرني)[1] عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تعالى: «ما أنعمت على عبادي من نعمة إلاَّ أصبح فريق منهم بها كافرين يقولون: الكوكب وبالكوكب».

١٠٧٦٠/٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال: مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال:

«ألم تسمعوا ما قال ربكم عز وجل الليلة قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا فأما من آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ومن قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي كفر بي وآمن بالكوكب».

١٠٧٦١/٩ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن القاسم عن مالك قال: حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال:

«هل تدرون ماذا قال ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب».

---

(١) أخبرني: من «ج»: و«غ»: و«حـ»: وفي «ب»: حدثني.

١٠٧٦٢/١٠ ـ أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عمرو بن دينار عن عتاب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لو حبس الله القطر عن أمتي عشر سنين ثم أنزل ماء لأصبحت طائفة من أمتي بها كافرين يقولون: هو بنوء المِجْدح.

قال: أبو عبد الرحمن: المِجْدح الشِّعرى.

٢١٨ ـ ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق ٢

١٠٧٦٣/١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مطر عن سالم عن ابن عمر قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والبروق قال: اللهم لا تقتلنا غضباً، ولا تقتلنا نقمة وعافنا قبل ذلك».

١٠٧٦٤/٢ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن أبي مطر أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك».

٢١٩ ـ ما يقول إذا هاجت الريح ١١

وذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي هريرة في ذلك:

١٠٧٦٥/١ ـ أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا طلق بن السمح قال: حدثنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الريح من روح الله ترسل بالرحمة وترسل بالعذاب فلا تسبوها وقولوا اللهم (إنا)[1] نسألك خيرها ونعوذ بك من شرها».

١٠٧٦٦/٢ ـ أخبرني عثمان بن عبد الله قال: حدثني محمد بن سليمان قال:

---

(١) (إنا) من «ج»: و «غ»: وفي الهامش بدون (إنا).

(حدثني)[١] الحسن بن أعين قال: حدثنا عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة قال: هاجت ريح فسبّوها فقال النبي ﷺ:

«لا تسبوا الريح ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا به من شرها».

١٠٧٦٧/٣ ـ أخبرنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني زياد عن ابن شهاب أنه أخبره قال: أخبرني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها».

١٠٧٦٨/٤ ـ أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن حبيب عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن ثابت الزرقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«(إن)[٢] الريح من روح الله تجيء بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوه من خيرها وتعوذوا به من شرها».

ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في خبر أبي بن كعب في سبِّ الريح:

١٠٧٦٩/٥ ـ أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا أسباط بن محمد قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبـزى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونعوذ بك من شر هذه الريح (ومن)[٣] شر ما فيها. ومن شر ما أرسلت به».

١٠٧٧٠/٦ ـ أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عياش الرقام أبو الوليد قال: حدثنا محمد بن الفضيل:

وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد واللفظ له قـال: حدثنـا ابن

---

(١) في «ج»: ثنا وفي «حـ»: حدثنا.

(٢) إن: كذا في الأصول.

(٣) في أصل «ج»: «و»: وفوقها «ص»: وفي الهامش «ومن»: وكتب فوقها: «عـ».

(الفضيل)[١] قال: حدثنا الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ (قال)[٢].

«لا تسبوا الريح فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا: اللهم إنَّا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شرِّ هذه الريح وشر ما فيها وشرِّ ما أمرت به».

١٠٧٧١/٧ ـ أخبرني محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

«لا تسبوا الرِّيح فإنها من نفس الرحمن عز وجل فذكر مثله».

١٠٧٧٢/٨ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

«لا تسبوا الريح فإنه من نفس الرحمن تبارك وتعالى ولكن سلوا الله خيرها وتعوذوا من شرها».

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث:

١٠٧٧٣/٩ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا سهل بن حماد قال: حدثنا شعبة عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال:

«هاجت ريح فسبَّها رجل فقال (له)[٣] النبي ﷺ: لا تسبها وسل الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

١٠٧٧٤/١٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب نحوه ولم يرفعه.

---

(١) في «ج»: ثنا ابن الفضيل وفي «حـ»: فضيل.

(٢) كذا في «ج»: وسقطت من أصل «غ»: واثبتت على هامشها وفي «ب»: و «حـ».

(٣) ساقطة من «ج»: و «غ»: ومثبتة في «ب»: و «حـ».

١١/١٠٧٧٥ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا ابن شميل قال: أخبرنا شعبة عن حبيب قال: سمعت ذراً عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أن الريح هاجت على عهد أبي نحوه.

٢٢٠ ـ ما يقول إذا عصفت الريح ٢

١/١٠٧٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

٢/١٠٧٧٧ ـ أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة أن رسول الله ﷺ: «كان إذا رأى ريحاً سأل الله من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وما أرسلت به».

٢٢١ ـ ما يقول إذا سمع نباح كلب ١

١/١٠٧٧٨ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن خالد وهو ابن يزيد عن سعيد وهو ابن هلال عن سعيد بن زياد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر أهل الإسلام أقلّوا الخروج بعد هدوٍّ الرجل، فإن لله دواب يبثّهن في الأرض فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون».

٢٢٢ ـ ما يقول إذا سمع نهيق الحمير ١

١/١٠٧٧٩ ـ أخبرنا وهب بن بيان قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فإنها رأت ملكاً فسلوا الله من فضله وإذا سمعتم نهيق الحمير فإنها رأت شيطاناً فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم».

تم الجزء الثالث من كتاب يوم وليلة والحمد لله رب العالمين
يتلوه الجزء الرابع.

بسم الله الرحمن الرحيم (وصلى الله على سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً (كثيراً)[١] (وصلى الله على محمد وآله وسلم)[٢].

٢٢٣ ـ ما يقول إذا سمع صياح الدِّيكة ٣

١٠٧٨٠/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إذا سمعتم صياح الدِّيكة فسلوا الله من فضله فإنَّها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً».

١٠٧٨١/٢ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا موسىٰ بن داود قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الدِّيك فإنه يؤْذن بالصلاة».

خالفه زهير بن محمد فأرسل الحديث:

١٠٧٨٢/٣ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي عامر قال: حدثنا زهير عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله أن الديك صوَّت عند رسول الله ﷺ فسبَّه رجل من الأنصار فقال:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة».

---

(١) ما بين القوسين من «ج»: و«ب»: و«حـ»: وفي «ب»: و«حـ»: بزيادة «كثيراً».
(٢) زيادة من «غ».

٢٢٤ ـ ما يجير من الدجال ١

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك:

١٠٧٨٣/١ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن يحيىٰ بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن النواس بن سمعان قال:

«ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفَّض فيه ورفع حتَّى ظنناه في طائفة النخل فقال: غير الدجال أخوف لي عليكم، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم، إنه شاب قطط عينه قائمة كأنه يشبَّه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة (أصحاب)[١] الكهف».

٢٢٥ ـ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجير من الدجال ٧

١٠٧٨٤/١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا خالد: قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن ثوبان عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف فإنه عصمة له من الدجال».

١٠٧٨٥/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من قرأ عشر آيات من الكهف عُصم من فتنة الدَّجال».

١٠٧٨٦/٣ ـ أخبرنا إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا حجاج قال: أخبرني شعبة عن قتادة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي هامش «غ»: فواتح سورة «الكهف» وجاء في الأصل في «ج»: على لفظة «سورة» كلمة: «صح».

«من قرأ العشر الأواخر من الكهف عصم من فتنة الدجال».

٤/١٠٧٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: كان قتادة يقصّ علينا به حدثنا سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان بن أبي طلحة عن حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجّال».

ذكر حديث أبي سعيد الخدري فيه:

٥/١٠٧٨٨ ـ أخبرنا يحيىٰ بن محمد بن السكن البصري قال: حدثنا يحيىٰ بن كثير أبو غسان قال حدثنا شعبة قال: حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن (عباد)[1] عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال:

«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه[2] إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلّط عليه».

٦/١٠٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي هاشم قال: سمعت أبا مجلز يحدث عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري نحوه ولم يرفعه، وقال: من حيث يقرؤه إلى مكة، وقال: من قرأ آخر الكهف.

٧/١٠٧٩٠ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال:

«من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه أو لم يكن له عليه سبيل، ومن قرأ سورة الكهف كان له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكة».

٢٢٦ ـ الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان ١

١/١٠٧٩١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا هشام عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدّلجة فإن الأرض تطوى بالليل فإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان».

---

(١) قيس بن عباد كذلك وهو الصواب وفي «ب»: قيس بن عبادة.

(٢) في الأصل في «ج»: على كلمة مقامه حرف «عـ».

٢٢٧ ـ ذكر ما يكبُّ العفريت ويطفىء شعلته

١٠٧٩٢/١ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيىٰ يعني ابن سعيد الأنصاري قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد[1] بن زرارة عن عياش الشامي[2] عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ، ليلة الجن وهو مع جبريل وأنا معه فجعل النبي ﷺ يقرأ وجعل العفريت يدنو ويزداد قرباً فقال جبريل للنبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات تقولهن فيكبّ العفريت لوجهه وتطفىء شعلته؟ قل: أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن برٌ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيهاومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن فكبّ العفريت لوجهه وانطفأت شعلته.

خالفه مالك بن أنس:

١٠٧٩٣/٢ ـ أخبرنا الحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال: أخبرنا مالك عن يحيىٰ بن سعيد قال: أسري برسول الله ﷺ فرأى عفريتاً من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت النبي ﷺ رآه فقال له جبريل عليه السلام: وساق الحديثَ.

١٠٧٩٤/٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله قال: حدثنا شعيب بن حرب قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان على تمر الصدقة فوجد أثر كفّ كأنه قد أخذ منه فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: أتريد أن تأخذه؟ قل: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ قال أبو هريرة: فقلت فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود قال: فعاد، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: أتريد أن تأخذه فقلت نعم

---

(١) في «ج»: (حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة).

(٢) جاءت في كل النسخ الخطية بما فيها النسخة «ج»: «عياش الشامي» والراجع أن لفظة الشامي محرفة من لفظه السُّلمي حيث حرفت الشدة المضمومة على السين المهملة بحيث قرأت: شين معجمة ولا يوجد إلا عياش السُّلمي وهو رغماً عن ذلك مجهول تفرد بالرواية عنه النسائي انظر التقريب (٢/ ٩٥).

فقال: قل: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ فقلت فإذا أنا به فأردت لأذهب به إلى النبي ﷺ فعاهدني أن لا يعود فتركته ثم عاد فذكرته للنبي ﷺ فقال: أتريد أن تأخذه فقلت: نعم، فقال: قل سبحان الذي سخرك لمحمد ﷺ فقلت فإذا أنا به قلت: عاهدتني فكذبت وعدت لأذهبن بك إلى النبي (ﷺ)[1] فقال: خلّ عني أعلمك كلمات إذا قلتهن لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن، فقلت: وما هؤلاء الكلمات قال: آية الكرسي اقرأها، عند كل صباح ومساء قال أبو هريرة: فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: أو ما علمت أنه كذلك.

٤/١٠٧٩٥ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج وعليَّ عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فلما أصبحت قال النبي ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال: أما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ: إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال رسول الله ﷺ: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال: أما إنه كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال: قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ حتًى تختم الآية فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتًى تصبح فأصبحت فقال لي رسول الله: ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتًى تختمها الله لا إله إلا هو الحي القيوم». وقال: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتًى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال

(١) كذا في «ج»: و «ب»: و «حـ».

النبي ﷺ: أما إنه كذوب وقد صدقك تعلم (من)[1] تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة فقلت: لا قال: ذلك الشيطان.

٢٢٨ ـ ذكر ما يجير من الجن والشيطان
وذكر اختلاف الناقلين لخبر أبيّ فيه ٨

١٠٧٩٦ / ١ ـ أخبرنا عبد الحميد بن سعيد قال: حدثنا مبشر عن الأوزاعي قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي كثير قال: حدثني ابن أبيّ أن أباه أخبره أنه كان لهم جرْن فيه تمر وكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فإذا هو بدابَّة تشبه الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جنّ، قال: فناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال: هكذا خَلْق الجن، قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني، قال له أبي: ما حملك على ما صنعت قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال أبي: فما الذي يجيرنا منكم قال: هذه الآية، آية الكرسي، ثم غدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: صدق الخبيث.

١٠٧٩٧ / ٢ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا معاذ بن هانىء قال: حدثنا حرب بن شداد قال: حدثني يحيىٰ قال: حدثنا الحضرمي بن لاحق التميمي قال: حدثني محمد بن أبي بن كعب قال: كان لجدي جرن من تمر فجعل يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقال: من أنت أجن أم إنس؟ قال: لا بل جن قال: اعطني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب قال: هكذا خلق الجن قال: قد علمت الجن ما فيهم رجل أشدّ مني قال: ما شأنك؟ قال أنبئت أنك رجل تحبّ الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك، قال: ما يجيرنا منكم قال: هذه الآية التي في سورة البقرة﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ إذا قلتها حين تصبح أجرت منا إلى أن نمسي وإذا قلتها حين تمسي أجرت منا إلى أن تصبح فعدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره خبره قال: صدق الخبيث.

١٠٧٩٨ / ٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن موسىٰ قال: حدثنا شيبان عن يحيىٰ عن الحضرمي بن لاحق عن محمد قال: كان أبي بن كعب جد محمد قال: كان لأبي جرن من طعام فذكر نحوه.

---

(١) كذا في «ج»: و «غ»: و «حـ»: وفي «ب»: «ما».

١٠٧٩٩/٤ ـ أخبرنا محمد بن نصر قال: حدثنا أيوب وهو ابن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر عن سليمان عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لا ألفينّ أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنى ويدع سورة البقرة يقرؤها فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله عز وجل.

١٠٨٠٠/٥ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الأحوص قال: قال عبد الله: جردوا القرآن ليربوا فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فإن الشيطان يفرّ من البيت يسمع تقرأ فيه سورة البقرة.

١٠٨٠١/٦ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن الزهري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

١٠٨٠٢/٧ ـ أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا ريحان بن سعيد قال: حدثنا عباد وهو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح: وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: ثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة، أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله ﷺ قال يوماً: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بألفي عام فهو عنده على العرش، وأنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتاً قرئتا فيه ثلاث ليالٍ».

خالفه أشعث بن عبد الرحمن:

١٠٨٠٣/٨ ـ أخبرني عمرو بن منصور قال: حدثنا الحجاج قال: حدثنا حماد عن أشعث.

وأخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ وقال عمرو: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليالٍ فيقربها شيطان».

٢٢٩ ـ ما يقول إذا رأى حية في مسكنه ٦

١٠٨٠٤/ ١ ـ أخبرني هلال بن العلاء عن أبيه قال: حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلىٰ عن ثابت بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ فأتاه رجل فسأله عن حيات البيوت فقال: «إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم فقولوا أنشدناكم بالعهد الذي أخذ عليكم نوح وننشدكم بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان أن تُؤذونا فإن عُدْن فاقتلوهن».

١٠٨٠٥/ ٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن صيفي مولىٰ أبي السائب أن أبا سعيد قال: قال النبي ﷺ إنَّ بالمدينة نفراً من الجن مسلمين فإذا رأيتم من هؤلاء العوامر شيئاً فآذنوه ثلاثاً فإن ظهر لكم بعد فاقتلوه. مختصر.

خالفه الليث بن سعد ويحيىٰ بن سعيد:

١٠٨٠٦/ ٣ ـ أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن صيفي أبي سعيد مولى الأنصار عن أبي السائب أن أبا سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن نفراً من الجن بالمدينة أسلموا فإذا رأيتم أحداً فحذِّروه ثلاث مرات ثم إن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه بعد ثلاث.

١٠٨٠٧/ ٤ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا يحيىٰ عن ابن عجلان قال: حدثني صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بالمدينة نفراً من الجن أسلموا فمن رأى شيئاً من هذه (العوامر) فليؤذنه ثلاثاً فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان».

١٠٨٠٨/ ٥ ـ الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم قال: حدثنا مالك عن صيفي مولى ابن أفلح عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ خرج إلى الخندق فبينما هو به إذ[1] جاء فتى من الأنصار حديث عهد بعرس فقال: يا رسول الله ائذن لي أحدثْ بأهلي عهداً فأذن له رسول الله ﷺ فأقبل الفتَى فإذا هو بامرأته بين البابين فأهوى إليها بالرمح ليطعنها

---

(١) كذا في «ج»: و «غ»: وفي «ب»: و «حـ»: «إذا».

فقالت لا تعجل حتَّى تدخل وتنظر، فدخل فإذا هو بحيَّةٍ منطوية على فراشه فلما رآها ركز فيها رمحه ثم نصبه، قال أبو سعيد: فاضطربت الحية في رأس الرمح حتَّى ماتت وخرَّ الفتى ميْتاً، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:

«إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان».

١٠٨٠٩/٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا جرير بن حازم عن أسماء بن عبيد عن رجل من أهل المدينة يقال له السائب قال: كنا عند أبي سعيد الخدري وهو جالس على سريره فأبصرنا تحت سريره حية (فقلنا)[1]: يا أبا سعيد هذه حية تحت السرير فقال: لا تهيِّجوها قال رسول الله ﷺ: إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحرِّجوا عليه ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر. مختصر.

٢٣٠ ـ عزاء الجاهلية ٣

١٠٨١٠/١ ـ أخبرنا محمد بن هشام السدوسي قال: حدثنا خالد بن الحارث: قال: حدثنا أشعث عن الحسن أن أبياً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا اعتزى أحدكم بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهنِ أبيه ولا تَكْنُوا».

١٠٨١١/٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال: حدثنا معاوية هو ابن حفص قال: حدثنا السري بن يحيىٰ عن الحسن عن عتيّ عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمعتموه يدعو بدعوى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».

١٠٨١٢/٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا خالد قال: حدثنا عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة قال: شهدته يوماً يعني أبي بن كعب وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضّه بأير أبيه ولم يكنه، فكأنَّ القوم استنكروا ذلك منه فقال: لا تلوموني فإن نبي الله ﷺ قال لنا: «من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضّوه ولا تكنوا».

---

(١) كذا في النسخ الخطية ما عدا «ب»: ففيها: «فقال».

٢٣١ ـ دعوى الجاهلية ١

١٠٨١٣/١ ـ أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا سفيان قال: حفظته من عمرو قال سمعت جابراً قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يالَ الأنصار وقال المهاجري: يالَ المهاجرين فسمع بذلك النبي ﷺ فقال: ما بال دعوى الجاهلية؟: قالوا يا رسول الله رجل من المهاجرين كسع رجلاً من الأنصار فقال رسول الله ﷺ:

«دعوها فإنها منتنة».

٢٣٢ ـ الإنذار ٦

١٠٨١٤/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم عن يزيد وهو ابن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول: خرجت قبل أن يؤذِّن بالأولىٰ وكانت لقاحُ رسول الله ﷺ بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ قلت: من أخذها؟ قال: غطفان، فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتَّى أدركتهم وقد أخذوا (يستقون)[(١)] من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضَّع ثم ذكر كلاماً معناه وارتجز حتَّى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال:

وجاء النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله قد منعتُ القوم الماء وهم عطاش فابعث السَّاعة فقال: يا ابن الأكوع ملكت فأسجح، ثم رجعنا».

١٠٨١٥/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ ويزيد بن زريع قالا: حدثنا التيمي (ومعتمر)[(٢)] عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن قبيصة بن مخارق وزهير بن عمرو قالا لمَّا نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ انتهى رسول الله ﷺ إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجراً ثم قال: يا بني عبد مناف إنما أنا نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فخشي أن يسبقوه إلى أهله فجعل يهتف يا صباحاه.

---

(١) في «ج»: و «ب»: و «حـ»: يسقون وما هاهنا من «غ».

(٢) كذا في «ج»: و «غ»: وفي «حـ»: و «ب»: «معمر».

٣/١٠٨١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا معتمر عن أبيه قال: حدثنا أبو عثمان عن زهير بن عمرو عن قبيصة بن مخارق قال: أنزل الله تعالىٰ على نبي الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ فحدثنا عن نبي الله ﷺ أنه أتى على صخرة من جبل فعلا أعلاه حجراً، ثم قال: يا لعبد منافاه يا صباحاه إني نذير وساق الحديث وقال في آخره: أو كما قال.

٤/١٠٨١٧ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن سليمان مثله، وقال: أتى رسول الله ﷺ رضمة جبل فعلا أعلاها[1] حجراً ثم قال: يا لعبد مناف إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأىٰ العدو فأراد أن ينذر أهله فخشي أن يسبقه العدو فنادى يا صباحاه.

٥/١٠٨١٨ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا معاوية وهو ابن هشام القصّار قال: حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قام رسول الله ﷺ على الصفا فقال: واصباحاه.

٦/١٠٨١٩ ـ أخبرنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: أخبرنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا: ما لك؟ قال: أرأيتكم أن لو أخبرتكم أن العدو مصبّحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً. فأنزل الله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب وتبّ﴾ إلى آخرها.

٢٣٣ ـ النهي أن يقال ما شاء الله وشاء فلان ٦

١/١٠٨٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال: رأيت في النوم كأن رجلاً من اليهود يقول: تزعمون أنا نشرك بالله وأنتم تشركون (تقولون)[2] ما شاء الله وشاء

---

(١) كذا في «ج»: و «حـ»: وهو مضطرب المتن في «ب»: كما أشير إلى ذلك في هامش المطبوع من عمل اليوم والليلة.

(٢) ما بين القوسين ساقط من «ج»: و «غ».

محمد. فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: أما إني كنت أكرهها لكم قولوا: ما شاء الله ثم شئت.

ذكر الاختلاف على عبد الله بن يسار فيه:

٢/١٠٨٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد عن شعبة عن منصور قال: سمعت عبد الله بن يسار يحدث عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان».

٣/١٠٨٢٢ ـ أخبرنا يوسف بن عيسىٰ قال: حدثنا الفضل بن موسىٰ قال: أخبرنا مسعر عن معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قُتَيْلة امرأة من جهينة أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تمدّون وإنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا:

«وربّ الكعبة ويقول أحدهم: ما شاء الله ثم شئت».

٤/١٠٨٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن مغيرة عن معبد بن خالد عن قُتَيْلة امرأة من المهاجرات من جهينة قال: دخلت يهودية على عائشة فقالت إنكم تشركون وساق الحديث.

٥/١٠٨٢٤ ـ أخبرنا محمد بن حاتم المؤدب قال: حدثنا القاسم بن مالك قال: حدثنا الأجلح وقال على إثره: عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً أتى النبي ﷺ فكلّمه فقال: ما شاء الله يعني وشئت فقال:

«ويلك أجعلتني والله عِدْلاً قل: ما شاء الله وحده».

خالفه عيسىٰ بن يونس:

٦/١٠٨٢٥ ـ أخبرنا علي بن خشرم عن عيسىٰ عن الأجلح عن زيد بن الأصم عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ فكلمه في بعض الأمر فقال: ما شاء الله وشئت فقال النبي ﷺ: أجعلتني لله عدلاً؟! قل ما شاء الله وحده.

٢٣٤ ـ ما يقول من حلف باللّات والعزى:

١/١٠٨٢٦ ـ أخبرني أحمد بن بكار قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا يونس هو

ابن أبي إسحاق عن أبيه قال: حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: حلفت باللّات والعزى فقال لي أصحابي: بئس ما قلت قلت هجراً فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وانفث عن شمالك ثلاثاً وتعوذ بالله من الشيطان ثم لا تعد.

١٠٨٢٧/٢ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحاب رسول الله ﷺ: بئسما قلت ائت رسول الله ﷺ فأخبره فإنا لا نراك إلا كفرت فلقيته فأخبرته فقال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات وتعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات واتفل عن يسارك ثلاث مرات ولا تعد له».

١٠٨٢٨/٣ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا مسكين بن بكير قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من حلف منكم فقال في حلفه باللاَّت والعزَّى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق».

١٠٨٢٩/٤ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من حلف منكم فقال في حلفه: باللاَّت والعزَّى فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعالى أقامرك فليتصدق.

٢٣٥ ـ ما يؤمر به المشرك أن يقول ٣

١٠٨٣٠/١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين عن أبيه قال: أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم بالكبد والسنام وأنت تنحرهم قال: فقال ما شاء الله، فلما أراد أن ينصرف قال: ما أقول قال: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري، فانطلق ولم يكن أسلم ثم إنه أسلم فقال: يا رسول الله إني كنت أتيتك فقلت: علمني فقلت: قل:

«اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري فما أقول الآن حين أسلمت؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت».

٢/١٠٨٣١ ـ أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال: أخبرني محمد بن سعيد وهو ابن سابق القزويني، قال: ثنا عمرو وهو ابن أبي قيس عن منصور عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين عن أبيه، أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد كان عبد المطلب خيراً لقومك منك، كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم، فقال له ما شاء الله أن يقول، ثم قال له: قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد أمري، قال: ثم أتاه وهو مسلم .فقال:قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم؟قال:قل اللهماغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما جهلت.

٣/١٠٨٣٢ ـ أخبرني زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة قال: حدثنا منصور بن المعتمر قال: حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال: يا محمد كان عبد المطلب خيراً لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم فقال له رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم ان حصيناً قال: يا محمد ماذا تأمرني أن أقول؟ قال: تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري ثم إن حصيناً أسلم بعد ثم أتَى النبي ﷺ فقال: إني كنت سألتك المرة الأولى وإني أقول الآن ما تأمرني أن أقول؟ قال: قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما جهلت وما علمت.

٢٣٦ ـ ما يقول إذا استراث الخبر

١/١٠٨٣٣ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: عبد الله بن محمد بن نفيل قال: حدثنا هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثّل بقافية طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

٢/١٠٨٣٤ ـ أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التّل عن أبيه عن أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن عامر عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

٣/١٠٨٣٥ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة قيل لها: هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: «كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد».

٤/١٠٨٣٦ ـ أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار وعمران بن يزيد بن أبي جميل الدمشقي عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال أردفني النبي ﷺ خلفه فقال: هل معك من شعر أمية؟ قلت: نعم قال: هيه وقال عمران: هات فأنشدته بيتاً. فلم يزل يقول: هيه، حتَّى أنشدته مائة بيت.

٢٣٧ ـ ذكر ما يقول الإنسان على ما يؤلمه من جسده

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك:

١/١٠٨٣٧ ـ أخبرنا هارون بن عبد الله قال: حدثني معن قال: حدثنا مالك عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاصي قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتدَّ بي فقال: امسح بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، ففعلت فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

٢/١٠٨٣٨ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: حدثنا زيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع (بن جبير)[1] أخبره أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد (كاد)[2] يبطله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح به سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله قدرته من شر ما أجد، في كل مسحة.

واللفظ لأبي صالح.

٣/١٠٨٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: أخبرنا ابن وهب قال:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «ج»: و «حـ»: .

(٢) كذا في النسخ إلا «ب»: ففيها: «قد كان يبطله».

أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده فقال له رسول الله ﷺ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

٤/١٠٨٤٠ ـ أخبرنا ياسين بن عبد الأحد بن الليث بن عاصم قال: أخبرنا جدي عن عثمان بن الحكم قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاصي شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده وساق الحديث مرسلاً.

٢٣٨ ـ ذكر ما كان جبريل يعوِّذ به النبي ﷺ ٣

١/١٠٨٤١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن عاصم عن زياد بن ثُوَيْب عن أبي هريرة قال: جاء النبي ﷺ ثم ذكر كلمة معناها يعودني فقال: «ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل؟ قلت: بلى بأبي وأمي قال: بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد».

٢/١٠٨٤٢ ـ أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم النسائي قال: حدثنا عارم قال: حدثنا ثابت وهو ابن يزيد أبو زيد قال: حدثنا عاصم بن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة عن ابن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ غدوة وبه من الوجع ما يعلم الله شدته ثم دخلت عليه العشية وقد برأ فقال: إن جبريل رقاني برقية برئت، أفلا أعلمكها يا ابن الصامت؟ قلت: بلَى قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين باسم الله يشفيك.

٣/١٠٨٤٣ ـ أخبرنا بشر بن هلال قال: حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم قال: باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو حاسد باسم الله أرقيك والله يشفيك.

٢٣٩ ـ ذكر ما كان إبراهيم ﷺ يعوذ به إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهما وسلم ١

١٠٨٤٤/ ١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا يزيد وأبو عامر قالا: حدثنا سفيان عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يعوِّذ الحسن والحسين: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة. ويقول: هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق.

٢٤٠ ـ ذكر ما كان النبي ﷺ يعوِّذ به الحسن والحسين ٢

١٠٨٤٥/ ١ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن منصور عن منهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوِّذ حسناً وحسيناً؛ أعيذكما بكلمات الله التَّامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة وكان يقول: كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق.

١٠٨٤٦/ ٢ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً مرسلاً.

٢٤١ ـ ذكر ما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى ١

١٠٨٤٧/ ١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكَى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتدَّ وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه بيده رجاء بركتها.

٢٤٢ ـ ذكر ما كان النبي ﷺ يعوِّذ به أهله ٦

١٠٨٤٨/ ١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيىٰ قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يعوِّذ بعض أهله يمسح بيده ويقول: اللهم ربَّ الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك شفاءً لا يغادر سقماً.

قال سفيان: حدثته منصوراً فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه.

ذكر الاختلاف على منصور في هذا الحديث:

٢/١٠٨٤٩ ـ أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ أذا أتى المريض يدعو له: أذهب البأس رب النَّاس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

٣/١٠٨٥٠ ـ أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها)[١] قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بمريض أو أتى مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

٤/١٠٨٥١ ـ أخبرنا عقبة بن قبيصة بن عقبة قال: حدثني أبي قال: حدثنا ورقاء عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا عاد مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

٥/١٠٨٥٢ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم قال: حدثنا إسرائيل.

٦/١٠٨٥٣ ـ (و)[٢] أخبرنا أحمد بن سليمان والقاسم بن زكريا بن دينار قالا: حدثنا عبيد الله بن موسىٰ عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها)[٣] قالت: كان النبي ﷺ إذا عوَّذ أحداً، وقال عبدة: مريضاً قال: أذهب البأس ربّ الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

٢٤٣ ـ أين يمسح من المريض وبما يعوِّذ به!

١/١٠٨٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا خالد بن نزار قال: أخبرنا نافع: وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا

(١) ما بين القوسين ساقط من «ج»: و«غ»: وهو من «ب»: و«حـ».

(٢) الواو من «ج» و«غ» و«حـ».

(٣) من «ب» و«حـ» فقط.

الخصيب بن ناصح قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: كنت أمسح صدر رسول الله ﷺ بيدي، وقال محمد: على صدر رسول الله ﷺ وأقول: اكشف البأس رب الناس أنت الطبيب وأنت الشافي قالت: وهو يقول: ألحقني بالرفيق، ألحقني بالرفيق.

٢٤٤ ـ بأي اليدين يمسح المريض؟ ٣

١٠٨٥٥/١ ـ أخبرنا عمران بن موسىٰ قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: قالت عائشة (رضي الله عنها)[١] كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله مسحه بيمينه أذهب البأس ربّ الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً.

١٠٨٥٦/٢ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن يحيىٰ المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه فقال: اكشف البأس ربَّ الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بُطحان فجعله في قدح فيه ماء (فصبَّه)[٢] عليه.

خالفه ابن جريج:

١٠٨٥٧/٣ ـ أخبرنا علي بن سهل قال: حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرنا عمرو بن يحيىٰ بن عمارة قال: أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس. مرسلاً.

٢٤٥ ـ ذكر رقية رسول الله ﷺ واختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك ٥

١٠٨٥٨/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعوِّذ فيقول: امسح البأس ربَّ الناس لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاءً لا يغادر سقماً.

---

(١) ما بين القوسين زيادة من «ب»: و «حـ».

(٢) كذا في «غ»: وفي «ج»: و «ب»: و «حـ»: «فصب عليه».

١٠٨٥٩/٢ ـ أخبرنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسىٰ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يرقي: امسح البأس ربَّ الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت.

١٠٨٦٠/٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السايب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي: يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قلت: بلىٰ قالت: باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك، أذهب البأس رب الناس واشف وأنت الشافي لا شافي إلا أنت.

١٠٨٦١/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت فقال: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى قال: اللهم رب الناس أذهب البأس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً.

١٠٨٦٢/٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال: حدثنا سفيان عن عبد ربه وهو ابن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول للمريض، هكذا بريقه على الأرض باصبعه ويقول: باسم الله تربة. أرضنا بريق بعضاً يشفي بها سقيمنا بإذن ربنا.

قال لنا أبو عبد الرحمن: لا نعلم أحداً روى هذا الحديث إلا ابن عيينة.

٢٤٦ ـ ما يقول على الحريق ٣

١٠٨٦٣/١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد عن شعبة عن سماك عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً فأصاب كفي من مائها فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي أمي إلى النبي ﷺ فقال:

«أذهب البأس رب الناس وأحسبه[1] قال: واشف أنت الشافي ويتفل».

خالفه زكريا بن أبي زائدة ومسعر:

---

(١) من «ج»: و «ب».

٢/١٠٨٦٤ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله عن محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً كانت لي فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له: يا رسول الله فقال: لبيك وسعديك قم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت: كان يقول: أذهب البأس ربَّ الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت.

٣/١٠٨٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عون قال: قال مسعر: أخبرنا عن سماك عن محمد بن حاطب قال: صنعت أمي مرقة فاهراقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال كلاماً لم أحفظه فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال فقالت: قال: «أذهب البأس ربَّ الناس واشف أنت الشافي».

٢٤٧ ـ ما يقول على الملدوغ

وذكر الاختلاف على أبي بشر جعفر بن إياس في ذلك:

١/١٠٨٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يعلىٰ قال: حدثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ ثلاثين رجلاً فنزلنا بقوم ليلاً فأبوا أن يضيفونا فنزلنا ناحية فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا: فيكم أحد يرقي؟ قلنا: نعم قالوا: فانطلق قلنا لا إلا أن تجعلوا لنا جعلاً أبيتم أن تضيفونا فجعلوا لنا ثلاثين شاة فانطلقت معهم فجعلت أقرأ فاتحة الكتاب وأمسح المكان الذي لدغ حتَّى برأ فأعطونا الغنم فقلت: والله لا نأكلها ما أدري ما الرقى ولا أحسن الرقى فلما قدمنا (المدينة)[1] أتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه فقال: وما أدراك أنها رقية وما علمك أنها رقية؟ نعم فكلوها واضربوا لي معكم بسهم.

٢/١٠٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد وذكر كلمة معناها حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ أتو حياً من أحياء العرب فلم يقروهم فبينا هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقال: هل

---

(١) كذا في «ج»: و «ب»: و «حـ».

فيكم دواء أو راقٍ؟ (فقالوا)[١]: إنكم لم تقرونا، فلا نفعل حتَّى تجعلوا لنا جعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه وينفث فبرأ الرجل فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذها حتَّى نسأل رسول الله ﷺ فسألوا رسول الله ﷺ فضحك فقال: ما يدريك أنها رقية خذوها واضربوا لي فيها بسهم.

١٠٨٦٨/٣ ـ أخبرني زياد بن أيوب أبو هاشم دلّويه قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لإنسان منهم في عقله أو لدغ فقالوا لأصحاب رسول الله ﷺ: هل فيكم من راقٍ؟ فقال رجل منهم: نعم أنا فأَتَى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطَى قطيعاً من غنم فأَبَى أن يقبله حتَّى أَتَى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، فضحك (وقال)[٢] ما يدريك أنها رقية ثم قال: خذوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم.

١٠٨٦٩/٤ ـ أخبرني زياد بن أيوب قال: حدثنا أبو معاوية ويعلىٰ ومحمد قالوا: حدثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بنحوه.

٢٤٨ ـ ما يقول على البثرة وما يضع عليها ؟

١٠٨٧٠/١ ـ أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج قال: حدثنا ابن جريج أخبرنا عمرو بن يحيىٰ قال: حدثتني مريم بنت إياس عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: عندك ذريرة فقالت: نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين اصبعين من أصابع رجله ثم قال: اللهم مطفىء الكبير ومكبر الصغير أطفئها عني فطفئت.

٢٤٩ ـ ما يقرأ على المعتوه ؟

١٠٨٧١ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من

---

(١) كذا في «ج»: و «غ»: و «حـ»: وفي «ب»: «فقال».

(٢) في «ب»: «فقال».

عند النبي ﷺ فأتينا على حيٍ من العرب فقالوا: هل عندكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوهاً في القيود فجاؤوا بمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيامٍ غدوة وعشية أجمع بزاقي وأتفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً فقلت: لا. فقالوا: سل النبي ﷺ فسألته فقال: كلْ فلعمري من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق.

٢٥٠ ـ ما يقرأ على من أصيب بعين ٢

١٠٨٧٢/ ١ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسىٰ عن أمية بن أبي هند قال: قال لنا أبو عبد الرحمن كذا قال: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: خرجت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخَمَر فأصبنا غديراً خَمِراً فكان أحدنا يستحي أن يتجرد وأحد يراه فاستتر حتَّى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة صوف عليه فأعجبني خلْقه فأصبته بعين فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: قوموا بنا فرفع عن ساقيه حتَّى خاض إليه الماء فكأني أنظر إلى وَضَح ساقي النبي[1] ﷺ فضرب صدره وقال: باسم الله اللهم أذهب حرّها وبردها ووصبها قم بإذن الله فقام فقال رسول الله ﷺ: إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق.

١٠٨٧٣/ ٢ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا المعلَّى بن أسد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: حدثتني جدتي الرباب قالت: سمعت سهل بن حنيف يقول: مررنا بسيل فاغتسلت فيه فخرجت محمولاً منه محموماً فنمي ذلك إلى النبي ﷺ فقال: مروا أبا ثابت يتعوذ قلت: يا سيدي والرقَى صالحة قال: لا رقية إلا في نفس أو حمة أو لدغة.

٢٥١ ـ ما يقول من كان به أسر ٤

وذكر الاختلاف على طلق بن حبيب في الخبر فيه:

١٠٨٧٤/ ١ ـ أخبرنا عبد الحميد بن محمد قال: ثنا مخلد قال: حدثنا سفيان عن منصور عن طَلْق عن أبيه أنه كان به الأسر فانطلق إلى المدينة والشام يطلب من

(١) كذا النبي ﷺ في «ج»: و «غ»: وفي «ب»: و «حـ»: (رسول الله).

يداويه فلقي رجلاً فقال: ألا أعلمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ؟ ربنا الله الذي في السماء تقدَّس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربّ الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ.

٢/١٠٨٧٥ ـ أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني يونس بن خباب قال: سمعت طَلْق بن حبيب عن رجل من أهل الشام عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ كان به الأسر فأمره النبي ﷺ أن يقول: ربنا الله الذي تقدَّس في السماء اسمه وساق الحديث.

ذكر الاختلاف على الليث بن سعد:

٣/١٠٨٧٦ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني الليث وذكر آخر قبله عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ: ربنا الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وأمره أن يرقيه بها فرقاه بها فبرأ.

خالفه ابن أبي مريم:

٤/١٠٨٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم بن أبي مريم عن عمه قال: حدثني الليث قال: حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب عن فضالة قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان الشفاء لأبيهما حبس بوله فدلَّه القوم على أبي الدرداء فجاءه الرجلان ومعهما فضالة فذكروا له فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكى أخ له فليقل فذكر نحوه.

٢٥٢ ـ ما يقول إذا دخل على مريض

١/١٠٨٧٨ ـ أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار قال: حدثنا عبد الوهاب بن

عبد المجيد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: لا بأس عليك طهور إن شاء الله قال: كلا بل قل: حمى تفور في عظام شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي ﷺ: فنعم إذا.

٢/١٠٨٧٩ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن يحيىٰ المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه فقال: اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ تراباً من بُطحان فجعله في قدح فيه ماء فصبه عليه.

خالفه ابن جريج:

٣/١٠٨٨٠ ـ أخبرنا علي بن سهل قال: حدثنا حجاج قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن يحيىٰ بن عمارة قال: أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلاً.

٤/١٠٨٨١ ـ أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد عن حميد، وحماد عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على المريض قال: 'اذهب البأس ربَّ الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقماً. وقال حماد: لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاءً لا يغادر سقماً.

٢٥٣ ـ موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له ٦

١/١٠٨٨٢ ـ أخبرنا وهب بن بيان قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو ومرةً سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

٢/١٠٨٨٣ ـ أخبرني الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي قال: أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: قال

رسول الله ﷺ: ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول: أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلّا عافاه[١] الله.

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث.

١٠٨٨٤/٣ ـ أخبرني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا محمد بن شعيب قال: حدثني شعبة بن الحجاج عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: لو أن أحدكم عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله.

١٠٨٨٥/٤ ـ أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن شعيب عن رجل عن شعبة عن ميسرة عن المنهال مثله سواء ولم يقل: سبع مرات.

١٠٨٨٦/٥ ـ أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدثني أبو بكر الأذرمي[٢] قال: حدثنا أحمد بن حميد قال: حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال فذكر نحوه.

١٠٨٨٧/٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنىٰ قالا: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبةعن يزيد قال:سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم (يحضر)[٣] أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيك إلا عُوفي.

---

(١) كذا في أصل «ج»: و «غ»: وفي هامش «ج»:(شفاه) وكتب عليها حرف «عـ» وفي هامش «غ»: «شفاه».

(٢) في أصل «ج»: الآدمي وعليها لفظة: «صح» وفي الهامش صححت إلى الأذرمي وعليها حرف «خ».
وكتب في الهامش من ناحية اليمين ما نصه: «قال الباجي في الأصل «الآدمي» عن ابن قاسم وابن الأحمر وإنما هو الأذرمي والله أعلم.
وكذا في النسخة «غ»: مثل ما جاء في النسخة «ج»: في الأصل والهامش.
وقد أخرجه المزي في الأطراف بلفظ «الأذرمي».

(٣) في أصل «ج»: «لم يحضر» وكتب عليها «صح» وصححت في الهامش: «لم يحضره» وكذا في هامش «غ».

٢٥٤ ـ النهي أن يقول خبثت نفسي

١٠٨٨٨/١ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم: خَبُثَتْ نفسي ولكن ليقل: لقِسَتْ نفسي».

ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث.

١٠٨٨٩/٢ ـ أخبرنا محمد بن هشام السدوسي قال: ثنا عمرو بن علي عن سفيان بن (حسين) عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم: خَبُثت نفسي ولكن ليقل: لقِسَتْ نفسي».

خالفه يونس وإسحاق بن راشد:

١٠٨٩٠/٣ ـ أخبرنا وهب بن بيان قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني يونس (قال)[1]: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن كثير الحراني قال: حدثنا محمد بن موسىٰ قال: حدثني أبي عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: لا يقل أحدكم: خبُثتْ نفسي وليقل: لقِسَتْ نفسي».

واللفظ لوهب.

خالفهما سفيان:

١٠٨٩١/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: إني خبيث النفس، ولكن ليقل: إني لقس النفس».

٢٥٥ ـ ما يقول عند النازلة تنزل به

١٠٨٩٢/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي عن حميد.

وأخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا حميد عن أنس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً قد صار مثل الفرخ فقال له: هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا

(١) «قال» زيادة من «ب»: و «حـ».

قال: سبحان الله لا تستطيعه أو لا تطيقه ألا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟!.

في حديث قتيبة قال: فدعا الله فشفاه، اللفظ لابن المثنىٰ.

٢/١٠٨٩٣ - أخبرنا عمرو بن علي عن أبي داود قال: حدثنا شعبة قال: سمعت ثابتاً قال: سمعت أنساً قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يدعو ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

قال شعبة: فذكرت ذلك لقتادة فقال: كان أنس يدعو بهذا.

٣/١٠٨٩٤ - أخبرنا محمد بن المثنىٰ قال: حدثنا سالم بن نوح قال سعيد بن أبي عروبة أخبرنا قتادة عن أنس أن النبي ﷺ دخل على رجل يعوده فإذا هو كأنه هامة فقال له النبي ﷺ:هل سألت ربك من شيء قال: نعم قلت: اللهم ما أنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال: سبحان الله ألا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة؟! فقالها الرجل فعوفي.

٤/١٠٨٩٥ - أخبرنا زياد بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا عبد العزيز قال: سأل قتادة أنساً، أي دعوة كان أكثر ما يدعو بها النبي ﷺ؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها.

٢٥٦ - ما يقول عند ضرٍّ ينزل به ه

١/١٠٨٩٦ - أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنَّى أحدكم الموت لضرٍّ نزل به فإن كان لابدّ متمنياً الموت فليقل: اللهم أحيـني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي».

٢/١٠٨٩٧ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قـال: سمعت عبد الله بن سلمـة يحـدث عن علي رضي الله عنـه قـال: مـر عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحـني وإن كان متـأخراً

فارفعني وإن كان بلاءً فصبرني، فضربني برجله وقال: اللهم اشفه اللهم عافه فما اشتكيت وجعي ذلك بعد.

ذكر الاختلاف على شعبة في هذا الحديث:

١٠٨٩٨/٣ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال: لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لابد فاعلاً فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

١٠٨٩٩/٤ ـ أخبرنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن قتادة قال: حدثنا أنس أن رسول الله ﷺ قال: لا يتمن المؤمن الموت من ضرٍّ نزل به، إن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي.

١٠٩٠٠/٥ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا النضر قال: حدثنا شعبة قال: حدثني علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنين أحدكم (الموت)[١] أو قال المؤمن الموت، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

٢٥٧ ـ ما يقول المريض إذا قيل له: كيف تجدك؟ ١

١٠٩٠١ ـ أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ على ثابتٍ[٢] وهو في الموت فقال له: كيف تجدك قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله ﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي[٣] يرجو وآمنه مما يخاف.

٢٥٨ ـ النهي عن لعن الحمى ١

١٠٩٠٢ ـ أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد

---

(١) زيادة من «ب»: ومضروب عليها في «حـ»: وليست في «ج»: و «غ».

(٢) كذا ولعله ثابت بن الربيع الأنصاري الصحابي.

(٣) وكذا في «ج»: و «حـ».

قال: حدثني خالد بن يزيد أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: دخل النبي ﷺ على بعض أهله وهو وجع وبه الحمى فقال رسول الله ﷺ: أهي أم مِلْدَم؟ فقالت امرأة: نعم فلعنها الله فقال النبي ﷺ: لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب بذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد.

٢٥٩ ـ ما يقول للخائف ٣

١٠٩٠٣/١ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد عن شعبة عن أبي إسرائيل قال: سمعت جعدة رجلاً من بني جشم بن معاوية يقول: إن رسول الله ﷺ جيء إليه برجل فقالوا: إنَّ هذا أراد أن يقتل رسول الله ﷺ فجعل النبي ﷺ يقول: لم ترع لم ترع لو أردت ذلك لم يسلِّطك الله عليه.

١٠٩٠٤/٢ ـ أخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أجمل الناس وجهاً وأجرأ الناس صدراً وأشجع الناس قلباً ولقد فزع أهل المدينة ليلاً فخرج فركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً فقال: لم تراعوا لم تراعوا إني وجدته بحراً.

١٠٩٠٥/٣ ـ أخبرنا محمد بن المثنَى قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه قال: أخبرني عبد الله بن جعفر قال: كنت أنا وقثم وعبيد الله نلعب فجاء النبي ﷺ فقال: احمل هذا ثم قال: احمل هذا فحمل قثم خلفه ولم يستحي من عمه العباس، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم ومسح رأسه ثلاث مرار وقال: اللهم اخلف جعفراً في ولده قلت: ما فعل قثم قال: استشهد قلت: الله ورسوله كان أعلم بالخيرة قال: أجل.

٢٦٠ ـ ما يقول إذا أصابته مصيبة ٢

١٠٩٠٦/١ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «ألا أعجبكم أن المؤمن إذا أصاب خيراً حمد الله وشكر وإذا أصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر على كلِّ شيء حتَّى الأكلة يرفعها إلى فيه».

١٠٩٠٧/٢ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة عن

ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مر بقبر عنده امرأة تبكي فقال لها رسول الله ﷺ: (اتقي)[١] الله واصبري قالت: وأنت (ما)[٢] تبالي مصيبتي فلما جاوزها قيل لها: هذا رسول الله ﷺ فأخذها شِبْه الموت فأتته فإذا ليس دونه بوّاب قالت: يا رسول الله فإني أصبر قال رسول الله ﷺ: «الصبر عند الصدمة الأولىٰ».

٢٦١ ـ ما يقول إذا مات له ميت *

١٠٩٠٨/١ ـ أخبرنا محمد بن المثنَى قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا حضرتم المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمِّنون فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: قولي اللهم اَغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى حسنة فأعقبها منه محمداً ﷺ».

١٠٩٠٩/٢ ـ أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن محمد بن كثير الحراني قال: حدثنا آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت قال: حدثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنـا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبتي فأُجرني عليها وأبدلني بها خيراً منها.

١٠٩١٠/٣ ـ أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ نحوه.

١٠٩١١/٤ ـ أملىٰ عليَّ عمرو بن منصور قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت: حدثنا أبو سلمة أن رسول الله ﷺ: قال: إذا أصاب أحدكم مصيبةً فليقل: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصيبتي فأُجرني فيها وأبدلني بها خيراً منها.

---

(١) في «ج»: «اتق» وضبطت في «غ»: «اتقي».
(٢) كذا في النُسْخ ما عدا «ب»: «لا تبالي».

١٠٩١٢/٥ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني أنا وقثم وعبيد الله ابني العباس ونحن صبيان نلعب إذ مرَّ رسول الله ﷺ على دابة فقال: ارفعوا إليَّ هذا (فجعلني)[1] أمامه وقال أرفعوا هذا لقثم فجعله[2] خلفه ولم يستحي من عمه العباس وكان عبيد الله أحب إليه من قثم قال: ثم مسح على رأسي ثلاثاً ثم قال: اللهم اخلف جعفراً في أهله قال: قلت ما فعل قثم قال: استشهد قلت: الله ورسوله كان أعلم بالخير قال: أجل.

٢٦٢ ـ ما يقرأ على الميت ٢

وذكر الاختلاف على سليمان التيمي في حديث معقل بن يسار فيه:

١٠٩١٣/١ ـ أخبرني محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: اقرؤوا على موتاكم يسٓ.

١٠٩١٤/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: ويسٓ قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له اقرؤوها على موتاكم.

٢٦٣ ـ ما يقول في الصلاة على الميت ٣

١٠٩١٥/١ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال: حدثني يحيىٰ بن أبي سليم قال: سمعت الجلاس قال سأل مروان أبا هريرة كيف سمعت النبي ﷺ يصلي على الجنازة فقال: اللهم أنت خلقتها وأنت هديتها وأنت قبضت روحها تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

---

(١) كذا في «ج»: و «غ»: وفي الهامش في كل من «غ»: و «ج»: «فحملني» وفي هامش «ج»: وضع على لفظة «فحملني» حرف «عـ».

(٢) في أصل «ج»: «فجعله» وعليها حرف «ض» وفي الهامش «فحمله» وعليه حرف «عـ».

ذكر اختلاف شعبة وعبد الوارث بن سعيد في إسناد هذا الحديث:

٢/١٠٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن الجلاس قال: سمعت عثمان بن شماس قال مروان: يا أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة قال: يقول: اللهم أنت خلقتها وهديتها إلى الإسلام وأنت قبضت روحها وأنت تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

٣/١٠٩١٧ ـ أخبرنا معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار عن علي بن الشماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة فقال: قال: اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام وأنت أعلم بسرِّها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها.

٢٦٤ ـ ذكر الاختلاف على أبي سلمة بن عبد الرحمن في الدعاء في الصلاة على الجنازة ٨

١/١٠٩١٨ ـ أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري عن عمر بن يونس قال: حدثنا عكرمة بن عمار قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول: اللهم اغفر لحيِّنا وميِّتنا ولصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا ولغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحيَيْته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفَّه على الإيمان.

٢/١٠٩١٩ ـ أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا يحيىٰ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة: اللهم اغفر لحينا وميِّتنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا وغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفَّه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنّا بعده.

٣/١٠٩٢٠ ـ أخبرني أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى على جنازة قال: اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا

وذكرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفَّه على الإسلام، لا تحرمنا أجره ولا تضلّنا بعده.

١٠٩٢١/٤ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة فذكر مثله وقال: من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، ولم يذكر ما بعده.

١٠٩٢٢/٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا محمد عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: الصلاة على الميت أن يقول: فذكر مثله.

ذكر الاختلاف على يحيىٰ بن أبي كثير في حديث أبي قتادة فيه:

١٠٩٢٣/٦ ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثني المعافى عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة: «اللهم اغفر لحينا وميتنا وغائبنا وشاهدنا وذكرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من أحيَيْته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان».

١٠٩٢٤/٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا هشام عن يحيىٰ عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: في الصلاة على الميت مثله سواء إلى قوله وكبيرنا ولم يذكر ما بعده.

١٠٩٢٥/٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري عن أبيه قال: حدثنا همام قال: حدثنا يحيىٰ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ على ميت فسمعه يقول نحوه.

٢٦٥ ـ نوع آخر من الدعاء ١

١٠٩٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي حمزة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك قال: (سمعت)[1] رسول الله ﷺ على جنازة فقال: اللهم اغفر له

---

(١) كذا في أصل «ج»: وعليها كلمة: «صح» وفي هامش «غ»: «شهدت» عن نسخة.

وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله ووسِّع مَدْخله واغسله بماءٍ وثلجٍ وبرد ونقِّه من الخطايا كما ينقي الثوب الأبيض من الدَّنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وقه فتنة القبر وعذاب النار.

٢٦٦ ـ ما يقول إذا وضع الميت في اللَّحد ٢

١٠٩٢٧/ ١ ـ أخبرنا أبو داود قال: حدثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.

١٠٩٢٨/ ٢ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أنه كان يقول إذا وضع الميت في القبر: باسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ.

٢٦٧ ـ الدعاء لمن مات بغير الأرض التي هاجر منها ١

١٠٩٢٩ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردَّهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمكة.

٢٦٨ ـ ما يقول إذا أتى على المقابر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للخبر في ذلك ٢

١٠٩٣٠/ ١ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر قال: «السلام عليكم أهل الدار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط[1] ونحن لكم تبع وأسأل الله العافية لنا ولكم».

١٠٩٣١/ ٢ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر قال: حدثنا شريك وهو ابن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء وهو ابن يسار عن عائشة رضي الله

---

(١) كذا في «ج»: و«ب».

عنها يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم متواعدون غداً، وموكلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

٢٦٩ ـ ما يقول عند الموت ٣٩

١٠٩٣٢/١ ـ أخبرنا سليمان بن داود قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني الليث عن ابن الهادي عن موسىٰ بن سَرْجس عن القاسم عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».

١٠٩٣٣/٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثني وكيع قال: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت: كنت أسمع أن رسول الله ﷺ لا يموت حتّى يخير بين الدنيا والآخرة فأخذته بُحّة في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول: «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، فظننت أنه خيِّر».

١٠٩٣٤/٣ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبدة عن هشام عن عبادة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول عند وفاته: اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق (الأعلىٰ)[١].

١٠٩٣٥/٤ ـ أخبرنا بشر بن خالد قال: حدثنا غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ لما مرض مرضه الذي مات فيه قال: اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق.

١٠٩٣٦/٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال: أخبرنا الفريابي قال: حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بردة عن عائشة قالت: أُغمي على النبي ﷺ وهو في حجري فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء فأفاق فقال: «بل أسأل الله الرفيق الأعلىٰ[١] لأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام».

١٠٩٣٧/٦ ـ أخبرنا يحيىٰ بن موسىٰ خَتّ البلخي قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) كذا من «ج»: و «ب»: و «حـ».

نمير قال: حدثنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله: ما لي أراك شعثاً[1] أو أغبر رثّاً منذ توفي رسول الله ﷺ لعلك إنما بك يا طلحة إمارة ابن عمك قال: معاذ الله لأجدركم أن لا أفعل ذلك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره (الموت)[2] إلا وجد روحه لها رَوْحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها ولم يخبرني بها فذاك الذي دخلني (فقال)[3] عمر: فأنا أعلمها قال: فللّه الحمد فما هي؟ قال: هي التي قالها لعمه: لا إله إلا الله قال: طلحة صدقت».

١٠٩٣٨/٧ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن ابن طلحة بن عبيد الله قال: رأىٰ عمر طلحة حزيناً فقال: ما لك يا فلان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس الله عنه كربه، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتَّى مات قال: إني لأعلمها، هل تعلم من كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه؟ لا إله إلا الله، قال: هي والله هي.

١٠٩٣٩/٨ ـ أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا علي بن مسهر عن مطرف عن الشعبي عن يحيىٰ بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيباً فقال: يا أبامحمد ما لي أراك كئيباً (لعله)[4] ساءك أمر ابن عمك ـ يعني أبا بكر ـ قال: لا، وأثنى على أبي بكر ولكن كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه فما منعني أن أسأل عنها إلا القدرة عليها حتَّى مات. قال عمر: إني لأعرفها قال طلحة: وما هي قال: هل تعلم كلمة أعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت قال طلحة: هي هي.

---

(١) في هامش «غ»: (شعث أو غبر رث) وفي «ج»: جاء على «شعثاً أو غبر رثاً» حرف «ض» وفي هامشها: أشعث أو أغبر.

(٢) في «ج»: و «غ»: موت وما هاهنا من «ب»: و «حـ».

(٣) كذا في «غ»: وفي «ج»: و «حـ»: «قال».

(٤) في «ج»: «لعل» وكذا في «حـ».

١٠٩٤٠/٩ - أخبرنا هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيىٰ بن طلحة عن أمه سُعدى قالت: مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال: ما لك مكتئباً، أساءك إمرة ابن عمك؟ قال: لا، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا كانت نوراً لصحيفته وإنَّ جسده وروحه ليجدان لها رَوْحاً فقبض ولم أسأله قال: أنا أعلمها هي التي أراد عليها عمَّه ولو علم شيئاً أنجى (منه)[1] لأمره.

١٠٩٤١/١٠ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا إسماعيل عن رجل عن عامر قال: مر عمر بطلحة فرآه كئيباً نحوه.

١٠٩٤٢/١١ - أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أبي بكر بن أنس عن محمود بن عمير بن سعد أنه قال: إن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله ﷺ فأرسل إلى رسول الله ﷺ إني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك وإني أحب أن تصلي معي في مسجدي فأئتم بصلاتك فأتاه رسول الله ﷺ فذكروا مالك بن الدُّخشم قالوا: ذلك كهف المنافقين أو قال: أهل النفاق وملجؤهم الذي يلجؤون إليه ومعقلهم، فقال رسول الله ﷺ: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قالوا: بلى ولا خير في شهادته قال: لا يشهدها عبد صادقاً من قبل قلبه فيموت إلا حرم على النار.

١٠٩٤٣/١٢ - أخبرنا عبيد بن آدم بن أبي أياس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال: ذكر أصحاب النبي ﷺ مالك بن الدُّخْشُم عند رسول الله ﷺ فوقعوا فيه وشتموه فقال رسول الله ﷺ: دعوا لي أصحابي فقالوا: يا رسول الله إنه كهف المنافقين وملجؤهم الذي يلجؤون إليه، فقال رسول الله ﷺ: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله قالوا: بلى ولا خير في شهادته فقال رسول الله ﷺ: لا يشهد بها عبد صادقاً من قلبه ثم يموت على ذلك إلا (حرمه)[2] الله على النار.

---

(١) كذا في «ج»: وعليها في الأصل: «ص عـ» وفي الهامش «منها» صح وكذا في «غ».
(٢) كذا في النسَخ إلا «ب»: ففيها «حَرَّم».

١٣/١٠٩٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن نافع قال: حدثنا بهز قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: حدثني عتبان بن مالك أنه عمي فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال: تعال فخط لي مسجداً فجاء رسول الله ﷺ وجاء قومه وتغيب رجل منهم يقال له مالك بن الدخشم (قالوا)[1]: يا رسول الله إنه وإنه يقعون فيه فقال رسول الله: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله قالوا: إنما يقولها متعوذاً قال: والذي نفسي بيده لا يقولها أحد صادقاً إلاَّ حُرِّمت عليه النار.

١٤/١٠٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال: حدثني القعنبي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عن عتبان بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله فيدخل النار. أو قال تطعمه النار قال أنس: فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني: اكتبه، فكتبه.

١٥/١٠٩٤٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: حدثني محمود بن الربيع قال حدثنا عتبان بن مالك فلقيت عتبان بن مالك فحدثني به أن رسول الله ﷺ قال: ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتأكله النار أو فتطعمه النار قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه.

١٦/١٠٩٤٧ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: حدثنا[2] عبد الله يعني ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال: أخبرني محمود بن الربيع زعم أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل مجَّةً مجَّها من دلوٍ كانت في دارهم قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم يقول: كنت أصلي لقومي بني سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: إني قد أنكرت بصري وإنَّ السيول تحول بيني وبين مسجد قومي، فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مسجداً فقال النبي ﷺ: أفعل إن شاء الله تعالى، فغدا علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه بعدما اشتد النهار فاستأذن النبي ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى قال: أين تحبّ أن أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي أحبّ أن يصلي فيه فقام رسول الله ﷺ وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين يسلم فحبسناه على

---

(١) في «ج»: و «ب»: و «حـ»: «قال».

(٢) في «ج»: «قال لنا عبد الله».

خزير صنع له فسمع به أهل الدار فثابوا حتَّى امتلأ البيت فقال رجل: أين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ: ألا تقولونه يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله؟ قال: أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين فقال رسول الله ﷺ أيضاً: ألا تقولونه يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال: بلى (أرى يا رسول الله)[1] فقال النبي ﷺ: لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم الله عليه النار. قال محمود فحدثت قوماً فيهم، أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك علي وقال: ما أظن أن رسول الله ﷺ قال ما قلت قط فكبُر ذلك عليَّ فجعلت لله عليَّ إن سلَّمني حتَّى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حياً فأهللت من إيلياء بحج وعمرة حتَّى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره وهو إمام قومه فلما سلَّم من صلاته جئته فسلمت عليه (وأخبرته)[2] من أنا، فحدثني كما حدثني به أول مرة.

١٠٩٤٨/١٧ ـ أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود فصدَّقه بذلك.

١٠٩٤٩/١٨ ـ أخبرنا هارون بن إسحاق وأحمد بن سعد بن أبي مريم قالا: حدثنا قدامة بن محمد قال: حدثنا مخرمة عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال: أشهد على أبي زيد بن خالد الجهني لسمعته يقول: أرسلني رسول الله ﷺ فقال لي: «بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنَّة».

١٠٩٥٠/١٩ ـ أخبرنا أحمد بن سعد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: حدثنا[3] مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: من دخل القبر بلا إله إلا الله خلَّصه الله من النار».

---

(١) كذا في «ج»: و«ب»: و«حـ».

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ».

(٣) في «ج»: ثنا.

١٠٩٥١/ ٢٠ ـ أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد ربه بن سعيد حدثه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال:

«(بشروا)[١] الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وجبت له الجنة».

١٠٩٥٢/ ٢١ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: أنبأنا شعبة عن خالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

١٠٩٥٣/ ٢٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا غُندر عن شعبة، قال: سمعت خالداً عن أبي بشر عن حُمران بن أبان عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

خالفهما عبد الله بن حمران:

١٠٩٥٤/ ٢٣ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار عن عبد الله بن حمران قال حدثنا شعبة عن بيان بن بشر قال سمعت حمران يقول: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

قال لنا أبو عبد الرحمن: حديث عبد الله بن حمران خطأ والصواب حديث غندر.

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي ذر في ذلك:

١٠٩٥٥/ ٢٤ ـ أخبرنا محمد بن بشار قال [ثنا محمد][٢] حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال: سمعت أبا ذر عن النبي ﷺ قال: أتاني جبريل فبشرني انه من مات (من أمتك)[٣] لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن سرق وإن زنى؟ (قال وإن سرق، وإن زنى)[٤].

١٠٩٥٦/ ٢٥ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا السهمي وهو عبد الله بن بكر قال: حدثني مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن معرور بن

---

(١) في «ج»: و «حـ»: «بشر».
(٢) ما بين المعكوفين زيادة من «ج»:
(٣) زيادة من «غ».
(٤) مكررة في «حـ».

سويد، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ له، فلما كان في بعض الليل، تنحَّى فلبث طويلاً ثم أتانا، فقال: «أتاني آتٍ من ربي فأخبرني أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله أن له الجنة، قلت: وإن زنى؟ وإن سرق؟ قال: نعم».

ذكر الاختلاف على زيد بن وهب في ذلك:

١٠٩٥٧/٢٦ ـ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثنا حاتم عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا سليمان الجهني حدَّثه أنَّ أبا ذر حدثه أن رسول الله ﷺ، قال: أخبرني الملك انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله فإن له الجنة، فما زلت أقول: وإن. . حتَّى قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: نعم» مختصر.

١٠٩٥٨/٢٧ ـ أخبرنا بشر بن خالد قال: حدثنا غندر عن شعبة عن سليمان عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن النبي ﷺ، قال: «بشرني جبريل أن من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت له: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

١٠٩٥٩/٢٨ ـ أخبرني حسين بن منصور قال: حدثنا يحيىٰ بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «بشرني جبريل أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

١٠٩٦٠/٢٩ ـ أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابن شميل، قال: أخبرنا شعبة، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع، قالوا: سمعنا زيد بن وهب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل أتاني فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

١٠٩٦١/٣٠ ـ أخبرني عمران بن بكار قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية عن شعبة عن حبيب عن زيد بن وهب، وعن عبد العزيز بن رفيع وسليمان بن مهران، وبلال قالوا: سمعنا زيد بن وهب، قال: سمعت أبا ذر، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد (خبِّر)[1] أمتك أنه من مات منهم يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة، قيل: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

---

(١) كذا في «ج»: و«غ»: وفي هامش «ج»: «أخبر» وعليها حرف «ص» كما أن في هامش «غ»: «أخبر».

٣١/١٠٩٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن حماد قال: حدثني زيد بن وهب أبو سليمان الجُهَنِي عن أبي ذر أنه سمع، لعله أن يكون قال النبي ﷺ، فإنه يعني قال: «إن جبريل أتاني فبشَّرني أنه من مات من أمتي لا يُشرك بالله شيئاً فله الجنَّة، قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: نعم».

(قلت:[1] يا رسول الله، إنه يقول يعني[2] جبريل، وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم).

خالفهما الحسن بن عبيد الله:

٣٢/١٠٩٦٣ ـ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله، قال قتيبة في حديثه: حدثنا[3] زيد بن وهب.

قال لنا أبو عبد الرحمن: (و)[4] لم أفهمه كما أردت، قال سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟.

قال: نعم، وإن زنى وإن سرق مرَّتين أو ثلاثاً، وإن رغم أنف أبي الدرداء.

تابعه عيسىٰ بن عبد الله بن مالك:

٣٣/١٠٩٦٤ ـ أخبرني عمرو بن هشام، قال: حدثني محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن ابن إسحاق عن عيسىٰ بن عبد الله بن مالك عن زيد بن وهب الجهني عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله مخلصا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: وإن زنى وإن سرق، قلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء».

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي الدرداء في ذلك:

---

(١) كذا في «ج»: وعليها حرف «ص» وفي الهامش «قال: قلت: رسول الله يقول: يا جبريل وإن. . . » وكذا في هامش «غ».

(٢) كذا في «ج»: وعليها حرف «ص» في الأصل.

(٣) كذا في «غ»: وفي «ج»: «أنا» و «حـ»: «أخبرنا».

(٤) الواو من «ج»: و «حـ».

١٠٩٦٥/٣٤ - أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فقد وجبت له الجنة، (قلت)[1]: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، فأعدت عليه ثلاث مرات، فقال: وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء».

١٠٩٦٦/٣٥ - أخبرنا هارون بن محمد بن بكار (بن بلال)[2]، قال: حدثنا محمد بن عيسىٰ، قال: حدثنا زيد بن واقد قال: حدثنا بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقام الصلاة وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يغفر له هاجر أو مات في مولده».

ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبادة في ذلك:

١٠٩٦٧/٣٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن (أبي)[3] محيريز عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار».

٢٠٩٦٨/٣٧ - أخبرني محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: أخبرني أبو محمد عيسىٰ بن موسىٰ وغيره قالوا: أخبرنا إسماعيل (بن عبيد الله)[4] أن قيس بن الحارث المذحجي حدَّثه أنَّ عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات لا يشرك بالله شيئاً فقد حرَّم الله عليه النار».

١٠٩٦٩/٣٨ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثني صدقة بن خالد قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني عمير بن

---

(١) كذا في «ج»: وعليها حرف «ص»، وفي هامش «غ»: «فقلت».

(٢) كذا في «ج»: و «حـ».

(٣) في «ج»: و «حـ»: ابن محيريز وكلاهما صحيح.

(٤) كذا في «ج»: وعليها حرف «ص» وفي هامش «غ»: «إسماعيل بن عبيد».

هانيء، عن جنادة بـن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّ عيسىٰ عبد الله وابن أمته، وكلمتـه ألقاها إلى مريم وروح منه، وأنَّ الجنَّة حق وأنَّ النَّار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».

١٠٩٧٠/٣٩ ـ أخبرني محمود بن خالد، قال: حدثنا عمر عن الأوزاعي عن عمير بن هانيء، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسولـه، وأنَّ عيسىٰ عبد الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأنَّ الجـنَّة حق، والنار حق، أدخله الله الجنَّة على ما كان من عمل».

٢٧٠ ـ ثواب من كان يشهدُ أَنْ لا إله إلَّا الله ٩

وذكر اختلاف الناقلين لخبر معاذ بن جبل فيه:

١٠٩٧١/١ ـ أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا حمزة جارنا عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: اعلمْ أنَّهُ من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة.

١٠٩٧٢/٢ ـ أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النَّضْر، قـال: حدثنـا شعبة، قال: حدثنا أبو حمزة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «اعْلم أنَّ من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنَّة».

١٠٩٧٣/٣ ـ أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مات يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله موقناً من قلبه دخل الجنَّة»، قال شعبة: لم أسأل قتادة سمعته من أنس؟

١٠٩٧٤/٤ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: حدثنا أنس قال: وذكر لنا أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «مَنْ لقي الله لَا يُشْرك به شيئاً فله الجنَّة. قال: ألا أُبشِّر النَّاس؟ قال: لا، يتكلون».

١٠٩٧٥/٥ ـ أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا ابن عليَّة قال: حدثنا يونس

عن حميد بن هلال عن هِصَّان بن كاهل[1]، قال: دخلتُ المسجد فجلست إلى شيخ، فقال: حدثني معاذ بن جبل عن رسول الله قال: «ما من نفس تموت تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب صدق إلا غفر الله لها، قلت: أنت سمعته من معاذ بن جبل، فكأن القوم عنَّفوني (قال)[2]: لا تعنِّفوه أنا سمعت ذلك من معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ، قلت: لبعضهم: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا عبد الرحمن بن سَمُرة.

١٠٩٧٦/٦ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الأعلىٰ، قال: حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن هِصَّان بن الكاهن، وكان أبوه كاهناً في الجاهلية.

١٠٩٧٧/٧ ـ أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن أبي عدي عن الحجَّاج الصواف، قال: حدثني حميد بن هلال، قال: حدثني هِصَّان بن الكاهن العدوي، قال: جلست مجلساً فيه عبد الرحمن بن سمرة ولا أعرفه قال: حدثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض نفسٌ تموت لا تشرك بالله شيئاً تشهد أني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلبٍ موقن إلَّا غُفر لها قلت: أنت سمعته من معاذ فعنَّفني القوم، فقال: دعوه فإنه لم يسيء القول، نعم أنا سمعته من معاذ، زعم أنَّه سمعه من رسول الله ﷺ[3].

١٠٩٧٨/٨ ـ أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا حبيب بن الشهيد عن حميد بن هلال عن هصَّان بن الكاهن عن عبد الرحمن بن سَمُرة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ بمثله

ذكر حديث أبي عمرة فيه:

١٠٩٧٩/٩ ـ أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك عن الأوزاعي قال: حدثني المطلب بن حَنْطَب المخزومي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عَمْرة قال: حدثني أبي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ فأصاب الناس

---

(١) كذا في «ج»: وعليها حرف «صح».

(٢) كذا في «ج»: وعليها حرف «ص»، وفي هامش «غ»: «فقال».

(٣) ما بين المعكوفين ابتداء من حديث رقم ١١٢٢ حتى حديث رقم ١١٤٨ كله ساقط من النسخة «ب»: كما أشير إلى ذلك في هامش المطبوعة «ط» وهو مثبت في «ج»: و «غ»: و «حـ».

مخمصةٌ فاستأذن النَّاسُ رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم وقالوا: يبلِّغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد همَّ أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو جياعاً رجالاً؟ ولكن ان رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم (فتجملها)[١] ثم تدعو الله فيها بالبركة فدعا رسول الله ﷺ بأزوادهم فجعل الناس يجيئون يعني بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو (ثم دعا)[٢] الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتوا فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله ﷺ حتَّى بدت نواجذه ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله (عبد مؤمن موقن بهما)[٣] إلا حَجَبَ عنه النَّار يوم القيامة.

٢٧١ ـ ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله ١

١٠٩٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهَيْثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال: «قال موسىٰ: يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به قال: يا موسىٰ لا إله إلا الله قال موسىٰ: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله قال: لا إله إلا أنت: إنما أريد (شيئاً) تخصّني به قال: يا موسىٰ لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفَّةٍ ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله».

(والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب)[٤].

كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النسائي رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب [وكان الفراغ من كتابه هذه النسخة

---

(١) كذا في «غ»: وعلى الهامش: «فتجمعها» وكذا في «ج»: «فتجمعها فتجملها» فجمع بينهما وكذلك جمع بينهما في «حـ»: و«ب».

(٢) كذا في «ج»: و«غ»: و«حـ»: وفي «ب»: فدعا الله ما شاء الله أن يدعو.

(٣) كذا في «غ»: وفي «ج»: و«حـ»: و«ب»: «عبد يؤمن بهما».

(٤) كلام على النسخ الخطية ونسخ «ج».

الكريمة الجليلة المقدار في أواخر شهر شوال المبارك الذي هو من شهور سنة سبع ومائة وألف وعلى يد الفقير المعترف بالذنب والتقصير راجي عفو ربه القريب: أحمد بن محمد الخطيب البقاعي الحنبلي يغفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه ولجميع المسلمين أجمعين. آمين آمين رب العالمين والحمد لله وحده وصلى وسلم على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الكَرِيمِ

٨٢ ـ كتاب التفسير

فَاتِحَةُ الكِتَابِ

سَمِعْتُ عَنِ الشَّيْخِ الفَقِيهِ المشَاوِرِ المُحدِّثِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَتَّابٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فِي مَسْجِدِهِ بِحَاضِرَةِ قُرْطُبَةَ حَرَسَهَا الله سَنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِئَةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَابُلْسِي رَحِمَهُ الله قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خلَفٍ الْقَابِسِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِنَانِيُّ قَالَ لِي ابنُ عَتَّابٍ، وَأَجَازَ لِي الفَقِيهُ الحَافِظُ أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بنُ عَبدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن عَبدِ الْبَرِّ النَّمَرِي. والْقَاضِي أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بن الحذَّاءِ التَّمِيمِيُّ قَالا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فِيِّرَةَ الصَّدَفِيُّ الحَافِظُ رَضِيَ الله عَنْهُ إِجَازَةً قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيخُ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيد بنِ عَبدِ الله الحَبَّالُ رَحِمَهُ الله إِجَازَةً يلفظ لِي بِهَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِصْرَ إِذْ كَانَ قَدِ امْتَنَعَ مِن كِتَابَةِ إِجَازَةٍ وَنَقَلْتُ هَذَا الكِتَابَ مِن كِتَابٍ قُرِىءَ عَلَيه وَأُرِيتُ عَلَيهِ خَطَّهُ أَخْبَرَ بِهِ عَن شَيْخِهِ أَبِي الحسنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْقَاسِمِ بنِ مرزوقٍ الأَنْمَاطِيِّ قِرَاءَةً عَلَيهِ قَالَ: نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ العباسِ الكِنَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيهِ مِن كِتَابِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ: ثنا أَبُو عَبدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بنُ شُعَيبِ بنِ عَلِيِّ بنِ سِنَانِ بنِ بَحْرٍ النَّسائيُّ قَالَ:

---

(١) تجدر الإشارة إلى أن كتاب التفسير ملحق من رواية ابن حيويه فقط، وهو غير موجود في سائر الأصول الخطية الأخرى.

سـورة الفاتحـة [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٩٨١ / ١ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، نَا خَالدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بنَ عَاصِمٍ يُحدِّثُ.

عَن أَبِي سَعِيدِ بن المُعَلَّى أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَعَاهُ قَالَ: فَصَلَّيْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ/ أَنْ تُجِيبَنِي؟» قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ الله عزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] أَلا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ قَبلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ؟» [قَالَ: فَذَهَبَ لِيَخْرُجَ] قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله قَولُكَ؟ قَالَ: «الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».

١٠٩٨٢ / ٢ ـ أَنَا سُوَيدُ بنُ نَصرٍ، أَنَا عَبْدُ الله، عَنْ مَالِكٍ.

وَالْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ ـ قِرَاءَةً عَلَيهِ وَأَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ، عَنِ ابنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ عَنِ الْعَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ ـ مَوْلَى هِشَامِ بنِ زُهْرَةَ ـ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ صَلاةٍ لَمْ يُقرأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرآنِ هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ ـ غيرُ تَمَامٍ» قُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرةَ إِنِّي أَكُونُ أَحْيَاناً وَرَاءَ الإِمَامِ، فَغَمَزَ ذِرَاعِي، وَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَينِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَؤُوا؛ يَقُولُ الْعَبْدُ: الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَقُولُ الله: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، يَقُولُ الله: مَجَّدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، فَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ العَبْدُ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

[١] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ [٧] ١

١٠٩٨٣/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عن مَالِكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُريرةَ أَنَّ/ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمين؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَولُهُ قَوْلَ الملائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢] قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [٣١] ١

١٠٩٨٤/١ ـ أَخْبَرَنِي إبراهيمُ بنُ الحَسَنِ، نَا الحَارِثُ بنُ عَطِيَّةَ، عن هِشَامٍ الدَّسْتَوائِيِّ، عن قَتَادَةَ.

عن أَنَس بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَو اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى تُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا».

وَسَاقَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ بِطُولِهِ.

[٣] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥] ٢

١٠٩٨٥/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا يَعْقُوبُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَكَ: كُنْ، فَكُنْتَ، ثُمَّ أَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَعَصَيْتَ

رَبِّكَ، فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَلَمْ تَعْلَم أَنَّ الله قَدَّرَ هَذَا عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي»، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٢/١٠٩٨٦ ـ أَنَا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي [هريرة] عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ/ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي فَعلْتَ بِنَا الْفِعْلَ، كُنْتَ فِي الجَنَّةِ، فَأَهْبَطْتَنَا إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي آتَاكَ الله التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعم، قَالَ: فِي كَمْ تَجد التَّوْرَاةَ كُتِبَتْ قَبْلَ خَلْقِي؟ قَالَ مُوسَى عَلَيه السَّلامُ: بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ آدَمُ: فَلَمْ تَجِدْ فِيهَا خَطِيئَتِي، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَتَلُومُنِي فِي شَيءٍ كَتَبَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ خَلْقِي» قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

[٤] قَوْلُهُ:

﴿فَلا تَجْعَلُوا لله أَنْدَاداً وَأَنْتُم تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢] ١

١/١٠٩٨٧ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا جَرِيرٌ، عَن مَنصورٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عَمرِو بنِ شُرَحْبِيلَ.

عن عبدِ الله قَالَ: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنبِ أَعظَمُ عِندَ الله؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لله نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ».

[٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [٥٧] ١

١/١٠٩٨٨ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالا: أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الحكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عَنِ الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ.

عَن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «الكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ».

قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «الَّذِي أَنْزَلَ الله عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

[٦] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾ [٥٨] ١

١٠٩٨٩/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عَن مَعْمَرٍ، عَن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّه.

عَن أَبِي هُريرةَ قَالَ: قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ، فَدَخَلُوا البَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَبَدَّلُوا فَقَالُوا: حِنْطَةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ.

[٧] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [٥٨] ١

١٠٩٩٠/١ ـ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ، نَا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ/، عَنْ مَعْمَرٍ، عَن هَمَّامٍ.

عَن أَبِي هُريرةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «حِطَّةٌ» قَالَ: «بَدَّلُوا فَقَالُوا: حَبَّةٌ».

[٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩] ١

١٠٩٩١/١ ـ أَنَا الْحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ وَهُوَ ابنُ عَبدِ الله بنِ نُمَيرٍ، نَا وَكِيعٌ، نَا سُفيانُ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلْقَمَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ، نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الكتاب.

[٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿مَنْ كَانَ عَدواً لِجِبْرِيلَ﴾ [٩٧] ١

١٠٩٩٢/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، نَا خَالِدٌ ـ يَعْنِي ابنَ الحَارِثِ، عَن حُمَيدٍ.

عَن أَنسٍ ـ إِنْ شَاءَ الله ـ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الله بنُ سَلامٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَقْدَمَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَن ثَلاثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ، مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالوَلَدُ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي

بِهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ آنِفاً» قَالَ عَبدُ الله: ذَلِكَ رَذْلَـةُ عدو لليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ، قَالَ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فَنَـارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الْوَلَدُ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ، وإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ». قَالَ: أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهتٌ، وإِنْ عَلِمُوا بإِسْلامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُـودُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُـولُ الله ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُم عَبْـدُ الله بنُ سَلام؟» قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وابْنُ سَيدنا، وَأَعْلَمُنَا. قَـالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبدُ الله بنُ سَلام؟» قَالُوا: أَعَاذَهُ الله مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم فَقَالَ: أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، قَالُوا: شَرُّنَا، وابْنُ شَرِّنَا، وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: هَذَا مَا كُنتُ أَخَافُ/ يَا رَسُولَ الله.

[١٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [١٠٢] ٢

١٠٩٩٣/١ ـ أَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَـلاءِ، نَا أَبُـو مُعَاوِيَـةَ، حَدَّثَنَـا الأَعْمَشُ، عَنِ المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُليمانَ بنَ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي سَبَبِ امرأةٍ مِنْ أَهْلِهِ ـ يُقَالُ لَهَا جَرَادَةُ ـ وَكَانَتْ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ نسَاءَهُ أَوْ يَدْخُلَ الخَلاءَ أَعْطَاهَا الخَاتَمَ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الجَرَادَةِ يُخَاصِمُونَ قَوْماً إِلَى سُلَيمَانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ، فَكَانَ هَوَى سُليمَانَ أَنْ يَكُونَ الحَقُّ لأَهْلِ الجَرَادَةِ، فَيَقْضِي لَهُمْ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِم [واحـداً]، فَجَاءَ حِينَ أَرَادَ الله أَنْ يَبْتَلِيَهُ فَأَعْطَاهَا الخَاتَمَ وَدَخَلَ الخَلاءَ، وَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ قَالَ: هَاتِي خَاتمي، فَأَعْطَتْهُ خَاتَمَهُ، فَلَبِسَهُ فَلَمَّا لَبِسَهُ دَانَـتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ، وَالإِنْسُ، وَالجِنُّ، وَكُلُّ شَيءٍ، جَاءَهَا سُليمانُ قَالَ: هَاتِي خَاتَمِي، قَالَتْ: أُخْرُجْ، لَسْتَ بِسُلَيْمانَ، قَالَ سُلَيمانُ عَلَيهِ السَّلامُ: إِنَّ ذَاكَ مِن أَمْرِ الله [إنـه بـلاء] أُبْتَلَى بِهِ، (فَـخرج) فَجَعَلَ إِذَا قَالَ: أَنَا سُلَيمانُ رَجَمُوهُ حَتَّى يُـدْمُون عَقِبَهُ، فَخَرَجَ يَحْمِلُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَكَثَ هَذَا الشَّيْطَانُ فِيهِم مُقِيمٌ يَنْكِحُ نِسَاءَهُ وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا أَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

يَرُدَّ عَلَى سُلَيمانَ مُلْكَهُ انطلَقَتِ الشَّيَاطِينُ، وَكَتَبُوا كُتُباً فِيهَا سِحْرٌ وَفِيهَا كُفْرٌ، فَدَفَنُوهَا تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيمانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ثُمَّ أَثَارُوهَا، وَقَالوا: هَذَا كَانَ يَفْتِنُ الجِنَّ والإِنْسَ، قَالَ: فَأَكْفَرَ النَّاسُ سُلَيمانَ حَتَّى بَعَثَ الله مُحَمَّداً ﷺ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيهِ السَّلامُ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيمانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ يَقُولُ: الَّذِي صَنَعُوا، فَخَرَجَ سُلَيمانُ يَحْمِلُ عَلَى شَاطِىءِ الْبَحْرِ، قَالَ: وَلَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ ـ لَمَّا أَرَادَ الله أَنْ يَرُدَّ عَلَى سُلَيمانَ مُلْكَهُ أَنْكَرُوا ـ انْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ جَاؤُوا إِلَى نِسَائِهِ فَسَأَلُوهُنَّ/ فَقُلْنَ: إِنَّهُ لَيَأْتِينَا، وَنَحْنُ حُيَّضٌ، وَمَا كَانَ يَأْتِينا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْطَانُ أَنَّهُ حَضَرَ هَلاكُهُ هَرَبَ، وَأَرْسَلَ بِهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَفِي الحَدِيثِ ـ فَتَلَقَّاهُ سَمَكَةٌ فَأَخَذَهُ، وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ حَتَّى لَحِقَ بِجَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ، وَخَرَجَ سُلَيمانُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَحْمِلُ لِرَجُلٍ سَمَكاً قَالَ: بِكَمْ تَحْمِلُ، قَالَ: بِسَمَكَةٍ مِن هَذَا السَّمَكِ فَحَمَلَ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ، أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا الْخَاتَمُ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ، شَقَّ بَطْنَهَا يُرِيدُ يَشْوِيهَا، فَإِذَا الخَاتَمُ فَلَبِسَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْطَانِ فَجَعَلُوا لا يُطِيقُونَهُ فَقَالَ: احْتَالُوا لَهُ فَذَهَبُوا فَوَجَدُوهُ نَائِماً قَدْ سَكِرَ، فَبَنَوْا عَلَيهِ بَيْتاً مِن رَصَاصٍ، ثُمَّ جَاؤُوا لِيَأْخُذُوهُ فَوَثَبَ، فَجَعَلَ لا يَثِبُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا أَمَاطَ الرَّصَاصَ مَعَهُ فَأَخَذُوهُ فَجَاؤُوا بِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ، فَأَمَرَ بِحنت مِنْ رُخَامٍ، فَنُقِرَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ سَدَّهُ بِالنُّحَاسِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِي البَحْرِ.

٢/١٠٩٩٤ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ، عَن أَبِي أُسَامَةَ، نَا الأَعمشُ، عَنِ المِنْهَالِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آصِفُ كَاتِبَ سُلَيمانَ بنِ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلامُ، وَكَانَ يَعْلَمُ الاسمَ [الأَعْظَمَ] كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ سُلَيمانُ عَلَيهِ السَّلامُ، وَيَدْفِنُهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، فَلَمَّا مَاتَ سُلَيمانُ أَخْرَجَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَكَتَبُوا بَيْنَ كُلِّ سَطْرٍ مِنْ سِحْرٍ وَكَذِبٍ وَكُفْرٍ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ سُلَيمانُ بِهَا، فَأَكْفَرَهُ جُهَّالُ النَّاسِ وَسُفَهَاؤُهُم وَسَبُّوهُ وَوَقَفَ عُلَمَاؤُهُم، فَلَم يَزَلْ جُهَّالُهُم يَسُبُّونَهُ حَتَّى أَنزلَ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيمانَ، وَمَا كَفَرَ سُلَيمانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾.

[١١] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿مَا نَنْسَخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾ [١٠٦] ٢

١/١٠٩٩٥ ـ أَنَا عمرُو بنُ عليٍّ، نَا يَحْيَى، نَا سُفيانُ، عَن حَبيبٍ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ/ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: لا تَدَعْ شَيْئاً سَمِعْتَهُ مِن رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا نَنْسَخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْساهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾.

٢/١٠٩٩٦ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ، أَنَا النَّضْرُ، أَنَا شُعْبَةُ، عَن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ:

قُلْتُ لِسَعْدِ بنِ مَالِكٍ إِنَّ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُ مَا نَنْسَخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا قَالَ:

إِنَّ القُرآنَ لَمْ يَقْرَأْهُ الله عَلَى الْمُسَيَّبِ [وَلا عَلَى ابْنِهِ] وَإِنَّهُ إنما نَنسخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنسَاهَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾.

[١٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾ [١١٥] ١

١/١٠٩٩٧ - أَخبَرَني مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمانَ، عَنِ ابنِ الْمُبَارَكِ، عن عَبدِ المَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمانَ، عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ.

عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾.

[١٣] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] ١

١/١٠٩٩٨ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَن أَنَسٍ.

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى. فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

[١٤] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [١٢٧] ١

١٠٩٩٩/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، وَالْحارِثُ بنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ.

عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَم تَرَيْ إِلَى قَوْمِكِ حِينَ بَنوا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَن قَوَاعِدِ إِبراهِيمَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: /لَوْلا حَدَثَانُ قَوْمِكِ بِالكُفْرِ، فَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: لَئِن كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذا مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أُرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

[١٥] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿سَيَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُم عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [١٤٢] ٢

١١٠٠٠/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِسْحَاقُ، عَن زَكَرِيَّا، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهراً، ثُمَّ إِنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرَفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

١١٠٠١/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، أَنَا حِبَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، أَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ (١٤٢). قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ السُّفَهَاءُ.

[١٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [١٤٤]

١١٠٠٢/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن مَالِكٍ، عَن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ.

عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

١١٠٠٣/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ نُعَيمٍ، أَنَا حِبَّانُ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَحوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، وَكَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ/، فَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ (١٤٤).

قَالَ الْبَرَاءُ: وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلَهُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم﴾ قَالَ: مَا كَانَ الله لِيُضِيعَ صَلاَةَ مَن مَاتَ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ.

١١٠٠٤/٣ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ الله بنِ عَبدِ الحَكَمِ، عَن شُعَيْبٍ، أَنَا اللَّيْثُ، نَا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ أَبِي هِلاَلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بنُ عُثْمَانَ أَنَّ عُبَيدَ بنَ حُنَينٍ أَخْبَرَهُ.

عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ المُعَلَّى قَالَ: كُنَّا نَغْدُو لِلسُّوقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَنَمُرُّ عَلَى المَسْجِدِ، فَنُصَلِّي فِيهِ، فَمَرَرْنَا يَوماً وَرَسُولُ الله ﷺ قَاعِدٌ عَلَى المِنْبَرِ، فَقُلتُ: لَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَجَلَسْتُ، فَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: تَعَالَ نَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ الله ﷺ فَنَكُونَ أَوَّلَ مَن صَلَّى، فَتَوَارَيْنَا، فَصَلَّيْنَا، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ الظُّهرَ يَوْمَئِذٍ.

١١٠٠٥/٤ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، نَا أَبُو زُبَيدٍ، عَن سُلَيمانَ التَّيْمِيِّ.

عَن أَنسٍ قَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي.

[١٧] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ [١٤٣] ٢

١١٠٠٦/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، عَن هِشَامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَنَا الأَعْمَشُ، عَن أَبِي صَالِحٍ.

عَن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ قَالَ: «عَدْلاً».

١١٠٠٧/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمانَ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ.

عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ أَكْثَرُ مِن ذَلِكَ، فَيُقَالُ/ لَهُ: هَلْ بَلَّغتَ قَوْمَكَ؟، فَيَقُولُ: نَعم، فَيُدْعَوْنَ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟، فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيُقَالُ: مَن يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَتُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم، فَيُقَالُ: وَمَا عِلْمُكُم بِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا فَصَدَّقْنَاهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ (١٤٣) قَالَ: «عَدْلاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ».

[١٨] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [١٤٤] ١

١١٠٠٨/١ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ نَافِعٍ، نَا يَحْيَى، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ﴾ مَرَّ رَجُلٌ مِن بَنِي سَلِمَةَ، فَنَادَاهُم، وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ: أَلا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ فَمَالُوا رُكُوعاً.

[١٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله﴾ [١٥٨] ١

١١٠٠٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، وَالحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ ـ قراءَةً عَلَيْهِ ـ عَنِ ابنِ القَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَولَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله، فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ فَمَا أُرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا.

قَالَتْ عَائِشَة: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ لا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ، كَانُوا يُهِلُّونَ بِمَنَاة، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله، فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فلا جُنَاحَ عَلَيْهِ/ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾.

[٢٠] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿إنَّ فِي خَلْقِ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [١٦٤] الآية ١

١/١١٠١٠ ـ أَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، وَيُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ، نَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عَن أَيُّوبَ بنِ خَالِدٍ، عَن عَبدِ الله بنِ رَافِعٍ.

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «خَلَقَ الله التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الأَشْجَارَ يَوْمَ الاثْنَينِ، وَخَلَقَ المَكْرُوه يَوم الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَاتِ يَوْمَ الخميسِ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ آخِرَ الخَلْقِ آخرَ سَاعَاتِ النَّهَارِ».

[٢١] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ الله أَنْدَاداً﴾ [١٦٥] ١

١/١١٠١١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، نَا شُعْبَةُ.

وَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى، وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ قَالا: نَا خَالِدٌ ـ وَهُوَ ابنُ الحَارِثِ، نَا شُعْبَةُ، عَن سُلَيْمَانَ، عَن أَبِي وَائِلٍ.

عَن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن مَاتَ يَجْعَلُ لله نِدّاً أَدْخَلَهُ النَّارَ».

وَأَنَا أَقُولُ: مَن مَاتَ لا يَجْعَلُ لله نِدّاً أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ.

[٢٢] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾
[آل عمران: ٧٧] ٢

١١٠١٢/١ ـ أَنَا الْهَيْثَمُ بنُ أَيُّوبَ، نَا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن شَقِيقٍ قَالَ:

قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالاً، لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ الله تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ:

فَجَاءَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُم أَبُو عَبدِ الرَّحمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ وَالله، أُنزِلَتْ فِيَّ وَفِي فُلانِ ابنِ فُلانٍ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ/: «شُهُودُكَ أَوْ يَمِينُهُ» قُلْتُ: إِذاً يَحْلِفُ، قَالَ: «مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالاً وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ»، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ.

١١٠١٣/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، عَن مُحَمَّدٍ، نَا شُعْبَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، عَن أَبِي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عَن خَرَشَةَ بنِ الْحُرِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيهِمْ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ: «الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ».

[٢٣] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ﴾ [١٧٨] ١

١/١١٠١٤ ـ أَنَا عَبدُ الجَبَّارِ بنُ الْعَلاءُ بنِ عَبدِ الجَبَّارِ، عَن سُفيانَ، عَن عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْقِصَاصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِهَذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَن عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ فَالعَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فِي العَمْدِ، وَاتِّبَاعُ الْمَعْرُوفِ: أَن تَتْبَعَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ، وَتُؤَدِّيَ هَذَا بِإِحْسَانٍ، فَخُفِّفَ عَن هَذِهِ الأُمَّةِ.

[٢٤] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [١٨٣] ٢

١/١١٠١٥ ـ أَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعيدٍ، نَا يَحْيَى، عَن هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي.

عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَنَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، فَمَن شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

٢/١١٠١٦ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ: نَا اللَّيْثُ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عِرَاكاً، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ.

عَن عَائِشَةَ: أَنَّ قُرَيْشاً كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ/ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ».

[٢٥] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [١٨٤] ٣

١/١١٠١٧ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا بَكْرٌ ـ يَعْنِي ابنَ مُضَرَ، عَن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ، عَن بُكَيْرٍ، عَن يَزِيدَ ـ مَوْلَى سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ.

عَن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ - كَانَ مَنْ أَرادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِر، وَيَفْتَدِي حَتَّى نَزَلَتْ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنسَختها.

٢/١١٠١٨ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ، نَا يزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَنَا وَرْقَاءُ، عَن عَمرو بنِ دِينَارٍ، عَن عَطَاءٍ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ قَالَ: تُطِيقُونَهُ: تُكَلَّفُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ فَزادَ مِسْكِيناً آخَرَ لَيْسَت بِمَنْسُوخَةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ﴾، لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلكَبِيرِ الَّذِي لا يُطِيقُ الصِّيَامَ، وَالْمَرِيضِ الَّذِي لا يُشْفَى.

٣/١١٠١٩ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الْوَهَّابِ، نَا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، نَا وَرْقَاءُ، أَنَا ابنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عَطَاءٍ.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ.

[٢٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر﴾ [١٨٥] ١

١/١١٠٢٠ - أَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، نَا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ، عَن بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ.

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، قُلتُ: فَأَيْنَ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ قَلَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ نَزَلَتْ - يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَنَحْنُ نَرْتَحِلُ جِيَاعاً، وَنَنْزِلُ عَلَى غَيْرِ شِبَعٍ، وَالْيَوْمَ نَرْتَحِلُ شِبَاعاً، وَنَنْزِلُ عَلَى شِبَعٍ.

[٢٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [١٨٧] ٣

١/١١٠٢١ - قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ /.

عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَن قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ

الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، هَذَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

٢/١١٠٢٢ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّومَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الخَيْطَ الأَبْيَضَ، وَالْخَيْطَ الأَسْوَدَ، وَلا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ.

٣/١١٠٢٣ ـ أَنَا هِلَالُ بنُ العَلاءِ، نَا حُسَيْنُ بنُ عَيَّاشٍ، نَا زُهَيرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، أَنَّ أَحَدَهُم كَانَ إِذَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيئاً وَلا يَشْرَبَ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ مِنَ الْغَدِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إِلَى ﴿الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بنِ عَمْرٍو، أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَخْرُجُ أَلْتَمِس لَكَ عَشَاءً، فَخَرَجَتْ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ نَائِماً، وَأَيْقَظَتْهُ فَلَمْ يَطْعَمْ شَيئاً، وَبَاتَ صَائِماً وَأَصْبَحَ صَائِماً حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الآيَةُ، فَأَنْزَلَ الله فِيهِ.

[٢٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [١٨٩] ٢

١/١١٠٢٤ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، نَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ: كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجَّتْ لَمْ تَدْخُلْ مِن أَبْوَابِهَا، وَدَخَلَتْ مِن ظُهُورِهَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ/ مِنْ ظُهُورِهَا﴾.

٢/١١٠٢٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ، أَنَا حِبَّانُ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَولِهِ: ﴿وليْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِن أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا، لَمْ يَدْخُلُوا البُيُوتَ مِن أَبْوَابِهَا، وَدَخَلُوهَا مِنْ ظُهُورِهَا مِنَ الْحِيطَانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ولَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن أَبْوَابِهَا﴾.

[٢٩] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣] ١

١١٠٢٦/١ ـ [أنا] عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَهْدِيٍّ، عَن خَالِدِ بنِ عَبْدِ الله، عَن بَيَانٍ، عَن وَبَرَةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا ابنُ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَن يُحَدِّثَنَا حَدِيثاً عَجِيباً، فَبَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِالمَسْأَلَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحْمٰنِ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ القِتَالِ، وَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾.

قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ يُقَاتِلُهُم عَلَى المُلْكِ.

[٣٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله﴾ [١٩٥] ١

١١٠٢٧/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ نُعَيم، أَنَا حِبَّانُ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن زَائِدَةَ، عَنِ الرُّكَينِ بنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ عَمِيلَةَ، عَن يُسَيْرِ بنِ عَمِيلَةَ.

عن خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ الأَسدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ الله، كُتِبَ لَهُ بِسَبْعِ مائة ضِعْفٍ».

[٣١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥] ٢

١١٠٢٨/١ ـ أَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ، عَن حَدِيثِ أَبِي عَاصِم، عَن حَيْوَةَ بنِ شُرَيحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ قَالَ:

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسْلامَ/، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ قَالَ

بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا بَيْنَنَا: إِنَّ الله جَلَّ وَعَزَّ أَعزَّ الإِسْلاَمَ وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، وَأَصْلَحْنَا مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله جَلَّ وَعَزَّ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ الله ▪ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا، إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ: الإِقَامَةُ فِي أَمْوَالِنَا.

٢/١١٠٢٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، أَنَا حِبَّانُ، أَنَا عَبدُ الله، عن حَيْوَةَ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ، نَا أَسْلَمُ أَبو عِمْرَانَ قَالَ:

كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ، فَخَرَجَ، مِنَ المَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ، وَصَفَفْنَا لَهُمْ صَفّاً عَظِيماً مِنَ المُسْلِمِينَ ▪ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ بِهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلاً، فَصَاحَ النَّاسُ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ الله، الفَتَى أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ.

فَقَالَ أَبو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الآيَةَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا أَعزَّ الله دِينَهُ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيه، قُلْنَا بَيْنَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِن رَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَد ضَاعَتْ، فَلَو أَنَّا أَقَمْنَا فِيهَا، وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَينَا مَا هَمَمْنَا بِهِ قَالَ: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ الله، وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ فَكَانَت التَّهْلُكَةَ: الإِقَامَةُ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا فَنُصْلِحَهَا، فَأُمِرْنَا بِالغَزْوِ، فما زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله حَتَّى قُبِضَ.

[٣٢] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ﴾ [١٩٦] ٢

١/١١٠٣٠ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا أَزْهَرُ بنُ سَعْدٍ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى، عَن كَعْبِ/ بنِ عُجْرَةَ قَالَ: فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فَأَتَيتُ، فَقَالَ: «ادْنُ» فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسُكٍ.

قَالَ ابنُ عَوْنٍ: فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ.

فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ، فَقَالَ: الصِّيَامُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، وَالنُّسُكُ مَا اسْتَيْسَرَ.

٢/١١٠٣١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا شُعْبَةُ، عَن عَبدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَصْبَهَانِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ مَعْقِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ فِي هَـذَا الْمَسْجِدِ إِلَى كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾.

قَالَ كَعْبٌ: فِيَّ نَزَلَتْ، وَكَانَ بِي أَذىً مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاةً؟» قَالَ: لاَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فَالصَّومُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ.

[٣٣] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [١٩٦]

١/١١٠٣٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى، نَا بِشْرٌ، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ، عن أَبِي رَجَاءٍ، عن عِمْرَانَ قَالَ: نَزَلَتْ آيَةُ المُتْعَةِ ـ يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ ـ فِي كِتَابِ الله وَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

[٣٤] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [١٩٧]

١/١١٠٣٣ ـ أَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَن عَمْرٍو، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾.

[٣٥] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِن حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩]

١/١١٠٣٤ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا هِشَامٌ عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقِفُ بِالمُزْدَلِفَةِ، وَيُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ، وَسَائِرُ العَرَبِ تَقِفُ بِعَرَفَةَ، فَأَمَرَ الله نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدْفَعَ مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

[٣٦] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [٢٠١]

١/١١٠٣٥ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ:

سَأَلَ قَتَادَةُ أَنساً: أَيَّةُ دَعْوَةٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهَا أَكْثَرَ؟ فَقَالَ:

كَانَ يَدْعُو أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهَذَا القَولِ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

[٣٧] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤]

١/١١٠٣٦ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، نَا ابنُ جُرَيجٍ، عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيكَةَ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ».

[٣٨] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ، قُلْ: هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [٢٢٢]

١/١١٠٣٧ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ إِذَا حَاضَتِ المَرْأَةُ مِنْهُمْ، لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَلَمْ يُشَارِبُوهُنَّ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي البُيُوتِ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ، قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَأَنْ يُشَارِبُوهُنَّ، وَأَنْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَصْنَعُوا بِهِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلا النِّكَاحِ.

[٣٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [٢٢٣] ٢

١/١١٠٣٨ ـ أَنَا/ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا سُفْيَانُ، عنِ ابنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَتِ اليَهُودُ تقولُ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ مِن قِبَلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا أَنَّ الوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ، فَنزلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

٢/١١٠٣٩ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَتِ اليَهُودِ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِن قِبَلِ دُبُرِهَا، كَانَ الحَوَلُ مِن ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا﴾ قَالَ: قَائِماً، وَقَاعِداً، وَبَارِكاً بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي المَأْتَى.

٣/١١٠٤٠ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ، نَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَعْقُوبُ، نَا جَعْفَرٌ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا الَّذِي أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيهِ شَيْئاً، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ يَقُولُ: أَقْبِلْ، وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبُرَ، وَالحَيْضَةَ.

[٤٠] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [٢٣٢] ٢

١/١١٠٤١ ـ أَنَا سَوَّارُ بنُ عَبْدِ الله بنِ سَوَّارٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، نَا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ، فَأَمْنَعُهَا، فَخَطَبَهَا ابنُ عَمٍّ لِي، فَزَوَّجْتُهَا إِيَّاهُ، فَاصْطَحَبَا مَا شَاءَ الله أَنْ يَصْطَحِبَا، ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلاقاً لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، وَخَطَبَهَا الخُطَّابُ، جَاءَ فَخَطَبَهَا، فَقُلْتُ: يَا لُكَعُ، خَطَبْتَ أُخْتِي فَمَنَعْتُهَا النَّاسَ، وَآثَرْتُكَ بِهَا. طَلَّقْتَهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، جِئْتَ تَخْطُبُهَا؟ لا وَالله الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لا أُزَوِّجُكُمَا، فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ/ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا﴾ فَقُلْتُ: سَمْعاً وَطَاعَةً كَفَّرْتُ عَن يَمِينِي، وَأَنْكَحْتُهَا.

٢/١١٠٤٢ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ، [عَن هُشَيمٍ]،

أَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتِي رَجُلاً مِنَّا، فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ خَطَبهَا إِلَيَّ، وَوَافَقَهَا ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَـهُ: زَوَّجْتُكَ وَآثَـرْتُكَ، ثُمَّ طَلَّقْتَهَا، مَا هِيَ بِالَّتِي تَعُودُ إِلَيْكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَقُلْتُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ.

[٤١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً﴾ [٢٣٤] ٢

١١٠٤٣/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَنَا خَالِدٌ ـ يَعْنِي ابنَ الحَارِثِ، أَنَا ابنُ عَوْنٍ، عَن مُحَمَّدٍ قَالَ: لَقِيتُ مَالِكاً فَقُلتُ: [كَيْفَ] كَانَ ابنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ، قَالَ: [قَالَ] أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ، وَلا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، لأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى.

١١٠٤٤/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ابنُ القَاسِمِ، عَن مَالِكٍ، عَن سَعْدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عَن عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بنتِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الفُرَيْعَةَ بنت مَالِكِ بنِ سِنَانٍ ـ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي طَرَفِ القَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، قَالَتْ: [فَسَأَلْتُ] رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلا نَفَقَةٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنتُ فِي الحُجْرَةِ، أَوْ فِي المَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ أَمَرَ بِي، فَدُعِيتُ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتِ؟» قَالَتْ: فَرَدَدتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ/ أَجَلَهُ» فَاعْتَدَدْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ، وَقَضَى بِهِ.

[٤٢] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ٢

١١٠٤٥/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن مُسْلِمٍ، عَن شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ، عَن عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَن صَلاةِ العَصْرِ

حَتَّى صَلَّاهَا بَيْنَ صَلاتَيِ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: «شَغَلُونَا عَن صَلاةِ الْوُسْطَى، مَلأَ الله بيوتَهم وَقُبُورَهُم ناراً».

١/١١٠٤٦ - أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن مَالِكٍ، وَالحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ ـ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَ مَالِكٌ، عَن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي يُونُسَ ـ مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّهُ قَالَ:

أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَـذِهِ الآيَةَ، فَآذِنِّي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى﴾ ـ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلاةِ الوُسْطَى، وَصَلاةِ الْعَصْرِ، وَقُومُوا لله قَانِتِينَ، ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِن رَسُولِ الله ﷺ.

[٤٣] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] ١

١/١١٠٤٧ - أَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الحَارِثِ ـ وَهُوَ ابنُ شُبَيْلٍ عَن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلاةِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ.

[٤٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦] ١

١/١١٠٤٨ - أَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَن أَبِي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ المَرْأَةُ مِنَ الأَنْصَارِ لا يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ/ تَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا لَئِنْ(١) كَانَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَتِ الأَنْصَارُ، قَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾.

[٤٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [٢٥٦] ١

١/١١٠٤٩ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ ـ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ ابنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَن شُعْبَةَ، عَن

أبِي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بن جُبَير، عَنِ ابنِ عَبَّاس قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِم مِن أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، قَالُوا: لا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

[٤٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] ١

١١٠٥٠/١ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، نَا جُوَيْرِيَةُ، عَن مَالِكِ بن أَنس، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، أَخْبَرَاهُ عَن أَبِي هُـرَيْرَة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ الله إِبْرَاهِيمَ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ ﴿قَالَ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ فَذَكَرَ الآيَةَ، وَيَرْحَمُ الله لُوطاً، كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لأَجَبْتُهُ».

[٤٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [٢٦٨] ١

١١٠٥١/١ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَن أَبِي الأَحْوَصِ، عَن عَطَاءٍ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ الله، فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ (مِنَ) الآخرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَالله يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً﴾»/.

[٤٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [٢٧٢] ١

١١٠٥٢/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نَا الْفِرْيَابِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن جَعْفَرِ بنِ إِيَاسٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَـانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا لأَنْسِبَائِهِم مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَأَلُوا، فَرَضَخَ لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ:

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ الله يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾.

[٤٩] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً﴾ [٢٧٣] ١

١/١١٠٥٣ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا شَرِيكٌ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ، وَالتَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ، وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً﴾».

[٥٠] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ١

١/١١٠٥٤ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ ـ وَهُوَ ابنُ سُلَيْمَانَ ـ عَن أَبِيهِ، عَن مُغِيرَةَ، عَن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلتُ لِعَلْقَمَةَ: أَقَالَ عَبْدُ الله: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ قُلْتُ: وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا.

[٥١] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿وَأَحَلَّ الله الْبَيْعَ، وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] ١

١/١١٠٥٥ ـ أَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، نَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وَأَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أَنَا غُنْدَرٌ، عَن شُعْبَةَ، عَن سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى، عَن مَسْرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الآيَاتُ الأَوَاخِرُ مِن سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

ـ اللَّفْظُ لِمَحْمُودٍ.

[٥٢] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿يَمْحَقُ الله الرِّبَا﴾ [٢٧٦] ١

١/١١٠٥٦ ـ أَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، نَا وَكِيعٌ / ، نَا سُفْيَانُ، عَن مَنْصُورٍ، عَن أَبِي

الضُّحَى، عَن مَسْرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ: لَمَّا نَزلَتْ آيَاتُ الرِّبَا، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَلاهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الخَمْرِ.

[٥٣] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ [٢٨١] ٢

١/١١٠٥٧ ـ أَنَا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيثٍ، أَنَا الفَضْلُ بنُ مُوسَى، عَنِ الحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَن يَزِيدَ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾.

٢/١١٠٥٨ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، أَنَا عَلِيُّ بنُ الْحُسيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنْ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٥٤] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [٢٨٤] ١

١/١١٠٥٩ ـ أَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، أَنَا وَكِيعٌ، نَا سُفْيَانُ، عن آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُولُوا سَمِعْنَا، وَأَطَعْنَا، وَسَلَّمْنَا» فَأَلْقَى اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ الآيَةَ [٢٨٥] ﴿لايُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، ﴿رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ.

سورة آل عمران

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٥٥] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ الله كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٥٩] ١

١١٠٦٠/١ - أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا يَعْقُوبُ، عَن عَمْرٍو، عَنِ الأَعْرَجِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ: يَا آدَمُ، خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِن رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَكَ: كُنْ، فَكُنْتَ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، ثُمَّ قَالَ: اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ، فَكُلا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً، وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ، فَنَهَاكَ عَن شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَعَصَيْتَ رَبَّكَ، فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا مُوسَى، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله تَعَالَى قَدَّرَ عَلَيَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَى».

[٥٦] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ الله عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١] ١

١١٠٦١/١ - أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيدِ الله، عَن عُبَيدِ الله، عَن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ أَتَيْتُهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ فَعَلَ أَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِيَاناً».

«وَإِنَّ الْيَهُودَ لَوْ تَمَنَّوُا الْمَوتَ لَمَاتُوا، وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُم مِنَ النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ الله ﷺ لَرَجَعُوا لا يَجِدُونَ مَالاً وَلا أَهْلاً».

[٥٧] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾ [٧٧] ٢

١١٠٦٢/١ ـ أَنَا الهَيْثَمُ بنُ أَيُّوبَ، نَا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ عَبْدُ الله: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَن حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ [يقطعُ بها مالاً]، لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، وَتَصْدِيقُهُ/ فِي كِتَابِ الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ﴾.

فَجَاءَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ فقالَ: مَا يُحدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ، فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: وَالله لأُنْزِلَتْ فِيَّ وَفِي فُلانٍ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «شُهُودُكَ أَوْ يَمِينُهُ». قُلْتُ: إِذَنْ يَحْلِفُ، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالاً، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» وَأَنْزَلَ(٣) الله عَزَّ وَجَلَّ الآيَةَ.

١١٠٦٣/٢ - أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ سُمَيْعٍ، نَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ، وَعَبدُ المَلِكِ بنُ أَعْيَنَ، عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ ابنُ مَسْعُودٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ثُمَّ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، فَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الآيَةِ.

[٥٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [٦٤] ١

١١٠٦٤/١ - أَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ سَيْفٍ، [نا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، نَا أَبِي، عن صَالِحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أَنِي عُبَيْدُ الله] بنُ عَبدِ الله، أَنَّ عَبدَ الله بنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِن قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّاراً فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلْيَاءَ فَأَدْخَلَنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ وَحَوْلَهُ عُلَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَباً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَباً، فَقَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابنُ عَمِّي قَالَ: وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبدِ مَنَافٍ غَيْرِي، قَالَ/: فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ مِنِي، ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِندَ كَتِفِيَّ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَالله لَوْلا الحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثِرَ عَلَيَّ أَصْحَابِي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنْهُ حِينَ

سَأَلَنِي، وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ، فَصدَقْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ: فَقَالَ: هَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنكُمْ أَحدٌ قَبْلَهُ، قُلتُ: لا، قَالَ: فَهَلْ كُنتم تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِن مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهم؟ قُلتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهم، قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلتُ: لا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لا، وَنَحْنُ مِنْهُ الآنَ فِي مُدَّةٍ، وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ، قَالَ أَبُو سُفيانَ: وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئاً أَنْتَقِصُهُ بِهَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ وَهَلْ قَاتَلَكُمْ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟ قُلتُ: كَانت دُوَلاً وَسِجالاً يُدَالُ عَلَيْنَا المَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَى، قَالَ: فَمَا كَانَ يَأْمُرُكُم بِهِ؟ قُلتُ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحدَهُ، وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَنَهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا، وَيَأْمُرنَا بِالصَّلاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالْعَفَافِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ. فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلتُ ذَلِكَ: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُم فَزَعَمْتَ أنه فيكم ذُو نَسَبٍ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ أَحدٌ مِنكُمْ قَبْلَهُ؟ فَزَعمت أَنْ لا فَقُلْتُ: لَوْ قَالَ/ هَذَا القَوْلَ أَحدٌ مِنكُمْ قَبْلَهُ قُلت: رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنتمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرِ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ مِن آبَائِهِ مِن مَلِكٍ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لا فَقُلتُ: أَنْ لَوْ كَانَ مِن آبَائِهِ مَلِكٌ لَقُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ، وَسَأَلْتُكَ: أَشْرافُ النَّاسِ اتَّبعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبعُوهُ، وَهُم أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ؛ وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حتى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعمت أَنْ لا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ بَشَاشَةَ الْقَلْبِ لا يَبْغَضُهُ أَحدٌ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَن لا، وَكَذَلِكَ الرُّسلُ لا تَغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُموهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلاً، يُدَالُ عَلَيْكُمُ المَرَّةَ، وتُدَالُونَ عَلَيْهِ الأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَيَكُونُ لَهَا العَاقِبَةُ، وَسَأَلْتُكَ: بِمَاذَا أَمَرَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُم أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ

آباؤُكُمْ، وَيَأْمُرُكُم بِالصَّلاةِ، وَالصِّدْقِ، وَالعَفَافِ والوفاء بِالعَهْدِ، وَأَداءِ الأَمَانَاتِ قَالَ: وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ قَدْ كُنتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنكُمْ، وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ حَقاً، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، فَوَالله لَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُص إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ غَسَلْتُ عَن قَدَمَيْهِ، قَالَ أَبُو سُفْيانَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَمَرَ بِهِ، فَقُرِىءَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /، مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّوم ، سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ ؛ أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ الله أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيينَ وَ﴿يَاأَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا الله وَلا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِن دُونِ الله فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ قَالَ أَبُو سُفيانَ: فَلَما قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الرُّومِ حَوْلَهُ مِن عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَصْتُ بِهِمْ قُلْتُ: لَقَدْ أَمِرَ [أَمْرُ] ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ؛ هَذَا مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ يَخَافُهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَالله مَا زِلْتُ ذَلِيلاً مُسْتَيْقِناً بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَى أَدْخَلَ الله قَلْبِي الإِسْلامَ وَأَنَا كَارِهٌ.

[٥٩] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿كَيْفَ يَهْدِي الله قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [٨٦] ١

١١٠٦٥ /١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ بَزِيع ، نَا يَزِيدُ ـ وَهُوَ ابنُ زُرَيْعٍ ،نَا دَاوُدُ، عَن عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ثُمَّ نَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُوا رَسُولَ الله ﷺ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلاناً قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ قد أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ: هَلْ لَهُ مِن تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي الله قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فَأَرسَلَ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ.

[٦٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢] ٢

١١٠٦٦ /١ ـ أَخْبَرَنَي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله ، نا مَعْنٌ، نَا مَالِكٌ، عن إِسْحَاقَ بنِ عَبدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَن أَنسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ أَكْثَرَ/ أَنْصَارِيٍّ مَالاً بِالمَدِينَةِ

بِالنَّخْلِ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بِيرُحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْخُلُهَا فَيَأْكُلُ مِن ثَمرِهَا، وَيَشْرَبُ مِن مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ [قَالَ أَنَسٌ:] فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الله يَقُولُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِن أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِيرُحَاء، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لله أَرجو بِرَّهَا وذُخرَهَا عِندَ الله فَضَعْهَا يَا رَسُولَ الله حَيْثُ أَرَاكَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَخ ذَلِكَ مَالٌ رَابحٌ وَقَد سَمِعْتُ مَا قُلت، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الأَقرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ الله. فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ.

٢/١١٠٦٧ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ نَافِعٍ، نَا بَهْزٌ، نا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نَا ثَابِتٌ، عن أَنس قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا أَمْوَالَنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ الله أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِيَ لله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِك» فَجعَلَهَا فِي حَسَّانِ بنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

[٦١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنتمْ صَادِقِينَ﴾ [٩٣] ١

١/١١٠٦٨ ـ أَنَا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ مِن كِتَابِهِ، نَا يَزِيدُ ـ يَعنِي ابنَ زُرَيْعٍ ـ نَا شُعْبَةُ، نَا أَيُّوبُ، عَن نَافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّه حَدَّثَهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ» قَالُوا: لَا نَجِدُ الرَّجْمَ، فَقَالَ عَبدُ الله بنُ سَلَامٍ: كَذَبُوا، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ، فَقِيلَ: ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتمُ صَادِقِينَ﴾ فَجَاؤُوا بِالتَّوْرَاةِ وَجَاءَ قَارِئُهم فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَوضِعِ الرَّجْمِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ. قَالَ عَبدُ الله بنُ سَلَامٍ: ادْخِلْ كَفَّكَ فَإِذَا هُوَ/ بِالرَّجمِ يَلُوحُ، فَأَمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا.

[٦٢] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [٩٦] ١

١/١١٠٦٩ ـ أَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أَنَا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَن أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ

لِلنَّـاسِ ؟ قَـالَ: «مَسْجِـدُ الْحَـرَامِ ، وَبَيْتُ المَقْـدِسِ » فَسُئِـلَ: كَمْ بَيْنَهُمَـا؟ قَـالَ: «أَرْبَعُونَ عَامـاً وَحَيْثُ مَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ، فَصَلِّ فَثَمَّ مَسْجِدٌ».

[٦٣] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [١٠٢] ١

١/١١٠٧٠ ـ أَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أَنَا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيمانَ،عَن مُجَاهِدٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ﴾ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ عَلَى الأَرْضِ لأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ مَنْ هُوَ طَعَامُهُ أَوْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ؟».

[٦٤] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠] ٢

١/١١٠٧١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ، نـا أَبُو دَاوُدَ الحَفَـرِيُّ، عن سُفْيَانَ، عن مَيْسَرَةَ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عن أَبِي هُرَيرةَ قَالَ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: نَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ نَجِيءُ بِهِمُ الأَغلالُ فِي أَعْنَاقِهِم، فَنُدْخِلُهُم فِي الإِسْلامِ.

٢/١١٠٧٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا عَمْرٌو، أَنَا إِسْـرَائِيلُ، عن سِمَاكٍ، عن سَعِيـدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّـاسٍ فِي قَوْلِ الله تَعَـالَى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْـرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِن مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ.

[٦٥] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿لَيْسُوا سَوَاءً، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [١١٣] ١

١/١١٠٧٣ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ ، نا أَبُو النَّضْرِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،عن عَاصِمٍ ،عن زِرٍّ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ الله ﷺ/ لَيْلَةً صَلاةَ العِشَاءِ، ثُمَّ خَـرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنتَظِرُونَ الصَّلاةَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِن هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ الله هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَالله عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

[٦٦] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَلَقَدْ نَصرَكُمُ اللهُ بِبَدرٍ، وأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [١٢٣] ١

١١٠٧٤/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ،عَن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَن جَابِرٍ أَنَّ عَبْداً لِحَاطِبٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِباً، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، [لا يَدْخـلُهَا]؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَّةَ».

[٦٧] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨] ٣

١١٠٧٥/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً»، دَعَا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتـوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَـإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

١١٠٧٦/٢ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ الحَارِثِ، نا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، أَنَا ابنُ الْمُبَارَكِ، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاناً وَفُلاناً» بَعْدَ مَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» فَأَنزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

١١٠٧٧/٣ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن حُمَيـدٍ، عن أَنَسٍ.

وَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، عَن خَالِدٍ، نا حُمَيْدٌ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: كُسِرَتْ رَبَاعِيَـةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ، فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى/ وَجْهِهِ، وَمَسَحَ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ يَدْعُوهُم إِلَى الإِسْـلامِ» فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

اللَّفْظُ لِخَالِدٍ.

[٦٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ﴾ [١٣٥] ١

١١٠٧٨ / ١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عن عُثمانَ بنِ المُغِيرَةِ، عَن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ، عَن أَسْماءَ بنِ الحَكَمِ الفَزارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنِّي كُنتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً يَنفَعُنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، فَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ـ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَّا غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

[٦٩] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ [١٥٣] ١

١١٠٧٩ / ١ ـ أَخْبَرَنِي هِلالُ بنُ العَلاءِ، نا حُسَينُ بنُ عَيَّاشٍ، نا زُهَيْرٌ، نا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:

سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً ـ عَبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ، قَالَ: وَوَضَعَهُمْ مَكَاناً، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا مِن مَكَانِكُم هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا القَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ». قَالَ: وَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، قَالَ: فَهَزَمَهُمْ، قَالَ: فَأَمَا/ وَاللهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ عَلَى الجَبَلِ بَدَتْ خَلاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بنِ جُبَيْرٍ: الغَنِيمَةَ، أَيْ قَوْمِ الغَنِيمَةَ، قَدْ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَاذَا تَنْتَظِرُونَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّا وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ، صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذَاكَ حِينَ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً؛ سَبْعِينَ أَسِيراً

وَسَبْعِينَ قَتِيلاً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَنَهَاهُم رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابنُ الْخَطَّابِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ: فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ الله، إِن الَّذِي عَدَدْتَ لأَحْيَاءٌ كُلُّهُم، وَقَدْ بَقِي لَكَ مَا يَسُوؤكَ، فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالحُرُوبُ سِجَالٌ، إِنَّكُم سَتَرُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمَرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِز: أُعْلُ هُبَل، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلا تُجِيبُوهُ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: الله أَعْلَى وَأَجَلُّ» قَالَ: إِنَّ (لَنَا) عُزَّى وَلا عُزَّى لَكُم، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلا تُجِيبُوهُ؟» قَالُوا يَا رَسُولَ الله، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: الله مَوْلاَنَا، وَلا مولَى لَكُمْ».

[٧٠] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ [الأنفال: ١١] ١

١١٠٨٠/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قَالَ: نَا خَالِدٌ، نَا حُمَيْدٌ، قَالَ أَنَس: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: كُنتُ مِمَّن/ أُلْقِيَ عَلَيْهِ النُّعَاس يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِن يَدِي ثَلاثاً.

[٧١] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [١٧٣] ٢

١١٠٨١/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن إِبْرَاهِيمَ، وَهَارُونُ بنُ عَبْدِ الله قَالا: نَا يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بن عَيَّاش، عَن أَبِي حَصِينٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلام إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِثْلَهَا ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

١١٠٨٢/٢ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْمَاعِيلَ، نا ابنُ مُوسَى، نا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ـ وَذَكَرَ إِسْنَاداً آخَرَ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَأَصْغَى بِسَمْعِهِ، وَحَنَا بِجَبْهَتِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى الله تَوَكَّلْنَا».

[٧٢] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فانقلَبُوا بِنعمةٍ مِنَ اللهِ وَفضلٍ﴾ [١٧٤] ١

١١٠٨٣/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنصُورٍ، عن سُفْيانَ، عن عَمْرٍو [عَنْ عِكْرِمَةَ] قالَ:

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا انصرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ، وَبَلَغُوا الرَّوْحاءَ قالُوا: لَا مُحَمَّداً قَتَلْتُمُوهُ، وَلَا الكَواعِبَ أَرْدَفْتُمْ، وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ، ارْجِعُوا. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَدَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبُوا حَتَّى بَلَغُوا حَمْرَاءَ الأَسَدِ، وَبِئْرَ أَبِي عُتَيْبَةَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجابُوا للهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٤] وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُم أَصْحَابَنَا، فَأَمَّا الجَبَانُ فَرَجَعَ، وَأَمَّا الشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ القِتَالِ وَالتِّجَارَةِ فَلَم يَجِدُوا بِهِ أَحَداً، وَتَسَوَّقُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾.

[٧٣] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ [١٨٠] ١

١١٠٨٤/١ ـ أَنَا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى، نا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لا يُؤَدِّي حَقَّ مَالِهِ، إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ فَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِن كِتَابِ اللهِ: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

[٧٤] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فَمَن زُحزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَد فازَ﴾ [١٨٥] ١

١١٠٨٥/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ، أَنَا سُوَيْدٌ، أَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ شَرِيكٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤُوا: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

وَقَالَ: «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، فَاقْرَؤُوا ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠].

وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَاقْرَؤُوا: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

[٧٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا﴾ [١٨٨] ١

١١٠٨٦ ـ أَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجٌ قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَنَا.

وَأَنَا يُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ ـ لِبَوَّابِهِ ـ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ: فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِيءٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا يَفْعَل مُعَذَّباً لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ.

فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الآيَةِ؟ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ / الكِتَابِ ثُمَّ تَلا ابنُ عَبَّاسٍ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧] وَتَلا ابنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَن شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا، وَفَرِحُوا أَنَّهُم أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُم عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِن كِتْمَانِهِم إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُم عَنْهُ.

[٧٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [١٩٠] ٣

١/١١٠٨٧ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن مَالِكٍ، عَن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عَن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِند مَيْمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ فَاضْطَجَعتُ فِي عَرْضِ الوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّومَ عَن وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الآيَاتِ الخَوَاتِمَ مِن سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَقُمتُ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ وَذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ

رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَاضطجَعَ حَتَّى جَاءَهُ المُؤَذِّنُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

٢/١١٠٨٨ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، أَنَا يَزِيدُ بنُ مِهْرَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ النَّجَاشِيِّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلُّوا عَلَيْهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نُصَلِّي عَلَى عَبْدٍ حَبَشِيٍّ؟ فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِالله، وَمَا أُنْزِلَ/ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ﴾ الآية [١٩٩ آل عمران].

٣/١١٠٨٩ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، نا يَزِيدُ بنُ مِهْرَانَ أَبُو خَالِدٍ الخَبَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن حُمَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ مِثْلَهُ.

سـورة النسـاء

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٧٧] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ [٣] ١

١/١١٠٩٠ ـ أَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ سَيْفٍ، نا يَعقوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، نا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّه سَأَلَ عَائِشَةَ عَن قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ قَالَت: يَا ابنَ أُخْتِي، هِيَ اليَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تَشْرَكُهُ فِي مَالِهَا، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَن يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَن يَنكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأُمِرُوا أَنْ يَنكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَت عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوا رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ، قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ، وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾

[١٢٧ النساء] فذكَرَ الله أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الأَوَّلِ، قَالَ الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى. فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ الأُخْرَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾ رَغْبَةَ أَحَدِكُم عَن يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ. قَلِيلَةَ الجَمَالِ قَالَتْ: فَنهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَن رَغِبُوا في مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِن يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالقِسْطِ مِن أَجْلِ رَغْبَتهم/عَنْهُنَّ إذا كُنَّ قَلِيلاتِ المَالِ وَالجَمَالِ.

[٧٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلادِكُمْ﴾ [١١] ١

١/١١٠٩١ ـ أَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجٌ أَدَّاهُ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ يَمْشِيَانِ، فَوَجَدَانِي لاَ أَعْقِلُ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ الله؟ فَأَنزل الله: ﴿يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾.

[٧٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿تِلْكَ حُدُودُ الله، وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ﴾ [١٣] ١

١/١١٠٩٢ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، نا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الإِضْرَارُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الكَبَائِرِ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ الله، وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [١٣] وَمَنْ يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [١٤].

[٨٠] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿أَوْ يَجْعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً﴾ [١٥] ١

١/١١٠٩٣ ـ أَخْبَرَنِي شُعَيبُ بنُ يُوسُفَ، عن يَحْيَى، عَنِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عن حِطَّانَ بنِ عَبدِ الله، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي. خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً، البِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ».

[٨١] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً﴾ [١٩] ٢

١١٠٩٤/١ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ حَرْبٍ، عن أَسْبَاطٍ، عَنِ الشَّيْبَانِي، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَذَكَرَ عَطَاءٌ أَبُو الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قالُوا: كَانُوا إِذَا مَاتَ/ الرَّجُلُ، كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِن شَاءَ بَعْضُهُم تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاءَ زَوَّجُوهَا فَهُم أَحَقُّ بِها مِن أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ.

١١٠٩٥/٢ ـ نَا عَلِيُّ بنُ المُنذِرِ، عنِ ابنِ فُضَيْلٍ، نا يَحْيَـى بنُ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي أُمَامَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ، أَرادَ ابنُهُ أَن يَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ مِن بَعْدِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأَنزلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً﴾.

[٨٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٤] ٣

١١٠٩٦/١ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نَا خَالِدٌ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عَن صَالِحٍ أَبِي الخَلِيلِ، عَن أَبِي عَلْقَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ أَصَابُوا سَبَايَا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ كَفُّوا عَن غِشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَنزَلَتْ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

١١٠٩٧/١ ـ أَنَا يَحْيَـى بنُ حَكِيمٍ، نا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَن عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَصَابُوا سَبْياً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فَوَطِئُوا بَعْضَهُنَّ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا مِن ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.

١١٠٩٨/٣ ـ أَنَا يَحْيَـى بنُ حَكِيمٍ، نا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَن أَبِي حَصِينٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَـنِ ابنِ عَبَّاسٍ ـ مِثْلَهُ.

[٨٣] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [٣١]

١١٠٩٩/١ - أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا النَّضْرُ، نَا شُعْبَةُ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنسٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنساً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الكَبائِرُ: الشِّرْكُ بِالله، وَعُقُوقُ الوَالدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ».

١١١٠٠/٢ - أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا بَقِيَّةُ، نَا بَحِيرُ بنُ سَعْدٍ، عن خَالِدِ بنِ/ مَعْدَانَ، أَن أَبَا رُهْمٍ السَّمَعِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصارِيَّ حَدَّثَهُ عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «مَن جَاءَ يَعْبُدُ الله، وَلا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَيُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الكَبَائِرَ، فَإِنَّ لَهُ الجَنَّةَ «فَسَأَلُوهُ عَنِ الكَبَائِرِ فَقَالَ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ، وَالفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ».

١١١٠١/٣ - أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَنَا ابنُ شُمَيلٍ، أَنَا شُعْبَةُ، نَا فِرَاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بالله، وَعُقُوقُ الوَالدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَاليَمِينُ الغَمُوسِ».

١١١٠٢/٤ - أَنَا مُوسَى بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عن بُرَيدٍ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبدِ الله بنِ قَيْسٍ، وَذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً».

[٨٤] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾ [٣٣]

١١١٠٣/١ - أَنَا هَارُونُ بنُ عَبدِ الله، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا إِدْرِيسُ بنُ يَزِيدَ، نا طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ قَالَ: كَانَ المُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ يَرِثُ الأَنصَارَ - دُونَ رَحِمِهِ - لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُم، فَلَمَّا نَزَلَتِ الآيَةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾ قَالَ: فَنَسَخَتْهَا ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ مِنَ النَّصرِ وَالنَّصِيحِ وَالرِّفَادَةِ، وَيُوصِي لَهُ وَقَدْ ذَهَبَ المِيرَاثُ.

[٨٥] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿واللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فعِظُوهُنَّ واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ واضْرِبُوهُنَّ﴾ [٣٤] ١

١١١٠٤/١ ـ أَنَا عَبْدَةُ بنُ عبدِ الله، أَنَا يَزِيدُ، أَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي قَزَعَةَ، عَـن حَكِيم /بنِ مُعَاوِيَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ المَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ».

[٨٦] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [٤١] ١

١١١٠٥/١ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن عَلِيٍّ ـ وَهُوَ ابنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَش، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدة، عَن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «اقْرَأْ عَلَيْنَا» قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا أُنزِلَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِن غَيْرِي» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ قَوْلَهُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً﴾ غَمَزَنِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ.

[٨٧] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿لا تقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُم سُكَارَى﴾ [٤٣] ١

١١١٠٦/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو دَاوُدَ، نا سُفْيَانُ، عن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاس فِي قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾ قَالَ: نَسَخَتْهَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ الآية [٦ المائدة].

[٨٨] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ [٤٣] ١

١١١٠٧/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا

بِالْبَيْدَاءِ ـ أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ ـ انقطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى التِماسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيسَ مَعَهُم مَاءٌ، فَأَتى النَّاسُ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فقَالُوا: أَلا تَرَى ما صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ الله ﷺ/ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: أَحَبَسْتِ رَسُولَ الله وَالنَّاس، وَلَيْسُوا عَلَى ماءٍ، وَلَيسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَما يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّيَمُّمِ ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ قَالَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُم يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا العِقْدَ تَحْتَهُ.

[٨٩] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾ [٥١] ١

١١١٠٨/ ١ ـ أَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبراهِيمَ، أَنَا المُعْتَمِرُ، عن عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ بِاصْطَخْرٍ، عَن قَطَنِ بنِ قَبِيصَةَ، عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الطَّرْقَ، وَالطِّيَرَةَ، وَالْعِيَافَةَ مِنَ الجِبْتِ».

[٩٠] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَأُولِي الأَمْرِ﴾ [٥٩] ١

١١١٠٩/ ١ ـ أَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجٌ، عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَير، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ الله بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهمِيِّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ في السَّرِيَّةِ.

[٩١] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [٦٥] ١

١١١١٠/ ١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا اللَّيْثُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَن عُرْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلاً خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ الَّتِي كَانُوا يَسْقُونَ بِهَا النَّخلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ،

فَاختَصَمُوا عِندَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ/ رَسُولُ الله ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلِ إِلَى جَارِكَ». فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَن كَانَ ابنَ عَمَّتِكَ، فَتَلَوَّنَ وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجَدْرِ» قَالَ الزُّبَيْرُ: وَالله إِنِّي أَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

[٩٢] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ الله عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ [٦٩] ١

١١١١١/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ، نا وَكِيعٌ، عَن شُعْبَةَ، عَن سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عن عُروَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لا يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً﴾ فَظَنَنْتُ أَنَّه خُيِّرَ.

[٩٣] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧] ١

١١١١٢/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَنَا أَبِي، قَالَ: أَنا الحسينُ بنُ وَاقِدٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ، وَأَصْحَاباً لَهُ أَتَوا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً، فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالعَفْوِ، فَلا تُقَاتِلُوا القَومَ» فَلَمَّا حَوَّلَهُ الله إِلَى المَدِينَةِ أَمَرَ بِالقِتَالِ فَكَفُّوا، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ﴾.

[٩٤] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ [وَالله أَرْكَسَهُم]﴾ [٨٨] ١

١١١١٣/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عن شُعْبَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ فِي/ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَالله أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ قَالَ: رَجَعَ نَاسٌ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ

مِن أُحُدٍ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ، فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: اقْتُلْهُمْ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ: لا، فَنَزَلَتْ الآيَةُ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

وَقَالَ: إِنَّهَا تَنفِي الخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ.

[٩٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّم﴾ [٩٣] ٢

١/١١١١٤ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، نا مُحَمَّدٌ، نـا شُعْبَةُ، عن مَنْصُـورٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرنِي عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبـزَى أَنْ أَسْأَلَ ابنَ عَبَّـاسٍ عَن هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّم﴾ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ، وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ: أُنزلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.

٢/١١١١٥ ـ أَنَـا أَزْهَرُ بنُ جَمِيـلٍ، نَا خَـالِدُ بنُ الحَـارِثِ، نَـا شُعْبَـةُ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ نُعْمَانَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الكُوفَةِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾ فَرَحَلْتُ إِلَى ابنِ عباسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَتْ مَا نَسَخَهَا شَيءٌ.

[٩٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٩٤] ١

١/١١١١٦ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، نَا سُفيانُ، عَن عمرٍو، سَمِعَ عَطَاءً، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَحِقَ المُسْلِمُونَ رَجُلاً فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَـالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ، فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تِلْكَ الغُنَيْمَةُ.

[٩٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ [٩٥] ١

١/١١١١٧ ـ أَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُـرَيْجٍ قَـالَ: أَخْبَرَنِي عَبدُ الكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَماً يُحَدِّثُ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ/

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَن بَدْرٍ، وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، قَالَ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ جَحْشٍ الأَسْدِيُّ، وَعَبْدُ اللّٰه ـ وَهُوَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ فَضَّلَ الله المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فَهَؤُلَاءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ، ﴿فَضَّلَ الله المُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً [٩٥] دَرَجاتٍ مِنْهُ﴾ [٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيرِ أُولِي الضَّرَرِ.

[٩٨] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] ١

١١١١٨/١ ـ أَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، نَا المُعْتَمِرُ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي إِسحَاقَ، عنِ البَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالَ: «اتوني بِالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ» فَكَتَبَ ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَهُ قَالَ: هَلْ مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

[٩٩] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ﴾ [٩٨] ١

١١١١٩/١ ـ أَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، نَا إِسْحَاقُ، نا المُقْرِيُّ، نا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ بَعْثٌ إِلَى اليَمنِ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكرِمَةَ فَأَخبرتُهُ فَنَهَانِي عَن ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، وَقَالَ:

أَخْبَرَنِي ابنُ عبَّاسٍ أَنَّ نَاساً مِنَ المُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ المُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ المُشْرِكِينَ فَيَأْتِي أَحَدَهُمُ السَّهمُ يُرْمَى بِهِ فَيُصِيبُهُ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يُضْرَبُ فَيُقتَلُ، فَنَزَلَت: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا: فِيمَ كُنتُمْ؟ قَالُوا: كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾ الآيَةُ [النساء: ٩٧].

[١٠٠] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿فَلَيسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ﴾ [١٠١] ١

١١١٢٠/١ ـ أَخْبَرَنِي شُعَيبُ بنُ يُوسُفَ، عن يَحْيَى وَهُوَ ابنُ سَعيدٍ القَطَّانُ، عنِ

ابنِ جُرَيْجٍ ، عن عَبدِ الرَّحمَنِ بن عَبدِ الله بنِ أَبِي عَمَّارٍ، عن عبدِ الله بنِ بَابَاه، عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ:

قُلْتُ لِعُمَرَ: إقْصَارُ الصَّلاةِ، قَالَ الله عَزَّ وَجلَّ/ : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الآنَ، قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصدَّقَ الله عَلَيكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

[١٠١] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِن مَّطَرٍ﴾ [١٠٢] ١

١١١٢١ / ١ ـ أَنَا أَحمدُ بنُ الخَلِيلِ ،والعبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالا :حدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيجٍ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُم مَّرْضَى﴾ : عبدُالرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ ـ زَادَ أَحْمَدُ ـ كَانَ جَرِيحاً .

[١٠٢] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الكِتَابِ﴾ [١٢٣] ١

١١١٢٢ / ١ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَلِيٍّ ،نا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ ،نـا ابنُ عُيَيْنَةَ ،عنِ ابنِ مُحَيْصِنٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَأَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: «قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ العَبْدُ كَفَّارَةٌ، حتَّى النَّكْبَةُ يُنكَبُهَا وَالشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا».

[١٠٣] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَاتَّخَذَ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ [١٢٥] ١

١١١٢٣ / ١ ـ أَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ ،نا عُبَيدُ الله ،عن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبدِ الله بنِ الحَارِثِ قَالَ:

حَدَّثَنِي جُندَبٌ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِخمسٍ يَقُولُ: «قَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِن خُلَّتِهِ، وَلَو كُنتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً مِن أُمَّتِي لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَإِنَّ رَبِّي اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَلا تَتَّخِذُوا القُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَن ذَلِكَ».

[١٠٤] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا﴾ [١٢٧] ١

١/١١١٢٤ - أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ،أَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ،نَا هِشَامٌ،عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاَّتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ﴾ قَالَتْ: أُنزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِندَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا [أَنْ] تَكُونَ قَد شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ وَلِيُّهَا فَيَرْغَبُ أَن يَنكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَن يُزَوِّجَهَا رَجُلًا فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ فَيَعْضُلُهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾.

[١٠٥] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَو إِعرَاضاً﴾ [١٢٨] ١

١/١١١٢٥ -أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نَا هِشَامٌ،عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً﴾ أُنزِلَتْ فِي المرأَةِ تَكُونُ عِندَ الرَّجُلِ لا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا، فَيُرِيدُ أَن يُطَلِّقَهَا وَيَتَزَوَّجَ غيرَهَا، فَتَقُولُ: لا تُطَلِّقْنِي وَأَمسِكْنِي، وَأَنتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ وَالقِسْمَةِ لِي، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً﴾.

[١٠٦] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [١٤٠] ١

١/١١١٢٦ - أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ،عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ،عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ فَيُضْحِكُ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ».

[١٠٧] عَلامَةُ المُنافِقِ ١

١/١١١٢٧ - أَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ،عن أَبِي سُهَيْلٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ».

[١٠٨] قَوْلُهُ جلَّ ثَناؤُهُ:
﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [١٦٣] ٢

١١١٢٨/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ابنُ القَاسِمِ، عن مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ، أَنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ / سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يَأْتِيكَ الوَحْيُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَحْيَاناً يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، فَيُفْصَمُ عَنِّي، وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَحْيَاناً يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلاً، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَعِي مَا يَقُولُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنزِلُ عَلَيهِ فِي اليَوْمِ الشَّدِيدِ البَردِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً.

١١١٢٩/٢ ـ أَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِن نَبِيٍّ إِلَّا قد أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْياً أَوْحَاهُ الله إِلَيَّ، فَأَرجُو أَنْ أَكُونَ أَكثَرَهُم تَابِعاً يَوْمَ القِيَامَةِ».

[١٠٩] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَكَلَّمَ الله مُوسَى تَكْلِيماً﴾ [١٦٤] ١

١١١٣٠/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنتَ الَّذِي خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخرَجْتَهُم مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ تَكْلِيماً، أَتَلُومُنِي أَنْ أَعمَلَ عَمَلاً كَتَبَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ أَن يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ والأَرضَ؟ فَحَجَّ آدمُ مُوسَى».

[١١٠] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ [١٧١] ٢

١١١٣١/١ ـ أَنَا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، عن حَمَّادٍ، نا مَعْبَدُ بنُ هِلالٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَانطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى، فَانتَظَرْنَا حَتَّى فَرَغَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَ ثَابِتاً عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ

لَهُ: يا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ إِخْوَانَنَا يَسْأَلُونَكَ عَن حَدِيثِ رَسولِ اللهِ / ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ، قَالَ أَنسٌ: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيُؤْتَى آدَمُ، فيُقَالُ لَهُ: يا آدَمُ، اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُم بِإِبْرَاهِيمَ فَهُوَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيُؤْتَى إِبْرَاهِيمُ، فيَقُولُ: - يَعْنِي لَسْتُ لَهَا - وَلَكِنْ عَلَيْكُم بِمُوسَى، فَهُوَ كَلِيمُ اللهِ، فَيُؤْتَى مُوسَى، فيَقولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُم بِعِيسَى، فَهُوَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُؤْتَى عِيسَى ﷺ فيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُم بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأُوتَى فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ لا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انطَلِقْ، فَمَن كَانَ فِي قَلْبِهِ - إِمَّا قَالَ: مِثْقَالُ بُرَّةٍ أَوْ شَعِيرَةٍ - مِن إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انطَلِقْ، فَمَن كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِن إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ، فَمَن كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِن مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ. . . . » حَدِيثُ أَنسٍ إِلَى منتهاه.

٢/١١١٣٢ - أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، نا عُمَرُ - يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عن عُمَيرِ بنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن شَهِدَ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، /وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَريمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ».

[١١١] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾ [١٧٦]

١/١١١٣٣ - أَنَا يُوسُفُ بنُ حَمَّادٍ، نا سُفيانُ بنُ حَبِيبٍ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾.

٢/١١١٣٤ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفيانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ الله يَقُولُ: مَرِضْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنه يَعُودَانِي وَهُمَا يَمْشِيَانِ، فَوَجَدَانِي قَد أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَم يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ المِيرَاثِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾.

٣/١١١٣٥ ـ أَنَا إِسحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حَدَّثَنِي أَبِي، عن قَتَادَةَ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ: إِنِّي لا أَدَع شَيْئاً بَعْدِي أَهَمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلالَةِ وَلا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مُذْ ـ يَعْنِي صَحِبْتُهُ ـ مَا أَغْلَظَ لِي فِي الكَلالَةِ حَتَّى طَعَنَ بِأُصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «يَا عُمَرُ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ»، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ القُرآنَ، وَمَن لا يَقْرَأُ.

ـ مُخْتَصرٌ.

٤/١١١٣٦ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنَا سَعْدَانُ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِي، عنِ البَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ فِي القُرآنِ آخِرُ سُورَةِ النِّسَاءِ/.

سورة المائدة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[١١٢] قولُهُ تعالَى:
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣] ٢

١/١١١٣٧ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا عبدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، عن أَبِيهِ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ:

قَالَ يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ: لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ اليَهُودِ هذِهِ الآيَةُ اتَّخَذْنَاهُ عِيداً ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآيَةُ، قَالَ عُمَرُ: قَد عَلِمتُ اليَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةُ الَّتِي أُنْزِلَتْ، لَيْلَةُ الجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.

٢/١١١٣٨ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أَنَا عَبدُ الرَّحْمنِ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ المَائِدَةِ؟ قُلتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: أَمَا إِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِن حَلالٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُم فِيهَا مِن حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَسَأَلْتُهَا عَن خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ: القُرآنُ.

[١١٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ [١٥] ١

١/١١١٣٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَن، قَالَ: أَبِي أَنَـا عن الحُسَينِ، عن يَزِيدَ.

وَأَنَـا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيـلٍ، أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، حـدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَـزِيـدُ النَّحْوِيُّ، حدَّثَنِي عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: مَن كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالقُرآنِ مِن حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ فَكَانَ مِمَّا أَخفوا الرَّجْمُ.

[١١٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾ [٢٤] ٢

١/١١١٤٠ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي النَّضرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، نا عُبيدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن مُخَارِقٍ، عنِ ابنِ شِهَـابٍ، عن عَبدِ اللهِ قَـالَ: جَاءَ/ المِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُـو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ وَلَكِنَّهُ: امضِهْ وَنَحْنُ مَعَكَ، فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١١١٤١/٢ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، عن خَالِدٍ، حدَّثنا حُميدٌ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سارَ إلى بَدْرٍ، فاستَشَارَ المُسْلِمِينَ، فأَشَارَ عليهِ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشَارَ رَجُلاً فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ثُمَّ اسْتَشَارَهُم، فَقالَتِ الأَنْصَارُ: يا مَعْشَرَ الأَنصارِ: إِيَّاكُم يُرِيدُ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: إِذاً لا نَقُولُ كَما قَالَت بَنو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا [إِنَّا هَاهُنَا]﴾ والَّذِي بَعَثَكَ بِالحقِّ، لو ضَرَبْتَ كَبِدَنا إِلَى بِرْكِ الغِمَادِ لاتَّبَعْنَاكَ.

١١١٤٢/٣ - أَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَم، أَنَا عِيسَى، عنِ الأَعْمَشِ، عن عبدِ الله بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إِلَّا كَانَ عَلَى ابنِ آدمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن سَنَّ القَتْلَ».

[١١٥] قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ﴾ [٣٣] ١

١١١٤٣/١ - أَنَا عَمْرُو بنُ عُثمانَ بنِ سعيدٍ، عنِ الوليدِ، عنِ الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَى، عَن أَبِي قِلابَةَ، عَن أَنَسٍ، أَنَّ نَفَراً مِن عُكْلٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمُوا، وَاجْتَوُوا المدينةَ، فأَمَرَهُمُ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فَيَشْرَبُوا مِن أَبْوالِهَا، وَأَلْبَانِها، فقتلُوا رَاعِيَها، وَاسْتَاقُوهَا، فَبَعَثَ النَّبيُّ ﷺ فِي طَلَبِهم قَافَةً، فَأُتِيَ بِهِم، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُم وَأَرجُلَهم، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُم، وَلَمْ يَحْسِمْهُم، وَتَرَكَهُمْ حَتَّى مَاتُوا، فَأَنزَلَ الله عزَّ وَجلَّ ﴿إِنَّما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ﴾ الآية.

[١١٦] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي/ الكُفْرِ﴾ [٤١] ١

١١١٤٤/١ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا الأَعْمَشُ، عن عبدِ الله بنِ مُرَّةَ، عنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ: مُرَّ على رَسُولِ الله ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ، فَدَعَاهُم، فَقالَ: «هَكَذا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتابِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلاً مِن عُلَمَائِهِم، فَقَالَ: «أَنشُدُكَ بِالله الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُم؟» فَقَالَ: لا، وَلَوْلا مَا نَشَدتَنِي لَمْ أُخبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وإِذَا أَخَذْنَا

الرَّجُلَ الضَّعِيفَ أَقَمْنا عَلَيْهِ الحدَّ، فقُلْنَا: تَعالَوْا نَجْتَمِعُ عَلَى شَيءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ والوَضِيعِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحمُّمِ وَالجَلْدِ، وَتَركْنَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَوَّلُ مَن أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ». فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى: ﴿إِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ يَقُولُ: ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ، فإِنْ أَفْتَاكُم بالتَّحمُّمِ وَالجلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُم بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (٤٤) فِي الْيَهُودِ، وَإِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٤٥) فِي اليَهُودِ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٤٧) قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا ـ يَعْنِي الآيَةَ.

[١١٧] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] ١

١١١٤٥/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، نَا خَالِدٌ، نَا حُمَيدٌ، عن أَنَسٍ قَالَ: كَسَرتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيهِمُ العَفْوَ، فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا عَلَيْهِم الأَرْشَ، فَأَبَوْا وَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ بالقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ الله، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ، وَالَّذِي/ بَعَثَكَ بِالحَقِّ لا تُكْسَر. قَالَ: «يَا أَنَسُ، كِتَابُ الله القِصَاصُ» فَرَضِيَ القَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ: «إِنَّ مِن عِبَادِ الله مَن لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ».

[١١٨] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ﴾ [٤٥] ١

١١١٤٦/ ١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، عن جَرِيرٍ، عن مُغِيرَةَ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن تَصَدَّقَ مِن جَسَدِهِ بشيءٍ كَفَّرَ الله عَنْهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِن ذُنُوبِهِ».

[١١٩] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ [٦٧] ١

١١١٤٧/ ١ ـ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ، نا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن أَبِي مَعْشَرٍ، عن إِبْرَاهِيمَ عــن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: ثَلاثٌ مَن قَالَ

وَاحِدةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الفِرْيَةَ، مَن زَعَمَ أَنَّه يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، وَالله يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غداً﴾ [(٣٤) لقمان] وَمَن زَعَمَ أَنَّ مُحمَّداً ﷺ كتم شَيْئاً مِنَ الْوَحْي ، وَالله يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ وَمَن زَعَمَ أَنَّ مُحمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى الله الفِرْيَةَ، والله يَقُولُ: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ [(١٠٣) الأنعام]، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ الله إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [(٥١) الشورى] فَقُلْتُ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلْ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [(١٣) النجم]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ﴾ [(٢٣) التكوير] فَقَالَتْ: سَأَلْنَا عَن ذَلِكَ نَبِيَّ الله ﷺ فَقَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ يَنزِلُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى خَلْقِهِ، وَهَيْئَتِهِ أَوْ عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ سَادًّا مَا بَيْنَهُمَا».

[١٢٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [٨٣] ١

١١١٤٨/١ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُقَدَّم قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ عُرْوَةَ يُحدِّثُ، عَن أَبِيهِ، عن عَبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: نَزَلَتْ هَذهِ الآيَةُ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى/ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾.

[١٢١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٨٩] ١

١١١٤٩/١ ـ أَخْبَرَنِي شُعيبُ بنُ يُوسُفَ، عن يَحْيَى، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ الله بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: لا وَالله، بَلَى وَالله.

[١٢٢] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ الله لَكُمْ﴾ [٨٧] ١

١١١٥٠/١ ـ أَنَا إِسحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا جَرِيرٌ، وَوَكِيعٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ، عن عَبدِ الله بن مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَلَيْسَ مَعَنا نِسَاءٌ،

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، أَلا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَن ذَلِكَ، وَرَخَّصَ لَنَا أَن نَنْكِحَ المَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ الله لَكُمْ﴾.

[١٢٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [٩٠] ١

١١١٥١/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، أَنَا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، نَا رَبِيعَةُ بنُ كُلْثُومِ بنِ جَبْرٍ، عن أَبِيهِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِن قَبَائِلِ الأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا نَهِلُوا عَبِثَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَوْا، جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ فَيَقُولُ: قَدْ فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي ـ وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم ضَغَائِنُ ـ وَالله لَوْ كَانَ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُم منتَهُونَ﴾ فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ، وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلانٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلان قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (٩٣).

[١٢٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿جَعَلَ الله الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [٩٧] ١

١١١٥٢/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ/، نا سُفيانُ، عن زِيادِ بنِ سَعْدٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ».

[١٢٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ [٩٣] ١

١١١٥٣/١ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ حَكِيمٍ، نَا خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، نَا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ مِنْهُمْ».

[١٢٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ﴾ [١٠١] ١

١١١٥٤/ ١ ـ أَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، حدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَن مُوسَى بنِ أَنَسٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ الله ﷺ عَن أَصْحَابِهِ [شَيْءٌ]، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَاليوم في الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطُّوا رُؤُوسَهُم وَلَهُم خَنِينٌ، فَقَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَضِينَا بِالله رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَن أَبِي، فَقَالَ: أَبُوكَ فُلان قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾.

[١٢٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿مَا جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلا سَائِبَةٍ﴾ [١٠٣] ٢

١١١٥٨/ ١ ـ أَنَا مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى، نَا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن أَبِي الزَّعْرَاءِ، عن أَبِي الأَحْوَصِ، عن أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ، وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «أَرَبُّ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ؟» قُلْتُ: مِن كُلٍّ قَدْ آتَانِي الله فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ تَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيَانُهَا/ وَآذَانُهَا، فَتَجدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، وَتَفْقَأُ هَذِهِ؟.. سَاعِدُ الله أَشَدُّ وَمُوسَاهُ أَحَدُّ».

١١١٥٦/ ٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ بنِ المُبَارَكِ، نا يَعْقُوبُ، نا أَبِي، عَن صَالِحٍ، عنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ ابنُ المُسَيَّبِ:

قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرو بنَ لُحَيٍّ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَن سَيَّبَ السُّيُوبَ».

[١٢٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥] ١

١١١٥٧/ ١ ـ أَنَا عُتْبَةُ بنُ عَبدِ الله، أَنَا عَبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ، عن قَيْسٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ: يَا أَيُّـهَا النَّـاسُ، إِنَّكُم تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُـرُّكُمْ مَن ضَـلَّ إِذَا اهْتَـدَيْتُمْ﴾ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ، عَمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ».

[١٢٩] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿آمَـنَّا واشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [١١١] ١

١١١٥٨ ـ أَنَـا عِمْرَانُ بنُ يَـزِيدَ، نَـا مَرْوَانُ، نَـا عُثْمَـانُ بنُ حَكِيمٍ، حـدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَسَارٍ، أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الأُولَى مِنْهُمَا الآيَةَ إِلَى قَـوْلِهِ: ﴿آمَنَّـا بِالله وَمَـا أُنْزِلَ إِلَيْنَـا﴾ إِلَى آخِرِ الآيـةِ، وَفِي الأُخْرَى: ﴿آمَـنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾.

[١٣٠] الْحَـوَارِيُّـونَ ١

١١١٥٩/١ ـ أَنَا القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وسُفيانَ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن يَأْتِينا بِخَبَرِ القَوْمِ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

[١٣١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [١١٨] ٣

١١١٦٠/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ، /نا سُفيانُ.

وَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، نا إِسْحَاقُ، عن سُفيانَ، عنِ المُغِيرَةِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّاسِ، فَوَعَظَهُمْ وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى الله حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [(١٠٤) الأنبياء] فَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِن أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْلَم مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَـا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ (١١٧) إِلَى ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِم مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

١١١٦١/١ ـ أَنَـا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ، نَـا يَحْيَـى ـ يَعْنِي ابنَ سَعِيـدٍ، نـا قُـدامـةُ بنُ عبدِ الله، حَدَّثَتْنِي جَسْـرَةُ بِنتُ دَجَاجَةَ قَالَت:

سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حتَّى أَصْبَحَ بِـآيَةٍ، وَالآيَـةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

٣/١١١٦٢ ـ نَـا زَكَرِيَّـا بنْ يَحْيَـى، نَا مُحَمَّـدٌ، نا سُفيـانُ، عن عَمْرٍو، عن طَـاوُسٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَقَّى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حُجَّتَهُ لَقَّاهُ الله فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ الله يَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِـذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ الله﴾.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَّاهُ الله ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا».

سـورة الأنعـام

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[١٣٢] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [٥٢] ١

١١١٦٣ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نا عبدُ الرَّحْمٰنِ، نَا سُفيانُ، عنِ المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ، عن أَبِيهِ، عن سَعْدٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ: أَنَا وابنُ مَسْعُودٍ فيهـم، فَنَزَلَتْ: أَن ائْذَنْ لِهَؤُلاءِ.

[١٣٣] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ/ عَلَيْكُمْ عَذاباً﴾ [٦٥] ٢

١/١١١٦٤ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ النَّضْـرِ، وَيَحْيَـى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، وَقُتَيْبَـةُ بنُ سَعِيدٍ، عن حَمَّادٍ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عن جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» [قَالَ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «أَعُوذُ بِـوَجْهِكَ»] ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَيْسَرُ».

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.

٢/١١١٦٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ ، نا عَبدُ الرَّزَّاقِ، نا مَعْمَرٌ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِراً قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِن فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ».

ـ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ: بَعْضُ حُرُوفِ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ﴾ لَمْ تَصِحَّ عَن مُحَمَّدٍ.

[١٣٤] قَوْلُهُ:
﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [٨٢] ١

١/١١١٦٦ ـ أَنَا بِشرُ بنُ خَالِدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن سُليمانَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ؟ فَأَنزَلَ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان (١٣)].

[١٣٥] قَوْلُهُ تعَالَى:
﴿وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٨٦] ١

١/١١١٦٧ ـ أَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، نَا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، عنِ الأَعْمَشِ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عَبدِ الله، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَنبَغِي لِأَحَدٍ أَن يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى».

[١٣٦] بَرَكَةُ الذُّرِيَّةِ ١

١/١١١٦٨ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ابنُ القَاسِمِ، عن مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، عن أَبِيهِ، عن عَمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُم قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ نُصَلِّي / عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[١٣٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [٩٠] ٢

١/١١١٦٩ ـ أَنَا عُبيدُ الله بنُ سَعْدٍ، نا عَمِّي، عن شَرِيكٍ، عن حُصَينِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عَن مُجَاهِدٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَجَدَ فِي «صٓ» ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِي الله أَنْ أَقْتَدِيَ بِالأَنْبِيَاءِ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾.

٢/١١١٧٠ ـ أَنَا عُتبةُ بنُ عَبدِ الله، أَنَا سُفيانُ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِي صٓ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى الله فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾.

[١٣٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾ [١٢١] ١

١/١١١٧١ ـ أَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى، نا سُفيانُ، حدَّثَنِي هَارُونُ بنُ أَبِي وَكِيعٍ، عن أَبِيهِ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾ قَالَ: خَاصَمَهُمُ المُشْرِكُونَ، فَقَالُوا: مَا ذَبَحَ [الله فَـ] لا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنتُمْ أَكَلْتُمُوهُ؟!.

[١٣٩] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾ [١٤٦] ١

١/١١١٧٢ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا سُفْيَانُ، عن عَمرٍو، عن طَاوُس، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قَالَ: بَلَغَ [عُمَرَ] أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْراً، فَقَالَ: قَاتَلَ الله سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ الله اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا»، قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي أَذَابُوهَا.

[١٤٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [١٥١] ١

١/١١١٧٣ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عَبدَ الله يَقُولُ ورَفعَهُ قَالَ: «لا أَحد ـ يَعْنِي أَغْيَرَ ـ مِنَ الله، وَلِذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمَا أَحد/ أَحبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله عَزَّ وَجلَّ، وَلِذلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

[١٤١] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾ [١٥٣] ٢

١١١٧٤/١ ـ أَنَا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، نَا حَمَّادٌ، عن عَاصِمٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ قَالَ:

قَالَ عَبدُ الله: خَطَّ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً خَطّاً، وَخَطَّهُ لَنا عَاصِمٌ ـ فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ الله، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطاً عَن يَمِينِ الخطِّ، وَعَن شِمَالِهِ فَقَالَ: «هَذِهِ السُّبُلُ، وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ﴾ لِلْخَطِّ الأَوَّلِ ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ لِلخُطُوطِ ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

١١١٧٥/٢ ـ أَنَا الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بنِ إِبرَاهِيم، نا أَحمدُ بنُ يُونُسَ، نَا أَبُو بَكْرٍ، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عَبدِ الله قَالَ: خَطَّ رَسُولُ الله ﷺ خَطًّا وَخَطَّ عَن يَمِينِ الخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطَطاً ثُمَّ قَالَ: «هَذَا صِرَاطُ الله مُسْتَقِيماً، وَهَذِهِ السُّبُلُ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ» ثُمَّ قَرأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً﴾.

[١٤٢] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [١٥٨] ٥

١١١٧٦/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي ذَرٍّ، عَن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «فَإِنَّهَا تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ العَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارتَفِعِي فَاطْلَعِي مِن مَغْرِبِكِ، فَتَطْلُعُ مِن مَغْرِبِهَا» قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا ذَاكُم؟ ذَاكَ حِينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ الآيَةُ».

١١١٧٧/٢ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ حَرْبٍ، نا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمَارَةَ، عَن أَبِي زُرْعَةَ،

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ/ يَقُولُ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فرآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينَ ﴿لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾».

٣/١١١٧٨ ـ نَا مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ بنِ مُسَاوِرٍ، نا حَمَّادٌ، عَن عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ قَالَ:

أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ قُلْتُ: هَل حَفِظْتَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الهَوَىٰ حَدِيثاً؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ـ قَد سَمَّاهُ عَاصِمٌ ـ إِذْ نَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ القَوْمِ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ جِلْفٍ جَافِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّد، فَقَالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إِنَّكَ نُهِيتَ عَن هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَحْوٍ مِن صَوْتِهِ: هَاؤُمُ هَاؤُمُ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ، وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِم، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى حَدَّثَنَا أَنَّ اللهَ جَعَلَ بِالمَغْرِبِ بَاباً مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَاماً لِلتَّوْبَةِ، لا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِن قِبَلِهِ قَالَ: «وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾».

٤/١١١٧٩ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، أَنَا عِيسَى، عن عَوْفٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِهَا، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ».

٥/١١١٨٠ ـ أَنَا أَبُو صَالِحٍ المَكِّيُّ، نا فُضَيْلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِهَا».

[١٤٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠] ١

١/١١١٨١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا سُفيانُ، عن أَبِي الزِّنَادِ، عنِ الأَعْرَجِ، عن أَبِي

هُرَيْرَةَ/، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاكْتُبُوهَا لَهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاكْتُبُوهَا وَاحِدَةً، وَإِنْ تَرَكَهَا، فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً».

سورة الأعراف

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١١٨٢/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا شُعْبَةُ، عَن سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ البَطِينَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ المَرْأَةُ تَطُوفُ بِالبَيْتِ، وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٣١).

[١٤٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] ١

١١١٨٣/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عنِ الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ، عن عَبدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا أَحَد أَغْيَرُ مِنَ الله، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلا أَحَد أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ الله».

اللَّفْظُ لابنِ الْعَلاءِ.

[١٤٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [٤٣] ١

١١١٨٤/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ، نا عُبيدُ بنُ يَعِيشَ، نَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عن حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عنِ الأَغَرِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾ قَالَ: «نُودُوا أَنْ صِحُّوا فَلا تَسْقَمُوا، وَانْعَمُوا فَلا تَبْؤُسُوا، وَشِبُّوا فَلا تَهْرَمُوا».

[١٤٦] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً﴾ [١٣٨] ١

١/١١١٨٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سِنَانِ بنِ أَبِي سِنَانٍ الدِّيلِيِّ، عَن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ قِبَلَ/ حُنَيْنٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، اجْعَلْ لَنَا هَذِهِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لِلْكُفَّارِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، وَكَانَ الكُفَّارُ يَنُوطُونَ سِلاحَهُمْ بِسِدْرَةٍ وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الله أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ إِنَّكُمْ تَرْكَبُونَ سَنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ».

[١٤٧] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾ [١٤٤] ١

١/١١١٨٦ ـ أَنَا حُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، نَا بِشْرٌ، نَا دَاوُدُ، عَن عَامِرٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقِيَ مُوسَى آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَقَالَ: أَنتَ آدَمُ أَبُو البَشَرِ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُم؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَسْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَكَلامِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَلَيْسَ تجِدُ فِي مَا أَنْزَلَ الله عَلَيكَ أَنَّه سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا؟ قَالَ: بَلَى، فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَى».

[١٤٨] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ﴾ [١٤٥] ١

١/١١١٨٧ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ يَزِيدَ، نَا سُفيانُ، عن عَمْرٍو، عن طَاوُسٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنتَ الَّذِي خَيَّبْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُم مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الله، وكَتَبَ لَكَ بِيَدِهِ التَّورَاةَ؟ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَهُ الله عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةٍ؟».

[١٤٩] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿المَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [١٦٠] ٢

١/١١١٨٨ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا النَّضْرُ، أَنَا شُعْبَةُ، أَنَا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرو بنَ حُرَيثٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الْكَمأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

٢/١١١٨٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، وَعَمرُو بنُ يَزِيدَ، عن مُحَمَّدٍ، نَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي الحَكَمُ، عنِ الحسنِ الْعُرَنِيِّ، عن عَمرِو بنِ/ حُرَيثٍ، عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ.

قَالَ: سَمِعْتُهُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الحَكَمُ، لَم أُنْكِرْهُ مِن حَدِيثِ عبدِ المَلِكِ.

[١٥٠] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [١٧٢] ٢

١/١١١٩٠ ـ أَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيْدٍ، عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ، فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ، وبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، فَفِيمَ العَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «[إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ] إِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الجنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ بِهِ الجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ».

٢/١١١٩١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَنَا الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عن كُلْثُومِ بنِ جَبْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخَذَ الله تَبَارَكَ وَتَعالَى المِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدمَ بِنُعْمَانَ ـ يَعْنِي عَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُم بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ فَتَلا قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾» إِلَى آخِرِ الآيَةِ. /

[قال النسائي: وكلثوم هذا ليس بالقوي، وحديثه ليس بالمحفوظ].

[١٥١] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ [١٧٥] ٣
وَذِكْرُ الاخْتِلافِ فِيهِ

١/١١١٩٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، نَا خَالِدٌ، نا شُعْبَةُ، أَخْبَرَني يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعَ بنَ عَاصِمٍ يَقُولُ:

قَالَ عَبدُ الله: قَوْلُهُ: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فانسَلَخَ مِنْهَا﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ.

٢/١١١٩٣ ـ أَنَا حُميدُ بنُ مَسْعَدَةَ، نَا بِشْرٌ ـ يَعْنِي ابنَ المُفَضَّلِ ، أَنَا شُعْبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبدِ الله فِي قَوْلِهِ: ﴿وَآتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنها﴾ قَالَ: هُوَ بَلْعَمٌ، [وقال: نزلت في أمية].

٣/١١١٩٤ ـ أَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا عَبدُ الرَّحْمَنِ، نا سَعِيدُ بنُ السَّائِبِ، عن غُطَيْفِ بنِ أَبِي سُفيانَ، عَن يَعْقُوبَ، وَنَافِعٍ ابْنَي عَاصِمٍ، عَن عَبدِ الله بنِ عَمْرٍو فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فانسَلَخَ مِنْهَا﴾ قَالَ: هُوَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ.

[١٥٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [١٩٩] ١

١/١١١٩٥ ـ أَنَا هَارُونُ بنُ إِسْحَاقَ، نَا عَبْدَةُ، عن هِشَام، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّمَا أَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ مِن أَخْلاقِ النَّاسِ.

سورة الأنفال

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحِيم ٢

١/١١١٩٦ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عن أَبِي بَكْرٍ، عن عَاصِمٍ، عَن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الله قَدْ شَفَا صَدْرِي اليَوْمَ مِنَ العَدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ

لَيْسَ لِي وَلا لَكَ» فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطِي الْيَوْمَ مَن لَمْ يُبْلِ بَلائِي، فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: «أَجِبْ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ لِكَلامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيفَ، وَلَيْسَ هُوَ لِي، وَلا لَكَ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي وَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ/ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾ [١] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

١/١١١٩٧ ـ أَنَا الهَيْثَمُ بنُ أَيُّوبَ، نا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ دَاودَ بنَ أَبِي هِندٍ يُحدِّثُ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» فَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَثَبَتَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ، فَلَمَّا فَتحَ اللهُ لَهُم، جَاءَ الشَّبَابُ يَطْلُبُونَ مَا جُعِلَ لَهُمْ، فَقَالَ الأَشْيَاخُ: لا تَذْهَبُوا بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّمَا كُنَّا رِدْءاً لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [١].

[١٥٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ [١١] ٢

١/١١١٩٨ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا عَبدُ الرَّحْمَنِ، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثَابِتٍ، عَن أَنَسٍ، عَن أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ لا أَرَى أَحَداً مِنَ القَوْمِ إِلَّا تَحْتَ حَجَفَتِهِ يَمِيلُ مِنَ النُّعَاسِ.

٢/١١١٩٩ ـ أَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، عَن أَبِي طَلحَةَ قَالَ: كُنْتُ مِمَّنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ أَمَنَةً يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِن يَدِي مِرَاراً.

[١٥٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [١٥] ١

١/١١٢٠٠ ـ أَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ إِسْحَاقَ، نَا حَسَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ، نَا خَلَّادُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَبدَ اللهِ بنَ عُمرَ قَالَ: قُلتُ: إِنَّا قَومٌ لا نَثْبُتُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا وَلا نَدْرِي مَنِ الْفِئَةُ؟ قَالَ لِي: الفِئَةُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾ قالَ: إِنَّمَا أُنزِلَتْ هَذِهِ لأَهْلِ بَدْرٍ، لا لِقَبْلِهَا، وَلا لِبَعْدِهَا.

[١٥٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [١٩] ١

١١٢٠١/ ١ ـ أَنَا عبيدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدٍ، نا عَمِّي، نا أَبِي، عن صَالِحٍ، عنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي عَبدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ قَالَ: كَانَ الْمُسْتَفْتِحَ/ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو جَهْلٍ، وَإِنَّهُ قَالَ حِينَ الْتَقَى الْقَوْمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ، وَآتَى لِمَا لا نَعْرِفُ فَافْتَحِ الْغَدِ، وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَاحَهُ، فَأَنْزَلَ الله ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾.

[١٥٦] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُد﴾ [١٩] ١

١١٢٠٢/ ١ ـ أَنَا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، أَنَا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن سُلَيمانَ، وَمنصُورٍ، عن أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ قَالَ:

قَالَ عَبدُ الله: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشاً قَدِ اسْتَعْصَوْا قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَّتْ كُلَّ شَيءٍ حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفيانَ، فَقَالَ: أَي مُحَمَّد، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ الله أَن يَكْشِفَ عَنهُم فَدَعَا وَقَالَ: تَعُودُ نَعُدْ ـ هَذَا فِي حَدِيثِ منصورٍ ـ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ قَالَ: عَذَابُ الآخِرَةِ فَقَد مَضَى الدُّخَانُ وَالبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: القَمَرُ، وَقَالَ الآخرُ: وَالرُّومُ.

[١٥٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَه﴾ [١٦] ٢

١١٢٠٣/ ١ ـ أَنَا أَبُو دَاودُ قَالَ: أَنَا أَبُو زَيْدٍ الهَرَوِيُّ، نا شُعبةُ، عن دَاودَ بنِ أَبِي هِندَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعيدٍ ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ.

٢/١١٢٠٤ - أَنَا حُميدُ بنُ مَسْعَدَةَ، عن بِشْرٍ، نا دَاودُ بنُ أَبِي هِندَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ: أُنْزِلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾.

[١٥٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ﴾ [٢٤] ١

١/١١٢٠٥ - أَنَا عِمرانُ بنُ مُوسَى، نَا يَزِيدُ، نا روحُ بنُ القَاسِمِ، عنِ العَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عَن أَبِيهِ، عن أَبِي هُريرَةَ قَالَ: خَرجَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْب، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِيهِ أُبَيُّ» فَالْتَفتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انصرَفَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: /سَلامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «وَيْحَكَ، مَا مَنَعَكَ أُبَيُّ أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لا تُجِيبَنِي؟» قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كُنتُ فِي صَلاةٍ. قَالَ: «فَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَى الله إِلَيَّ أَنِ ﴿اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله لا أَعُودُ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلا فِي الإِنْجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ أَيْ رَسُولَ الله، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَلَّا تَخْرُجَ مِن هَذَا البَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا» أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي، وَأَنَا أَتَبَاطَأُ مَخَافَةَ أَنْ تَبْلُغَ البَابَ قَبْلَ أَن يَنْقَضِيَ الحدِيثُ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ البَابِ قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدتَنِي؟ قَالَ: «كَيفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلاةِ؟» فَقَرأْتُ عَلَيهِ أُمَّ القُرآنِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنزِلَ فِي التوراةِ، وَلا فِي الإِنجِيلِ، وَلا فِي الزَّبُورِ، وَلا فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ».

[١٥٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ [٢٥] ١

١/١١٢٠٦ - أَنَا إِسْحَاقَ بنُ إِبْراهِيمَ، أَنَا عَبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ، نَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، عَنِ الزُّبَيرِ بنِ الْعَوَّامِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية قَالَ: وَنحنُ يَوْمَئِذٍ مُتَوَافِرُونَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِن هذِهِ الآيَةِ، أَيُّ فِتْنَةٍ تُصِيبُنَا؟ مَا هَذِهِ الفِتْنَةُ؟ حتَّى رَأَيْنَاهَا.

[١٦٠] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [٣٩] ١

١١٢٠٧/١ ـ أَنَا عَبدةُ بنُ عَبدِ الله، أَنَا سُوَيدٌ، عَن زُهَيرٍ، نَا بَيَانٌ، أَن وَبرةَ حدَّثَهُ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبدِ الله بنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبـدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ تَـرَى فِي القِتَالِ فِي الفِتْنَةِ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الفِتْنَةُ؟ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ المُشْرِكِينَ، وَكَانَ/ الدُّخُولُ فِيهِم فِتْنَةً، وَلَيسَ قِتَالُكُم إِلَّا عَلَى المُلْكِ.

[١٦١] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿حَلالاً طَيِّباً﴾ [٦٩] ٢

١١٢٠٨/١ ـ أَنَا عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، نَا مُعاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيرةَ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله أَطْعَمَنَـا الغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا، وَتَخْفِيفاً، وَخَفَّفَ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِن ضَعْفِنَا».

١١٢٠٩/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعمشِ، عَن أَبِي صَالحٍ، عَن أَبِي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّؤُوسِ قَبْلَكُم، كَانَتْ تَنزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلها، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الغَنَائِمِ، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ﴾ [٦٨] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾».

[١٦٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [٦٣] ١

١١٢١٠/١ ـ أَخْبَرنِي مُحَمَّدُ بنُ آدمَ بنِ سُلَيمانَ، عَن حَفْصٍ ـ وَهُوَ ابنُ غِيَاثٍ، عن فُضَيلِ بنِ غَزْوَانَ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ أَبُو إِسْحاقَ، فَقَـالَ: إِنِّي لأُحِبُّكَ فِي الله، حَدَّثَنِي أَبُو الأَحْوَصِ، عَن عَبْدِ الله قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ قَالَ: هُمُ المُتَحابُّونَ فِي الله.

[١٦٣] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ﴾ [٦٨] ١

١١٢١١/١ ـ أَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمانَ، حـدَّثَنَا عَبـدُ الله بنُ يُوسُفَ، نـا عَبدُ الله بنُ

سَالِمٍ، نَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُجاهِدٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ قَالَ: سَبَقَتْ لَهُم مِنَ الله الرَّحْمَةُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِالمَعْصِيَةِ.

سورة التوبة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم[١]

١١٢١٢/١ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ، نا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ البَرَاءَ يَقُولُ: [آخِر آيَة] نَزَلَتْ آيَةُ الكَلالَةِ وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ/.

[١٦٤] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ [٣] ١

١١٢١٣/١ - أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ ابنِ غَرْقَدَةَ، عن سُليمانَ بنِ عمرٍو، عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ» ثَلاث مَرَّاتٍ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْم النَّحْرِ يَوْم الحَجِّ الأَكْبَرِ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُم حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هَذَا، أَلا لا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ، وَلا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَد أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَداً، وَلكِن سَيَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَحْتَقِرُونَ مِن أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى، أَلا وَإِنَّ كُلَّ رِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُم رُؤُوسُ أَمْوَالِكُم لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ، أَلا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مِن دِمَاءِ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ مَا أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الحَارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ»، كَانَ مُسْتَرْضعاً فِي بَنِي لَيْثٍ فَقتلت هُذَيل، «أَلا يا أمتاه هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

[١٦٥] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [٢] ١

١١٢١٤/١ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، وَعُثْمَانُ بنُ عُمَرَ قَالا: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ المُحَرَّرِ بنِ أَبِي هُرَيرَةَ، عن أَبِيهِ قَالَ: كُنتُ مَعَ

عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةٍ. قَالَ: مَا كُنْتُم تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لا يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَلا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَن كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ، فَأَجَلُهُ وَأَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الأَربعةُ الأَشْهُر فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَكُنتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي.

[١٦٦] قَولُهُ تَعَالَى:
﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ﴾ [١٢] ١

١١٢١٥ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا المُعْتَمِرُ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ:

سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، وَهُوَ يُقَلِّبُ يَدَهُ قَالَ: /مَا بَقِيَ مِنَ المُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنَّ أَحَدَهُمُ اليَوْمَ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ المَاءَ البَارِدَ لَمَا وَجَد بَرْدَهُ.

[١٦٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤] ٣

١١٢١٦/١ ـ أَنَا عِمْرَانُ بنُ بَكَّارِ بنِ رَاشِدٍ، نَا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، نَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَكُونُ كَنزُ أَحَدِهِم يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنزُكَ، فَلا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبعَهُ».

١١٢١٧/٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أَنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجْلانَ، عنِ القَعْقَاعِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ كَنزُ أَحَدِكُم يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعَ ذَا زَبِيبَتَيْنِ، يَتْبَعُ صَاحِبَهُ، وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، وَلا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبعَهُ».

١١٢١٨/٣ ـ أَنَا أَبُو صَالِحٍ المَكِّيُّ، نَا فُضَيلٌ ـ يَعْنِي ابنَ عِيَاضٍ ـ عن حُصينٍ، عن زَيدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقُلتُ: مَا أَنزَلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنتُ بِالشَّامِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْسَتْ هَذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ فِينَا، إِنَّمَا هِيَ فِي أَهْلِ

الكِتَابِ فَقُلْتُ: إِنَّهَا فِينَا وَفِي أَهْلِ الْكِتَابِ، إِلَى أَنْ كَانَ قَوْلٌ وَتَنَازُعٌ، وَكَتَبَ إِلَى عُثمانَ يَشْكُونِي، كَتَبَ إِلَيَّ عُثمانُ رَحِمَهُ الله (أَنِ) اقْدُمْ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَكَثُرَ ورائِي النَّاسُ كَأَنَّهُمْ لَمْ يروني قطّ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثمانَ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: تَنحَّ، وَكُن قَرِيباً، فَنَزَلْتُ هَذَا المَنزِلَ، وَاللهِ لَوْ أُمِّرَ عَلَيَّ حَبَشِيٌّ مَا عَصَيْتُه، وَلا أَرْجِعُ عَن قَوْلِي.

[١٦٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [٤٠] ١

١١٢١٩ ـ أَنَا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، نَا عَبدُ الله بنُ دَاوُدَ قَالَ سَلَمَةُ بنُ نُبَيْطٍ: أَنَا نُعَيْمُ بنُ أَبِي هِندَ، عن نُبَيْطِ بنِ شَرِيطٍ، عن سَالِمِ بنِ عُبيدٍ أَنَّ رَسُولَ الله/ ﷺ لَمَّا قُبِضَ، قَالَتِ الأَنصارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: مَن لَهُ مِثلُ هَذِهِ الثلاثِ؟ ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ مَن هُمَا؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ مَنْ هُوَ؟ ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ الله مَعَنَا﴾ مَن هُمَا؟ ثُمَّ بَسطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

[١٦٩] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمِنْهُم مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [٥٨] ١

١١٢٢٠ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى، نا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ ثَوْرٍ، عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ قَسْماً، إِذْ جَاءَ ابنُ أَبِي الخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ: اعْدِلْ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «وَيْحَكَ، وَمَن يَعْدِلِ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُم صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيُنظَرُ فِي قُذَذِهِ، فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ فِي نَضِيِّهِ، فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فِي رِصَافِهِ، فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ، فَلا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الفَرثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُم رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى يَدِهِ ـ أَوْ إِحْدَى يَدَيهِ ـ مِثلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ». قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيهِم: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُم جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعتِ الَّذِي نَعتَ رَسُولُ الله ﷺ.

[١٧٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠] ٢

١١٢٢١/١ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن أَبِي الأَحْوَصِ، عن سَعيدِ بنِ مَسْرُوقٍ، عن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبِي نُعْمٍ، عن أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ يهْدِيهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ، بَيْنَ الأَقْرَعِ بنِ/ حَابِسٍ الحَنظَلِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلابٍ، وَزَيدٍ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى صَنَادِيدُ قُرِيشٍ، فَقَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ، وَيَدَعُنَا، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ لأَتَأَلَّفَهُمْ» فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، غَائِرُ العَيْنَيْنِ، نَاتِئُ الجَبِينِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «فَمَن يُطِعِ اللهَ إِنْ عَصَيْتُهُ، يَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَلا يَأْمَنُونِي؟» قَالَ: وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فِي قَتْلِهِ ـ يَرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا، إِنَّ مِن ضِئْضِئِ هَذَا قَوْماً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُم لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

١١٢٢٢/٢ ـ أَنَا عُبيدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَمِّي، نَا أَبِي، عن صَالِحٍ، عنِ ابنِ شِهَابٍ.

حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا أَفَاءَ مِن أَمْوَالٍ يَقُولُونَ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ طَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالاً مِن قُرَيشٍ المائَةَ مِنَ الإِبِلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَغْفِرُ اللهُ لِرَسُولِ اللهِ، يُعْطِي رِجَالاً مِن قُرَيشٍ، وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِن دِمَائِهِم؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لأُعْطِي رِجَالاً حَدِيثٌ عَهْدُهُم بِالكُفْرِ، فَأَتَأَلَّفُهُم، أَوَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُم بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَوَاللهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ خَيْر، خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» قَالُوا: بَلَى يَا رسولَ اللهِ قَدْ رَضِينَا.

مختصر.

[١٧١] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧٩] ١

١/١١٢٢٣ - أَنَا بِشرُ بنُ خَالدٍ، نا غُندَرٌ، عَن شُعْبَةَ، عن سُلَيمانَ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمرَنا رَسولُ/ الله ﷺ بالصَّدقَةِ، تَصدَّقَ أَبو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقالَ المُنَافِقُونَ: إنَّ الله لَغَنِيٌّ عَن صَدقَةِ هَذا، وَما فَعَلَ هَذا الآخرُ إِلَّا رِياءً، فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾.

[١٧٢] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [٨٠] ١

١/١١٢٢٤ - أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا يَحْيَى، نَا عُبيدُ الله، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبدُ الله (بنُ) أُبَيٍّ، جاءَ ابنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (فَقالَ:) أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَهُ وَصَلِّ عَلَيه، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا فَرَغْتُم فَآذِنُونِي أُصَلِّي عَلَيْهِ» فَجَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: قَدْ نَهَاكَ الله أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى المُنَافِقِينَ، قَالَ: «أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ، قَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾» فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ (٨٤) فَتركَ الصَّلاةَ عَلَيْهِمْ.

[١٧٣] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَداً﴾ [٨٤] ١

١/١١٢٢٥ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بنِ المُبَارَكِ قَالا: حَدَّثَنَا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، نَا لَيْثٌ، عَن عُقَيلٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عن عُبيدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عَن عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَحِمَهُ الله قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبدُ الله بنُ أُبَيِّ بنِ سَلُولٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَثَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَتُصَلِّي عَلَى ابنِ أُبَيٍّ؟ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا، أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ أَوْ قَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ» فَلَمَّا أَكْثَرتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خُيِّرتُ، فَاخْتَرْتُ، لَو أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى

السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدتُ عَلَيْهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى نَزَلَتْ الآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَة ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى/ أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَداً﴾ فَعَجِبْتُ مِن جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».

[١٧٤] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾ [١٠٢] ١

١١٢٢٦/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى، وابنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، وَعَبدُ الوَهَابِ، عَنْ عَوْفٍ، عن أَبِي رَجَاءٍ، نا سَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنكُمْ رُؤْيَا؟» فَيَقُصُّ مَن شَاءَ أَن يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي آتِيَانِ اللَّيْلَةَ، وَإِنَّهُما ابْتَعَثَانِي، فَقَالا لِي: انطَلِقْ، وَإِنِّي انطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِم كَأَحْسَنِ مَا أَنتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، وَإِذَا هُوَ مَعْرِضٌ يَجْرِي، كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَد ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنهُمْ وَصَارُوا كَأَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَذَلِكَ مَنْزِلُكَ، فَبَيْنَمَا بَصَرِي صَعْداً، فَإِذَا قَصْرٌ، قَالا لِي: هَذَا مَنْزِلُكَ، قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي أَدْخُلْهُ، قَالَا: أَمَّا الآنَ فَلا وَأَنتَ دَاخِلُهُ، فَقَالَ: «القَوْمُ الَّذِينَ كَانَ شَطراً مِنْهُمْ [حسن]، وشطراً مِنْهُم قبيحٌ» فَإِنَّهُم ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾ فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُم».

مُخْتَصَرٌ.

[١٧٥] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [١٠٤] ١

١١٢٢٧/ ١ ـ أَنَا سُوَيدُ بنُ نَصْرٍ، أَنَا عَبدُ اللهِ، عَن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن سَعيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَن أَبِي الحُبَابِ، عن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِن كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّباً، إِلَّا كَانَ اللهُ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا/ يُرَبِّي أَحَدُكُم فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمرةُ مِثْلَ أُحدٍ».

[١٧٦] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِن أَوَّلِ يَوْمٍ، أَحَق أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [١٠٨] ٢

١١٢٢٨/١ ـ أَنَا قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عن عِمْرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ، عنِ ابنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّه قَالَ: تَمارَى رَجُلانِ فِي المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِن أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُو مَسْجِدُ قُباءَ، وَقَالَ الآخَرُ، هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

١١٢٢٩/٢ ـ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، نا ابنُ أَبِي عُمَرَ، نَا سُفْيَانُ عَن أَبِي الزِّنَادِ، عن خَارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[١٧٧] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣] ٢

١١٢٣٠/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى قَالَ: نَا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ ثَوْرٍ ـ عَن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِندَهُ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ (أَبِي) أُمَيَّةَ فَقَالَ: «أَيْ عَمِّ، قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةً أُحاجُّ لَكَ بِها عِندَ اللهِ» فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَن مِلَّةِ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَلَم يَزالا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: عَلَى مِلَّةِ عَبدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنكَ» فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [(٥٦) القصص].

١١٢٣١/٢ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا المَخْزُومِيُّ، أَخْبَرَنِي مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، عن غَيْلانَ بنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلتُ لأَنَسٍ: أَرَأَيْتُم مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَهَذَا الاسْمُ كُنتُم تُسمَّونَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى؟ قَالَ: بَلْ سَمَّانَا اللهُ بِهِ.

[١٧٨] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩] ١

١١٢٣٢/١ ـ أَنَا يُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، نَا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ،

حَدَّثني عُقَيْلٌ، عنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبدَ الله بنَ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَ قَائدَ كَعْبٍ مِن بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ يُحدِّثُ حَديثَهُ حِينَ تَخلَّفَ عَن رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَبينَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الحالِ الَّتِي ذَكَرَ الله مِنَّا قد ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَارِخاً أَوْفَى عَلَى أَعْلَى جَبَلٍ بِأَعْلَى صَوْتٍ: يَا كَعْبَ بنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَررتُ سَاجِداً وَعَرَفْتُ أَن قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَوبَةِ الله عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلاة الفَجْرِ، فَذَهَمَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَساً وَسَعَى سَاعٍ مِن أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى جَبَلٍ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الفَرَسِ، فلمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ، بَشَّرَنِي، نَزَعْتُ ثَوبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِشَارَةً، وَالله ما أَمْلِكُ غَيرهُمَا، وَاسْتَعرتُ ثَوبَيْنِ، فَلَبِسْتُهُما وَانطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ الله عَلَيْكَ، قَالَ كَعْبٌ: حتى دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ الله ﷺ جَالِساً حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلحةُ بنُ عُبيدِ الله يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَوَالله مَا قَامَ إِلَيَّ رجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ ـ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبْشِرْ بِخَيرِ يَوم مَرَّ عَلَيكَ مُنذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدكَ يَا رَسُولَ الله أَوْ مِن عِنْدِ الله؟ قَالَ: «لا، بَلْ مِنْ عِندِ الله» وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمرٍ، وَكُنَّا نَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، / فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ مِن تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِن مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قُلتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قُلتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الله تَعَالَى إِنَّما أَنجَانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلَّا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقاً مَا بَقِيتُ، فَوَالله مَا أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ أَبْلاهُ الله فِي صِدْقِ الحديثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلانِي، وَمَا تَعْلَمُونَ مُنذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ كَذِباً وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي الله فِيمَا بَقِيَ، فَأَنزَلَ الله عَزَّ وجلَّ: ﴿لَقَد تَابَ الله عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةَ الْعُسْرَةِ﴾ (١١٧) تَلا إِلَى ﴿الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩) فَوَالله مَا أَنْعَمَ الله عَلَيَّ مِن نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْد أَنْ هَدَانِي لِلإِسْلامِ بِأَعْظَمَ فِي نَفْسِي

مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الاَّ أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوهُ حَتَّى أَنْزَلَ الوَحْيَ بِشَرِّ مَا قَالَ لأَحَدٍ ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ (٩٥) إلى ﴿الْفَاسِقِينَ﴾ (٩٦) قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تخلَّفْنا أَيُّهَا الثَّلاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللهُ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ (١١٨) وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ.

مُخْتَصَرٌ.

سورة يونس

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[١]

١١٢٣٣/١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، وَعَمرُو بنُ عُثمانَ بنِ سَعِيدٍ قَالا: نَا بَقِيَّةُ ـ وَهُوَ ابنُ الوَلِيدِ، عن بَحيرِ بنِ سَعْدٍ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عَنِ النَّوَاسِ / بنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً، عَلَى كَتِفَي الصِّرَاطِ سُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَى الأَبْوَابِ سُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٥) فَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَتِفَي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللهِ، لا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدودِ اللهِ حَتَّى يَكْشِفَ سِتْرَ اللهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[١٧٩] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [٢٦][٢]

١١٢٣٤/١ ـ أَنَا أَحمدُ بنُ سُليمانَ، نا عفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، نا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ثَابِتٌ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، عن صُهَيبٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجنَّةِ إِنَّ لَكُم عِندَ رَبِّكُم مَوْعِداً يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، قالُوا: أَلَم

يُبَيِّضْ وُجُوهَنا، وَيُثْقِّلْ مَوازِينَنا، وَيُدْخِلْنَا الجنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّـارِ؟ قالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَينظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَالله ما أَعْطَاهُمُ الله شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِم مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ».

[١٨٠] قَوْلُهُ:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [٦٢] ١

١/١١٢٣٥ ـ أَنَا حَفْصُ بنُ عُمرَ، نا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَابِقٍ، عن يَعْقُوبَ، وَأَخْبَرَنَا إبراهيمُ بنُ يَعْقُوبَ، نا عُثمانُ بنُ زُفَرَ، نا يعقوبُ، عن جَعْفَرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ سُئِلَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ ـ مَن أَوْلِيَاءُ الله؟ قالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ الله».

٢/١١٢٣٦ ـ أَنَا وَاصِلُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى بنِ وَاصِلٍ، أَنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أَبِيهِ، وَعُمَارَةَ بنِ الْقَعْقَاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ/: «إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَاداً يَغْبِطُهُمُ الأَنبياءُ وَالشُّهداءُ» قِيلَ: مَن هُمْ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «هُمْ قَومٌ تَحابُّوا بِرُوحِ الله عَلَى غيرِ أَمْوَالٍ وَلا أَنسابٍ، وَجُوهُهُم نورٌ ـ يَعْنِي عَلَى مَنابِرَ مِن نُورٍ، لا يَخافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ تلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾».

[١٨١] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿وَجاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ﴾ [٩٠] ١

١/١١٢٣٧ ـ أَنا زِيادُ بنُ أَيُّوبَ، نا هُشَيمٌ، نا أبو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ يَوم عَاشُوراءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقالُوا: هَذَا اليَوْمُ الَّذي أَظْهَرَ الله فِيهِ مُوسَى، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلى فِرْعَونَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَـهُ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنكُمْ» وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

[١٨٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ: آمَنْتُ﴾ [٩٠] ١

١١٢٣٨/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى؛ نا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ عَدِيٍّ بنِ ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنْ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرعَونَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

سـورة هـود

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

[١٨٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [٧] ٢

١١٢٣٩/١ ـ أَنَا عِمرانُ بنُ بَكَّارِ بن رَاشِدٍ، نَا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، نا شُعَيبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبدُ الرَّحْمَنِ الأَعرجُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَمِينُ اللهِ مَلأَى لا تَغِيضُها نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ وَقَالَ: أَرأَيْتُم مَا أَنْفَقَ مُنذُ خَلَقَ/ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَم يُنْفِقْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، وَبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزَانُ يَخفِضُ وَيَرْفَعُ».

١١٢٤٠/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبـدِ الأَعْلَى، نا خَـالِدُ ـ يَعْنِي ابنَ الحَـارِثِ، نا عَبدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنبَأَنِي جَامِعُ بنُ شَدَّادٍ، عن صَفْوَانَ بنِ مُحْرِزٍ، عنِ ابنِ حصين قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَانَ اللهُ وَلا شَيْءَ غَيْرُهُ، وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ خلَقَ سَبعَ سَموَاتٍ».

[١٨٤] قوله تعالى:
﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ [١٧] ٢

١١٢٤١/١ ـ أَنَا محمدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، نا خَالِدٌ، عن شُعْبَةَ، عن أَبِي بِشْرٍ،

عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَسْمَعُ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ لا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ».

٢/١١٢٤٢ ـ أَنَا أَحمدُ بنُ أَبي عُبَيْدِ اللهِ، نا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، نا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ في النَّجْوَى ـ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِن رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ: هَلْ تَعرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِهِ مَا شَاءَ اللهُ قَالَ: وَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ: فَيُنَادِي رَبُّهُم عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٨].

[١٨٥] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿فَلا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [٤٦] ١

١/١١٢٤٣ ـ أَنَا أَبو الأَشْعَثِ، نا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، قَالَ: نَا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ فَاشْفَعْ لَنا عِنْدَ رَبِّكَ/، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ لهم وَيشكُو إِلَيهِم ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي اللهَ مِنْ ذَلِكَ ـ وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحاً فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَيُنَادُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ وَيَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ ـ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْداً كَلَّمَ اللهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ النَّفْسَ بغَيْرِ النَّفْسِ ـ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى: عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ. فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ، عَبْداً غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» قَالَ: «فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ» ـ (قَالَ سَعِيدٌ: فَذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْحَسَنِ ـ فَأَمْشِي بَيْنَ سِمَاطَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ـ ثُمَّ عَادَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ:) فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي. فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ ساجِداً فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ،

سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِداً فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَيُدْخِلُهُم الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِداً فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ. ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ: «يَا رَبِّ مَا بَقِي إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ».

قَالَ: وَيَقُولُ قَتَادَةُ عَلَى / أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الإِيمَانِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ».

[١٨٦] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿مُنِيبٌ﴾ [٧٥] ١

١١٢٤٤/١ ـ أَنَا عبدُ الحميدِ بنُ محمَّدٍ، نا مَخْلَدٌ، نَا مَالِكُ بن مِغْوَلٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ وَآخَرُ يَدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الْمُقْبِلَةَ فَلَقِيتُهُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ أَضَاءَ الْمَسْجِدُ، فَسَمِعْنَا صَوْتاً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَرَاهُ مُرَائِياً؟ قَالَ: «لا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ».

[١٨٧] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ [١٠٢] ١

١١٢٤٥/١ ـ أَنَا أَبُو بَكرِ بن علي، نا يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ـ أَوْ: يُمْهِلُهُ ـ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾».

[١٨٨] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿فَمِنْهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [١٠٥] ١

١١٢٤٦/١ ـ أَنَا عَلِيُّ بن حُجْرٍ، نَا يَزِيدُ بن هَارُونَ، عن فِطْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، وَنَا شَرِيكٌ، عنِ الأَعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وهب، عَنْ عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: (حدَّثَنَا) رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ ابنِ آدَمَ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لأَرْبَعِينَ ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكاً فَيَكْتُبُ أَرْبعاً: أَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ وَرِزْقَهُ، وَشَقِيًّا أَمْ سَعِيداً».

[١٨٩] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ﴾ [١١٤] ٢

١١٢٤٧/١ ـ /أَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيدٍ، نا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وأَنا إِسماعيلُ بنُ مسعودٍ، عن يَزِيدَ ـ وهُوَ ابن زُرَيْعٍ ـ وَبِشْرٌ قالا: حدّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عن أَبي عثْمَانَ، عن ابن مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَلِيَ هَذِهِ؟ قَالَ: «بَلْ هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

١١٢٤٨/٢ ـ أَنَا محمدُ بنُ حاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ، أَنا سُوَيْدٌ، أَنا عبدُ الله، عن شَرِيكٍ، نَا عُثْمَانُ بنُ مَوْهَبٍ، عن موسى بن طَلْحَةَ، عن أَبي اليَسَرِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَتْ لَهُ: بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْراً. قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا ـ وَأَعْجَبَتْنِي ـ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْراً أَطْيَبُ مِنْ هَذَا، فَانْطَلَقَ بِهَا فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا، فَفَزِعَ ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ. قَالَ: مَا شَأْنُكَ، فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تُبْ وَلا تَعُدْ وَلا تُخْبِرَنَّ أَحَداً، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «خَلَفْتَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله بِهَذَا؟!» وَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ الله لا يَغْفِرُ لِي أَبَداً، وَ[أَ]طْرَقَ عَنِّي نَبِيُّ الله ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ الله ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ.

سورة يوسف

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[١٩٠] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ [٧] ٢

١/١١٢٤٩ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، وَمحمدُ بنُ الْمُثَنَّى، عن يحيى، نا عُبَيْدُ الله، حدّثني سعيدُ بنُ أَبي سعيدٍ، عن أَبيهِ، عن أَبي هريرة، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله مَنْ/ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قال: «يُوسُفُ نَبِيُّ الله، ابْنُ نَبِيِّ الله، ابنِ نَبِيِّ الله، ابْنِ خَلِيلِ الله» قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ.

١١٢٥٠ ـ أَنَا أَحمدُ بن سليمانَ، نا محمدُ بن بِشْرٍ، نا عُبَيْدُ الله، عن سعيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ ـ مِثْلَهُ.

[١٩١] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [١٨] ٢

١/١١٢٥١ ـ أَنَا أَبُو دَاوُدَ ـ سليمانُ بن سَيْفٍ ـ نا يَعْقُوبُ بن إبراهيمَ، نا أبي، عن صالح، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وسعيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاص، وَعُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله، عن عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا الله مِنْهُ.

قَالَ: وَكُلُّهُمْ حدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ.

قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ الله، وَإِنْ كُنْتِ

أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي الله، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ الله عَلَيْهِ» فَقُلْتُ لأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا قَالَ: فَقَالَ: وَالله مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ. فَقُلْتُ لأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَالله ما أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ الله ﷺ. فَقُلْتُ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ/ لا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيراً ـ: إِنِّي وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ، لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ـ وَالله يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ـ لَتُصَدِّقُنِّي. فَوَالله مَا أَجِدُ لِي مَثَلاً وَلا لَكُمْ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَالله الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ فَوَالله مَا رَامَ رَسُولُ الله ﷺ مَجْلِسَهُ حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ـ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ﴾ الْعَشْرَ الآيَاتِ كُلَّهَا ـ مُخْتَصَرٌ.

٢/١١٢٥٢ ـ أَنَا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ابنُ القاسِمِ، عن مالكٍ، قال: حدثني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ. قَالَتْ حَفْصَةُ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْراً».

[١٩٢] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾ [٥٠] ١

١/١١٢٥٣ ـ أَنَا العبَّاسُ بنُ عبدِالعَظِيمِ، نا عبد الله بن محمد، أنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ، عن مالك بن أنسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، أن سعيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ، وأبا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «رَحِمَ الله إِبْرَاهِيمَ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ. قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ: بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة (٢٦٠)] وَقَالَ: «يَرْحَمُ الله لُوطاً، كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لأَجَبْتُهُ».

[١٩٣] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ/ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [٥٠] ١

١١٢٥٤/١ ـ أَنَا يوسُفُ بن عِيسَى، أَنَا الْفَضْلُ، أَنَا مُحمّد، نا أَبُو سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ إِذْ ﴿جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾».

[١٩٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠] ٣

١١٢٥٥/١ ـ أَنَا الحسَنُ بنُ مُحمَّدٍ، نا حَجَّاجُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَخبرنِي عُرْوَةَ، عَن عَائِشَةَ أَنَّها خَالَفَتْ ذَلِكَ وَأَبَتْهُ ـ قَالَتْ: مَا وَعَدَ اللهُ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ حَتَّى مَاتَ، وَإِنَّهُ لَمْ تَزَلِ الْبَلَايَا بِالرُّسُلِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ.

ـ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْرَؤُهَا ﴿ظَنُّوا أَنَّهُم قَدْ كُذِّبُوا﴾ مُثقَلَة.

١١٢٥٦/٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابن أَبِي عَدِيٍّ، عن ابن جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابن أَبِي مُلَيْكَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ قَالَ: ذَهَبَ هَا هُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَتَلا ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة (٢١٤)].

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ اللهِ، وَاللهِ مَا حَدَّثَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ شَيْئاً إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ نَزَلَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْبَلَاءُ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ ﴿كُذِّبُوا﴾ مُثقَلَةً.

٣/١١٢٥٧ ـ أَنَـا إسحـاقُ بنُ إبـراهيم، أَنَـا وَهْبُ بنُ جَـرِيـر، نـا أَبي، عن كُلْثوم / بْنِ جَبْر، عن سعيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عبَّاس، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ خَفِيفَةً. قَالَ: إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ كَذَبُوهُمْ.

سورة الرعد

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[١٩٥] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [٨] ١

١/١١٢٥٨ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ـ وهو: ابن جَعْفَرٍ ـ عن عبدِ الله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله، لا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا الله، وَلا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا الله، وَلا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا الله، وَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا الله عَزَّ وَجَلَّ».

[١٩٦] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ [١٣] ١

١/١١٢٥٩ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ منصورٍ، نا عبـدُ الله بن عبدِ الـوهابِ، قـال: حدثني عَلِيُّ بن أَبِي سَارَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عن أَنَسِ بن مالِكٍ قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً رَجُلًا إِلَى رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ الْعَرَبِ أَنِ «ادْعُهُ لي» قَـالَ: يَا رَسُـولَ الله إِنَّهُ أَعْتَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ» قَالَ: فَأَتَاهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُوكَ. قَالَ: أَرَسُولُ الله؟ وَمَا الله؟ أَمِنْ ذَهَبٍ هُوَ؟ أَمْ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ؟ أَمِن نُحَاسٍ هُوَ؟ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يا رسول الله قد أَخْبَرْتُكَ أنه أَعْتَى من ذَلِكَ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بما قال: قال: «فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ» فَرَجَعَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَقَالَةَ الأُولَى، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الْجَوَابِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ» فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَرَاجَعَانِ الْكَلامَ

بَيْنَهُمَا إِذْ بَعَثَ الله سَحابَةً حِيالَ رَأْسِهِ، فَرَعَدَتْ؛ / وَوَقَعَتْ مِنْهَا صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ بِقَحْفِ رَأْسِهِ، وَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي الله وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾.

سورة إبراهيم

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[1]

١١٢٦٠/١ - أَنَا محمدُ بن مُسْلِمٍ، قَالَ: حدَّثَنِي إسماعِيلُ بنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن أَبي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَى يَوْماً فِي قَوْمِهِ فَذَكَّرَهُم بِأَيَّامِ الله، وَأَيَّامُ الله نَعْمَاؤُهُ».

[١٩٧] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿كَلِمة طَيِّبَة كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [٢٤] ٢

١١٢٦١/١ - أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَنا إسماعيلُ، عن عبدِ الله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟».

قَالَ عَبْدُ الله: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ الله؟. قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

١١٢٦٢/٢ - أَنَا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أَنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بنِ الْحُبَابِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ بُسْرٍ، فقرأ: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

[١٩٨] قَوْلُهُ تعالَى:
﴿وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ [١٦] يَتجرَّعُهُ﴾ [١٧] ١

١١٢٦٣/١ - أَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنا عَبْدُ الله، عن صَفْوانَ بن عَمْرٍو عَن عُبَيْدِ الله بن بُسْرٍ، عن أَبي أُمامَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ في قَوْلِهِ: ﴿وَيُسْقَى مِن ماءٍ صَدِيدٍ *

يَتجرَّعُهُ﴾ قال: «يُقرَّبُ إِلَيهِ فيَتكَرَّهُهُ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شُوِيَ وَجْهُهُ ووَقَعتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ، حتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقولُ الله تَعالَى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد (١٥)]/ وَيَقُولُ الله تَعالَى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ﴾ [الكهف (٢٩)]».

[١٩٩] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [٢٧] ٣

١١٢٦٤/ ١ ـ أَنَا محمد بن بَشَّارٍ، نا محمدٌ، نا شُعْبَةُ، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنيَا﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ في عَذَابِ الْقَبْرِ؛ يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ الله. وَدِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾».

١١٢٦٥/ ٢ ـ أَنَا القاسِمُ بنُ زكريَّا بنِ دِينَارٍ، نا يحيى بن أَبي بُكَيْرٍ [نا] شَرِيكٌ، عن سَالِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عبَّاسٍ فِي قولِهِ: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: الْمُخَاطَبَةُ فِي الْقَبْرِ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾ مِثْلُ ذَلِكَ.

١١٢٦٦/ ٣ ـ أَنَا إِسحاقُ بنُ منصورٍ، أَنا عبدُ الرحمنِ، عن سفْيَانَ، عن أَبيهِ، عن خَيْثَمَةَ، عنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنيَا﴾ قالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

[٢٠٠] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿وَأَحلُّوا قَوْمَهُم دَارَ البَوارِ﴾ [٢٨] ٤

١١٢٦٧/ ١ ـ أَنَا محمدُ بن بَشَّارٍ، نا محمدٌ، نا شُعْبَةُ، عنِ القَاسِمِ بن أَبِي بَزَّةَ، عنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ وَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ـ ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ قَالَ: هُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ.

١١٢٦٨/ ٢ ـ أَنَا قُتَيْبَة بن سعيد، عن سُفْيانَ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن عَطَاءٍ،

عنِ ابنِ عبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ قَالَ: هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ.

قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي كُفَّارَهُمْ.

٣/١١٢٦٩ - أَنا يونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلى، نَا ابنُ وَهْبٍ، أَخبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوادَةَ، حَدَّثَهُ عن عبدِ الرّحمنِ بنِ/ جُبَيْرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَلا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى في إِبْرَاهِيمَ ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ﴾ الآيَةُ. وَقَالَ عِيسَى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الْمَائِدَةُ (١١٨)]) فرفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي» وَبَكَى ﷺ، «فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَاسْأَلْهُ مَا يُبْكِيهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلا نَسُوؤُكَ».

٤/١١٢٧٠ - أَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنا عبدُ اللهِ، عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ، قَالَ: «لا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» وَتَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ.

سورة الحجر

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[1]

١/١١٢٧١ - أَخْبَرَنِي عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ، قال: حدَّثني محمدُ بنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نَا حاتِمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، نا أَبُو الحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ - وَهُوَ بَسَّامٌ - عن يزيدَ بنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ، قال: كُنَّا عِنْدَ جابِرٍ، فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا نَرَى مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ؛ نَفَعَكُمْ. لِمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلاَّ أَخْرَجَهُ اللهُ، ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾».

[٢٠١] قَوْلُهُ تعالَىٰ:
﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ/ السَّمْعَ﴾ [١٨] ١

١/١١٢٧٢ - أَخْبَرَني كَثِيرُ بن عُبَيْدٍ، عن محمّدِ بنِ حَرْبٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ، قال: حدثني الزُّهْرِيُّ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ، قال:

أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: بَيْنَما هُمْ جُلوسٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ»، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَإِنَّهَا لا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاةِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْراً، سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ، بَعْضُهُم بَعْضاً، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ».

[٢٠٢] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [٢٤] ١

١/١١٢٧٣ - أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، نا نُوحٌ - وهوَ ابنُ قَيْسٍ -، عن ابنِ مَالِكٍ - يعني: عَمْراً، عن أَبي الْجَوْزَاءِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، قالَ: وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ لأَنْ لا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ، حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾.

[٢٠٣] قَوْلُهُ تَعالَىٰ:
﴿وَلَقد كَذَّبَ أَصحابُ الحِجرِ المُرسَلِينَ﴾ (٨٠) ١

١/١١٢٧٤ - أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، عن إسماعيلَ، نا/ عبدُ الله بنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

ابن عُمَر، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».

[٢٠٤] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾ [٨٧] ٢

١/١١٢٧٥ ـ أَنَا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، نا يحيى، نا شُعْبَةُ، حدّثني خُبَيْبُ بن عبدِ الرَّحْمَنِ، عن حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ، عن أَبي سعيدِ بنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي، فَلَمْ آتِهِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ قَالَ: «أَلا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ؟» فَلَمَّا ذَهَبَ يَخْرُجُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ: فَقَالَ: «الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ» هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

٢/١١٢٧٦ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أنا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاقَ.

أنا أحمدُ بنُ سُلَيمَانَ، نا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، عن إِسرائيلَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قَالَ: الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءُ وَالأَعْرَافُ وَالأَنْعَامُ وَالْمَائِدَةُ. قَالَ شَرِيكٌ: السَّبْعُ الطُّوَلُ.

[٢٠٥] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩] ١

١/١١٢٧٧ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، نا يَعْقُوبُ، عن أَبي حَازِمٍ، عن بَعْجَةَ بنِ بَدْرٍ الْجُهَنِي، عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ، رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً، طَارَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ، فَالْتَمَسَ الْمَوْتَ فِي مَظَانِّهِ، أَوْ رَجُلٌ فِي شِعْبَةٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ، فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، يُقِيمُ/ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ الله، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ».

سورة النحل

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١/١١٢٧٨ ـ أَنَا يحيى بن حَكِيمٍ ، نَا ابنُ أَبي عَدِيٍّ، عن شُعْبَةَ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عنْ وَكِيعِ بنِ عُدُسٍ ، عن عَمِّهِ أَبي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ لا تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّباً، وَلا تَضَعُ إِلاَّ طَيِّباً».

[٢٠٦] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَإِن عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [١٢٦] ١

١/١١٢٧٩ ـ أَنَا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أَنَا الْفَضْلُ بنُ موسى، عن عِيسى بنِ عُبَيْدٍ، عن رَبِيعٍ ، عن أَبي العَالِيَةِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الأَنْصارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ الْمُهاجِرِينَ سِتَّةٌ: مِنْهُمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِ، فَقَالَتِ الأَنْصارُ: لَئِنْ أَصَبْنا مِنهم يَوْماً مِثْلَ هَذا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَومِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ».

سورة الإسراء

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٦

١/١١٢٨٠ ـ أَنَا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، نا يحيى، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، قَالَ: حدَّثني عَاصِمٌ، عَن زِرٍّ، عن حُذَيْفَةَ، قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾ [الإِسْرَاءُ: ١] قَالَ: لَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّلاةُ فِي الْكَعْبَةِ.

٢/١١٢٨١ ـ أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، نا عَلي بن مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ ،

قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنَ فِي السِّكَّةِ، فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ؛ سَجَدَ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ تَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ:

إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ، فَقَالَ/ : «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ عَاماً، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ، فَحَيْثُ مَا أَدْرَكْتَ صَلاةً فَصَلِّ».

٣/١١٢٨٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، نا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عَن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

٤/١١٢٨٣ ـ أَنَا أَبو داودَ سُلَيْمَانُ بنُ سَيْفٍ، قال: نا أَبُو النُّعْمَانِ، نا ثَابِتٌ، قَالَ: نا هِلالٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: أُسْرِيَ بالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ، وَبِعَلامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَحْنُ لا، نُصَدِّقُ مُحَمَّداً، فَارْتَدُّوا كُفَّاراً، فَضَرَبَ اللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ.

٥/١١٢٨٤ ـ أَنَا محمدُ بنُ رَافِعٍ، نا حُجَيْنُ بنُ الْمُثَنَّى، نا عبدُ الْعَزِيزِ ـ وهو الْمَاجِشُونُ، عنِ ابنِ الْفَضْلِ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ آتِهَا، فَكُرِبْتُ كَرْباً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللهُ لِي عَزَّ وَجَلَّ: أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَيْتُهُمْ بِهِ».

٦/١١٢٨٥ ـ أَخْبَرَنَا محمّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، في حديثِهِ: عن مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ سَمِعْتُ عَوْفاً، عن زُرَارَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، قَالَ: قَطَعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ». قَالَ: فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلاً حَزِيناً، فَمَرَّ بِي عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ ـ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ ـ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ» قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا لَهُ قَوْمَهُ، قَالَ:

إِنْ دَعَوْتُ إِلَيْكَ/ قَوْمَكَ، أَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ أَبُو جَهْلٍ: مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ: هَلُمَّ، فَتَنَفَّضَتِ الْمَجَالِسُ، فَجَاؤُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟، قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» قَالَ: قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهرِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَمِنْ بَيْنِ مُصَدِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُسْتَعْجِباً لِلْكَذِبِ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَرَأَى الْمَسْجِدَ، قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ، حَتَّى وُضِعَ، قَالَ: فَنَعَتُّ الْمَسْجِدَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ» قَالَ: وَقَدْ كَانَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ، فَنَسِيتُهُ أَيْضاً، قَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ، فَقَدْ أَصَابَ».

[٢٠٧] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾ [٣] ١

١١٢٨٦/١ ـ أَنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، نا: يحيى بن سعيد، أَنا أَبُو حَيَّانَ، قال: حدثني أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِير، عن أَبي هريرة، قال: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْماً بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَشَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ. يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَر وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لا يُطِيقُونَ وَلا يَحْمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ أَلا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟.

فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَاآدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ. فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؛ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُم آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامَ ـ / : إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ. نَفْسِي نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْداً شَكُوراً. فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُم نُوحٌ: إِنَّ

رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَب بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ كَانَ لِي دَعْوَةٌ عَلَى قَوْمِي. نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ الله وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ. فَاشْفَعْ لَنا إِلَى رَبِّكَ. أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ فَضَّلَكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَكَلامِهِ عَلَى النَّاسِ. اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لهم مُوسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَب بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وإِنِّي قَتَلْتُ نَفساً لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِها، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى. أَنْتَ رُوحُ الله وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ. اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ـ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْباً ـ نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ. فَيَأْتُونَ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ الله خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، /اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟. فَأَقُومُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِداً إِلَى رَبِّي. وَيَفْتَح الله عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي. فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ. سَلْ تُعْطَهْ. اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: رَبِّ أُمَّتِي، أُمَّتِي يَا ربِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ. فَيُقَال: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ. وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَما بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَر أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.

[٢٠٨] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِن دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا تَحْوِيلاً﴾ [٥٦] ٢

١١٢٨٧/ ١ ـ أَنا مُحَمَّدُ بنُ منصورٍ، نا سفيانُ، نا سليمانُ، عن إبراهيمَ، عن

أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله قال: كَانَ نَفرٌ مِنَ الإنْسِ يَعْبُدُونَ الْجِنَّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَثَبت الإِنْسُ عَلَى عِبَادَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧].

٢/١١٢٨٨ ـ أَنَا محمدُ بنُ العَلاءِ، نا ابنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن أَبي مَعْمَرٍ، عَنْ عبدِ الله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧] قَالَ: كَانَ قَوْمٌ مِنَ الإنْسِ يَعْبُدُونَ قَوْماً مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمُوا، وَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِمْ، فَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.

[٢٠٩] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧] ١

١/١١٢٨٩ ـ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى، قَالَ: نَا سُفْيَانُ، قَالَ: نَانِي سُلَيمَانُ، عن إبراهيمَ، عن أَبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله فِي قَوْلِه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاساً مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنُّ، وَتَمَسَّكَ هَؤُلاءِ بِدِينِهِمْ.

[٢١٠] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا/ الأَوَّلُونَ﴾ [٥٩] ١

١/١١٢٩٠ ـ أَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، نا إسحاقُ، نا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَباً وَأَن يُنَحِّيَ عَنْهُمُ الْجِبَالَ فَيَزْدَرِعُوا، قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أُهْلِكَ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ نَسْتَأْنِي بِهِمْ لَعَلَّنَا نَنْتِجُ مِنْهُمْ» فَقَالَ: «[لا] بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ» فَأَنْزَلَ الله هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾.

[٢١١] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً للنَّاسِ﴾ [٦٠] ٢

١/١١٢٩١ ـ أَنَا محمدُ بنُ الْعَلاءِ، نا ابنُ إِدْرِيسَ، نا الْحَسَنُ بنُ عُبَيْدِ الله، عن

أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، فِي ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قَالَ: حِينَ أُسْرِيَ بِهِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.

٢/١١٢٩٢ - أَخْبَرَنَا محمدُ بنُ منصورٍ، نا سفيانُ، عن عَمْرٍو، سَمِعَ عِكْرِمَةَ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عبَّاسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قَالَ: رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ.

[٢١٢] قَوْلُهُ تعالَىٰ:
﴿إِنَّ قُرآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ [٧٨] ١

١/١١٢٩٣ - أَنَا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ محمَّدٍ، نا أبي، نا الأَعْمَشُ، عنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ قَالَ: «يَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلائِكَةُ النَّهارِ».

[٢١٣] قَوْلُهُ تعالَىٰ:
﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾ [٧٩] ٣

١/١١٢٩٤ - أَنَا إسماعيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قال: حدثنا خالِدٌ، [ثنا شُعْبَةُ] عن أَبِي إِسحاقَ، سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَلا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، فَأَوَّلُ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ ﷺ/، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ. وَعَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ. وَبِكَ وَإِلَيْكَ. وَلا مَلْجأَ وَلا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ. فَهَذا قَوْلُهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾.

٢/١١٢٩٥ - أَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِ الله بنِ العَبَّاسِ، قَالَ: حدثنا سَعيدُ بنُ منصورٍ الْمَكِّيُّ، نا أَبُو الأَحْوَصِ، عن آدَمَ بنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثاً، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها، يَقُولُونَ: أَيْ فُلانُ، اشْفَعْ لَنَا» حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

٣/١١٢٩٦ ـ أَنَا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، نا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزَّعْرَاءِ، قال:

[عَنْ] عَبدِ الله [فِي قِصَّةٍ ذَكَرَهَا، قَالَ:] أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ] رُوحُ الْقُدُسِ ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ [خَلِيلُ الرَّحْمَنِ] عَلَيْهِ السَّلامُ، [ثُمَّ مُوسَى أَوْ عِيسَى ـ قَالَ أَبُو الزَّعْرَاءِ: لا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ. قَالَ:] ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعاً فَلا يَشْفَعُ أَحَدٌ بِمِثْلِ شَفَاعَتِهِ، وَهُوَ وَعْدُهُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ.

[٢١٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [٨١] ٢

١١٢٩٧ ـ أَنَا عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، نا سفيانُ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ [مَكَّةَ] وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ ، و﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩].

٢/١١٢٩٨ ـ أَنَا أحمدُ بن سُلَيمانَ، نَا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، نا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَلَّامُ بنُ مِسْكِينِ بنِ رَبِيعَةَ النَّمرِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، قال: وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ وَمَعَنا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ وَذٰلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ـ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَدْعُو كَثِيراً/ إِلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ لأَهْلِي: اجْعَلُوا لَنا طَعَاماً، فَفَعَلُوا، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْعَشِيِّ فَقُلْتُ: الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقْتَنِي إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: أَجل، قَالَ: فَجَاءَنَا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا أُعَلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ قَالَ لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ الله ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنِّبَتَيْنِ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الأُخْرَى، قَالَ: فَبَصُرَ بِي رَسُولُ الله ﷺ فِي كَبْكَبَةٍ فَهَتَفَ بِي، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «اهْتِفْ لِي بِالأَنْصَارِ» فَهَتَفْتُ بِهِمْ، فَطَافُوا بِرَسُولِ الله ﷺ كَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، إِنَّ قُرَيْشاً قَدْ جَمَعُوا لَنَا، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاحْصُدُوهُمْ حَصْداً، حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا. الصَّفَا مِيعَادُكُمْ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَما لَقِينَا مِنْهُمْ أَحَداً إِلَّا فَعَلْنَا بِهِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أُبِحْتَ خَضْرَاءَ قُرَيْشٍ ، لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَىٰ السِّلاحَ فَهُوَ آمِنٌ» وَلَجَأَتْ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ وَعُظَمَاؤُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ ـ يَعْنِي: دَخَلُوا فِيهَا ـ قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ فَجَعَلَ يَمُرُّ بِتِلْكَ الأَصْنَامِ فَيَطْعُنُهَا بِسِيَةِ الْقَوْسِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَصَلَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا: نَقُولُ ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ، قَالُوا: مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: «فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يُوسُفُ: ٩٢] فَخَرَجُوا، فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلامِ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا لِمِيعَادِ/ الأَنْصَارِ، فَقَامَ عَلَى الصَّفَا عَلَى مَكَانٍ يَرَى الْبَيْتَ مِنْهُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ نَصْرَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ ـ وَهُمْ أَسْفَلُ مِنْهُ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ لِقَرَابَتِهِ، وَرَغْبَتُهُ فِي عَشِيرَتِهِ. فَجَاءَهُ الْوَحْيُ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ الْوَحْيُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَّا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ عَنْهُ. فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ: «هِيهِ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ بِقَرَابَتِهِ، وَرَغْبَةٌ فِي عَشِيرَتِهِ، وَاللهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ، لَقَدْ هَاجَرْتُ إِلَى اللهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَأَيْتُ الشُّيُوخَ يَبْكُونَ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ لِحَاهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: مَعْذِرَةً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ. وَاللهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلا ضَنّاً بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ. قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ قَدْ صَدَّقَكُمْ وَرَسُولُهُ، وَقَبِلَ قَوْلَكُمْ».

[٢١٥] قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [٨٥] ١

١١٢٩٩ / ١ ـ أَنَا عَلِيُّ بن خَشْرَمٍ، أَنَا عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن إِبراهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، عَن عبدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ سَأَلْتُمُوهُ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعكُمْ مَا تَكْرَهُونَ. فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَعَرَفْنَا أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، حَتَّى صَعَدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾.

[٢١٦] قَوْلُهُ تعالَىٰ:
﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ [١١٠] ٢

١/١١٣٠٠ ـ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ إبراهيمَ، نا هُشَيمٌ، أنا أَبُو بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ الله ﷺ مُخْتَفٍ بمكَّةَ، فَكَانَ إذا صَلَّى بِأَصْحابِهِ/ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾ أي بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، ﴿وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أَصْحَابَكَ فَلا يَسْمَعُونَ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾.

١١٣٠١ ـ أَنَا هَارُونُ بنُ إسحاقَ، نا عَبْدَةُ، عن هِشَامٍ، عن أَبيه.

وأَنا شُعَيْبُ بنُ يُوسُفَ، قال: نا يحيى، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قَالَ: أخبرنِي أَبِي، عن عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾: نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ.

سورة الكهف

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

[٢١٧] قوله تعالى:
﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غداً [٢٣] إِلاَّ أَن يَشاءَ الله﴾ [٢٤] ١

١/١١٣٠٢ ـ أَنَا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، نا ابن داوُدَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «قَالَ سُلَيْمانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ فَتَأْتِي كُلُّ امْرَأَةٍ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ الله، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَجَاءَتْ وَاحِدَةٌ بِنِصْفِ وَلَدٍ، وَلَوْ قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ شَاءَ الله، لَكَانَ مَا قَالَ».

[٢١٨] قوله جلَّ وعزَّ:
﴿لا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله﴾ [٣٩] ١

١/١١٣٠٣ ـ أَنَا أبو صالحٍ الْمَكِّيُّ، نَا فُضَيْلٌ، عنِ الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ أَبِي لَيْلَى، عن أَبي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: نعَمْ قَالَ: «تَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله».

[٢١٩] قوله تعالى:
﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحداً﴾ [٤٧] ١

١/١١٣٠٤ ـ أَنَا محمدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، نا خالِدٌ، نا حاتِمٌ، عن عبد الله بنِ أَبي مُلَيْكَةَ، قال: حَدَّثَنِي القاسِمُ بنُ مُحمدٍ، أَنَّ عائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: / «تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً» قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟! قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ».

[٢٢٠] قوله تعالى:
﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ [٥٤] ١

١/١١٣٠٥ - أَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيدٍ، نا اللَّيْثُ، عن عُقَيلٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن عليِّ بنِ حُسَيْنٍ، أَنّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، حدَّثَهُ عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ (رضي الله عنه) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا) فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهَا بَعَثَهَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ مُدْبِرٌ، يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾.

[٢٢١] قوله تعالى:
﴿قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [٦٠] ١

١/١١٣٠٦ - أَنَا إبراهيمُ بنُ الْمُسْتَمِرِّ، نَا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ، عنْ عبد الله بن عُبَيْدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: قَامَ مُوسَى خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَةِ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَداً لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أُوتِي، وَعَلِمَ اللهُ الَّذِي حَدَّثَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ آتَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ أُوتِكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبَادِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَادْلُلْنِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي آتَيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تُؤْتِنِي حَتَّى أَتَعَلَّمَ مِنْهُ، قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ. قَالَ لِفَتَاهُ يُوشَعَ: ﴿لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ وَكَانَ مِمَّا تَزَوَّدَ حُوتٌ مُمَلَّحٌ فِي زِنْبِيلٍ، وَكَانَا يُصِيبَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَضَعَ فَتَاهُ الْمِكْتَلَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَأَصَابَ الْحُوتَ ثَرَى الْبَحْرِ، فَتَحَرَّكَ فِي الْمِكْتَلِ، فَقَلَبَ الْمِكْتَلَ، وَانْسَرَبَ فِي الْبَحْرِ.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ حَضَرَ الْغَدَاةُ، قال: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا/ هَذَا نَصَباً﴾ [٦٢] ذَكَرَ الْفَتَى قَالَ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾ [٦٣] فَذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مَا كَانَ عُهِدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ، فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ لِي هَذِهِ حَاجَتُنَا ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ [٦٤] يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَعَلَ فِيهَا الْحُوتُ مَا فَعَلَ، وَأَبْصَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ أَثَرَ الْحُوتِ، فَأَخَذَا

إِثْرَ الْحُوتِ يَمْشِيَانِ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَدُنَّا عِلْماً﴾ [٦٥] قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً [٦٦] قَالَ: إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً [٦٧] وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ [٦٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾ [٧٠] أَيْ: حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحْدِثُ لَكَ ذَلِكَ، ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [٧١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاماً﴾ [٧٤] [عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ غِلْمَانٌ يَلْعَبُونَ، فَعَهِدَ إِلَى أَصْبَحِهِمْ (وَأَجْوَدِهِمْ)] ﴿فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً [٧٤] قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾ [٧٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَاسْتَحْيَى عِنْدَ ذَلِكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ مُوسَى، فَقَالَ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً [٧٦] فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [٧٧]» قَرَأَ إِلَى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبْراً [٧٨] أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ [يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا]﴾ [٧٩] قَرَأَ إِلَى ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ [٧٩] وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ [بْنِ كَعْبٍ]: يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْباً ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ حَتَّى لا يَأْخُذَهَا الْمَلِكُ، فَإِذَا جَاوَزُوا الْمَلِكَ رَقَعُوهَا/ وَانْتَفَعُوا بِهَا وَبَقِيَتْ لَهُمْ ﴿وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [٨٠] قَرَأَ إِلَى ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبْراً﴾ [٨٢] فَجَاءَ طَائِرٌ فَجَعَلَ يَغْمِسُ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ [لَهُ: يَا مُوسَى] تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ؟. قَالَ لا [أَدْرِي]، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا يَقُولُ: مَا عِلْمُكُمَا الَّذِي تَعْلَمَانِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلُ مَا أُنْقِصُ بِهِ بِمِنْقَارِي مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْبَحْرِ.

[٢٢٢] قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ [٦٢] ١

١/١١٣٠٧ - أَنَا محمد بنُ عبدِ الأَعْلَى، نا الْمُعْتَمِرُ، عن أبيه، عن رَقَبَةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال:

قِيلَ لابن عبَّاس: إِنَّ نَوْفاً يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ يَا سَعِيدُ؟. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَذَبَ نَوْفٌ،

(حدَّثَنَا) أُبَيُّ بنُ كَعْب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ بَيْنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ الله ـ وَأَيَّامُ الله: نَعْمَاؤُهُ وَبَلاؤُهُ ـ قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي الأَرْضِ رَجُلًا خَيْراً مِنِّي وَأَعْلَمَ مِنِّي، قَالَ: «فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ: إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ ـ أَوْ: عِنْدَ مَنْ هُوَ ـ إِنَّ فِي الأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ، فَدُلَّنِي عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: تَزَوَّدْ حُوتاً مَالِحاً فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدِ الْحُوتَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَعُمِّيَ فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ لا يَلْتَئِمُ عَلَيْهِ إِلَّا صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ. قَالَ: فَقَالَ فَتَاهُ: أَلا أَلْحَقُ بِنَبِيِّ الله ﷺ فَأُخْبِرَهُ؟ قَالَ: فَنَسِيَ، فَلَمَّا تَجَاوَزَا ﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ قَالَ: وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى تَجَاوَزَا. قَالَ: فَتَذَكَّرَ فَقَالَ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً [٦٣] قَالَ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ [٦٤]/ فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ. فَقَالَ: هَهُنَا وُصِفَ لِي. قَالَ: فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ، فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًّى ثَوْباً مُسْتَلْقِياً عَلَى الْقَفَا. فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ. فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: وَمَنْ مُوسَى؟ قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً [٦٦] قَالَ: إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً [٦٧] وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً﴾ [٦٨] شَيْءٌ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ، إِذَا رَأَيْتَنِي لَمْ تَصْبِرْ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ الله صَابِراً وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْراً [٦٩] قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً [٧٠] فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [٧١] قَالَ: انْتَحَى عَلَيْهَا. قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً [٧١] قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً [٧٢] قَالَ: لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً [٧٣] فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا﴾ [٧٤] غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ، قَالَ: فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى ذَعْرَةً مُنْكَرَةً ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ [٧٤] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: «رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْلا عَجِلَ لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَمَامَةٌ» قَالَ: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً﴾ [٧٥] وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ. قَالَ: وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ

أَحداً مِنَ الأَنْبياءِ بَدأَ بِنَفْسِهِ: رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي، هَذَا، رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا، قَالَ: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [٧٧] لِئاماً فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَـ﴿اسْتَطْعَمَا [أَهْلَهَا] فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ؛ قَالَ: لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً [٧٧] قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي / وَبَيْنِكَ، سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً [٧٨] أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [٧٩] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يَتَخَيَّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً، فَيُجَاوِزُهَا، وَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ، ﴿وَأَمَّا الْغُلامُ﴾ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِراً، كَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا ﴿طُغْيَاناً وَكُفْراً [٨٠] فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً [٨١] وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ [٨٢] الآيَةُ.

[٢٢٣] قوله تعالى:
﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾ [٦٣] ١

١١٣٠٨/ ١ ـ أنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ـ فِي حَدِيثِهِ ـ عن سُفْيانَ، عن عَمْرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال:

قُلْتُ لابنِ عبَّاسٍ إِنَّ نَوْفاً الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ، قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ الله، [حَدَّثَنَا] أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ؛ بَلْ عَبْدٌ مِن عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟. قَالَ: تَأْخُذُ حُوتاً فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتْبَعْهُ، فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَمَعَهُمَا الْحُوتُ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى صَخْرَةٍ فَنَزَلا عِنْدَهَا. فَوَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ رَأْسَهُ فَنَامَ، قَالَ سُفْيَانُ: فِي غَيْرِ حَدِيثِ عَمْرٍو: وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ، لا يُصِيبُ شَيْءٌ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً إِلاَّ حَيِيَ؛ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ، فَدَخَلَ الْبَحْرَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى ﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً﴾ [٦٢] قَالَ: فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى / الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، وَمَا أَنْسَانِيهُ

إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ [٦٣] قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ [٦٤] فَرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارهمَا وَجَدَا سَرَباً فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ، فَكَانَ لَهُمَا عَجَباً وَلِلْحُوتِ سَرَباً، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قال: موسى بَنِي إِسْرَائِيل؟ قَالَ: نَعَمْ ﴿قَالَ: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ [٦٦] قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ؛ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعْلَمُهُ، قَالَ: بَلْ أَتَّبِعُكَ ﴿قَالَ: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً [٧٠] فَانطَلَقَا﴾ [٧١] يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي السَّفِينَةِ، فَرَكِبَا، فَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلائِقِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِقْدَارَ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ. قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى قَدُّامِ السَّفِينَة فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً [٧١] قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً [٧٢] قَالَ: لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً [٧٣] فَانطَلَقَا﴾ [٧٤] فَإِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ [٧٤] قَالَ: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً [٧٥] قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً [٧٦] فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [٧٧] فَمَرَّ الْخَضِرُ بِجِدَارٍ ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [٧٧] قَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّا دَخَلْنَا/ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَم يُضَيِّفُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً [٧٧] قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾ [٧٨] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» وَكَانَ ابْنُ الْعَبَّاسِ يَقْرَؤُهَا: «وَكَانَ أَمَامَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً. وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِراً».

[٢٢٤] قوله تعالى:
﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ [٦٤] ١

١١٣٠٩/١ ـ أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بنُ يَزِيدَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بن سَمَاعَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِي، قَالَ أَخْبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ الله بن عبدِ الله بن عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى. قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: هُوَ خَضِرٌ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ، فَدَعَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ. هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَذْكُرُ شَيْئاً؟ قَالَ: أَيْ نَعَمْ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا مُوسَى فِي مَلإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحداً أَعْلَم مِنْكَ؟. فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لا. فَأَوْحَى الله إِلَى مُوسَى: بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ. فَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ الله لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ، فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ. فَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ. قَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [٦٣] قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَ قَصَصاً [٦٤] فَوَجَدَا﴾ [٦٥] خَضِراً فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ الله فِي كِتَابِهِ».

[٢٢٥] قوله تعالى:
﴿فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [٧٧] ١

١١٣١٠/١ ـ أَنَا محمدُ بنُ عَلِيٍّ / بْنِ مَيْمُونٍ، نَا الْفِرْيَابِيُّ، نا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إسحاقَ، عنْ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ لَبِثَ مَعَ صَاحِبِهِ لأَبْصَرَ الْعَجَبَ الْعَاجِبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً﴾ [٧٦]».

[٢٢٦] قوله تعالى:
﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً﴾ [٩٥] ١

١١٣١١/١ ـ أَنَا عُبَيْدُ الله بن سعيدٍ، نا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ عن

عُرْوَةَ، عن زَيْنَب، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا: أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قَالَتْ: انْتَبَهَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا الله ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ، مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا» وَعَقَدَ سَبْعِينَ وَعَشْرَةً سَوَاءً. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَهْلِك وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

[٢٢٧] قوله تعالى:
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [٩٩] ا

١١٣١٢ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، قَالَ: نا إِسماعيلُ، عن سليمانَ التَّيْمِيِّ عن أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عن بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

[٢٢٨] قوله تعالى:
﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ [١٠٣] ا

١١٣١٣ ـ أَنَا محمدُ بن إسماعيلَ بْنِ إبراهيمَ، نا يَزِيدُ، نا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، قال: سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ أَهُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لا، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ، قَالُوا: لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلا شَرَابٌ، وَلَكِنَّ الْحَرُورِيَّةَ الَّذِينَ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ الله بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٧] إِلَى الْفَاسِقِينَ.

ـ قَالَ يَزِيدُ: هَكَذَا حَفِظْتُ. [و]، كَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ.

[٢٢٩] قوله تعالى:
﴿لَو كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن/ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [١٠٩] ا

١١٣١٤ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عن دَاوُدَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبَّاس، قال: قالت قُرَيْشٌ لليَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئاً نَسْأَلُ به هذا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. فَسَأَلُوهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ [الإسراء: ٨٥]. قالوا: أُوتِينا عِلْماً كَثِيراً، أُوتِينا

التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً، فَأَنْزَلَ الله: ﴿قُل لَو كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لكلماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾.

سـورة مريـم

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٣٠] قوله تعالى:
﴿يَا أُخْتَ هَارونَ﴾ [٢٨] ١

١١٣١٥ ـ أَنَا محمدُ بنُ يَحْيَـى بن أَيُّوبَ، نا ابن إِدْرِيسَ، قَالَ: حدثني أبي، عن سِمَاكٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ، عنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قال: كُنْتُ بِأَرْضِ نَجْرَانَ، فَسَأَلُوني فَقَالُوا: أَرَأَيْتُم شَيْئاً تَقْرَؤُونَهُ: ﴿يَا أُخْتَ هَارونَ﴾ وَبَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ: فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ بِـهِ، فَلَمَّا قَـدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَلا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ؟».

[٢٣١] قوله تعالى:
﴿وَأَنْذِرْهُمْ يومَ الْحَسْرَةِ﴾ [٣٩] ٢

١١٣١٦ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن محمدٍ، عنِ الأَعْمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أَبي سعيدٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وَأُدْخِـلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُجَاءُ بِالْمَوْتِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، فَيُنَادِي مُنَادِي: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ [قَال] فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَكُلٌ قَـدْ رَآهُ، فَيَقُولُـونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَـوْتُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ فَيَقُولُونَ: نَعَم هَذَا الْمَوْتُ. فَيُؤْخَذُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلا مَوْتَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يومَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قَالَ: /أَهْلُ الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ».

١١٣١٧/٢ ـ أَنَا محمدُ بنُ عُبَيْدِ بن محمدٍ، نا أَسْبَاطُ، عنِ الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يومَ الْحَسْرَةِ﴾ قَالَ: «يُنَادِي: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ، وَيُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ،

فَيُقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ؟فيقولُونَ: نَعَمْ، فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ، فَيُقَالُ: هَذَا الْمَوْتُ فَيُقَدَّمُ فَيُذْبَحُ» قَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتَ» قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ﴾.

[٢٣٢] قوله تعالى:
﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [٥٢] ١

١١٣١٨/١ - أَنَا عُبَيْدُ الله بنُ فَضَالَةَ بنِ إِبْرَاهيم، أَنَا مُوسَى بنُ إسماعيلَ، نا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عنْ حُمَيْدٍ، عن الْحَسَنِ، عن جُنْدَبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَنَفَخَ فِيكَ مِن رُوحِهِ؟ قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالاتِهِ وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ، وَكَلَّمَكَ وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ فَأَنَا أَقْدَمُ أَم الذِّكْرُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

[٢٣٣] قوله تعالى:
﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤] ١

١١٣١٩/١ - أَنَا محمدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: نا أَبِي وَأَنَا إبراهيمُ بنُ الْحَسَن، عن حَجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن أَبِيهِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ - قَالَ محمدٌ: إن النبيَّ ﷺ.

وقال إبراهيم: إن رسول الله ﷺ - قال لِجِبْرِيلَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾».

- قَالَ مُحَمَّدٌ: الآيَةُ.

[٢٣٤] قوله تعالى:
﴿وَإِن مِنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١] ١

١١٣٢٠/١ - أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن سفْيَانَ، عن الزُّهْرِي، عن سعيدٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ/ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجُ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ».

[٢٣٥] قوله تعالى:
﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [٧٢] ١

١١٣٢١/ ١ - أَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن حَجَّاجٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ،

وَأَخْبَرَنِي هَارُونُ بنُ عَبدِ الله، نا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً يَقُولُ:

أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «لا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ الله مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ. الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا» قَالَتْ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. فَانْتَهَرَهَا. قَالَتْ حَفْصَةُ: وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقَدْ قَالَ الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾».

[٢٣٦] قوله تعالى:
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧] ٢

١١٣٢٢/ ١ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلَاءِ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عن مسروق، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً قَيْناً، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: وَالله لا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ: لا وَالله لا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ، ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: فَإِنِّي إِذَا مِتُّ ثُمَّ بُعِثْتُ جِئْتَنِي وَلِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأُعْطِيكَ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ [٨٠].

١١٣٢٣/ ٢ - أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن أبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبِي عبدِالرحمنِ، عن أبي مُوسَى، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ الله، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ نِدٌّ، وَهُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ».

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم٢

١١٣٢٤/١ ـ أنا إسْماعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أبي إسحاقَ، عن ابنِ حَزْنٍ، قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الإبِلِ وَالشَّاةِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بُعِثَ/ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا أَرْعَى غَنَماً لِأَهْلِي بِأَجْيَادَ».

١١٣٢٥/٢ ـ أَنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ قال: يَعْنِي ابنُ عَدِيٍّ، قال: شُعْبَةُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إسْحَاقَ: نَصْرُ بْنِ حَزْنٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ؟، قَالَ: نَعَم.

[٢٣٧] قوله عز وجل:
﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾ [٤٠]

حديث الفتون

١١٣٢٦/١ ـ أنا عبد الله بنِ مُحمَّدٍ، نا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أنا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، نَا القَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، أني سعيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ عن قَولِ الله عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الفُتُونِ مَا هُوَ؟ قَالَ: اسْتَأْنِفِ النَّهارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، فَإِنَّ لَهَا حَدِيثاً طَوِيلاً، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ الْفُتُونِ، فقَالَ: تَذَاكَرَ فِرْعَونُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ إبْرَاهِيمَ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إنَّ بَنِي إسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ، مَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعْدُ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَائْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً مَعَهُمْ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إسْرَائِيلَ فَلا يَجِدُونَ مَوْلُوداً ذَكَراً إلَّا ذَبَحُوهُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الكِبَارَ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ، وَالصِّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: تُوشِكُونَ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إسْرَائِيلَ فَتَصِيرُوا أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الأَعْمالِ وَالْخِدْمَةِ الَّذِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ. فَاقْتُلُوا عَاماً كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ، وَدَعُوا عَاماً فَلا تَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَداً، فَيَنشَأَ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ

يَمُوتُ مِنَ الكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ/ مِنْهُمْ فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ وَتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ. فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَى بِهارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ فَوَلَدَتْهُ عَلانِيَةً آمِنَةً. فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَى فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ـ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ـ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ. فَأَوْحَى اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَيْهَا ﴿أَن لاتَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَتُلْقِيه فِي الْيَمِّ. فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ. فَلَمَّا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا، أَتَاهَا الشَّيْطَانُ فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا فَعَلْتُ بِابْنِي؟ لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُلْقِيه إِلَى دَوَابِّ الْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ، فَانْتَهَى الْمَاءُ بِهِ حَتَّى أَوْفَى بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ مُسْتَقَى جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ. فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَذْنَهُ فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالاً، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلِكِ بِما وَجَدْنَا فِيهِ. فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُخْرِجْنَ مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غُلاماً، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ مَحَبَّةٌ لَمْ يُلْقَ مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى. فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوه ـ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ـ. فَقَالَتْ لَهُمْ: أَقِرُّوهُ، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَئِيلَ، حَتَّى آتِيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَأَتَتْ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ: قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: يَكُونَ لَكِ فَأَمَّا لِي فَلا حَاجَةَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ كَمَا أَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ لَهَدَاهُ اللهُ كَمَا هَدَاها، وَلَكِنَّ اللهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ». فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا؛ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ/ تَخْتَارُ لَهُ ظِئْراً، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يُقْبِلْ عَلَى ثَدْيِهَا، حَتَّى أَشْفَقَت امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ، تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْراً تَأْخذَهُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ. فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَى وَالِهاً، فَقَالَتْ لأُخْتِهِ: قُصِّي أَثَرَهُ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْراً، أَحَيٌّ ابْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ، وَنَسِيَتْ مَا كَانَ اللهُ وَعَدَهَا فِيهِ، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ ـ وَالْجُنُبُ: أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ إِلَى نَاحِيَةٍ لا يُشْعَرُ بِهِ ـ فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّؤُورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ

لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ. فَأَخذُوهَا، فقَالُوا: مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ ـ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا بْنَ جُبَيْرٍ ـ فَقَالَتْ: نَصِيحَتُهُمْ لَهُ، وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَتُهُمْ فِي صِهْرِ الْمَلِكِ وَرَجَاءُ مَنْفَعَةِ الْمَلِكِ. فَأَرْسَلُوهَا فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، نَزَى إِلَى ثَدْيِهَا، فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، وَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُونَهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لابْنِكَ ظِئْراً، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ، قَالَتِ: امْكُثِي تُرْضِعِي ابْنِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئاً حُبَّهُ قَطُّ، قَالَتْ أُمُّ مُوسَى: لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِي فَيَكُونَ مَعِي لاَ آلُوهُ خَيْراً فَعَلْتُ، فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي، وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَى مَا كَانَ اللهُ وَعَدَه، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ مَوْعُودَهُ. فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتـاً حَسَناً، وَحَفِظَ لِمَا قَدْ قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي نَاحِيَـةِ الْقَرْيَـةِ مُمْتَنِعِينَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَرَعْرَعَ قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لأُمِّ مُوسَى: أَزِيرِينِي / ابْنِي، فَوَعَدَتْهَا يَوْماً تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ.

وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا وَظُؤُورِهَا وَقَهَارِمَتِهَا: لاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ، لأَرَى ذَلِكَ فِيهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِيناً يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ. فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنحلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا نَحلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَنَحلَتْ أُمَّهُ بِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ: لآتِيَنَّ فِرْعَوْنَ فَلَيَنْحِلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَى لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ، فَمَدَّهَا إِلَى الأَرْضِ. قَالَ الْغُوَاةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ لِفِرْعَوْنَ: أَلَا تَرَى مَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ، إِنَّـهُ زَعَمَ أَنْ يَرُبَّـكَ وَيَعْلُوكَ وَيَصْرَعَكَ؟! فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ، ـ وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ـ بَعْدَ كُلِّ بَلاَءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدَ بِهِ فُتُوناً. فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ [تَسْعَى إِلَى فِرْعَوْنَ] فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْغُلاَمِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي، فَقَالَ: أَلَا تَرَيْنَهُ، إِنَّهُ يَزْعُمُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي، قَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْراً يُعْرَفُ فِيهِ الْحَقُّ، ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤِ، وَاجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَداً لاَ يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ. فَقُرِّبَ ذَلِكَ

إِلَيْهِ فَتَناوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ فَنزَعُوهُما مِنْهُ مَخافَةَ أَنْ يَحْرِقَا يَدَيْهِ، فَقالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلا تَرى؟ فَصَرَفَهُ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللهُ بَالِغاً فِيهِ أَمْرَهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلا سُخْرَةٍ حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ الامْتِنَاعِ.

فَبَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ يَمْشِي فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ وَالآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ، فَاسْتَغَاثَهُ الإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى/ الْفِرْعَوْنِيِّ، فَغَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ غَضَباً شَدِيداً لأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، لا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلاَّ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرَّضَاعِ إِلاَّ أُمُّ مُوسَى، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَطْلَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَوَكَزَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِي فَقَتَلَهُ، وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسَى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ، ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ الأَخْبَارَ، فَأُتِيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، فَخُذْ لَنَا بِحَقِّكَ وَلا تُرَخِّصْ لَهُمْ. فَقَالَ: ابْغُونِي قَاتِلَهُ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمِهِ، لا يَسْتَقِيمُ لَهُ أَنْ يَقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلا ثَبْتٍ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لا يَجِدُونَ ثَبْتاً، إِذَا مُوسَى مِنَ الْغَدِ قَدْ رَأَى ذَلِكَ الإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ. فَاسْتَغَاثَهُ الإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ، فَصَادَفَ مُوسَى قَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَكَرِهَ الَّذِي رَأَى فَغَضِبَ الإِسْرَائِيلِيُّ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْنِيِّ، فَقَالَ لِلإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ: إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ، فَنَظَرَ الإِسْرَائِيلِيُّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ مَا قَالَ، فَإِذَ هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالأَمْسِ، الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيَّ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ، أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ، فَخَافَ الإِسْرَائِيلِيُّ وَقَالَ: يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالأَمْسِ؟ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَى لِيَقْتُلَهُ، فَتَتَارَكَا، وَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّ، مِنَ الْخَبَرِ حِينَ يَقُولُ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً/ بِالأَمْسِ، فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَى، فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ الطَّرِيقَ الأَعْظَمَ، يَمْشُونَ عَلَى هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُونَ

مُوسَى، وَهُمْ لا يَخافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ، فَجاءَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَاخْتَصَرَ طَرِيقاً حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ـ وَذٰلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ـ فَخَرَجَ مُوسَى مُتَوَجِّهاً نَحْوَ مَدْيَنَ، لَمْ يَلْقَ بَلاءً قَبْلَ ذٰلِكَ، وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ * وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ يَعْنِي بِذٰلِكَ: حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ـ فَقَالَ لَهُمَا: مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لا تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاسِ؟ فَقَالَتَا: لَيْسَ لَنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ الْقَوْمَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ فَسَقَى لَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْتَرِفُ فِي الدَّلْوِ مَاءً كَثِيراً حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ، وَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَى أَبِيهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ وَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَاناً، فَقَالَ: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْناً، فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَى. فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْعُوَهُ، فَأَتَتْ مُوسَى فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ، قَالَ: لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ، فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى أَنْ قَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَى لَنَا، لَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَقْوَى فِي ذٰلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا الأَمَانَةُ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: / امْشِي خَلْفِي، وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هٰذَا الأَمْرَ إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ. فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا وَصَدَّقَهَا، وَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فَفَعَلَ فَكَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللهِ مُوسَى ثَمَانِي سِنِينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ، فَقَضَى اللهُ عَنْهُ عِدَتَهُ، فَأَتَمَّهَا عَشْراً.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لا أَدْرِي، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِياً كَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللهِ وَاجِبَةً، لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئاً، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللهَ كَانَ قَاضِياً عَنْ مُوسَى عِدَتَهُ الَّتِي وَعَدَهُ، فَإِنَّهُ قَضَى

عَشْرَ سِنِينَ، فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ. قُلْتُ: أَجَلْ، وَأَوْلَى.

فَلَمَّا سَارَ مُوسَى بِأَهْلِهِ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، فَشَكَا إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتِيلِ، وَعُقْدَةَ لِسَانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرِ الْكَلَامِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ يَكُونُ لَهُ رِدْءاً، وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، فَآتَاهُ اللهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ، فَانْدَفَعَ مُوسَى بِعَصَاهُ حَتَّى لَقِيَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَانْطَلَقَا، جَمِيعاً إِلَى فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَا عَلَى بَابِهِ حِيناً لا يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالا: إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ، قَالَ: فَمَنْ رَبُّكُمَا؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: فَمَا تُرِيدَانِ؟ وَذَكَّرَهُ الْقَتِيلَ فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ / ، قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَقَالَ ائْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَاهِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا، مُسْرِعَةً إِلَى فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خَافَهَا فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسَى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ، فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ـ يَعْنِي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ ـ ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَى لَوْنِهَا الأَوَّلِ، فَاسْتَشَارَ الْمَلأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: هَٰذَانِ سَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ـ يَعْنِي مُلْكَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْعَيْشَ ـ فَأَبَوا عَلَى مُوسَى أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ، وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَهُمَا السَّحَرَةَ، فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ، حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُكَ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا يَعْمَلُ بِالْحَيَّاتِ، قَالُوا: فَلا وَاللهِ مَا أَحَدٌ فِي الأَرْضِ يَعْمَلُ بِالسِّحْرِ بِالْحَيَّاتِ، وَالْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ الَّذِي نَعْمَلُ، وَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْبَبْتُمْ. فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّينَةِ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً. قَالَ سَعِيدٌ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ يَوْمَ الزِّينَةِ، الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَالسَّحَرَةِ، هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ.

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ، قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الأَمْرَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ـ يَعْنُونَ مُوسَى وَهَارُونَ اسْتِهْزَاءً بِهِمَا ـ،

فَقَالُوا: يَا مُوسَى ـ لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ ـ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ، قَالَ: بَلْ أَلْقُوا، ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ، وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ فَرَأَى مُوسَى مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعْبَاناً عَظِيماً فَاغِرَةً فَاهَا/ ، فَجَعَلَتِ الْعَصَا تَلَبَّسُ بِالْحِبَالِ حَتَّى صَارَتْ جُرَزاً عَلَى الثُّعْبَانِ تَدْخُلُ فِيهِ، حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصاً وَلا حَبْلاً إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ، قَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا سِحْراً لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا كُلَّ هَذَا، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللهِ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى، وَنَتُوبُ إِلَى اللهِ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ. فَكَسَرَ اللهُ ظَهْرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَتْبَاعِهِ، وَظَهَرَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ تَدْعُو اللهَ بِالنَّصْرِ لِمُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، ظَنَّ أَنَّهَا إِنَّمَا ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى. فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَى بِمَوَاعِدِ فِرْعَوْنَ الْكَاذِبَةِ، كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَوْمِهِ: ﴿الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ ، آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ﴾، كُلُّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسَى، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، وَيُوَافِقَهُ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا كَفَّ ذَلِكَ عَنْهُ، أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ. حَتَّى أُمِرَ مُوسَى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ، فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا، أَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ فَتَبِعَهُ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرِ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَى بِعَصَاهُ فَانْفَرِقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى يُجَاوِزَ مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ الْتَقِ عَلَى مَنْ بَقِيَ بَعْدُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ، فَنَسِيَ مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا، فَانْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ، وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ. وَهُوَ غَافِلٌ، فَيَصِيرَ عَاصِياً لله.

فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ تَقَارَبَا، قَالَ قَوْمُ مُوسَى، إِنَّا لَمُدْرَكُونَ، افْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ/ وَلَمْ تَكْذِبْ، قَالَ: وَعَدَنِي رَبِّي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ انْفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى أُجَاوِزَهُ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا، فَضَرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَى، فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَكَمَا وُعِدَ مُوسَى، فَلَمَّا أَنْ جَازَ مُوسَى وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمُ الْبَحْرَ، وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ، الْتَقَى

عَلَيْهِمْ الْبَحْرُ كَمَا أُمِرَ، فَلَمَّا جَاوَزَ مُوسَى الْبَحْرَ قَالَ أَصحَابُهُ: إِنَّا نَخَافُ أَلَّا يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ وَلا نُؤْمِن بِهلاكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ حَتَّى اسْتَيْقَنُوا هَلاكَهُ، ثُمَّ مَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ، وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ. وَمَضَى فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَى مَنْزِلاً وَقَالَ لَهُمْ: أَطِيعُوا هَارُونَ فَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاثِينَ يَوْماً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِيهَا، فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ [أَرَادَ] أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاثِينَ يَوْماً، وَقَدْ صَامَهُنَّ: لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ، وَكَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَرِيحُ فِيهِ رِيحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ شَيْئاً فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ: لِمَ أَفْطَرْتَ؟ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيحِ، قَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسَى أَنَّ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؟، ارْجِعْ فَصُمْ عَشْراً، ثُمَّ ائْتِنِي، فَفَعَل مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسَى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فِي الأَجَلِ سَاءَهُمْ ذَلِكَ، وَكَانَ هَارُونَ قَدْ خَطَبَهُمْ وَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عِنْدَكُمْ عَوَارِي وَوَدَائِعُ، وَلَكُمْ فِيهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَحْتَسِبُوا مَالَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلا أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً اسْتُودِعْتُمُوهَا، وَلا عَارِيَةً، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ/ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَلامُمْسِكِيهِ،لأَنْفُسِنَا، فَحَفَرَ حَفِيراً، وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لا يَكُونُ لَنَا وَلا لَهُمْ.

وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ، جِيرَانٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ احْتَمَلُوا فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَىٰ أَثَراً فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً، فَمَرَّ بِهَارُونَ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا سَامِرِيُّ أَلا تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لا يَرَاهُ أَحَدٌ طُوَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ الْبَحْرَ، فَلا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُو اللهَ إِذَا أَلْقَيْتُ أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ، فَأَلْقَاهَا وَدَعَا لَهُ هَارُونُ، فَقَالَ أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِجْلاً، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ خُوَارٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لا وَاللهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ.

فَتفرَّق بَنو إسْرائِيلَ فِرقاً، فقالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سامِرِيُّ، ما هَذا وَأَنت أَعْلَمُ بِهِ؟ قَالَ: هَذا رَبُّكُم، وَلَكِنَّ مُوسَى أَضلَّ الطَّرِيقَ، فقالَتْ فِرْقَةٌ: لا نُكَذِّبُ بِهذا حتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسَى، فإنْ كانَ رَبَّنا لَمْ نكُنْ ضَيَّعْناهُ وَعَجزْنا فِيهِ حِينَ رَأَيْنا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنا فإنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَى. وَقالَتْ فِرْقَةٌ: هَذا عَمَلُ الشَّيْطانِ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا، وَلَنْ نُؤمِنَ بِهِ، وَلا نُصدِّقُ، وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ الصِّدْقَ بِمَا قالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فقالَ لَهُمْ هارُونُ: يَا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ، وَإِنَّ رَبَّكُم الرَّحْمَنُ، [هَكَذَا] قَالُوا: فَمَا بالُ مُوسَى وَعَدنَا ثَلاثِينَ يَوْماً ثُمَّ أَخْلَفَنَا؟ هَذِهِ أَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ. فَقالَ سُفَهاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَتْبَعُهُ، فَلَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَقالَ لَهُ ما قالَ، أَخْبَرَهُ/ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً، قالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ وَأَخذَ بِرأسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ، وَأَلْقَى الأَلْواحَ مِنَ الْغَضبِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخاهُ بِعُذْرِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ فَقالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ، قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ إِلَيْهَا، وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ، فَقَذَفْتُها ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي * قَالَ: فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ، وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ، وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً، لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾، وَلَوْ كانَ إِلَهاً لَمْ نَخْلُصْ إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ، فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرائِيلَ بِالْفِتْنَةِ، وَاغْتَبَطَ الَّذِينَ كانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هارُونَ، فَقالُوا: ـ لِجَماعَتِهِمْ ـ يَا مُوسَى سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنا بابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُها فَيُكَفِّرَ عَنَّا مَا عَمِلْنا، فَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِذَلِكَ، لا يَأْلُوا الْخَيْرَ، خِيَارَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَمَنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ يَسْأَلُ لَهُمُ التَّوْبَةَ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ وَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَمِنْ وَفْدِهِ حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ، فَقَالَ ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا﴾ وَفِيهِمْ مَنْ كانَ اللهُ اطَّلَعَ مِنْهُ عَلَى مَا أُشْرِبَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمانٍ بِهِ، فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، فَقالَ: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ﴾.

فَقالَ: يَا رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي فَقُلْتَ: إِنَّ رَحْمَتِي كَتَبْتُها لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ، فَقالَ لَهُ: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ

يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ / مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ، فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ لا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ خَفِيَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَاطَّلَعَ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا، وَغَفَرَ اللهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَى ﷺ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الأَلْوَاحَ بَعْدَمَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ، فَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوَظَائِفِ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا، فَنَتَقَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ، وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْطَفُّونَ، يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْكِتَابِ بِأَيْدِيهِمْ، وَهُمْ مِنْ وَرَءِ الْجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوا حَتَّى أَتَوُا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ، خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْراً عَجِيباً مِنْ عِظَمِهَا فَقَالُوا: يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ، لا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَلا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا، فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ، قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ـ قِيلَ لِيَزِيدَ هَكَذَا قَرَأَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ مِنَ الْجَبَّارِينَ آمَنَا بِمُوسَى، وَخَرَجَا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ [مِنْ] مَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَدِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لا قُلُوبَ لَهُمْ، وَلا مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمِ الْبَابَ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ. وَيَقُولُ أُنَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَى، فَقَالَ الَّذِينَ يَخَافُونَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فَأَغْضَبُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللهُ تَعَالَى لَهُ، وَسَمَّاهُمْ كَمَا سَمَّاهُمْ مُوسَى فَاسِقِينَ، فَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ / لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الغَمَامَ فِي التِّيهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَاباً لا تَبْلَى وَلا تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَجَراً مُرَبَّعاً، وَأَمَرَ مُوسَى فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُم الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَلا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالأَمْسِ.

رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفِرْعَوْنِيُّ الَّذِي أَفْشَى

عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهِ، وَلا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ بِيَدِ مُعَاوِيَةَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَلْ تَذْكُرُ يَوْماً حُدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ؟، الإِسْرَائِيلِيُّ أَفْشَى عَلَيْهِ أَمِ الْفِرْعَوْنِيُّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِيُّ مَا سَمِعَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ وَحَضَرَهُ.

[٢٣٨] قوله تعالى:

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى﴾ [٧٤]

١١٣٢٧/١ ـ أنا محمدُ بن عَبْدِ الأَعْلَى، نا خَالِدٌ، نا عُثْمَانُ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُجْمَعُ النَّاسُ عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَإِنَّ عَلَيْهِ حَسَكاً وَكَلالِيبَ، وَيَمُرُّ النَّاسُ، قَالَ: فَيَمُرُّ مِنْهُمْ مِثْلُ الْبَرْقِ، وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ، وَبَعْضُهُمْ يَسْعَى، وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي وَبَعْضُهُمْ يَزْحَفُ، وَالْكَلالِيبُ تَخْطَفُهُمْ وَالْمَلائِكَةُ بِجَنَبَتَيْهِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَالْكَلالِيبُ تَخْطَفُهُمْ» قَالَ: «فَأَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلا يَمُوتُونَ وَلا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أُنَاسٌ يُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا يَحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ / فَحْماً، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ، فَيُقْذَفُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ رَأَيْتُمُ الصِّبْغَاءَ؟ بَعْدُ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

[٢٣٩] قوله تعالى:

﴿الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [٨٠]

١١٣٢٨/١ ـ أنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، نا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، نا أبو الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عبدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَمْوَاتٍ فَقَالَ: «هَذَا مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

[٢٤٠] قوله تعالى:

﴿فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ [١١٧]

١١٣٢٩/١ ـ أنا محمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بن يَزِيدَ، نا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْحَنَفِيُّ الْيَمَامِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيىٰ بْنُ [أَبِي] كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَاجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَشْقَيْتَهُمْ، قَالَ آدَمُ، يَا مُوسَى أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَتَبَهُ الله عَلَيَّ أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟!» قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

[٢٤١] قوله تعالى:
﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [١٣٠]١

١١٣٣٠/١ ـ أنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْراهيم، نا عبدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ يَذْكُرُ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [فَافْعَلُوا] ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

سورة الأنبياء

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٣٣١/١ ـ/ أنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سعيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ قَالَ: فِي الدُّنْيَا.

١١٣٣٢/١ ـ أنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، أنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الملِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نا أبو مُعَاوِيَةَ، نَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي سَعِيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ: ﴿فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ قَالَ: «فِي الدُّنْيَا».

[٢٤٢] قوله تعالى:
﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [٩٦]٢

١١٣٣٣/١ ـ أنا عُبَيْدُ الله بنُ إبراهيم، نا عمِّي، نا أبي، عن صالحٍ، عن ابنِ

شِهَاب، قال حَدَّثَنِي عَرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعاً يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ قَالَ: وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا ـ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

٢/١١٣٣٤ ـ أنا أَبُو دَاوُدَ، نَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ [نِسَاءٌ] يُجَامِعُونَ مَا شَاؤُوا، وَشَجَرٌ يَلْقَحُونَ مَا شَاؤُوا، فَلا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصَاعِداً».

[٢٤٣] قوله تعالى:
﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤]٢

١/١١٣٣٥ ـ أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نا نُوحٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَعْبٍ، عن عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السِّجِلُّ كَاتِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

٢/١١٣٣٦ ـ أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا نُوحٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾ قَالَ: السِّجِلُّ هُوَ الرَّجُلُ.

[٢٤٤] قوله تعالى:
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [١٠٤]٢

١/١١٣٣٧ ـ أنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ الله بن عَمْرٍو، نَا بَهْزٌ، نَا شُعْبَةُ، أنا الْمُغِيرَةُ بنُ النُّعْمَانِ / قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُم مَحْشُورُونَ إِلَى رَبِّكُمْ شُعْثاً غُرْلاً ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ»: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلائِقِ إِبْرَاهِيم عَلَيْهِ السَّلامُ، وَإِنَّهُ يُؤْتَى أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي. فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ

الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

٢/١١٣٣٨ ـ أنا الرَّبيع بنُ سُلَيْمَانَ، نَا شُعَيْبُ بنُ اللَّيْثِ، نَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرة، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَشْتُمَنِي؛ أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ الله وَلَداً، وَأَنَا الله أَحَدٌ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفواً أَحَدٌ».

سورة الحج

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٢٤٥] قوله تعالى:

﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ [٢] ٢

١/١١٣٣٩ ـ أنا محمدُ بنُ الْعَلاءِ، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سعيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِآدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَيَبْقَى وَاحِدٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى / النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ﴾ فَشَقَّ ذَلِكَ على أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: يا رَسُولَ [الله] مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، فَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ وَأَبْشِرُوا فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا الله قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا [الله، فَقَالَ إِنِّي لَأَرْجُو الله أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا الله] قَالَ: مَا أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ».

٢/١١٣٤٠ ـ أنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى، نَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُهُ عَرَفُوا أَنَّهُ قَوْلٌ يَقُولُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللهُ فِيهِ: يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ، فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبْلَسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ: «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَن مَات مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ، قَالَ فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ، فَقَالَ اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ / الدَّابَّةِ».

[٢٤٦] قوله تعالى:
﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩] ٢

١/١١٣٤١ ـ أخبَرَنَا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، نا عبدُ الرَّحمنِ، نا سُفْيَانُ، عن أبي هَاشِمٍ، عن أبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿هَذَانِ خَصْمان اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

ـ خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ.

٢/١١٣٤٢ ـ أنا هِلالُ بْنُ بِشْرٍ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَاد، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي مُبَارَزَتِنا يَوْمَ بَدْرٍ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾.

[٢٤٧] قوله تعالى:
﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [٢٣]٢

١١٣٤٣ / ١ ـ أَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا شُعْبَةُ، نَا خَلِيفَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ يَخْطُبُ فَقَالَ: لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ: [قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:] «مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»، وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾.

١١٣٤٤ / ٢ ـ أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ».

[٢٤٨] قوله تعالى:
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ [ظُلِمُوا]﴾ [٣٩]٢

١١٣٤٥ / ١ ـ أَنَا عبدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَّامٍ، نا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عن سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَنَهْلِكَنَّ فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ.

١١٣٤٦ / ٢ ـ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا محمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْن أَبِي رِزْمَةَ، نَا سَلْمُويَه أَبُو صَالِحٍ، أَنَا عبدُ الله، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ كَمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ثُمَّ أُذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

[٢٤٩] قوله تعالى:
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [٢٩]١

١١٣٤٧ / ١ ـ أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

[٢٥٠] قوله تعالى:
﴿وَ إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] ٢

١/١١٣٤٨ ـ أنا محمدُ بنُ مَنْصُورٍ، نا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَا الثَّوْرِيُّ، عَن محمدِ بنِ عَمْرو، عن أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ، وَهُوَ مِقْدَارُ نِصْفِ يَوْمٍ».

٢/١١٣٤٩ ـ أنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْب، أَنَانِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ سَلَّام، أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ:

أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى. فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ اللهُ بِهَا الْمُسْلِمِينَ، الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ».

سورة المؤمنون

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١/١١٣٥٠ ـ أنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا جَعْفَرٌ، عَن أَبِي عِمْرَانَ، نا يَزِيدُ، بنْ بَابَنُوسَ قَالَ:

قُلْنَا لِعَائِشَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ خُلُقَ رَسُولِ اللهِ الْقُرْآنُ؛ فَقَرَأَتْ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى انْتَهَتْ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ قَالَتْ: / هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٢/١١٣٥١ ـ أنا أحمدُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا عُبَيْدُ اللهِ، عَن إِسْرَائِيلَ، عن عَبْدِ الأَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ السَّمَرُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ فَقَالَ: (مُسْتَكْبِرِينَ) بِالْبَيْتِ يَقُولُون: نَحْنُ أَهْلُهُ (سَامِراً)

قَالَ: كَانُوا: [يَتَكَبَّرُونَ وَيَسْمُرُونَ فِيهِ] فَلا يَعْمُرُونَهُ، يَهْجُرُونَهُ.

٣/١١٣٥٢ ـ أنا محمدُ بنُ عَقِيل ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا أَبِي ، نَانِي يَزِيدُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْشُدُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ، فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ ـ يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ ـ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [٧٦].

٤/١١٢٥٣ ـ أَنَا محمدُ بنُ جعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، نَا بَشَّارُ بْنُ عِيسَى، عَن عبدِ الله بنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ (٦٣) لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لا تُنْصَرُونَ﴾ (٦٤).

قَالَ: هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ.

٥/١١٣٥٤ ـ قَالَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ:

نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الإِمَامَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

[٢٥١] قوله تعالى:
﴿اخْسَؤوا فِيهَا﴾ [١٠٨][١]

١/١١٣٥٥ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي سعيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ» فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي فِيهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ» قَالُوا: فُلانٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبْتُمْ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلانٌ» قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ. قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ» قَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي أَبِينَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» فَقَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيراً ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا. . . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اخْسَؤُوا فِيهَا، وَاللهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبداً». وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

سورة النور

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٢٥٢] قوله تعالى:
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [٢]١

١١٣٥٦/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ، نا اللَّيْثُ، عن ابْنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ الله بن عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُمَا قالاَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أَنْشُدُكَ إلا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ الله، فَقَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ ـ وهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ـ نَعَمْ وَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ الله، وَائْذَنْ لِي فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قُلْ» فَقَالَ: إِنّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ الله؛ الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمْهَا» فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ.

[٢٥٣] قوله تعالى:
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [٦]٢

١١٣٥٧/١ ـ أنا سَوَّارُ بنُ عَبدِ اللهبنِ سَوَّارٍ، نَا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، نَا عَبدُ المَلِكِ بنُ أَبي سُلَيْمَانَ، حَدثنِي سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، الْمُتَلاعِنَيْنِ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلانٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله الرَّجُلَ يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى الْفَاحِشَةِ فَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله الأَمْرُ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ابْتُلِيتُ بِهِ قَالَ: «فَإِنَّ الله قَالَ: / ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِالله..﴾ حَتَّى قَرَأَ الآيَاتِ كُلَّهَا، فَذَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا

أَهْوَنُ مِنْ عذَابِ الآخِرَةِ، فَقالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَلْحَقُّ، ثُمَّ دَعا الْمَرْأَةَ فَذَكَّرَهَا اللهَ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، فَقالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَانَ هَذَا. فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ» ثُمَّ شَهِدَتِ الْمَرْأَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

٢/١١٣٥٨ ـ أنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنا جَرِيرٌ، عن عبدِ الْمَلِكِ بن أبي سُلَيْمَانَ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ قَالَ:

سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ: أَيُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُتَلاعِنَيْنِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، نَعَمْ، أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ سُورَةِ النُّورِ، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُمَا.

[٢٥٤] قوله تعالى:
﴿[وَ] الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [٣][١]

١/١١٣٥٩ ـ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سليمانَ، عن أبيهِ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عبدِ الله بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ، وَكَانَتْ بِجِيَادٍ وَكَانَتْ تُسَافِحُ، فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿[وَ] الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا / إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾.

[٢٥٥] قوله تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [١١][١]

١/١١٣٦٠ ـ أنا محمدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، نا محمَّدُ بنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ

وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ الله بْنُ عبدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن حديث عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا الله - وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصاً، وَقَدْ وَعَيْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ [غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ] وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ [لِي] مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي وَحَمَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ؛ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافاً لَمْ يُهَبَّلْهُنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْم، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَتَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَرَحَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلا مُجِيبٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ / سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَدْلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِماً، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي: وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَالله مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا وَانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُوغِرِينَ فِي نَحْوِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ الله ابْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولٍ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَاشْتَكَيْتُ شَهْراً، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ، وَلا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيُسَلِّمُ فَيَقُولُ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَذَلِكَ [الَّذِي] يُرِيبُنِي وَلا أَشْعُرُ [بِالشَّرِّ] حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقِهْتُ،

فَخَرَجَتْ [مَعِي] أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا، وَلا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلاً إِلَى لَيْلٍ. وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيباً مِنْ بُيُوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ، الأَوَلِ فِي التَّبَرُّزِ [قِبَلَ الْغَائِطِ] وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا.

فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ ـ وَهِيَ: بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عُبَادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ـ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ! فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، تَسُبِّينَ رَجُلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً.

فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ! أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ». /قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَأَنَا أُرِيدُ حِينَئِذٍ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجِئْتُ لأَبَوَيَّ فَقُلْتُ لأُمِّي أَيْ هَنْتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ؛ هَوِّنِي عَلَيْكِ، فَوَاللهِ لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَوَ قَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهٰذَا وَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي [يَعْلَمُ] فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُكَ وَلا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ النِّسَاءَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ ـ يَعْنِي بَرِيرَةَ ـ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يُرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ» قَالَتْ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيباً فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي» ـ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضاً: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي

أَذَاهُ فِي أَهْلِي ـ يَعْنِي عَبْدَ الله بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ ـ فَوَالله مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي».

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أُعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ الله؛ إِنْ كَانَ مِنَ الأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ / مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ـ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ: أَيْ سَعْد بْنَ مُعَاذٍ لَعَمْرُ الله لا تَقْتُلُهُ وَلا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ـ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ الله لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ: الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، ثُمَّ أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ. . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

[٢٥٦] قوله تعالى:
﴿الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٢٣] ١

١١٣٦١ / ١ ـ أَنَا الرَّبِيعُ بن سلَيْمَانَ، نا عبدُ الله بنُ وَهْبٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، عنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِالله، وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، والتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

[٢٥٧] قوله تعالى:
﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [٣٠] ١

١١٣٦٢ / ١ ـ أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، نا الْفَضْلُ بنُ الْعَلاءِ، نا عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ، عن إسحاقَ بْنِ عبدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً ظُهراً فَوَجَدَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الدُّورِ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْمَجَالِسُ؟ إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الصُّعُدَاتِ، تَجْلِسُونَ فِيهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَجْلِسُ عَلَى غَيْرِ مَا بَأْسٍ، نَغْتَمُّ فِي الْبُيُوتِ فَنَبْرُزُ فَنَتَحَدَّثُ! قَالَ: «فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا» قَالُوا:

وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَحُسْنُ الْكَلامِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ».

[٢٥٨] قوله تعالى:
﴿وَلْيَضْرِبْنَ/ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١] ١

١١٣٦٣/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، أَنَا حِبَّانُ، أَنَّا عَبْدُ اللهِ، عن إبراهيمَ بنِ نَافِعٍ قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بنَ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفِيَّةَ بِنْتَ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ قَالَتْ: أَخَذْنَ النِّسَاءُ أُزُرَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا مِنْ نَحْوِ الْحَوَاشِي فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.

[٢٥٩] قوله تعالى:
﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣٥] ١

١١٣٦٤/ ١ ـ أنا محمدُ بنُ مَعْمَرٍ، نا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ قَيْسٍ، عن طَاوُسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي [قَالَ] «اللَّهُمَّ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، ووَعْدُكَ الْحَقُّ. وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعَلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

[٢٦٠] قوله تعالى:
﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [٣٣] ١

١١٣٦٥/ ١ ـ أَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ. نا حَجَّاجٌ، عن ابنِ جُرَيْجٍ.، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءتْ مُسَيْكَةُ ـ أَمَةٌ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ ـ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾.

سورة الفرقان

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١١٣٦٦/١ ـ أنا محمدُ بن سَلَمَةَ، أنا ابنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عبدِ الْقَارِيِّ.

قَالَ: سَمِعْتُ عُمر بْنَ الْخَطَّاب يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَام بْن حَكِيم بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى مَا غَيْرِ أَقْرَأُهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَقْرَأَنِيهَا فَكِدْتُ أَعجَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ / حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَبْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ» فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ» فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: هَكَذَا أُنْزِلَتْ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ».

[٢٦١] قوله تعالى:
﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٣٤] ١

١١٣٦٧/١ ـ أَنَا الْحُسَيْنُ بنُ منصورٍ، نَا حُسَيْنُ بنُ مَحَمَّدٍ، عن شَيْبَانَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِم؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِم».

[٢٦٢] قوله تعالى:
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [٦٢] ٥

١١٣٦٨/١ ـ أنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِه، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَش، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ» قَالَ عَبْدُ الله: فَأَنْزَلَ الله تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿وَالَّذِينَ

لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أثاماً﴾ [٦٧].

٢/١١٣٦٩ ـ أنا عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَىٰ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ عن أَبِي وَائِلٍ ، عن أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله: أيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لله نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجلِ أَنْ يَطعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

٣/١١٣٧٠ ـ أنا الْحَسَنُ بنُ محمَّدٍ، عن حَجَّاجٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً / مُتَعَمِّداً مِن تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لا، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿[وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ] ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ قَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ، نَسَخَتْهَا آيَةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

٤/١١٣٧١ ـ أنا محمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، نا مَحَمَّدٌ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحمَنِ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.

٥/١١٣٧٢ ـ أنا أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنزِلَ الْقُرآنُ جُمْلَةً إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً، قَالَ: ﴿وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفسِيراً﴾ [٣٣] وَقَرَأَ ﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً﴾ [الإسراء: ١٠٦].

[٢٦٣] قوله تعالى:
﴿وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [٦٨] ١

١/١١٣٧٣ ـ أنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن هِلالِ بنِ يَسَافٍ، عَنْ

سَلَمَةَ بنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلا إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ ـ فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ـ أَلَّا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً، وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ».

قَالَ حَمْزَةُ: يَعْنِي: وَلا تَزْنُوا وَلا تَسْرِقُوا.

[٢٦٤] قوله تعالى:
﴿فَسوفَ يَكُونُ لِزَامَاً﴾ [٧٧] ١

١١٣٧٤/١ ـ أنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا عُمْرُو يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن منصورٍ، عن أَبِي الضُّحَىٰ، عن مَسْرُوقٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَضَى اللِّزَامُ وَالْبَطْشُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَضَى الدُّخَانُ وَالْقَمَرُ وَالرُّومُ.

سورة الشعراء

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

[٢٦٥] قوله تعالى:
﴿وَلا تُخزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [٨٧] ١

١١٣٧٥/١ ـ أنا أحمدُ بن حَفْصِ بنِ عبدِ الله /، حَدَّثَنِي أَبِي، حدَّثَنِي إبراهيمُ بن طَهْمَانَ، عَنْ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سعيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَىٰ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ فَقَالَ لَهُ: قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هذا فَعَصَيْتَنِي، قَالَ: لَكِنِّي الْيَوْمَ لا أَعْصِيكَ وَاحِدَةً قَالَ: أَي رَبِّ وَعَدْتَنِي أَلَّا ﴿تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ فَإِنْ أَخْزَيْتَ أَبَاهُ فَقَدْ أَخْزَيْتَ الأَبْعَدَ. قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي حَرَّمْتُهَا عَلَى الْكَافِرِينَ, فَأُخِذَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَخَذْتَهُ مِنِّي، قَالَ: انْظُرْ أَسْفَلَ مِنْهُ فَنظَرَ فَإِذَا ذِيخٌ يَتَمَرَّغُ فِي نَتَنِهِ، فَأَخِذَ بِقَوائِمِهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ».

[٢٦٦] قوله تعالى:
﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤]

١١٣٧٦/١ ـ أنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، نا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيه، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئاً، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

١١٣٧٧/٢ ـ أنا إِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أنا جَرِيرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ قُرَيْشاً فَاجْتَمَعُوا؛ فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيَا فَاطِمَةُ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، إِنِّي لا أَمْلِكُ لكِ مِنَ الله شَيْئاً، غَيرَ أَنَّ لَكُمْ رحِماً سَأَبُلُّهَا بِبلالِهَا».

١١٣٧٨/٣ ـ أنا أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، نا سُفْيَانُ، عن حَبِيبٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: «وَاصَبَاحَاه».

١١٣٧٩/٤ ـ أنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى وَيَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ / وَالْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيه، عن أَبِي عُثْمَانَ، عن قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالا: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِ الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ انْتَهَى رَسُولُ الله ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ فَعَلا أَعْلاهَا حَجَراً ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَذَهَبَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَى أَهْلِهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ: «يَا صَبَاحَاهُ».

سورة النمل

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٢٦٧] قوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [٨٢] ١

١١٣٨٠/١ - أنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن أَبِي الأَحْوَصِ، عن فُرَاتٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ، عن حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ فَقَالَ: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» أَوْ «عَمَّ يَتَحَدَّثُونَ» قُلْنَا: ذِكْرُ السَّاعَة. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَكُونَ» أَوْ «لَنْ تَقُومَ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّجَالُ، وَعِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ، وَالدُّخَانُ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِب، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرَةِ عَدَنٍ فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَىٰ الْمَحْشَرِ».

[٢٦٨] قوله تعالى:

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [٨٧] ١

١١٣٨١/١ - أنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سعيدٍ، نا يحيىٰ عن التيمي، عن أسلم عن بِشْرِ بن شَغَافٍ، عَنْ عَبدِ الله بنِ عَمْرٍو، سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصُّورِ؟ فَقَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

سورة القصص

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٣٨٢ - أنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أنا عِيسَىٰ - وَهُوَ: ابنُ يُونُسَ - عن حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بن / مُدْرِكٍ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ قَالَ: نُودِيَ أَنْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَأَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي.

[٢٦٩] قوله تعالى:
﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦] ٢

١١٣٨٣/١ ـ أنا محمدُ بنُ عبدِ الأَعْلَىٰ. نا مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي: ابنَ ثَوْرٍ ـ عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن سعيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا حضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخلَ عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ: «أَيْ عَمِّ قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله» فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣] وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾.

١١٣٨٤/٢ ـ أنا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: أَفِي أَبِي طَالِبٍ نَزَلَتْ ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ قَالَ: نَعَمْ.

[٢٧٠] قوله تعالى:
﴿إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [٥٧] ٢

١١٣٨٥/١ ـ أنا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ. عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ الَّذِي قَالَ: ﴿إِنْ نَتبعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾.

١١٣٨٦/٢ ـ أنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: نَا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، نا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [٨٥] قَالَ: إِلَى مَكَّةَ.

سورة العنكبوت

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[1]

١١٣٨٧ / ١ ـ أنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عُمَرَ، نا عَلِيٌّ، عَنْ يَـحْيىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ، قَالَ: / كَـانَ أَهْلُ الكِتَـابِ يَقْرَؤُونَ التَّـوْرَاةَ بِالْعِبْـرَانِيَّةِ فَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الاسْلَامِ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَلَكِنْ قُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلٰهُنا وَإِلٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

سورة الروم

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[2]

١١٣٨٨ / ١ ـ أنا شُعَيْبُ بنُ يُوسُفَ، عن يَـحْـيَى، عَنْ فِطْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمٌ قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: قَدْ مَضَيْنَ: الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالدُّخَانُ وَالْقَمَرُ.

١١٣٨٩ / ٢ ـ أنا الحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، أنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ فِي قَوْلِـهِ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ [١] غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [٢] قَالَ: «غَلَبَتْ» وَ «غُلِبَتْ» كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، فَذُكِرُوا لأَبِي بَكْرٍ فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ» فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ.

سورة لقمان

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٢٧١] قوله تعالى:
﴿لا تُشْرِكْ بِالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣] ١

١١٣٩٠/١ - أنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرم، أَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ عبدِ الله قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعامُ: ٨٢]، شَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَأَيُّنَا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَىٰ مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ ﴿لا تُشْرِكْ بِالله، إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

[٢٧٢] قوله تعالى:
﴿إِنَّ أَنكَر / الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [١٩] ١

١١٣٩١/١ - أنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا اللَّيْثُ، عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ، فإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَاناً».

سورة السجدة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٢

١١٣٩٢/١ - أنا إبراهيمُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبِيدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: نَا الأَخْضَرُ بنُ عَجْلانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ الله خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ السَّابِعِ وَخَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالتِّقْنَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ وَالنُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ

بَعْدَ الْعَصْرِ وَخَلَقَ أَدِيمَ الأَرْضِ أَحْمرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ آدمَ الطَّيِّبَ وَالْخَبِيثَ».

٢/١١٣٩٣ ـ أنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، نا سُفْيَانُ وَأَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمنِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعد بنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ [١] تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، وَ ﴿هَلْ أَتَى﴾ [الإنسان: ١].

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

[٢٧٣] قوله تعالى:
﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُم عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

وقوله تعالى:
﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [١٧]

١/١١٣٩٤ ـ أنا محمدُ بنُ عبد الأَعْلَى، نا محمد بن ثورٍ، عن مَعْمَرٍ عَنْ عاصِمٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحْتُ قَرِيباً مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبْعِدُنِي عَنِ النَّارِ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ / عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ. تُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ [قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإِسلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ] الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِمِلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ـ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ ـ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

[٢٧٤] قوله تعالى:

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [٢١] ١

١١٣٩٥/١ ـ أنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبدِ الله ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَى دونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ﴾ قَالَ: سُنُونَ أَصَابَتْهُمْ.

انْقَضَى الْجُزءُ الثَّالثُ مِنْ أَجْزَاءِ: «حَمْزَةَ» وَالْحَمْدُ لله.

سورة الأحزاب

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

أَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَحْمَدَ الإِسْفَرايِينِيُّ رَضِيَ الله عَنْهُ [قالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُنِير] قَالَ: حَدَّثَنَا أبو الحَسَنِ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بن زَكَرِيَّا النَّيْسَابورِيُّ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ قُرِىءَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ:

١١٣٩٦/١ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عن مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَىٰ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله﴾.

[٢٧٥] قوله تعالى:

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِم﴾ [٥] ١

١١٣٩٧/١ ـ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسىٰ بْنُ عُقْبَةَ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ الله حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾.

[٢٧٦] قوله تعالى:

﴿إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [١٠] ١

١١٣٩٨/١ ـ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ / عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَائِشَةَ: ﴿إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ قَالَتْ: ذَلِكَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ.

[٢٧٧] قوله تعالى:

﴿يَثْرِبَ﴾ [١٣] ٢

١/١١٣٩٩ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْن يَسَارٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

٢/١١٤٠٠ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أَبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ».

[٢٧٨] قوله تعالى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ﴾ [٢٣] ٢

١/١١٤٠١ ـ أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ خَارِجَةَ، أَنَّ أَبَاهُ، قَالَ: فُقِدَتْ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَؤُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ﴾ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.

٢/١١٤٠٢ ـ أخبرني عَبْدُ الله بنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ.

[٢٧٩] قوله تعالى:

﴿فَمِنْهُم مَن قَضَى نَحْبَهُ﴾ [٢٣] ١

١/١١٤٠٣ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ [أَهْلِ] بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلاَءِ ـ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ـ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلاَءِ ـ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ دُونَ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ

أَفْعَلَ فِعْلَهُ، قَالَ: فَوُجِدَ فِيهِ ثَمَانُونَ [طَعْنَةً] مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ، وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ/ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

[٢٨٠] قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥] ٢

١١٤٠٤/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا سُوَيْدٌ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا لِي أَسْمَعُ الرِّجَالَ يُذْكَرُونَ فِي الْقُرْآنِ، وَالنِّسَاءَ لا يُذْكَرْنَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، الَّذِي سُمِّيتُ لَهُ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْراً، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، غِبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ مَشْهَداً بَعْدَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيَرَيَنَّ مَا أَصْنَعُ، فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، شَهِدَ أُحُداً، قَالَ: فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ [فَقَالَ:] مَهْيَمْ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو: إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ بِهِ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ؛ مِنْ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، قَالَتْ/ أُخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ؛ وَكَانَ حَسَنَ الْبَنَانِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى: ﴿تَبْدِيلًا﴾ فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ.

١١٤٠٥/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، نَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «مَا لَنَا لا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ، قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْراً إِلَّا نِدَاؤُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي، فَلَفَفْتُ شَعْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَةِ بَيْتِي، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ»: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ..﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ـ ﴿أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾.

[٢٨١] قوله تعالى:
﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [٣٥] ١

١١٤٠٦/١ ـ/أَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً، كُتِبَا لَيْلَتَهُمَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

[٢٨٢] قوله تعالى:
﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧] ٣

١١٤٠٧/١ ـ أَنَا محمدُ بنُ سُليمانَ، عن حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو امْرَأَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ﴾.

١١٤٠٨/٢ ـ أَنَا محمدُ بنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عبدُ الْوَهَّابِ، نَا دَاوُدُ، عن عَامِرٍ، عن مَسْرُوقٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ، يَا أَبَا عَائِشَةَ: ثَلاثٌ مَنْ قَالَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلا تُعْجِلِينِي، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣] قَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، رَآهُ مَرَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَرَآهُ مَرَّةً أُخْرَى حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ، فَقَالَ: «هُوَ جِبْرِيلُ». وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥] وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧] قَالَتْ: لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِماً شَيْئاً مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، أَمْسِكْ عَلَيْكَ

[زَوْجَكَ] وَاتَّقِ اللهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [٣٧].

١١٤٠٩/٣ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدِ الأَعْلَى عَن داوُدَ، عَنْ عامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ.

وَقَالَ: نَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٨٣] قوله تعالى:
﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾ [٣٧] ٢

١١٤١٠/١ - أَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِزَيْدٍ: «اذْكُرْهَا عَلَيَّ» قَالَ زَيْدٌ: فَانْطَلَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا زَيْنَبُ أَبْشِرِي؛ أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُكِ، فَقَالَتْ ما أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئاً حَتَّى أُوامِرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ.

١١٤١١/٢ - أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنا الْمُلائِيُّ، نَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ؛ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُمْ قُعُودٌ، ثُمَّ رَجَعَ، وَهُمْ قُعُودٌ فِي الْبَيْتِ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

[٢٨٤] قوله تعالى:
﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [٥٠] ٢

١١٤١٢/١ - أَنَا محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، نَا سُفْيَانُ، نَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَنَا فِي الْقَوْمِ، إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ: إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَ فِيَّ رَأْيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: زَوِّجْنِيهَا، قَالَ: «اذْهَبْ

فَاطْلُبْ وَلَوْ خاتماً مِنْ حَدِيدٍ» فَذَهَبَ، وَلَمْ يَجِىءْ بِشَيْءٍ، وَلا بِخَاتمٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَعكَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَزَوَّجَهُ بِمَا مَعَهُ مِن/ سُورِ الْقُرْآنِ.

٢/١١٤١٣ ـ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نَا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ، نَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا، فَقَالَ: «لَيْسَ لِي فِي النِّسَاءِ حَاجَةٌ»، فَقَالَتْ ابْنَةٌ لأَنَسٍ: مَا كَانَ أَصْلَبَ وَجْهَهَا، قَالَ أَنَسٌ: كَانَتْ خَيْراً مِنْكِ؛ رَغِبَتْ فِي رَسُولِ الله ﷺ، فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ.

[٢٨٥] قوله تعالى:
﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ﴾ [٥١] ١

١/١١٤١٤ ـ أَنَا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الْمُبَارَكِ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَقُولُ: أَوَ تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ قُلْتُ: وَالله مَا أَرَى رَبَّكَ إِلاَّ يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ.

[٢٨٦] قوله تعالى:
﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ﴾ [٥٢] ١

١/١١٤١٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله، أنا أبُو هِشَام، نَا وُهَيْبٌ، قَالَ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَحَلَّ الله لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ [مِنَ] النِّسَاءِ مَا شَاءَ.

[٢٨٧] قوله تعالى:
﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [٥٣] ٥

١/١١٤١٦ ـ أَنَا محَمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، نا مُحَمَّدُ بنُ ثَوْرٍ، عن مَعْمَرٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ، عن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ، أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْساً فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، قَالَ أَنَسٌ، قَالَ لِي: «اذْهَبْ فَادْعُ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ، فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ،

فَدَعَا فِيهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، وَلَمْ أَدَعْ أَحداً لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحْيِي أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئاً، فَخَرَجَ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا/ لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ/ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾.

١١٤١٧/٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ حَاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبدُ الله، عن شَرِيكٍ، عن بَيَانِ بنِ بِشْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ قَالَ: بَنَى نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ نِسَائِهِ؛ وَصَنَعُوا طَعَاماً فَأَرْسَلُوا فَدَعَوْا رِجَالاً فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ وَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَوَجَدَ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا فَقَامَا فَخَرَجَا، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.

١١٤١٨/٣ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، أَنَّ أَنَساً، قَالَ:

[قَالَ] عُمَرُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) آيَةَ الْحِجَابِ.

١١٤١٩/٤ ـ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْساً فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ أُصْبُعُهُ أُصْبُعِي، فَقَالَ: حَسِّ، (أَوْ أَوْهِ)، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ.

١١٤٢٠/٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ، عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، [قَالَ] فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَامَ مَنْ قَامَ [مِنَ الْقَوْمِ]، وَقَعَدَ ثَلاثَةٌ، قَالَ: وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ

قَدْ انْطَلَقُوا، فَجاءَ حَتَّى دَخَلَ، قالَ: فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ (ﷺ) وَأَنْزَلَ الله (عزَّ وَجلَّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ، غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا/ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا.. إِلَى.. إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ الله عَظِيماً﴾.

[٢٨٨] قوله تعالى:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [٥٣] ٢

١١٤٢١/١ ـ أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً، فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ.

١١٤٢٢/٢ ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ دِينَارٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ، بَنَى بُنْيَاناً، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ لَهُ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ، فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

[٢٨٩] قوله تعالى:

﴿إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ﴾ [٥٦] ١

١١٤٢٣/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، قالَ: حدَّثني نُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا الله أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ! ثُمَّ قَالَ/: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى [آلِ] إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ (عَلَى إِبْرَاهِيمَ) وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

[٢٩٠] قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩] ٢

١/١١٤٢٤ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ خِلاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلامُ) حَيِيًّا سِتِّيراً، لا يُرِي مِنْ جِلْدِهِ شَيْئاً؛ اسْتِحْيَاءً، فَآذَاهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ فَقَالُوا: مَا اسْتَتَرَ هَذَا السَّتْرَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ بِجِلْدِهِ؛ إِمَّا بَرَصٌ، وَإِمَا أُدْرَةٌ، أَوْ آفَةٌ، فَدَخَلَ لِيَغْتَسِلَ، وَوَضَعَ/ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، فَعَدَا الْحَجَرُ بِثِيَابِهِ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِهِ، فَرَآهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقاً، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾.

٢/١١٤٢٥ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، عَنْ عَوْفٍ.. بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

سورة سبإ

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٢٩١] قوله تعالى:
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [٤٦] ١

١/١١٤٢٦ ـ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَراءُ: ٢١٤] صَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ، يَا بَنِي فُلانٍ» ـ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ، أَرْسَلَ رَسُولاً [يَنْظُرُ]، وَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي، تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقاً، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [الْمَسَدُ: ١].

[٢٩٢] قوله تعالى:
﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [٥٠] ١

١١٤٢٧ / ١ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ؛ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلَّا الله، ـ وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، إِنَّهُ مَعَكُمْ ـ أَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ [أَبُو مُوسَى]، فَسَمِعَنِي أَقُولُ ـ وَأَنَا خَلْفَهُ ـ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ/ الْجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى ـ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ـ قَالَ: «لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله».

[٢٩٤][١] قوله تعالى:
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [٤٩] ١

١١٤٢٨ / ١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابن أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ سِتُّونَ وَثَلاثُمائَةِ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَ[جَعَلَ] يَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء: ٨١] وَ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾.

سورة فاطر

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٢٩٥] قوله تعالى:
﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [١١] ١

١١٤٢٩ / ١ ـ أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بنِ الْوَزِيرِ بنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ وَهْبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

---

(١) حصل خطأ في ترقيم الأبواب، فسقط الرقم ٢٩٣ سهواً.

سورة يس

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٢٩٦] قوله تعالى:
﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨] ١

١١٤٣٠/١ - أَخبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ (فِي الْمَسْجِدِ) عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلا يُؤْذَنُ لَهَا، وَتَسْتَشْفِعُ وَتَطْلُبُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قِيلَ: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾».

[٢٩٧] قوله تعالى:
﴿الْيَومَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِم﴾ [٦٥] ١

١١٤٣١/١ - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إبراهيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ عَمْرو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى/ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي أَلَّا أَتَّبِعَكَ وَلا أَتَّبِعَ دِينَكَ، فَأَنْشُدُكَ [الله] مَا الَّذِي بَعَثَكَ الله بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلامُ؛ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لا يَقْبَلُ الله مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ (بالله) بَعْدَ إِسْلامِهِ» قَالَ: فَمَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُها إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْهُ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: هٰهُنَا إِلَى هٰهُنَا تُحْشَرُونَ رُكْبَاناً وَمُشَاةً وَعَلَى وُجُوهِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى (أَفْوَاهِكُم) الْفِدَامُ، تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُم أَخْيَرُهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى الله، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُعْرِبُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

سورة الصافات

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ١

١١٤٣٢ / ١ ـ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ ـ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ، وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

[٢٩٨] قوله تعالى:
﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [٨٨، ٨٩] ١

١١٤٣٣ / ١ ـ أخبرنا الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (يَقُولُ): قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَجْمَعُ الله الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَنْطَلِقُونَ، حَتَّى يَأْتُوا آدَمَ [عَلَيْهِ السَّلامُ] فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ (أَبُو النَّاسِ)، خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحاً [عَلَيْهِ السَّلامُ]؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ الله/ فَيَأْتُونَ نُوحاً، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ سُؤَالِهِ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلامُ] خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ كَذِبَاتِهِ الثَّلاثَ: قَوْلَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلَهُ: ﴿[بَلْ] فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَوْلَهُ لِسَارَةَ حِينَ أَتَى عَلَى الْجَبَّارِ: أَخْبِرِي أَنِّي أَخُوكِ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُ أَنَا أَنَّكِ أُخْتِي؛ فَإِنَّا أَخَوَانِ فِي كِتَابِ الله، لَيْسَ فِي الأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلا مُؤْمِنَةٌ غَيْرُنَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلامُ]. الَّذِي كَلَّمَهُ الله، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى [عَلَيْهِ السَّلامُ]، عَبْدَ الله وَرَسُولَهُ، مِنْ كَلِمَةِ الله

وَرُوحِهِ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّداً ـ ﷺ ـ عَبْداً غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي، وَقَعْتُ/ سَاجِداً، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ (الله) أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ [لِيَ]: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَمْدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّانِيَةَ، فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَيَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّالِثَةَ، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَيَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَيَجْعَلُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، فَيَقُولُ: أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

[٢٩٩] قوله تعالى:
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ [١٦٥] ٢

١١٤٣٤ / ١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سعيدٍ، قَالَ: حدثنا الْفُضَيْلُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن الْمُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، عنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: «أَلا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ [الله] وَكَيْفَ/ تَصُفُّ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟، قَالَ: «يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».

١١٤٣٥ / ٢ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أخبرنا إِسْمَاعِيلُ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى خَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا الْغَدَاةَ، فَرَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى رَسُولُ الله ﷺ فِي زُقَاقِ بِخَيْبَرَ، فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ، حَتَّى إِنِي لأَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِهِ، فَأَتَى خَيْبَرَ، فَقَالَ: إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَ: وَخَرَجُوا إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ!

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ـ وَالْخَمِيسُ قَالَ: فَأَصَبْنَاهَا عُنْوَةً، قَالَ:

فَجمَعَ السَّبْيَ، فَجاءَ دِحْيَةُ، فَقالَ: يَا رَسُولَ الله أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، فَقالَ: «اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»، فَأَخذَ صَفِيَّةَ، فَقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، يَأْخُذُ صَفِيَّةَ؟! مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، فَقالَ: «ادْعُهُ» فَجاءَ، فَلَمَّا نَظرَ إِلَيْهَا، قَالَ: «خُذْ غَيْرَهَا» فَأَعْتَقَهَا وَتزَوَّجَهَا، قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ: مَا أَصْدقَهَا؟ قَالَ: أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا.

سورة ص

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١١٤٣٦/١ ـ أخبرنا إبراهيمُ بن محمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَان، عنِ الأَعْمَشِ، عن يَحْيَى بن عُمَارَةَ، عَن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبَّاس، قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُهُ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلا تَرَى إِلَى ابْنِ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا، فَقَالَ: ابْنَ أَخِي، مَا لِقَوْمِكَ يَشْكُونَكَ؟، قَالَ: «أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِم الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ». قَالَ: وَمَا هِيَ؟. قَالَ: «لا إِلَهَ إِلَّا الله» فقَالُوا: «أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً». فَنَزَلَتْ (صٓ)، [فقَرَأَ] حَتَّى بَلَغَ: ﴿عُجَابٌ﴾.

١١٤٣٧/٢ ـ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ـ وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ نَحْوَهُ.

١١٤٣٨/٣ ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ الْحَسَنِ، قال: حدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، /عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صٓ، وَقَالَ: «سَجَدَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ تَوْبَةً، وَنَسْجُدُهَا شُكْراً».

[٣٠٠] قوله تعالى:
﴿هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعْدِي﴾ [٣٥]

١١٤٣٩/١ ـ أَخْبَرَنَا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ، قَالَ: أَخبرنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ، فَصرَعَهُ، فَخنَقَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَتَّى وَجَدْتُ/ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ [عَلَيْهِ السَّلامُ] لَأَصْبَحَ مُوثَقاً حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

٢/١١٤٤٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عن مُحمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الْجِنِّ انْفَلَتَ الْبَارِحَةَ؛ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَخَذْتُهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَقَوْلَهُ: ﴿رَبِّ [اغفر لي و] هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِن بَعْدِي﴾ فَرَدَدْتُهُ خَاسِئاً».

[٣٠١] قوله تعالى:
﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [٥٠] ١

١/١١٤٤١ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أخبرنا عبدُ الْعَزِيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ».

[٣٠٢] قوله تعالى:
﴿وآخرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ [٥٨] ١

١/١١٤٤٢ ـ أخبرنا عَمْرُو بنُ سَوَّادِ بْنِ الأَسْوَدِ [بْنِ عَمْرٍو]، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَن سعيدِ بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، يَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَباً/ بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَيُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، قِيلَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي

الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَيُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلانٌ، فَيُقَالُ: لا مَرْحَباً بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ. اخْرُجِي ذَمِيمَةً، فَلَنْ تُفْتَحَ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

[٣٠٣] قوله تعالى:

﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ [٧١] فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي﴾ [٧٢] ١

١١٤٤٣/ ١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بنُ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ـ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلامِهِ، تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

سورة الزمر

بسم الله الرَّحْمَٰن الرَّحيم١

١١٤٤٤/ ١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ بنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.

[٣٠٤] قوله تعالى:

﴿وَجَعَلَ للهِ أَنْدَاداً﴾ [٨] ١

١١٤٤٥/ ١ - [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ عِيسَى الْحُمَيْدِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمرُ بنُ سعيدٍ الثَّوْرِيُّ، عنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ أَصبرَ عَلَى أَذىً يَسمَعُهُ

مِنَ اللهِ؛ يَدْعُونَ لَهُ نِدّاً، ثُمَّ هُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ. /قَالَ الأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لَهُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟/ قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٣٠٥] قوله تعالى:
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [١٠] ١

١١٤٤٦/١ ـ أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هريرةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ، فَاحْتَسَبَ، وَصَبَرَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ».

[٣٠٦] قوله تعالى:
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [٣١] ١

١١٤٤٧/١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عَامِرٍ، قال: حدثنا مَنْصُورُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عن جَعْفَرٍ، عنْ سعيدِ [بنِ جُبَيْرٍ]، عن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، وَمَا نَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ قُلْنَا: مَنْ نُخَاصِمُ؟! لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ خُصُومَةٌ، حَتَّى وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: هَذَا الَّذِي وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ.

[٣٠٧] قوله عز وجل:
﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [٤٢] ١

١١٤٤٨/١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ كاملٍ، قال: أخبرنا هُشَيْمٌ، عن حُصَينِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عنْ عبدِ الله بن أبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا. قَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا، فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلاةِ؟». فَقَالَ بِلالٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَعَرَّسَ الْقَوْمُ، فَاضْطَجَعُوا، وَأَسْنَدَ بِلالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ. فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلالُ: أَيْنَ مَا قُلْتَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُلْقِيتُ [عَلَيَّ] نَوْمَةٌ مِثْلُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ

شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ» ثُمَّ أَمَرَهُمْ، فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ فَتَوَضَّؤوا، وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى بِهِم الْفَجْرَ.

[٣٠٨] قوله تعالى:
﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [٥٣]

١١٤٤٩/١ ـ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَدْ/ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَة. فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ﴾ [الْفُرْقَانُ: ٦٨] وَنَزَلَتْ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾.

[٣٠٩] قوله تعالى:
﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]

١١٤٥٠/١ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عبدِ الله، قال: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلائِقَ كُلَّهُمْ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّباً لِمَا قَالَ: وَتَصْدِيقاً لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

١١٤٥١/٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الْمُثَنَّى، قال: حدثنا يَحْيَى، قال: حدثنا سُفْيَانُ، قال: حدثني منصورٌ وسُلَيْمَانُ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عبدِ الله، أن يَهُودِيّاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَالْجِبَالَ وَالْخَلائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ، (قَالَ): ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

قَـالَ يَحْيَـى: وَزَادَ فِيهِ فُضَيْـلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُـورٍ، عَنْ إِبْـرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ تَعَجُّباً وَتَصْدِيقاً.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ عِيسَى بْنُ يُـونُسَ؛ رَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ، [عَنْ إِبْرَاهِيمَ]، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله.

٣/١١٤٥٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ/، فقَالَ: إِنَّ الله (عَزَّ وَجَلَّ) يَحْمِلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ، وَيَحْمِلُ الأَرضِينَ عَلَى أُصْبُعٍ، وَيَحْمِلُ الْمَاءَ [وَالثَّرَى] عَلَى أُصْبُعٍ، وَيَحْمِلُ الشَّجَرَ عَلَى أُصْبُعٍ /، وَيَحْمِلُ الْخَلاَئِقَ كُلَّهَا عَلَى أُصْبُعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

[٣١٠] قوله تعالى:
﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [٦٧] ٢

١/١١٤٥٣ ـ أخبرنا سُوَيْدُ بنُ نَصْـرٍ، قَالَ: أَخْبَـرَنَا عَبْـدُ الله، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ:

حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمـوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (قُلْتُ): فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِـذٍ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

٢/١١٤٥٤ ـ أخبرنا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «[كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ] يَقُولُ: لَوْ (لا) أَنَّ الله هَدَانِي فَيَكُونُ لَهُ شُكْراً، وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَقُولُ: ﴿لَوْ أَنَّ الله هَـدَانِي﴾ [٥٧] لِيَكُونَ عَلَيْـه حَسْرَةً».

[٣١١] قوله تعالى:
﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧] ١

١/١١٤٥٥ ـ أخبرنا يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، قَالَ: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي

يُونُس، عن ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: حدّثني سعيدُ بْنُ المسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقْبِضُ الله الأَرضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَـوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ».

[٣١٢] قوله تعالى:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ﴾ [٦٨] ١

١١٤٥٦/١ ـ أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبدُ الله، عن سُلَيْمَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمان التَّيْمِيِّ، عن أَسْلَمَ، عَنْ بِشْرِ بن شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الصُّورُ؟ ـ قَالَ سُوَيْدٌ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: مَا الصُّورُ؟ ـ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

[٣١٣] قوله تعالى:

﴿فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ الله﴾ [٦٨] ١

١١٤٥٧/١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن يُونُسَ بنِ محمدٍ، قَالَ: حَدَّثنا إبراهيمُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، وعبدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا تُخَيِّرُونِي / عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَصُعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى الله».

[٣١٤] قوله تعالى:

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [٦٨] ٣

١١٤٦١/١ ـ [أخبرنا مُوسَى]، قال: أخبرنا الْحَسَنُ بنُ محمدٍ، عن شَبَابَـةَ، قَالَ: أخبَرنِي عبدُ الْعَزِيزِ، عن عبدِ الله بنِ الْفَضْلِ، عنِ الأَعْرَجِ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ الله؛ فَـإِنَّهُ يُنْفَـخُ فِي الصُّورِ، فَيُصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَـوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ الله، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلامُ) آخِذٌ بِالْعَرْشِ. فَلا أَدْرِي! أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَـوْمَ الطُّورِ؟ أَوْ بُعِثَ قَبْلِي؟. وَلا أَقُولُ إِنَّ أَحَداً أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

٢/١١٤٥٩ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عنِ الأَعْمَشِ، عنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْراً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟. قَالَ: أَبَيْتُ. (قَالَ: ثُمَّ يُنْزِلُ) الله (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ. قال: وَلَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلاَّ يَبْلَى، إِلاَّ عَظْمٌ (وَاحِدٌ)، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ. قَالَ: «يَعْنِي فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣/١١٤٦٠ ـ أخبرنا محمد بن حاتِمٍ، قال: حدثنا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله، عن أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ رَافِعٍ يَذْكُرُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله/ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ـ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ» قَالَتْ ـ وَهِيَ تَمْتَشِطُ فَلَفَّتْ رَأْسَهَا، وَقَامَتْ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِهَا، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ (وَهُوَ) يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مُرَّ بِكُمْ زُمَراً، تَذْهَبُ بِكُمُ الطُّرُقُ. فَأُنَادِيكُمْ: أَلا هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ وَرَائِي: إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: أَلاَ سُحْقاً [أَلا] سُحْقاً».

سورة غافر

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١٤٦١ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ شُجَاعٍ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ، عن الْحَجَّاجِ بنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: حدثني أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ/:

سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِالله. لا إِلَهَ إِلاَّ الله. لا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ. أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ. لا إِلَهَ إِلاَّ الله، مُخْلِصِينَ لَهُ [الدِّينَ] وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

٢/١١٤٦٢ ـ أخبرنا هنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَن عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَمْرِو بنِ الْعَاصِي، أنَّه سُئِلَ: مَا أَشَدُّ شيْءٍ رَأَيْتَ قُرَيْشاً بلَغُوا مِن رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: مَرَّ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ [الَّذِي] تَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟ قَالَ: «أنا». فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَأَخَذُوهُ بِمَجَامِعِ ثِيَابِهِ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحْتَضِنَهُ مِنْ وَرَائِهِ يَصْرُخُ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ تَنْضَحَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ الآيَةَ [غَافِرُ: ٢٨].

٣/١١٤٦٣ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «أَلا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالعَشِيِّ. إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤/١١٤٦٤ ـ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ ـ [ح].

وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [٦٠] ـ اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ.

سورة فصلت

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣١٥] قوله تعالى:
﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [١١] ٣

١/١١٤٦٥ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِلالِ بنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَماً لِي. /فَجِئْتُهَا، وَفَقَدْتُ شَاةً مِنَ الغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا (عَنْهَا) فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ. فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ

وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ. أَفَأَعْتِقُهَا؟. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «أَيْنَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَمن أَنَا؟». قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله. قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا».

٢/١١٤٦٦ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيّاً الأَسدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أَعْلَمَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَى بَعِيرِهِ، خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ، كَبَّر ثَلاثاً، وَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [١٣] وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٤] اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَـٰذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ/ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ».

٣/١١٤٦٧ ـ أخبرنا أبو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

[٣١٦] قوله تعالى:

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢] ٢

١/١١٤٦٨ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي منصورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله [ح].

وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصورٍ، قال: حَدَّثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله قال: اجْتَمَعَ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَتُرَى اللهَ يَعْلَمُ مَا نَقُولُ؟. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَخْفَيْنَا لَمْ يَعْلَمْ، وَإِذَا أَجْهَرْنَا عَلِمَ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [وَ]اللَّفْظُ لابْنِ مَنْصُورٍ.

٢/١١٤٦٩ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، قال: حدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ﴾ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ، مُفْدَماً عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ. فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ: فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»/.

[٣١٧] قوله تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ [٣٠] ١

١١٤٧٠/١ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قَالَ: «قَدْ قَالَهَا النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرُوا، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الاسْتِقَامَةِ».

[٣١٨] قوله تعالى:
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [٣٧] ٢

١١٤٧١/١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عن يُونُسَ، عنِ الْحَسَنِ، عنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللهَ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

ـ (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ قَتَادَةُ.

١١٤٧٢/٢ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ، يُحْدِثُ اللهُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ».

ـ مُخْتَصِرٌ.

سورة الشورى

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٣١٩] قوله تعالى:
﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [٧] ١

١١٤٧٣/١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، وَاللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَذَا كِتَابٌ، كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ [ثُمَّ] أُجْمِلَ عَلَى

آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ، وَهَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلا يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَصُ». قَالُوا: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟. قَالَ: «إِنَّ عَامِلَ (أَهْلِ) الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ. وَإِنَّ عَامِلَ النَّارِ يُخْتَمُ بِعَمَلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ. فَرَغَ الله مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.

[٣٢٠] قوله تعالى:
﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ / فِي الْقُرْبَى﴾ [٢٣] ١

١١٤٧٤/ ١ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُساً، يَقُولُ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قَالَ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آل مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ، إِلَّا وَلَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ. قَالَ: إِلَّا/ أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُم مِنْ الْقَرَابَةِ.

[٣٢١] قوله تعالى:
﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [٢٥] ١

١١٤٧٥/ ١ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ قَدْ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فِي أَرْضٍ مُهْلِكَةٍ، يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجُوعُ».

[٣٢٢] قوله تعالى:
﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ [٤١] ١

١١٤٧٦/ ١ ـ أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عبدِ الله، قَالَ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ ـ وَهِيَ غَضْبَى ـ ثُمَّ قَالَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ: حَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيِّعَتَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ،

فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونَكِ فَانْتَصِرِي». فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا قَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئاً، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

سورة الزخرف

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٤٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمانَ بنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ يَزِيدَ الطَّائِفِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْنَا: (مَا هَذَانِ الرَّجُلانِ اللَّذَانِ) قَالَ: المُشْرِكُونَ فِيهِمَا مَا قَالُوا حِينَ نَفِسا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا آتَاهُ الله [على النَّاسِ. قَالَ] أَمَّا عَن أهلِ هَذِهِ القَرْيَةِ لِلطَّائِفِ فَجَدُّ المُخْتَارِ: مَسْعُود / بنُ عَمْرٍو، وأما [عن] أَهْلِ مَكَّةَ، فَجَبَّارٌ مِنْ جَبابِرَةِ قُرَيْشٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ لَنَا.

[٣٢٣] قوله تعالى:
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ﴾ [٧١] ١

١/١١٤٧٨ - أخبرنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْن عُقْبَةَ، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ» فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًى. فَقَالَ [لَهُ] ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ».

[٣٢٤] قوله تعالى:
﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ [٧٧] ٢

١/١١٤٧٩ - أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [ح] - وأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْراهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ يَعْلَى. عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾.

(وقال إسْحَاقُ: «. . . إنَّ رَسُولَ الله ﷺ. . »).

٢/١١٤٨٠ ـ أخبرنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ. عن ابنِ الْفَضْلِ ،عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ. وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَائِي، فَسَأَلُونِي عَنْ أشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أثْبِتْهَا، فَكُرِبْتِ كَرْباً، مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ. فَرَفَعَهُ الله لِي، أنْظُرُ إلَيْهِ. فَمَا سَألُونِي عَنْ شَيْءٍ إلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وَإذَا مُوسَى ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ، [جَعْدٌ]، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ. وَإذَا عِيسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، أقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثقفي. وَإذَا إبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أشْبَهُ النَّاسِ بِهِ: صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ ﷺ فَحَانَتِ الصَّلاَةُ، وَأَمَمْتُهُمْ. فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاَةِ، قَالَ لي قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ: هَذَا مَالِكٌ؛ صَاحِبُ النَّارِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتَ إلَيَّ فَبَدأَنِي بِالسَّلامِ.

سورة الدخان

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٣٢٥] قوله تعالى:

﴿يومَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠] ٢

١/١١٤٨١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ عَبْدُ الله: إنَّ قُرَيْشاً لَمَّا استعْصَتْ. . . عَلَى رَسُولِ الله ﷺ ،دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، وَجَعَلَ (يَعْنِي) الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَى السماءِ، فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الجَهْدِ. فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يومَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١١]. فَأُتِيَ رَسُولُ الله، فقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، اسْتَسْقِ الله لَهُمْ؛ فَإنَهُم قَدْ هَلَكُوا، فَاسْتَسْقَى الله، فَسُقُوا. فَأَنْزَلَ الله (تَعَالَى): ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [١٥] فَعَادُوا إِلَى حَالَتِهِمُ التي كَانُوا عَلَيْهَا حِينَ أَصَابَتْهُم الرَّفَاهِيَةُ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [١٦]. قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ.

٢/١١٤٨٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي: ابنَ الحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتٌ القَزَّازُ، عَن أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ، قَالَ: اطَّلَعنَا رَسُولُ الله ﷺ. وَنَحْنُ نَتَذاكَر السَاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ الساعَةَ لا تَقُومُ حَتى تَكُونَ عَشْرٌ: الدُّخانُ، والدَّجَّالُ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، والدَّابَّةُ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمغربِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنُزُولُ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ، وَفَتْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرَةِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسِ إِلَىٰ المَحْشَرِ».

[٣٢٦] قوله تعالى:
﴿إِنَّا كَاشِفُو العَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [١٥] ٢

١/١١٤٨٣ ـ أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَسُلَيْمَانَ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ عَبْدَ الله، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمَّا اسْتَعْصَت عَلَيه قُرَيْشٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِني بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُم سَنةٌ، فَحصَتْ كُلَّ شَيْءٍ / فَأَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ وَقَالَ الآخرُ: الجُلُودَ والعَظْمَ فَجعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ.

فَجاءَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَد هَلَكُوا، فَادْعُ الله لَهُمْ فَقَالَ: «إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ». فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

(قَالَ عَبْدُ الله فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟) ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الله: إِنَّ الدُّخَان قَد مَضَى.

٢/١١٤٨٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلالٌ، عَن عِكْرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَيُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ؟ هَاتُوا تَمْراً وَزُبْداً، فَتَزَقَّمُوا.

سورة الجاثية

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٤٨٥ ـ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ مُوسى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَـنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ جعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ﴾ قَالَ: كَانَ أَحَدُهُم يَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا رَأَى مَا هُوَ أَحْسَنَ مِنْهُ، رَمَى بِهِ، وَعَبَدَ الآخَرَ.

[٣٢٧] قوله تعالى:
﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾ [٢٤] ٢

١١٤٨٦/١ ـ أَخْبَرَنَا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قَالَ الله (تَبَارَكَ وَتَعَالَى): يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي اللَّيْلُ والنَّهَارُ».

١١٦٨٧/٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يَـزِيدَ، قَـالَ: حَدَّثَـنَـا سُفْيَانُ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ. قَالَ الله (تَعَالَى): يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ؛ يَسُبُّ الدَهْرَ، وَأَنَا / الدَّهْرُ، بِيَدِي الْخَيْرُ؛ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَهَارَ».

[٣٢٨] قوله تعالى:
﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾ [٢٨] ١

١١٤٨٨ ـ أَخْبَـرَنَـا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّـادٍ، قَـالَ: أَخْبَـرَنَـا اللَّيْثُ بْنُ سَعْـدٍ، [عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَـالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله [هَلْ] نَرَىٰ رَبَّنَا يومَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ / رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي [رُؤْيَةِ] الشَّمْسِ ليس دُونَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّون فِي [رُؤْيَةِ]» الْقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟ قَالُوا: لا، قَالَ: «فَكَذَلِكَ تَرَوْنَهُ (عَزَّ وَجَلَّ)»، قَالَ:) «يَجمَعُ الله النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الْقَمرَ

الْقَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِ الأُمَّةُ بِمَنَافِقِيهَا، فَيَأْتِيهِمُ الله (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلا يَتَكَلَّمُ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ كَشَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يَدْرِي مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ الله (عَزَّ وَجَلَّ) فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَإِذَا أَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَ [بِرَحْمَتِهِ] مِنَ النَّارِ مَنْ شَاءَ، أَمَرَ الْمَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً مِمَّنْ يَقُولُ: لا إِله إِلاَّ الله مِمَّنْ أَرَادَ (الله) أَنْ يَرْحَمَهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ [فَيُخْرِجُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ]. حَرَّمَ الله (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) النَّارَ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، (فَيُخْرِجُونَهُمْ) مِنَ النَّارِ، وَقَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.

ـ مختصر ـ .

سورة الاحقاف

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٤٨٩ / ١ ـ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابنَ المُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، [عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الله الثقفي] عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِأَمْرٍ فِي الإِسْلام لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحداً غَيْرَكَ [بَعْدَكَ] قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِالله ثُمَّ اسْتَقِمْ» قَالَ: فَمَا أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ.

١١٤٩٠ / ٢ ـ أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الله بِنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَه.

[٣٢٩] قَوْلُهُ:

﴿والَّذِي قَالَ لِوَالِدَايْهِ أُفٍّ / لَّكُمَا﴾ [١٧] ١

١١٤٩١ / ١ ـ أخبرنَا عَلِي بنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ عن شُعْبَةَ، عن

مُحمَّدِ بن زِيَادٍ، قَالَ: لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لابْنِهِ، قَالَ مَرْوَانُ: سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وُعُمَرَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سُنَّةُ هِرَقْلَ وَقَيْصَرَ، [فـ] قَالَ مَرْوَانُ: هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ فِيه ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ الآيَةُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: كَذَبَ وَاللهِ، مَا هُوَ بِهِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ لَسَمَّيْتُهُ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَرْوَانَ، وَمَرْوَانَ فِي صُلْبِهِ، فَمَرْوَانُ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ.

[٣٣٠] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِم قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [٢٤] ١

١١٤٩٢/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بْنُ يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، قَال: حَدّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى رِيحاً قَامَ وَقَعَدَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، قَالَتْ: فقلت لَهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ (قَوْمٌ) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالَ: فَيَرى قَطَرَاتٍ فَيَسْكُنُ (ﷺ)».

سورة محمد

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٣٣١] قوله تعالى:
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الله﴾ [١٩] ٢

١/١١٤٩٣ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ، عَن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَس، [قَالَ:] حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيع، عَن عِتْبَانَ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ/ فَحَدَّثَنِي بِهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَيْس أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله فَتَأْكُلُهُ النَّارُ أَوْ تَطْعَمُهُ النَّارُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ.

٢/١١٤٩٤ ـ أَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيع، قَالَ:

سَمِعْتُ عِتْبَانَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، / يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّار».

[٣٣٢] قوله تعالى:
﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [١٩] ١

١/١١٤٩٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن ابنِ الْمُبَارَكِ، عَن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ الله فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

[٣٣٣] قوله تعالى:
﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [١٩] ١

١/١١٤٩٦ ـ أَنَا يَحْيَى بن حَبِيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، نا حَمَّادٌ، نَا عَاصِمٌ، عَن عبدِ الله بنِ سَرْجِسَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدُرْتُ خَلْفَهُ هَكَذَا، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ مِثْلَ الْجُمْعِ حَوْلَهُ خِيلانٌ، كَأَنَّهَا الثَّآلِيلُ، فَجِئْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ

اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَلَكَ» قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ [ﷺ]؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿[وَ]اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

[٣٣٤] قوله تعالى:

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [٢٢] ١١

١/١١٤٩٧ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ حاتِمِ بنِ نُعَيْمٍ، أنا حِبَّانُ، أنا عبدُ الله، عن مُعَاوِيَةَ بن أبي المُزَرِّدِ، قال: سَمِعْتُ عَمِّي أَبَا الْحُبَابِ ـ سَعيدَ بنَ يَسَارٍ ـ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾.

سورة الفتح

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم[1]

١/١١٤٩٨ ـ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، نا يَحْيَى، نا شُعْبَةُ، نا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ قَالَ: الْحُدَيْبِيَةُ.

[٣٣٥] قوله تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ [١] ١

١/١١٤٩٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ/ الْمُبَارَكِ، نَا قُرَادُ ـ وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ ـ نَا مَالِكُ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَتَقَدَّمْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ، فَإِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي يَا عُمَرُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ سُورَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

[٣٣٦] قوله تعالى:
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (٢) ٢

١١٥٠٠/١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَولَى عَائِشَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الحِجَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله تُدْرِكُنِي الصَّلاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلاة وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»، قَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ الله قَدْ غَفَرَ لَكَ الله ﴿مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ قَالَ: «وَالله إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» ﷺ.

١١٥٠١/٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عن مُغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ. فَقِيلَ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ: «أفلا أكون عبداً شَكُوراً؟».

[٣٣٧] قوله تعالى:
﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ [٥] ١

١١٥٠٢/١ ـ أَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو الأَشْعَثِ، عَنْ خَالِدٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهُمْ مُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نُحِرَ الْهَدْيُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، / قَدْ عَلِمْنَا مَا يُفْعَلُ بِكَ، فَمَا يُفْعَلُ بِنَا، فَنَزَلَتْ: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَوْزاً عظيماً﴾» ـ اللَّفْظُ لِعَمْرٍو ـ.

[٣٣٨] قوله تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٤] ٢

١١٥٠٣/١ ـ أَنَا هِلالُ بنُ الْعَلاءِ، نَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، نَا زُهَيْرٌ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ حَتَّى تَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو حَتَّى جَعَلَ الْفَرَسُ يَفِرُّ مِنْهَا،

قَالَ الرَّجُلُ: فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ».

٢/١١٥٠٤ ـ أَنَا أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ سِيَاهٍ، عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، قال: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوَانِ فِيمَ اسْتَجَابُوا لَهُ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ، وَفِيمَ اسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ، فَقَالَ: كُنَّا بِصِفِّين، فَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي لِمُعَاوِيَةَ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ الْمُصْحَفَ، فَادْعُهُ إِلَى كِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُم مُعْرِضُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ، بَيْنَنَا كِتَابُ اللهِ. فَجَاءَتْهُ الْخَوَارِجُ وَنَحْنُ نَدْعُوهُمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ وَسُيُوفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا نَنْتَظِرُ بِهَؤُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى التَّلِّ، أَلا نَمْشِي إِلَيْهِمْ بِسُيُوفِنَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَتَكَلَّمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ. اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُم، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ـ يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ـ وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتْلانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ/ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ، وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَداً»، قَالَ: فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتْلانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَداً، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَقْرَأَهَا إِيَّاهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَفَتْحٌ هُوَ، قَالَ: «نَعَم».

[٣٣٩] قوله تعالى:
﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ [٢٦] ١

١/١١٥٠٥ ـ أَنَا إبراهيمُ بْنُ سَعيدٍ، نا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي زَبْرٍ عبدِ اللهِ بنِ الْعَلاءِ بنِ زَبْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، [عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ]، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ

يَقْرَأُ: «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ حُمِيتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَغْلَظَ لَهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ عِنْدَكَ عِلْمٌ وَقُرْآنٌ، فَاقْرَأْ وَعَلِّمْ مِمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

[٣٤٠] قوله تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [١٨] ٤

١١٥٠٦/١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ، نَا أُمَيَّةُ، عن شُعْبَةَ، عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَلْفاً وَخَمْسَمِائَةٍ.

١١٥٠٧/٢ ـ أَنَا محمدُ بنُ مَنْصُورٍ، نا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ جابراً يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ».

١١٥٠٨/٣ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَدْخُلِ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».

١١٥٠٩/٤ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ/ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، وَقَدْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَن لا نفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.

[٣٤١] قوله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ [٢٤] ٢

١١٥١٠/١ ـ أَنَا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ، أَنا عَفَّانُ، نَا حَمَّادٌ، عَن ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَفَا عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ ـ الآيَةَ.

١١٥١١/٢ ـ أَنَا محمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عن

ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عبدُ الله بنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ الله، وَكَأَنِّي بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اكْتُبْ بِاسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَأَخَذَ سُهَيْلٌ يَدَهُ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَهْلَ مَكَّةَ» فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولاً، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ: «اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ الله» قَالَ: فَكَتَبَ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ. إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ الله بِأَبْصَارِهِم، فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَاناً» فَقَالُوا: لا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ إِلَى: ﴿بَصِيراً﴾.

[٣٤٢] باب:
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله﴾ ﷺ ١

١١٥١٢/١ ـ أَنَا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، نَا بِشْرٌ ـ يَعنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ/ ـ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، فَقَالُوا: إِنَّهُمْ لا يَقْرَؤُونَ كِتَاباً إِلاَّ مَخْتُوماً، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله﴾ ﷺ.

سورة الحجرات

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣٤٣] قوله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢] ١

١١٥١٣/١ ـ أَنَا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، نا الْمُعْتَمِرُ ـ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ـ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا

أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُم لا تَشْعُرُونَ﴾ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا وَاللهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَدْ غَضِبَ اللهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ يَقُولُ: وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

[٣٤٤] قوله تعالى:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ [٤] ٢

١١٥١٤/١ - أَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، نا حَجَّاجٌ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ الرَّكْبُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ، وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمِّرِ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ [١] حَتَّى انْقَضَتِ الآيَةُ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ [الحجرات: ٥].

١١٥١٥/٢ - أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ أَبِي ، أَخْبَرَنَا قَالَ: أَنَا الْحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [٤]/ فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَ[إِنَّ] ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ: «ذَاكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

[٣٤٥] قوله تعالى:
﴿وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ [١١] ١

١١٥١٦/١ -أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، نَا بِشْرٌ، نَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ أَبُو [جَبِيرَةَ] بْنُ الضَّحَّاكِ، فِينَا نَزَلَتِ الآيَةُ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَمَا مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلاثَةٌ، كَانَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ بِالاسْمِ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾ الآيَةُ كُلُّهَا.

[٣٤٦] قوله تعالى:
﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [١٤] ١

١١٥١٧/ ١ ـ أَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْداً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَعْطَيْتَ فُلاناً وَفُلاناً وَمَنَعْتَ فُلاناً ـ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ـ قَالَ: «مُسْلِمٌ»، قَالَ: أَعْطَيْتَ فُلاناً، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «مُسْلِمٌ».

[٣٤٧] قوله تعالى:
﴿وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾ [١٢] ١

١١٥١٨/ ١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ، نَا الْعَلاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ، قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهَتَّهُ».

[٣٤٨] قوله تعالى:
﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [١٧] ١

١١٥١٩/ ١ ـ أَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، نا أَبِي، نا محمدُ بنُ قَيْسٍ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى، عَن أَبِيهِ، عن محمَّدِ بنِ قَيْسٍ، عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ـ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو عَوْنٍ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَنِي أَسَدٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالُوا: قَاتَلَتْكَ مُضَرُ وَلَسْنَا بِأَقَلِّهِمْ عَدَداً، وَلا أَكَلِّهِمْ شَوْكَةً، وَصَلْنَا رَحِمَكَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا: تَكَلَّمُوا هَكَذَا، قَالُوا: لا، قَالَ: «إِنَّ فِقْهَ هَؤُلاءِ/ قَلِيلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ»، قَالَ عَطَاءٌ فِي حَدِيثِهِ/، فَأَنْزَلَ الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآيَةَ.

سورة قٓ

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٢

١/١١٥٢٠ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يزيدَ، حدَّثَنا ابنُ أَبِي الرِّجالِ، عَنْ يَحْيى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حارِثَةَ بْنِ النُّعْمانِ، قالَتْ: مَا أَخَذْتُ ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إلَّا مِنْ وَراءِ (رَسُولِ الله) ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ.

٢/١١٥٢١ - أخبرنا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلى، قَالَ: حَدَّثَنا خَالِدٌ، عن شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ ﴿وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [٢١٠] قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُهُ فِي السُّوقِ فِي الزِّحَامِ فَقَالَ: قٓ.

[٣٤٩] قوله تعالى:
﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأَتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَزِيدٍ﴾ [٣٠] ١

١١٥٢٢ - أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدٌ - يَعْنِي ابنَ ثَوْرٍ - عَنْ مَعْمَرٍ، عنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ مَا لِي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا فُقَرَاءُ النَّاسِ وَمَسَاكِينُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ مَا لِي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي (أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ) وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ الله (عَزَّ وَجَلَّ) يُنْشِئُ (لَهَا) مَا شَاءَ، وَأَهْلُ النَّارِ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا ﴿فَتَقُولُ هَلْ مِن مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَطِ قَطِ قَطِ».

[٣٥٠] قوله تعالى:
﴿[وَ] سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [٣٩] ٢

١/١١٥٢٣ - أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَارَةَ - هُوَ ابْنُ رُوَيْبَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، لَمْ يَلِجِ النَّارَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ/ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

٢/١١٥٢٤ ـ أخبرنا يحيى بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الله بنُ عُثْمَانَ، عن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عن جَرِيرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَجعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ، لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا تُغْلَبُوا عَلَى صَلاتَيْنِ، صَلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا، وَتَلا: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ﴾ [٣٩].

سورة الذاريات

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١/١١٥٢٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ (رَسُولِ الله) ﷺ الظُّهْرَ، وَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ (الآيَةِ) مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

[٣٥١] قوله تعالى:
﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [٤١] ٢

١/١١٥٢٦ ـ أَخْبَرَنَا محمدُ بنُ الْعَلاءِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مَسْعُودِ بنِ مَالِكٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «[إِنِّي] نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

٢/١١٥٢٧ ـ أخبرنا نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ، قال: أخبرنا أبو أَحْمَدَ، قال: حدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ، عن عبدِ الله ، قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ».

سـورة الطـور

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١/١١٥٢٨ ـ أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا عبد/ الرَّحْمَنِ، عن مالِكٍ، عنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّها قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: طُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ، قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ.

٢/١١٥٢٩ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [ح] وَالْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)، عَنِ ابنِ الْقَاسِمِ، قال: حَدَّثَنِي مَالِكٌ/، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

[٣٥٢] قوله تعالى:
﴿وَالبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [٤] ١

١/١١٥٣٠ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قال: أخبَرَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: أخبرنا ثَـابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَـرَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ [عَلَيْهِ السَّلامُ] مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُور، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلكٍ، إِذَا خَرجُوا مِنْهُ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبداً.

سـورة النجـم

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١/١١٥٣١ ـ أخبرنا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ [الله] بنُ مُوسَى، قال: أَخْبَـرَنَا إِسـرائيل، عن أَبِي إِسْحَـاقَ، عن عبدِ الـرَّحْمَنِ بنِ يَزِيـدَ، عَنْ عَبْـدِ الله بن مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [١١] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

١١٥٣٢/ ١ ـ أخبرنا عَمْرُو بن عَلِيٍّ، قال: حدَّثَنا يَزِيدُ ـ يَعْني: ابن زُرَيْعٍ ـ قال: حَدَّثَنا داوُدُ، عن الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قال:

كُنْتُ عِنْدِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: (يَا أَبَا) عَائِشَةَ، ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ.

قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئاً فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]، فَقَالَتْ: إِنِّي أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ (ﷺ) لَمْ أَرَه فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا إِلاَّ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطاً مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، ثُمَّ قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللهِ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّداً كَتَمَ شَيْئاً مِنْ كِتَابِ اللهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ/ الْفِرْيَةَ، وَاللهُ يَقُولُ: ﴿قُل لا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ■ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ﴾ [النمل: ٦٥].

[٣٥٣]
ذكر السدرة المنتهى ١

١١٥٣٣/ ١ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، في قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قِبَابٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هُوَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، «وَرُفِعتْ لِي سِدْرَةُ (الْمُنْتَهَى)، مُنْتَهَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ».

[٣٥٤] قوله تعالى:
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [٩] فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠] ١

١/١١٥٣٤ ـ أخبرنا أحْمَدُ/ بْنُ مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن مَنِيعٍ، قال: حَـدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ فَقَالَ:

أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ.

[٣٥٥] قوله تعالى:
﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١] ٥

١/١١٥٣٥ ـ أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ، قال: حدَّثَنَا عبدُ الله بن نُمَيْرٍ [ح] وَأَخْبَرَنَا محمدُ بنُ الْعَلاءِ، قـال: حدَّثَنـا أَبُو مُعَـاوِيَةَ، قـال: حَدَّثَنـا الأَعْمَشُ، عَنْ زِيَادِ [بْنِ] حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَآهُ بِقَلْبِهِ ـ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ.

٢/١١٥٣٦ ـ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي [ذَرٍّ]، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ.

٣/١١٥٣٧ ـ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً (ﷺ) رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ.

٤/١١٥٣٨ ـ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بنُ سِنَانٍ، قـال: حَدَّثَنِي مُعَـاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَـالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [١٠] قَالَ: عَبْدُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ.

٥/١١٥٣٩ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيم، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّـاسٍ، قَالَ: أَتَعْجَبُـونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ/ لإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

[٣٥٦] قوله تعالى:
﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [١٣] ٣

١١٥٤٠/١ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ الله، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [١٨] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ، لَمْ يَرَهُ إِلاَّ فِي هَذَيْنِ الْمَكَانَيْنِ.

١١٥٤١/٢ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الله، عَنْ شَرِيكٍ عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [١٣] قَالَ: أَبْصَرَ نَبِيُّ الله (ﷺ) جِبْرِيلَ عَلَى رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَمْ يُبْصِرْ رَبَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

١١٥٤٢/٣ ـ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عَن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ [بْنِ حُبَيْشٍ]، عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [١٣] قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ يَتَنَاثَرُ مِنْهَا تَهَاوِيلُ الدُّرِّ».

[٣٥٧] قوله تعالى:
﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [١٨] ١

١١٥٤٣/١ ـ أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ [ح] وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا عَبدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله، فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ قَالَ: رَأَى رَفْرَفاً.

في حديث عبد الرحمن ـ «أَخْضَرَ، قدْ سَدَّ الأُفُقَ».

[٣٥٨] قوله تعالى:
﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [٣٢] ١

١١٥٤٤/١ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ

بِمَّا قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «إِنَّ اللهَ (تَبارَكَ وَتَعالَى) كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لا مَحالَةَ فَزِنا الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ، وَزِنا اللِّسانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ».

[٣٥٩] قوله تعالى:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى﴾ [١٩] ٣

١/١١٥٤٥ ـ أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ مُحَمَّدٍ، قالا: حَدَّثَنا مَخْلَدُ، قالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بنِ/ أَبِي وَقَّاص، عن أبيه، قال: حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، فَقالَ لي أَصْحابِي: بِئْسَ ما قُلْتَ، قُلْتَ [هُجراً]، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ/ ذَلِكَ لَهُ، فَقالَ: «قُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَلَى شِمالِكَ ثَلاثاً، وَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ (الرَّجِيمِ)، ثُمَّ لا تَعُدْ».

٢/١١٥٤٦ ـ أخبرنا أحمد بْنُ سُلَيْمانَ، قال: حدَّثَنا مِسْكِينُ بنُ بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنا الأَوْزاعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقالَ فِي حَلِفِهِ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

٣/١١٥٤٧ ـ أخبرنا عَلِيُّ بنُ الْمُنْذِرِ، قال: حَدَّثَنا ابنُ فُضَيْلٍ قال: حدثنا الْوَلِيدُ بنُ جُمَيْعٍ، عن أَبِي الطُّفَيْلِ، قال: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، بَعَثَ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ، وَكانَتْ بِها الْعُزَّى، فَأَتاها خالِدٌ وَكانَتْ عَلَى ثَلاثِ سَمُراتٍ، فَقَطَعَ السَّمُراتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كانَ عَلَيْها ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ: «ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً، فَرَجَعَ خالِدٌ، فَلَمَّا (أَبْصَرَتْ) بِهِ السَّدَنَةُ، (وَهُمْ) حَجَبَتُها أَمْعَنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يا عُزَّى، فَأَتاها خالِدٌ، فَإِذا (هِيَ) امْرَأَةٌ عُرْيانَةٌ ناشِرَةٌ شَعْرَها تَحْتَفِنُ التُّرابَ عَلَى رَأْسِها فَعَمَّمَها بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَها، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ: «تِلْكَ الْعُزَّى».

[٣٦٠] قوله تعالى:
﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ [٢٠] ١

١١٥٤٨/ ١ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سعيدِ بن كَثِيرٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن شُعَيْبٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [الْبَقَرة: ١٥٨] فَوَاللهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ (أَلَّا) يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ لَوْ كَانَتْ (كَمَا) أَوَّلْتَهَا كَانَتْ ـ لا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ـ وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ (فِي) أَنَّ الأَنْصَارَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي (كَانُوا) يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ/ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا.

[٣٦١] قوله تعالى:
﴿فَاسْجُدُوا للهِ وَاعْبُدُوا﴾ [٦٢] ١

١١٥٤٩/ ١ ـ أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ ـ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ ـ قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَا النَّجْمَ فَسَجَدَ (بِهِمْ).

سورة القمر

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ٢

١١٥٥٠/ ١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عن مالكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بن سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَر سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿قَافْ وَالْقُرآنِ الْمَجِيدِ﴾، وَ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

١١٥٥١/ ١ ـ أخبرنا أحمدُ بْنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنَا يُونُسُ، قَال: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عن

ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ، عنْ عُبَيْدِ الله (بْنِ عبدِ الله)، عن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ عَمَّا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ فِي صَلاةِ الْعِيدَيْنِ فَقُلْتُ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ وَ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾.

[٣٦٢] قوله تعالى:
﴿انشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ٣

١١٥٥٢/١ ـ أخبرنا محمدُ بن عبدِ الأَعْلَى، عن خَالِدٍ ـ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ ـ قَال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سُلَيْمَانَ، عن إِبْراهيمَ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ شِقَّتَيْنِ (شِقَّةٌ) فَوْقَ الْجَبَلِ وَشِقَّةٌ سَتَرَهَا الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ/ اشْهَدْ».

١١٥٥٣/٢ ـ أخبرنا عُبَيْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدثنا سُفْيَانُ، عنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عنْ مُجَاهِدٍ، عن أَبِي مَعْمَرٍ، عن عبدِ الله، قال: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ [شِقَّتَيْنِ] فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اشْهَدُوا».

١١٥٥٤/٣ ـ أخبرنا محمدُ بْنُ عبدِ الأَعْلَى، عن محمدٍ ـ وهوَ ابْنُ ثَوْرٍ ـ/ عن مَعْمَرٍ [ح] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبراهيمَ، قَالَ: أخبرنا عبد الرَّزَّاقِ، قَالَ: حدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عنْ قَتَادَةَ، عَن أَنسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ.. ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ يَقُولُ: ذَاهِبٌ.

[٣٦٣] قوله تعالى:
﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ﴾ [١٧] ١

١١٥٥٥/١ ـ أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عن يحيَىٰ بنِ سعيدٍ، قال: حدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثني أبو إِسْحَاقَ، عنِ الأَسْوَدِ، عن عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ﴾.

[٣٦٤] قوله تعالى:
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً﴾ [١٩] ١

١١٥٥٦/١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَال: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ

مَسْعُودِ بنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نُصِرْتُ بالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ».

[٣٦٥] قوله تعالى:
﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [٤٥] ١

١/١١٥٥٧ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الوَهَّابِ، قال: حَدَّثَنا خَالِدٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ، وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ (بَعْدَ) هَذَا الْيَوْمِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ الله فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ ـ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ ـ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ [٤٥] بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [٤٦].

[٣٦٦] قوله تعالى:
﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [٤٦] ١

١/١١٥٥٨ ـ أخبرنا يُوسُفُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بنُ مَاهَكَ، قال: إِنِّي لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُؤَلِّفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّا نَقْرَأُهُ عِنْدَنَا غِيرَ مُؤَلَّفٍ، قَالَتْ: وَيْحَكَ، وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَتْ أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ لِلإِسْلام، نَزَلَ الْحَلالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلُ شَيْءٍ لا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، قَالُوا: لا نَدَعُ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلُ شَيْءٍ لا تَزْنُوا، لَقَالُوا: / لا نَدَعُ الزِّنَا، وَإِنَّهُ أُنْزِلَتْ: ﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ بِمَكَّةَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ أَلْعَبُ، عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ السُّوَرَ.

[٣٦٧] قوله تعالى:
﴿يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِم﴾ [٤٨] ١

١/١١٥٥٩ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ يُوسُفَ، عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ (قَالَ):

تَفَرَّقَ النَّاسُ عَلَى أَبِي هُرَيرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنِي حَدِيثاً سَمِعْتَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يَقُولُ]: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَيْهِ] ثَلاثَةٌ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ فُلانٌ جَرِيءٌ، قَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ؛ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ (فِيكَ) الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ، لِيُقَالَ قَارِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ/ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا، إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ فَعَلْتَ (كَيْ يُقَالَ) جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ».

سورة الرحمن

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

[تبارك وتعالى]

١١٥٦٠/ ١ - أخبرنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي حَرْمَلَةَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [٤٦] فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ/ رَسُولُ اللهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ [اللهِ]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

١١٥٦١/ ٢ - أخبرنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ، قال: حدَّثَنَا إسماعِيلُ، عن الجُرَيْرِيِّ، قال: حدَّثَنِي مُوسَى، عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: عَنْ

(رَسُولِ الله) ﷺ أَنَّهُ قَرَأَهَا: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [٤٦] فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ، وَرَغْمَ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ» فَلَا أَزَالُ أَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ، حَتَّى أَلْقَاهُ (ﷺ).

[٣٦٨] قوله تعالى:
﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [٧٢] ا

١١٥٦٢/ ١ ـ أَخْبَرَنَا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثنا أَبو عبدِ الصَّمَدِ، قال: حَدَّثنا أبو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عن أَبِي بَكْرِ بْنِ عبدِ الله بنِ قَيْسٍ، عن أَبيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ».

[٣٦٩] قوله تعالى:
﴿ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾ [٧٨] ا

١١٥٦٣/ ١ ـ أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنا عبدُ الله بنُ عُثْمَانَ، قال: حدَّثنا عبدُ الله، قَالَ: [أخبرنا] يَحْيَىٰ بنُ حَسَّانَ، عن رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلِظُّوا بِذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

سورة الواقعة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣٧٠] قوله تعالى:
﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [٣٠] ا

١١٥٦٤/ ١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن سعيدِ بنِ أَبِي سعيدٍ، عن أَبيهِ، عن أَبي هُريرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ [قَالَ]: «(إِنَّ) فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ».

[٣٧١] قوله تعالى:
﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] ١

١١٥٦٥/١ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ مَسْعُودٍ، قال: حدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي/ عَوَانَةَ، عن حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ جَمِيعاً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ فُصِّلَ، فَنَزَلَ فِي السِّنِينَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾.

[٣٧٢] قوله تعالى:
﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩] ١

١١٥٦٦/١ - أخبرنا بِشْرُ بنُ هِلالٍ، قال: حدثنا جَعْفَرٌ - يَعْنِي ابنَ سُلَيْمَانَ - عنْ هَارُونَ الأَعْوَرِ، عَنْ بُدَيْلٍ - هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ - عَنْ عبدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ: ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾.

سورة الحديد

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١١٥٦٧/١ - أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ، قال: أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، عن سفيانَ بنِ سعيدٍ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانُوا مُلُوكاً بَعْدَ عِيسى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، فَكَانَ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِ(نْجِيلَ)، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ مَا نَجِدُ شَتْماً أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتُمُونَنَا هَؤُلاءِ، إِنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة: ٤٤] هَؤُلاءِ الآيَاتِ (مَعَ مَا) يَعِيبُونَا بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ، فَلْيَقْرَؤُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا، فَدَعَاهُمْ، فَجَمَعَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ؟ دَعُونَا، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا/ أُسْطُوَانَةً، ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئاً نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا، فَلا نَرِدُ عَلَيْكُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُوراً فِي

الْفَيَافِي، وَنَحْتَفِرُ الآبَارَ، وَنَحْرُثُ الْبُقُولَ، فَلا نَرِدُ عَلَيْكُمْ، وَلا نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا (وَلَهُ) حَمِيمٌ فِيهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) ﴿[وَ] رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ/ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [٢٨] وَالآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلانٌ، وَنَتَّخِذُ دُوراً كَمَا اتَّخَذَ فُلانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ (الَّذِينَ) اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ (إِلَّا الْقَلِيلُ)، انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَحْمَتِهِ﴾ [٢٨]،أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى (ابْنِ مَرْيَمَ) (وَتَصْدِيقِهِمْ) بِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ، قَالَ: ﴿[وَ] يَجْعَل (لَكُمْ) نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ [٢٨] الْقُرْآنُ، وَاتِّبَاعُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [٢٩] الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِن فَضْلِ اللهِ، وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [٢٩].

[٣٧٣] قوله تعالى:
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [١٦] ١

١١٥٦٨/ ١ ـ أخبرنا هَارُونُ بن سعيدٍ، قَالَ: حدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو [بْنُ الْحَارِثِ]، عن سعيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ، عن عَوْنِ بنِ عَبْدِ الله [بنِ عتبة]، عن أبيهِ، أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللهُ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾ إِلَّا أَرْبَعَ سِنِينَ.

[٣٧٤]
السُّورُ ١

١١٥٦٩/ ١ ـ أَخبرنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثَنا عبدُ العَزِيزِ، عنِ الْعَلاءِ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هريرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّباً، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ (أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ) فَيُذْبَحُ ذَبْحاً عَلَى السُّورِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ لا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ لا مَوْتَ».

ـ مُخْتَصَرٌ ـ.

سورة المجادلة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٥٧٠/١ ـ أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهِيمَ، قال: أخبرنا جَرِيرٌ، عنِ الأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ/ عَائِشَةَ، أَنَّها قَالَتْ: الْحَمْدُ لله الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ تَشْكُو زَوْجها، فَكَانَ يَخْفى عَلَيَّ كَلامُهَا، فَأَنْزَلَ الله (عَزَّ وَجَلَّ) ﴿قَدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى الله وَالله يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [الآية].

[٣٧٥] قَوْلُهُ
﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ الله﴾ [٨] ٢

١١٥٧١/١ ـ أخبرنا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، قَال: أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، قال: أخبرنا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامَ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ» [فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكَ] السَّامُ وَغَضَبُ الله (قَالَ): فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله (تبارك وتعالى) لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أَمَا تَدْرِي مَا (قَالَ)، قَالَ: «وَمَا قَالَ؟» قَالَتْ: قَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَهُوَ (قَوْلُهُ) ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ الله﴾ قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا الله بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ [يَصْلَوْنَهَا]، فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.

١١٥٧٢/٢ ـ أخبرنا سعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، قَالَ: حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَهْطاً مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الله يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا، قَالَ: «قُلْتُ عَلَيْكُمْ»/.

سورة الحشر

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٣٧٦] قوله تعالى:

﴿مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ﴾ [٥] ١

١١٥٧٣/١ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأَنْزَلَ الله (تَبَارَكَ وَتَعَالَى): ﴿مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا/ فَبِإِذْنِ الله وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾.

[٣٧٧] قَوْلُهُ:

﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [٥] ١

١١٥٧٤/١ ـ أخبرنا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، قال: حدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ أَبِي عَمْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ الله (تَعَالَى): و﴿مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ: (يَسْتَنْزِلُونَهُمْ) مِنْ حُصُونِهِمْ وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَاكَ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: (قَدْ) قَطَعْنَا بَعْضاً وَتَرَكْنَا بَعْضاً، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ [وَهَلْ عَلَيْنَا] فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِن لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً﴾ (قَالَ): كَانَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ حَبِيبٍ ثُمَّ رَجَعَ، فَحَدَّثَنَاهُ عَنْ حَفْصٍ.

[٣٧٨] قوله تعالى:

﴿مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ﴾ [٦] ٢

١١٥٧٥/١ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، عَنْ محمَّدٍ ـ وَهُوَ ابْنُ ثَوْرٍ ـ عن مَعْمَرٍ، عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ عُمَرَ (رَضِيَ الله عَنْهُ) قَالَ: سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْفَيْءِ؛ إِنَّ الله (تَعَالَى) خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ: ﴿مَا أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ﴾ فَكَانَتْ هَذِهِ

لِرَسُولِ اللهِ ﷺ [خَاصَّةً] فَوَاللهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَلَقَدْ قَسَّمَهَا عَلَيْكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، (وَكَانَ) رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ (مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ) سَنَتَهُمْ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي مَالِ اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ].

- مُخْتَصَرٌ -.

٢/١١٥٧٦ - أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بنُ مُوسَى، وَهَارُونُ بنُ عبدِ اللهِ، فَقَالُوا: حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ، عنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ، كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ [مِمَّا] لَمْ يُوجِفْ (عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) بِخَيْلٍ وَلا رِكَابٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ [مِنْهَا] عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي السِّلاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ.

[٣٧٩] ذِي الْقُرْبَى ١

١/١١٥٧٧ - أخبرنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عن يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ وَحِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هُمْ [نَحْنُ] فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

[٣٨٠] قوله تعالى:
﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [٧] ١

١/١١٥٧٨ - أخبرنا أَحْمَدُ بنُ سعيدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بنُ حَيَّانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ وَابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ. ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ [هذه الآية]: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

[٣٨١] قوله تعالى:
﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [٧] ١

١/١١٥٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الْمُبَارَكِ، عن

يَحْيَىٰ بنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بنُ مُهَلْهَلٍ، عنْ مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله، قَالَ: «لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ، وَالْمَوْشُومَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله». فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ـ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ ـ فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ؟!. قَالَ: أَلا/ أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الله. قَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَتَيِ الْمُصْحَفِ، فَمَا وَجَدْتُهُ. قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ، لَقَدْ وَجَدْتِيهِ. أَمَا وَجَدْتِ ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟. قَالَتْ: بَلَى، وَإِنِّي أَظُنُّ أَهْلَكَ يَفْعَلُونَ بَعْضَ ذَلِكَ. فَقَالَ: ادْخُلِي فَانْظُرِي. فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ. قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً. قَالَ: لَوْ فَعَلَتْهُ، لَمْ تُجَامِعْنَا.

[٣٨٢] المهاجرون ١

١١٥٨٠/١ ـ أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بنُ عبدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ، عن يَعْلَى بنِ مُسْلِمٍ، عنْ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عبَّاس: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ [بِمَكَّةَ]، /وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وإِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِين. وَكَانَ مِنَ الأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ.

[٣٨٣] قوله تعالى:
﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ والإِيمَانَ﴾ [٩] ١

١١٥٨١/١ ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرو بنَ مَيْمُونٍ يقولُ:

أَوْصَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ الله عَنْهُ) فَقَالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِتَقْوَى الله، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾[٨] الآية، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ هِجْرَتَهُمْ، وَيَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ ﴿الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ الآية، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأَنْ يَقْبَلَ مِن مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يُوفِيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ لا يَحْمِلَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتِلَ عَدُوَّهُمْ مِن وَرَائِهِمْ.

[٣٨٤] قوله تعالى:
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩] ١

١١٥٨٢/ ١ ـ أخبرنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن وَكِيعٍ، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن أَبي حَازِمٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

[٣٨٥] قوله تعالى:
﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ [٩] ٢

١١٥٨٣/ ١ ـ أخبرنا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، قال: أخبرنا حُسَيْنٌ ـ يَعْنِي ابنَ عَلِيٍّ الجُعْفِيَّ ـ عن فُضَيْلٍ، عن الأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ، عن زُهَيْرِ بنِ الأَقْمَرِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، [وَأَمَرَهُمْ] بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، [وَأَمَرَهُم] بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

١١٥٨٤/ ٢ ـ أخبرنا/ قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن أَبي وَائِلٍ، عنْ عَبْدِ الله، قال: كُنَّا نَتَشَهَّدُ فِي الصَّلاةِ (فَنقولُ): السَّلامُ عَلَى الله قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلامُ عَلَى مِيكَائِيلَ؛ نُعَدِّدُ الْمَلائِكَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله هُوَ السَّلامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُم فِي الصَّلاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ ـ (يَعْنِي): أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ـ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ (فَإِذَا) قَالَ أَحَدُكُم: السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

سورة الممتحنة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣٨٦] قوله تعالى:
﴿لا تَتَّخِذُوا عدُوِّي وَعدُوَّكُم أَوْلِيَاءَ﴾ [١] ١

١١٥٨٥ / ١ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قالَ: حَفِظْتُهُ عَن عَمْرٍو [ح] وأَخبرنا عُبَيْدُ الله بْنُ سعيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن عَمْرٍو، قالَ: أخبرني الْحَسَنُ بنُ محمَّدٍ، قَالَ: أخبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ أَبي رَافِعٍ، أَنَّ عَلِيّاً (رَضِيَ الله عَنه) أخبرَهُ قَالَ: بَعثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالْمِقْدَادُ وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً، مَعهَا كِتَابٌ (فَخُذُوا) مِنْهَا، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِن عِقَاصِهَا، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاس مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ. فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبيَّ ﷺ، فقالَ: «مَا هَذَا/ يَا حَاطِبُ؟» فَقَالَ: لا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ امرأً مُلْصَقاً بِقُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ لَهُمْ [بِهَا] قَرَابَاتٌ؛ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ بِيَدٍ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُهُ كُفْراً، وَلا ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي، وَلا رِضىً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلامِ، فقَالَ/ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عُمَر: يَا رَسُولَ الله، دَعْنِي أَضْرِب عُنُقَ ـ يَعْنِي هَذَا ـ فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

ـ وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ الله ـ.

زَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَنْزَلَ الله (عَزَّ وَجلَّ): ﴿لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا.

[٣٨٧] قَوْلُهُ:
﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠] ٢

١١٥٨٦ / ١ ـ أخبرنا يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ:

أخبرني يُونُس: قال ابنُ شِهَابٍ، قَالَ: وأخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِناتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ الله [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [١٢] الآيَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ. فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ (مِنْ قَوْلِهِنَّ) قَالَ لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: «انْطَلِقْنَ، فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ، ولا والله: مَا مَسَّ رَسُولُ الله ﷺ امْرَأَةً [قَطُّ] غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلام. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالله مَا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ (عَلَى النِّسَاءِ) قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ الله، وَكَانَ [يَقُول] إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَالَ: «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ» ـ كَلاماً.

٢/١١٥٨٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن عَاصِمٍ، عن حَفْصَةَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [١٢] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [١٢] قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، فَقُلْتُ: إِلَّا آل فُلانٍ، فَإِنَّهُمْ [قَدْ] كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، قَالَ: «إِلَّا آل فُلانٍ».

[٣٨٨] قوله:
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [١٢] ٢

١/١١٥٨٨ ـ أخبرنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا» ـ قَرَأَ عَلَيْهِمُ الآيَةَ: «فَمَنْ وَفَى مِنْكُم فَأَجْرُهُ عَلَى الله، وَمَنْ أَصَابَ [مِنْكُمْ] مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً/ فَسَتَرَهُ الله عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى الله إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

٢/١١٥٨٩ ـ [قَالَ] الْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، [وَأَنَا أَسْمَعُ] عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَن محمدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، قَالَت: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ في نِسْوَةٍ، نُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ عَلَى أَنْ لا نُشْرِكَ بِالله شَيْئاً وَلا نَسْرِقَ، ولا نَزْنِيَ، وَلا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ، نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ فَقَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ» فَقُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لا

أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ. [أَوْ: مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ].

سورة الصف

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣٨٩] قَوْلُهُ:

﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [٦] ١

١١٥٩٠/ ١ ـ أخبرنا عَلِيُّ بنُ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ محمدِ بنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَأَنَا الْحَاشِرُ؛ الَّذِي يُحْشَرُ الناسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الله بِيَ الكُفْرَ، وَأَنَا الْعَاقِبُ» [ﷺ].

[٣٩٠] قوله تعالى:

﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾ [١٤] ١

١١٥٩١/ ١ ـ أنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ الْمِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الله (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَرْفَعَ عِيسَىٰ، عَلَيْهِ السَّلَامُ / إِلَىٰ السَّمَاءِ، خَرَجَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتٍ، اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، وَرَأْسُهُ يَقْطُر مَاءً، فَقَالَ: أَيُّكُم يُلْقَى شَبَهِي عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مَكَانِي فَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟ فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِم سِنّاً، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ. فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الشَّابُّ: أَنَا. فَقَالَ عِيسَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): نَعَمْ أَنْتَ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَىٰ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ رُفِعَ عِيسَىٰ مِنْ رَوْزَنَةٍ كَانَتْ فِي البَيْتِ إِلَىٰ / السَّمَاءِ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوا الشَّابَّ لِلشَّبَهِ. فَقَتَلُوهُ ثُمَّ صَلَبُوهُ. فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ. فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا الله (عَزَّ وَجَلَّ) مَا شَاءَ ثُمَّ صَعَدَ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابْنُ الله مَا شَاءَ [الله] ثُمَّ رَفَعَهُ الله إِلَيْهِ وَهَؤُلَاءِ النَّسْطُورِيَّة. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: كَانَ فِينَا عَبْدُ الله

وَرَسُولُـهُ مَا شَاءَ [الله] ثُمَّ رَفَعَهُ [فَـ] ـهؤُلاءِ الْمُسْلِمُونَ، فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَـانِ عَلَى الْمُسْلِمَة فقتَلُوها، فَلَمْ يَزَلِ الإِسْلَامُ طَامِساً حَتَّى بَعَثَ الله مُحَمَّداً ﷺ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجلَّ ﴿فَآمَنت طَّائِفَةٌ مِن بَنِي إِسْرائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ﴾ يَعْنِي: الطَّائِفَةَ الَّتِي كفرتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ. وَالطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾ بِأَظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَى دِينِ الكُفَّارِ ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾.

سورة الجمعة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٣٩١] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿وَآخَرِينَ مِنْهُم لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣] ١

١١٥٩٢/ ١ ـأَخْبَرنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ ثَـوْرٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا رَسُولَ الله؟فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ. قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الإِيمَانُ عِنْـدَ الثُّرَيَّـا، لَنَالَـهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلاءِ».

[٣٩٢] قَوْلُهُ:
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفضُّوا إِلَيْهَا﴾ [١١] ١

١١٥٩٣/ ١ ـأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهبن أَحْمَدِ بن عَبْدِ الله بنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَـا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَـالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا فَنزَلَتْ / آيَةُ الْجُمُعَةِ.

سورة المنافقون

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

١١٥٩٤/١ ـ أَخبرَنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: أَخبرَنا يَحيَىٰ بنُ آدمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن الأَعْمَش، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخبَرْتُهُ، فَحلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ، فَجعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ تَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ بِالْكَذِبِ حَتَّى جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ مَخَافَةَ إِذَا رَآنِي النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا كَذَبْتَ حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ (هَذِهِ الآيَةَ): ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله﴾ [١] الآيَةَ.

١١٥٩٥/٢ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحيَىٰ بنُ آدمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: : قِيلَ لَهُ، المُنَافِقُونَ اليَوْمَ أَكْثَرُ أَمْ عَلَى عَهْدِ (رَسُولِ الله) ﷺ؟ قَالَ: بَلْ هُم اليَوْمَ أَكْثَرُ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَومَئِذٍ يَسْتَسِرُّونَهُ وَاليَوْمَ يَسْتَعْلِنُونَهُ.

١١٥٩٦/٣ ـ أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْص بنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: نا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُ الله، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ الله النِّفَاقَ عَلَى قَوْمٍ (و) كَانُوا خَيْراً مِنْكُمْ. قَالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ الله، إِنَّ الله [عَزَّ وَجَلَّ] يَقُولُ ﴿إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النارِ﴾ [النساءُ: ١٤٥] فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الله، وَانْطَلَقَ حُذَيْفَةُ حَتَّى جلَسَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، وَقَامَ عَبْدُ الله وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَرَمَانِي بالحَصَا فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِن ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرفَ مَا قُلْتُ، أَجَلْ: قَدْ أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ / النِّفَاقَ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ (ثُمَّ) تَابُوا فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ.

[٣٩٣] قَوْلُهُ:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنفَضُّوا﴾ [٧] ١

١١٥٩٧/١ ـ أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ [وابنُ أَبِي

عَديٍّ]، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ / عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ: عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَلَفَ عَبْدُ الله أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً وَلامَنِي قَوْمِي وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الله [عَزَّ وَجَلَّ] قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَى مَن عِندَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنفَضُّوا﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾.

[٣٩٤] قَوْلُهُ:

﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ [٨] ٢

١١٥٩٨/١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدِ بنِ أَعْيَنَ، قَالَ: نَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ:

وَأَنَا أَسْمَعُهُ لأَصْحَابِهِ ﴿لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنفَضُّوا﴾ مِنْ حَوْلِهِ وَقَالَ ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ الله بنِ أُبَيٍّ، فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقِي فِي ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [١] قَالَ: وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ.

١١٥٩٩/٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَن سُفْيَانَ، عَن عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: كُنَّا مَعَ (رَسُولِ الله) ﷺ فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لَلأَنْصَارِ، فَسَمِعَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دَعُوهَا / فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»، (فَبَلَغَ) ذَلِكَ عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولٍ فَقَالَ: أَفَعَلُوهَا ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾ فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَتَحَدَّثَنَّ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

سورة التغابن

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١١٦٠٠/ ١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بنِ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ عَبْدِ الله بنِ نيارٍ، عنْ عُرْوَةَ. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خرَجَ رَسُولُ الله ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحرَّةِ الْوَبَرَةِ أَدْركَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَلا أَتْبَعُكَ فَأُصِيبُ مَعَكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولَ الله ﷺ: «أَتُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «فَارْجِعْ فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: لا، قَالَ: «فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» فَرجَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ».

[آخر الجزء الرابع من التفسير والحمد لله وصلواته على سيدنا (محمد) وآله وسلم تسليماً].

سورة الطلاق

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٦٠١/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ تَمِيمٍ، عَنْ حَجَّاجٍ. قَالَ: قَالَ ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا أَيُهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».

١١٦٠٢/ ٢ ـ أنا أَحْمَدُ بنُ نَاصِحٍ ، نا إِسْمَاعِيلُ، أنا أَيُوبُ، عن عبدِ الله بنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ /.

[٣٩٥] قوله تعالى:
﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾ [٢] ١

١١٦٠٣/١ - أنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأعْلَىٰ، نا الْمُعْتمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَساً يُحدِّثُ عن أبِي السَّلِيلِ. عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَعلَ نَبيُّ اللهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً﴾ حتَّى خَتمَ الآيَةَ ثُمَّ قَالَ: «يَا أبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ».

[٣٩٦] قَوْلُهُ:
﴿وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [٤] ٣

١١٦٠٤/١ - أنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ سَيفٍ، نَا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بنِ أَعْيَنَ، [قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ] نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ وَعَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ.

١١٦٠٥/٢ - أنا أحمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نا عَمْرُو بْنُ عَونٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عنْ عَبدِ الرحمن بن يَزِيدَ أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ قَالَ: الْقُصْرَىٰ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ البَقَرَةِ ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

١١٦٠٦/٣ - أنا محمدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ بَزِيعٍ، نَا يَزِيدُ يَعْنِي: ابنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ: الصَّوَّافُ نَا يَحيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، نا أَبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ فِي امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْد وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، أَيَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: [لا إِلَا آخِرَ الأَجَلَيْنِ: قَالَ: قُلْتُ] قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الطَّلاقِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ فَأَرْسَلَ غُلامَهُ كُرَيْباً فَقَالَ:

ائْتِ أُمَّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا: هَلْ كَانَ هَذَا سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَجَاءَهُ فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا.

سورة التحريم

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

[٣٩٧] قوله تعالى:

﴿يا أيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحرِّمُ ما أَحلَّ الله لكَ﴾ [١]٣

١/١١٦٠٧ ـ أَنَاني إبْراهِيمُ / بنُ يُونُسَ بنِ مُحمدٍ، نا أَبي، نا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ، عن أَنسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطؤُهَا فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حرَّمَهَا، فَأَنْزَلَ الله عزَّ وَجلَّ ﴿يـا أَيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحـرِّمُ ما أَحـلَ الله لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ﴾ إلىٰ آخرِ الآيَةِ.

٢/١١٦٠٨ ـ أنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نا حَجَّاجُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ، وَيشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلاً، فَتَوَاصَيْتُ وَحفصَةَ أَيَّتُنَا مَا دَخلَ النَّبيُّ ﷺ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ إنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، فَدَخلَ عَلَى إحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «بل شَرِبْتُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ» وَقَالَ لِي: «لَنْ أَعُودَ لَهُ» فنزَلَتْ ﴿لِمَ تُحرِّمُ ما أَحلَّ الله لَكَ﴾ [١] ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَىٰ الله﴾ [٤] ﴿وَإِذ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [٣] لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلاً».

كُلُّهُ فِي حَدِيثَ عَطَاءٍ.

٣/١١٦٠٩ ـ أخبرني عبدُ الله بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِيٍّ، نَا مَخْلَدٌ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَاماً، قَالَ: كَذَبْتَ لَيسْتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ الله لَكَ﴾ عَلَيْكَ أَغْلَظُ الكَفَّارَاتِ: عِتْقُ رَقَبَةٍ.

[٣٩٨] قوله تعالى:

﴿إن تَتُوبَا إلىٰ الله فقدْ صَغَتْ قُلُوبُكما، وَإِن تظاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [٤] ١

١/١١٦١٠ ـ أخبرنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ. قَالَ مَالِكُ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضرِ، عَنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَـن اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

[٣٩٩] قَوْلُهُ :

﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ﴾ [٥] ١

١١٦١١/ ١ ـأنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أنا حُمَيْدٌ، عَن أَنَس بن مَالِكٍ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اجْتَمَعَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ [نِسَاؤُهُ] فِي الْغَيرَةِ [عَلَيْهِ] فَقُلْتُ: عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ / فَنَزَلَتْ مِثْل ذَلِك.

سورة الملك

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

﴿تبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [١] ١

١١٦١٢/ ١ ـأخبرني إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ ﴿تبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾؟ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ و قَالَ: نَعَمْ.

سورة القلم

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٢

١١٦١٣/ ١ ـأنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُس ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِير، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيب رطب فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، فَغَرَسَ عَلَىٰ هَذَا وَاحِداً، وَعَلَى هَذَا وَاحِداً، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا.

١١٦١٤/ ١ ـأنا إسماعيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ نَا شُعْبَةُ. ، عَنْ مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن هَمَّامٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

[٤٠٠] قوله تعالى:
﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [١٣] ٢

١١٦١٥/١ ـ أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُحَمَّدٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بن خَالِدٍ، عن حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ».

وَقَالَ: «أَهْلُ النَّارِ، كُلُّ جَوَّاظٍ [عُتُلٍّ] مُسْتَكْبِرٍ».

١١٦١٦/٢ ـ أنا أحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نَا عُبَيْدُ الله، نَا إسرائيل، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

سورة الحاقة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

[٤٠١] قَوْلُهُ:
﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [٦] ١

١١٦١٧/١ ـ أَنَا محمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِشْرٍ وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بالدَّبُورِ».

[٤٠٢] قَوْلُهُ:
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [١٩] ٢

١١٦١٨/١ ـ أَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَنَا عبدُ الله، عَنْ عُثْمَانَ بنِ الأَسْوَدِ، عنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: وَأَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، أَنَا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ الأَسْوَدِ، عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هلكَ» قُلْتُ يَا رَسُولَ الله: فَإِنَّ الله يَقُولُ: ﴿مَنْ﴾ وَقَالَ يُوسُفُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ [٧] فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾ [الانْشِقَاقُ: ٨] قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرْضُ».

٢/١١٦١٩ ـ أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يُونُسُ، نَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ حُوسِبَ يَوْمَئِذٍ عُذِّبَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ﴿حِسَاباً يَسِيراً﴾ [الانْشِقَاقُ ٨].

قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرضُ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ (يِهْلَكْ)».

سورة المعارج

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ١

١/١١٦٢٠ ـ أنا بِشْرُ بنُ خَالِدٍ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قَالَ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ.

[٤٠٣] قوله تعالى:
﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤] ١

١/١١٦٢١ ـ أَنَا محمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إلَّا جُعِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ، فَيُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ / سَنَةٍ﴾ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

[٤٠٤] قَوْلُهُ:
﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ [١٩] ١

١/١١٦٢٢ ـ أَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَأَنا عبدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، نَا عَبْثَرٌ، نَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ فَقَالَ: «مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ».

اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ.

سورة الجن

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٤

١١٦٢٣/١ ـ أخبَرَني أحمدُ بنُ مَنِيعٍ ،عَنْ يَحْيىٰ بنِ زَكَرِيَّا،ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، أَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قُلْنَا لِعَبْدِ الله هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَمْ يَصْحَبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، إِلَّا أَنَّا بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، إِنَّا افْتَقَدْنَاهُ فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ، فَتَفَرَّقْنَا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ نَطْلُبُهُ، فَلَقِيتُهُ مُقْبِلاً مِنْ نَحْوِ حِرَاءَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ فقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَجَبْتُهُمْ أَقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ، وَأَرَانِي آثارهم وَآثَارَ نِيرَانِهِم».

١١٦٢٤/١ ـ أنا أَبُو دَاوُدَ: سُلَيْمَانُ بنُ سَيْفٍ، نا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، وَأَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، نا محمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ. وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ فَقَالَ: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ / إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَة عَامِداً إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذَا وَالله الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَاكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً [١] يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾.

فَأَنْزَلَ الله ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

٣/١١٦٢٥ ـ أنا أَبُو دَاوُدَ: سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلا رَآهُمْ.

٤/١١٦٢٦ ـ أنا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُبَيْدُ اللهِ، أَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْجِنُّ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعاً، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتكُونُ حَقّاً، وَأَمَا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا لأَمْرٍ حَدَثَ فِي الأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي فَأَتَوْهُ، فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ.

سورة المزمل

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

١/١١٦٢٧ ـ أنا إِسمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نا خالدُ يَعْنِي: ابنَ الحَارِثِ، نا سَعِيدٌ، نَا قَتَادَةُ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، قَالَ:

انْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَدَخَلْنَا، قُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ [١]؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللهَ افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلاً حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ / اللهُ خَاتِمَتَهَا، اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعاً بَعْدَ فَرِيضَةٍ.

مُخْتَصَرٌ.

٢/١١٦٢٨ ـ أنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا يَزِيدُ يَعْنِي: ابنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ـ عَنْ أَبِيهِ ـ وَقَالَ عَلَى أَثَرِهِ ـ عَنْ أَبِيهِ ـ، عَنْ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرِكَت، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ـ ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: اتَّزِرِي عَلَى وَسَطِكِ ـ

وَكَانَ يُبَاشِرُهَا مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله حَتَّى يَقُومَ لِصَلاتِهِ، وَقَلَّ مَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ لَمَّا قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [٢]».

٣/١١٦٢٩ ـ أَنَا مَحَمَّدُ بْنُ بِشَّارٍ، نَا مَحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ عَاصِمِ بنِ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، قَالَ رَسُولُ الله: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ،فَيَبْعَثُ الله عَزَّ وَجَلَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ النَّاسُ [بَعْدَهُ] تِسْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ الله عَزَّ وَجَلَّ رِيحاً بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلا تُبْقِي أَحَداً فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِم. قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلامِ السِّبَاعِ، لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً. فَيَتَمَثَّلُ لَهُمْ الشَّيْطَانُ فَيَأْمرهُم بِالأَوْثَانِ فَيَعْبُدونَهَا وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ، حَسَنَةٌ عِيشَتُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ صُعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ الله أَوْ يُنْزِلُ الله مَطَراً، فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنفخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرونَ. ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ﴾ [الصافات ٢٤] ثُمَّ قَالَ أَخْرِجُوا بَعْثَ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُ ﴿الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ [١٧] وَيَوْمَئِذٍ ﴿يُكْشَفُ عَنَ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢].

قَالَ مَحَمَّدُ بْنُ / جَعْفَر حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ النُّعْمَانِ بنِ سَالِمٍ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ».

[٤٠٥] قوله تعالى:
﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [٥٦] ١

١/١١٦٣٠ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ المُعَافَى ـ وَهُوَ: ابنُ عِمْرَانَ، عَن سَهْلِ بنِ أَبِي حَزْمٍ، نَا ثَابِتُ البُنَانِيُّ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قَالَ: فِي قَوْلِهِ ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ قَالَ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلٌ أَنْ أُتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِي إِلَهٌ غَيْرِي، وَمَنِ اتَّقَى أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهاً غَيرِي فَأَنَا أَهْلٌ أَن أَغْفِرَ لَهُ».

سورة المدثر

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٣

١١٦٣١/١ ـ أَنَـا مُحَمَّدُ بنُ رافِـعٍ، نَـا حُجَيْنُ بنُ الْمُثَنَّى، نَـا اللَّيْثُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:

أَخْبَرَنِي جَابِرُ بنُ عَبْـدِ الله، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «. . . . ثُمَّ فَتَـرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً، فَبينَمـا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَـوْتـاً بَيْنَ السَّمَـاءِ وَالأَرْضِ فَرَفَعْتُ بَصَري قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرسِيٍّ بَيْنَ السَّمَـاءِ وَالأَرْضِ، فَجُئِثْتُ فَرَقاً حَتَّى هَوَيْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ. فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي فَدَثِّرُونِي فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ [١] قُمْ فَأَنْذِرْ [٢] وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ [٣] وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ [٤] وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ [٥]﴾ ـ قَالَ أَبُـو سَلَمَةَ: الرُّجْزُ: الأَوْثَانُ ـ «ثُمَّ حَمِيَ الْوَحيُ وَتَتَابَعَ».

١١٦٣٢/٢ ـ أخبرني مَحْمُودُ بنُ خَـالِدٍ، نَـا عُمَرُ، عنِ الأَوْزَاعِـيِّ قَـالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَـةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَـزَلَ قَبْلُ؟ قَـالَ: ﴿يَا أَيُّهَـا الْمُدَّثِّرُ﴾ [١] قُلْتُ: أَوْ ﴿اقْـرَأْ بِاسْمِ رَبِّـكَ﴾ [الْعَلَقُ: ١] قَـالَ: سَأَلْتُ جَـابِرَ بْنَ عَبْدِ الله: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قُلْتُ: أَوْ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾؟

قَالَ جَابِرٌ: أَلا أُحَدِّثُكُم بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُـولُ الله ﷺ؟ قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شَهْراً فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي فَنُـودِيتُ، فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْـئاً / ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَـامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّماءِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَأَمَرْتُهُم فَدَثَّرُونِي فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّها المُدَّثِّرُ [١] قُمْ فَأَنْذِرْ [٢] وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ [٣] وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ [٤]﴾.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ شَيْبَانُ.

١١٦٣٣/٣ ـ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَىٰ، نَا آدَمُ، نَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ

كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ، أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ﴾.

قَالَ: جَابِرٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الْوَادِي، فَنَادَى مُنَادِي، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي وَخَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي، فَدَثَّرُونِي وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِداً، فَأُنْزِلَ: ﴿ يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ﴾ [١].

سورة القيامة

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

١/١١٦٣٤ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً؛ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. قَالَ: لِي ابنُ عَبَّاسٍ: أَنَا أُحَرِّكُهُما لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، قَالَ سَعِيدٌ: وَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ [١٦] إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧] قَالَ: جَمْعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ نَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [١٨] قَالَ: فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ/ قَرَأَهُ كَمَا أَقْرَأَهُ.

٢/١١٦٣٥ ـ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيمَانَ، نَا عُبَيْدُ اللهِ بِنُ مُوسَىٰ، أَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِه ﴿لا تُحَرِّكْ بِه لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦] قَالَ: كَانَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ.

٣/١١٦٣٦ ـ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدٍ هُوَ ابنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ يَعْجَلُ بِقِرَاءَتِهِ لِيَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَقُرْآنَهُ﴾.

[٤٠٦] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ [٢٢] إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٢٣] ٢

١/١١٦٣٧ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ، نَا مُحَمَّدٌ ـ يعني: ابنَ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُهْرِيِّ، عَن عَطَاءِ بن يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ نَرَى رَبَّنَا يومَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا لا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «فَإِنَّكُم تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ».

٢/١١٦٣٨ ـ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو النُّعْمَانِ، نَا أَبُو عَوَانَةَ. [وَ] أَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن مُوسَىٰ بنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنْزَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: قَالَه رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ أَنْزَلَهُ الله.

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ.

سورة الانسان

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١/١١٦٣٩ ـ أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمُخَوَّلِ بن رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ «تنزيلُ» السَّجْدَةُ، وَ ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ﴾.

[٤٠٧] قَوْلُهُ تعالَى:

﴿لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً﴾ [١٣] ١

١/١١٦٤٠ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿زَمْهَرِيراً﴾ قالَ أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَنَفِّسْنِي. فَأَذِنَ لَهَا كُلَّ

عَام بِنَفَسَيْنِ قَالَ: أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّم، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ».

سورة المرسلات

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٣

١١٦٤١ /١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنَا ابنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ يَقْرأ ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ فَقَالَتْ: يا بُنَيَّ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

١١٦٤٢ /٢ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ، نَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَن عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَارٍ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا».

ـ زَادَ الأَعْمَشُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عَبْدُ الله: إِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً.

ـ قَالَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، رَوَاهُ عَن الأَعْمَشِ عَن إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ».

١١٦٤٣ /٣ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالخَيْفِ مِن مِنىً حَتَّى نَزَلَتْ ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «اقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا.

سورة النبإ

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٤٠٨] قوله تعالى:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً [٣١] حَدائِقَ وَأَعْنَاباً﴾ [٣٢] ١

١١٦٤٤/١ ـ أَنَا يُونُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَنَا/ عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، نَا اللَّيْثُ وَأَنَا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ، نَا ابنُ وَهْبٍ، نَا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: الكَرْمُ، فَإِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: حَدَائِقُ الأَعْنَابِ.

ـ اللَّفْظُ لِيُونُسَ وَوَهْبٍ مِثْلَهُ.

سورة النازعات

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٦٤٥/١ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيمَانَ، نَا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ، نَا عِيسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، نَا طَارِقُ بنُ شِهَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَزَالُ يَذْكُرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [٤٢] الآيَةُ كُلُّهَا.

سورة عبس

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

١١٦٤٦/١ ـ أَنَا أَبُو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ـ يَعْنِي: ابنَ الْحَارِثِ ـ نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَالَّذِي تَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ».

١١٦٤٧/٢ ـ أَنَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عَارِمٌ، نَا ثَابِتُ بنُ يَزِيدَ، نَا هِلالُ بنُ خَبَّابٍ، عَنْ

سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» قَالَ: فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: أَيَنْظُرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا فُلانَةُ ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٣٧]».

٣/١١٦٤٨ ـ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، نَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً». فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله؛ فَكَيْفَ بِالعَوْرَاتِ قَالَ: ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٣٧].

سورة التكوير

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١/١١٦٤٩ ـ أَنَا أَبُو مُوسَى :مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ،نَا الحَجّاجُ بنُ الْمِنْهَالِ ، نَا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، نَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ ، عَن سَلَمَةَ بنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلتُ يَا رَسُولَ الله : إِنَّ أُمَّنا كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، هَلْ يَنْفَعُهَا عَمَلُهَا ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: «لا». قَالَ: فَإِنَّهَا وَأَدَتْ أُخْتاً لَهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ تَبْلُغِ الْحِنْثَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «المَوْءُودَةُ وَالْوَائِدَةُ فِي النَّارِ إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الإِسْلاَمَ».

[٤٠٩] قَوْلُهُ تَعالَى:

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ [١٥] الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [١٦] ١

١/١١٦٥٠ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّىٰ، نَا مُحَمَّدٌ، نَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بنِ عَاصِمٍ، عَنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ▪ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾.

[٤١٠] قوله تعالى:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [١٧]١

١/١١٦٥١ ـ أَنَا يُوسُفُ بنُ عِيسَى، أَنَا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى، أَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْوَلِيدِ ـ وَهُوَ: ابنُ سَرِيعٍ ـ.

عَن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ صلاةَ الْفَجْرِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾.

سـورة الانفطار

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١٦٥٢ / ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَن جَابِرٍ قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَطَوَّلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ! أَيْنَ كُنْتَ عَنْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَالضُّحَى وَإِذَا السَّمَاءُ انفطَرَتْ؟».

١١٦٥٣ / ٢ ـ أَنَا أَبُو بكرِ بنُ أَبِي النَّضْرِ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، نَا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ، عنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَن عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عنْ فُضَيْلٍ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عنْ أَنسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا ضَحِكْتُ؟»، قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ: إِنِّي لا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً/ مِنِّي. فَيَقُولُ: ﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ﴾ شَهِيداً، وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُوداً، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ: انْطِقِي فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ: مَا أَعْلَمُ أَحداً رَوَى هَـذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ الأَشْجَعِيِّ. وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

سـورة المطففين

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١٦٥٤ / ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَقِيلٍ، نَا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن يَزِيدَ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَحَسَّنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢/١١٦٥٥ ـ أَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ الله، عَن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «وَيْـلٌ لِلَّذِي يُحدِّثُ فَيَكْـذِبُ لِيُضْحِكَ بِـهِ الْقَوْمَ؛ وَيْلٌ لَهُ؛ وَيْلٌ لَهُ».

٣/١١٦٥٦ ـ أَنَا عُبَيدُ الله بنُ سَعِيدٍ، نَا: يَحْيَـى، عَنْ عُبَيْدِ الله، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ ﷺ. أَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن صَالِحٍ، نا نَافِعٌ، أَنَّ عَبدَ الله قَالَ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٦] يَوْمُ الْقِيَـامَةِ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُم إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ فِي رَشْحِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ أَبُو عَبدِ الرَّحمنِ: لَمْ يَذْكُرْ عُبَيدُ الله «يوم الْقِيَامَةِ» وَقَالَ عُبَيدُ الله: «حَتَّى يَقُومَ».

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «حَتَّى يَغِيبَ».

٤/١١٦٥٧ ـ أَنَا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عَن عِيسَى بنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

[٤١١] قوله تعالى:
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا/ يَكْسِبُونَ﴾ [١٤] ١

١/١١٦٥٨ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَـطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ [سَوْدَاءُ] فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صَقَلَتْ قَلْبَهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

سورة الانشقاق

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٢

١١٦٥٩/١ ـأَنَا زِيَاد بنْ أَيُّوبَ، نَا ابن عُلَيَّةَ، نَا أَيُّوبُ، عَن عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ».

قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾.

قَالَ: «لَيْسَ ذلِكَ بِالحِسَابِ، إِنَّمَا ذلِكَ الْعَرْضُ. مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ».

١١٦٦٠/٢ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَن مَالِكٍ، عَن عَبدِ الله بنَ يَزِيدَ، عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيرةَ قَرَأَ بِهِمْ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فِيهَا فَلَمَّا انصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

سورة البروج

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٣

[٤١٢] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾ [٤] ٣

١١٦٦١/١ ـ أَنَا أَحمَدُ بنْ سُلَيْمَانَ، نَا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، نَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، نا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، عَن صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُم وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فلمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَحَضَرَ أَجلِي فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلاماً فَلأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلاماً وَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ فَكَانَ فِي الطَّرِيقِ إِذْ سَلَكَ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلامُ الرَّاهِبَ، فَسَمِعَ كَلامَهُ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى السَّاحِرِ ضَرَبَهُ وَقَالَ مَا حَبَسَكَ؟ فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ/ الراهِبِ. فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَى ذلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ

يَضْربُوكَ فَقُلْ حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذلِكَ إِذْ أَتَى يَوْماً عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، وَقَالَ: الْيَوْم أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى الله أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، وَأَخَذَ حَجَراً وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذلِكَ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلامُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ.

وَكَانَ جَلِيسٌ لِلمَلِكِ فَعَمِيَ فَسَمِعَ بِهِ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَا هُنَا أَجْمَعُ. فَقَالَ:

مَا أَشْفِي أَنَا أَحداً إِنَّمَا يَشْفِي الله عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ آمَنْتَ بِالله دَعَوْتُ الله فَشَفَاكَ فَآمَنَ فَدَعَا الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلانُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا؟! قَالَ: لا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ الله. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟! قَالَ: نَعَم. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلامِ فَبَعَثَ إِلَيهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَد بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَهـذِهِ الأَدْوَاءَ فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحداً، مَا يَشْفِي غَيْرُ الله، قَالَ: أَنَا؟! قَالَ: لا، قَالَ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ الله، قَالَ: فَأَخذَهُ أَيضاً بِالْعَذَابِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ الرَّاهِبُ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى. فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الأَرْضِ. فَقَالَ لِلأَعْمَى ارْجِعْ عَن دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى/ الأَرْضِ، فَقَالَ لِلْغُلامِ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبى، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَراً إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذِرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ الْجَبَلُ فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَراً فِي قُرْقُورَةٍ وَقَالَ: إِذَا لَجَّجْتُمْ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلاَّ فَغَرِّقُوهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحمنِ: بَعْضُ حُرُوفِ «غرِّقوه» سَقَطَ مِنْ كِتَابِهِ.

فَلَجَّجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْغُلامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ

وَجاءَ الْغُلامُ حَتَّى دَخلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ. فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟

قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ ثُمَّ تَصْلِبُنِي عَلَى جِذْعٍ فَتَأْخُذُ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ تَقُولُ بِاسْمِ رَبِّ الْغُلامِ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى وَقَالَ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلامِ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ الْغُلامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ رَحِمَهُ الله ـ فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلام. فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ فَقَدْ وَالله نَزَلَ بِكَ. قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ. فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا الأَخَادِيدُ وأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ وَقَالَ: مَنْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا. وَكَانُوا يَتَنَازَعُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النِّيرَانِ فَقَالَ الصَّبِيُّ: اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ».

٢/١١٦٦٢ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ، نا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سِمَاكٍ، عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالعَصْرِ/ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ وَنَحْوِهَا.

٣/١١٦٦٣ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَرْبٍ، أَنَا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالْمَشْهُودُ يومُ الْقِيَامَةِ، وَذلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هؤُلاءِ شَهِيداً﴾ [النِّسَاءُ: ٤١].

سورة الطارق

بسم الله الرَّحْمن الرَّحيم[١]

١/١١٦٦٤ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو نُعَيم، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالنِّسَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَّانٌ يا مُعَاذ، مَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا».

سورة الأعلى

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١٦٦٥/ ١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْتَشِرِ عَن أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: كَانَ يَقْرَأُ فِي العِيدَيْنِ وَيَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ورُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فقرأَهُمَا».

١١٦٦٦/ ٢ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نَا خَالِدٌ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، وَابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارٌ، وَسَعْدٌ وبِلالٌ، ثُمَّ قَدِمَ عُثْمَانُ فِي عِشْرِين، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ فَمَا رَأَيْنَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ فَمَا قَدِمَ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَسُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّل.

ـ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: الصَّوَابُ عُمَرُ، لَيسَ هُوَ عُثْمَانُ.

١١٦٦٧/ ٣ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «صَلَّى مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ الأَنْصَارِيُّ لأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ/ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّى فَأُخْبِرَ مُعاذُ عَنْهُ. فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعاذٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّاناً؟ يَا مُعَاذُ إِذَا أَمَمْتَ بِالنَّاسِ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ، وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».

١١٦٦٨/ ٤ ـ أَنَا زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى، أَنَا نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، أَنَا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قَالَ: كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النَّجم: ٣٧] قَالَ: ﴿وَفَّى أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [النَّجم: ٣٨].

سورة الغاشية

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٦٦٩/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ الضَّحَّاكَ بنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَرَأَ بِهِ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى أَثَرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾.

١١٦٧٠/٢ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا سُفْيَانُ، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلَّا الله، فَإِذَا قَالُوا لا إِلَهَ إِلَّا الله عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله» ثُمَّ تَلا ﷺ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ [٢١] لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ﴾ [٢٢].

سورة الفجر

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١٦٧١/١ ـ أَنَا محمدُ بنُ رَافِعٍ، نا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أَخبَرَنِي عَيَّاشُ بنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَنَانِي خَيْرُ بنُ نُعَيمٍ، عنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [٢]، قَالَ: «عَشْرُ» النَّحْرِ، ﴿وَالْوَتْرِ﴾ يَوْمُ عَرَفَةَ، ﴿وَالشَّفْعِ﴾ يَوْمُ النَّحْرِ».

[٤١٣] قَوْلُهُ:
﴿وَالشَّفْعِ﴾ [٣] ٢

١١٦٧٢/١ ـ أَنَا عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، أَنَا زَيْدٌ ـ وَهُوَ: ابنُ حُبَابٍ: نَا عَيَّاشُ، حَدَّثَنِي خَيْرُ بنُ/ نُعَيمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ، عَنْ جَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿وَالْفَجْرِ. وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ قَالَ عَشْرُ الأَضْحَى، وَالوَتْرُ: يومُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ: يَوْمُ النَّحْرِ».

٢/١١٦٧٣ ـ أَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ الحَكَمِ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ وَأَبِي صَالِحٍ قَالا:

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاذٌ صَلاةً فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ فَطَوَّلَ فَصَلَّى فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعَاذاً فَقَالَ مُنَافِقٌ. فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ الْفَتَىٰ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُ أُصَلِّي مَعَهُ فَطَوَّلَ عَلَيَّ، فَانْصَرَفْتُ وَصَلَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَعَلَفْتُ نَاضِحِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «أَفَتَّاناً يَا مُعَاذُ؟ فَأَيْنَ أَنت مِنْ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَالشَّمسِ وَضُحَاهَا، وَالْفَجْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ؟».

سورة الشمس

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٢

١/١٦٧٤ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذاً طَوَّلَ، تَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ؛ يُعَجِّلُ مِنَ الصَّلاةِ مِنْ أَجْلِ نَخِيلِهِ. فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا طَوَّلَ مُعَاذٌ تَجَوَّزْتُ فِي صَلاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ لا تُطَوِّلْ بِهِمْ اقْرَأْ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَنَحْوِهَا..».

٢/١١٦٧٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ زَمْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ النَّاقَةَ الَّتِي عَقَرَهَا قَالَ: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [١٢] فَقَالَ: «انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلَ أَبِي زَمْعَةَ»/.

سورة الليل

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٦٧٦/١ ـ أَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عن شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فقَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ الله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. والذَّكَرَ وَالأُنْثَىٰ﴾؟ قَالَ: هكَذَا كَانَ يَقْرَؤُهَا عَبْدُ الله.

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُهَا هكَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

١١٦٧٧/٢ ـ نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنَا إِسماعيلُ، عن دَاوُدَ وَأَنَا الْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ، أَنَا [مَسْلَمَةُ] بنُ عَلْقَمَةَ، عن دَاوُدَ، عن عامرٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَتَقرأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ:

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ. وَالذَّكَرَ وَالأُنْثَىٰ﴾ قَالَ: سَمِعْتُهَا هكَذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

ـ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ.

[٤١٤] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [٥] وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ [٦] ١

١١٦٧٨/١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الأَعْلَى، نَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُوراً، يُحَدِّثُ عن سعدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن عبدِ الله بنِ حَبِيبٍ ـ أَبِي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ فَجَلَسَ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ وَنَكَتَ بِهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ الله مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله أَفَلا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ

لَيَكُونَنَّ إِلَى الشَّقَاوَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، فَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلشَّقَاوَةِ»/ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هذِهِ الآيَةَ:

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [٥] وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦] فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى [٧] وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى [٨] وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى [٩] فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠]﴾.

[٤١٥] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى [٨] وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩] ٢

١/١١٦٧٩ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ مَعَ جِنَازَةٍ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، ﴿أَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [٥] وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦] فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى [٧] وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى [٨] وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى [٩] فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى [١٠]﴾».

٢/١١٦٨٠ ـ نَا محمَّدُ بنُ النَّضْرِ بنِ مُسَاوِرٍ، نَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

سورة الضحى

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١/١١٦٨١ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نَا بِشْرٌ ـ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ ـ نَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ، قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ [مِنْ قُرَيْشٍ]: لَقَدْ تَرَكَهُ صَاحِبُهُ، فَأُنْزِلَتْ ﴿وَالضُّحَى [١] وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [٢].

سورة التين

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١١٦٨٢/ ١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ هُوَ ابْنُ سَعد ـ ، وَأَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، وَقَالَ مَالِكٌ: «الْعَتَمَةَ».

سورة العَلق

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١١٦٨٣/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، نا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، نا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ/ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ كَذلِكَ لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ـ زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ ـ قَالَ: فَمَا فَجَأَهُمْ إِلاَّ وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدِهِ فَقِيلَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقاً مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لاَخْتَطَفَتْهُ الْمَلائِكَةُ عُضْواً عُضْواً».

١١٦٨٤/ ٢ ـ أَنَا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ـ وَهُوَ: سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ عنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هذَا؟ وَالله إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ [١٧] سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالله لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ.

١١٦٨٥/ ٣ ـ أَنَا محمَّدُ بنُ رَافِعٍ، نَا عبدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ لأَخَذَتْهُ الْمَلائِكَةُ عِيَاناً».

سـورة القـدر

بسم الله الرَّحْمَٰن الرَّحِيمِ

١١٦٨٦/١ ـ أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عن إِسْمَاعِيلَ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «تَحَرَّوْهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

١١٦٨٧/٢ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الأَعْلَى، نَا خَالِدٌ، نَا شُعْبَةُ قَالَ: أَنْبَأَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ».

١١٦٨٨/٣ ـ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ مَسْعُودٍ، نَا خَالِدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ ـ عَنْ كَهْمَس، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ / ﷺ: إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: «تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».

١١٦٨٩/٤ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ، أَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [١] قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَكَانَ الله عَزَّ وَجَلَّ يُنْزِلُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، قَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الْفُرْقَانِ: ٣٢].

١١٦٩٠/٥ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَا جَابِرُ بنُ يَزِيدَ بنِ رِفَاعَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: لَوْلَا سُفَهَاؤُكُمْ، لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي فَنَادَيْتُ: إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي، عَنْ نَبَإِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي.

يَعْنِي: عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سُفَهَاؤُكُمْ سَقَطَتْ «الْهَاءُ» مِنْ كِتَابِي.

سـورة البيّنـة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١١٦٩١/١ - أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، نـا حَجَّاجٌ، عن شُعْبَـةَ، عَنْ قَتَـادَةَ، عن أَنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حِينَ نَزَلَتْ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ» فَبَكَىٰ.

١١٦٩٢/٣ - أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ:

وَأَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ وَالْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ يَذْكُـرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسـاً قَالَ: قَـالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ».

وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحَسَنُ: «لِرَسُولِ الله ﷺ».

وَقَالَ زِيَادٌ: «يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ».

سـورة الزلزلة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم

١١٦٩٣/١ - أَنَا سُوَيْـدُ بْنُ نَصْرٍ، أَنَـا عَبْدُ الله، عَنْ سَعِيـدِ بنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَن يَحْيَـى بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، / عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ هذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [٤] قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالَ: قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهذِهِ أَخْبَارُهَا».

١١٦٩٤/٢ - أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بنِ محمَّدٍ، نا أَبِي، نا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ:

نَا صَعْصَعَةُ ـ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ ـ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ [٧] وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨].

قَالَ: مَا أُبَالِي أَلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي.

سورة التكاثر

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٣

١/١١٦٩٥ ـ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُصَرِّفِ بنِ عَمْرٍو، نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، نَا شَدَّادُ بنُ سَعِيدٍ، نَا غَيْلَانُ بنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا.

٢/١١٦٩٦ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، نَا شُعْبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ[١] حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [٢] قَالَ: «يَقُولُ ابنُ آدَمَ مَالِي مَالِي، وَإِنَّ مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَو لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ».

٣/١١٦٩٧ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: أَبُو عَلِيٍّ، نَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، عن أَبِي حَمْزَةَ، عنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هذَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الظِّلُّ الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ، عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ».

ـ مُخْتَصَرٌ.

سورة الهُمَزة

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١/١١٦٩٨ ـ أَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [٣]/.

سورة قريش

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم١

١١٦٩٩/ ١ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا عَامِرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ـ وَكَانَ ثِقَةً مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ـ نَا خَطَّابُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لإِيلافِ﴾ قَالَ: نِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ، ﴿إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [٢] قَالَ: كَانُوا يُشَتُّونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ [٣] الَّذِي أَطْعَمَهُم مِن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِنْ خَوْفٍ﴾ [٤].

سورة الماعون

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

[٤١٦]
قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ﴾ [٦] ١

١١٧٠٠/ ١ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونٍ، نَا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، نَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ، سَمَّعَ الله لَهُ، وَمَنْ رَاءَى، رَاءَى الله بِهِ».

[٤١٧] قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [٧] ١

١١٧٠١/ ١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ.

سورة الكوثر

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١١٧٠٢/ ١ ـ أَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَما [رَسُولُ الله ﷺ] ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ؛ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١] فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ [٢] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ [٣] ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قُلْنَا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ، تَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ».

١١٧٠٣/ ٢ ـ وَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ»، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ قَالَ: «آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا».

١١٧٠٤/ ٣ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَامِلٍ، أَنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ، قَالَ: هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِيَّاهُ.

١١٧٠٥/ ٤ ـ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، نَا أَسْبَاطُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: وَسَطُهَا، حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ.

١١٧٠٦/ ٥ ـ أَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ ـ وَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، نَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ، نَا أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ اللُّؤْلُؤ، فَغَرَفْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَىٰ مَاءِهِ، وَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هذَا؟ قَالَ: هذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ الله».

[٤١٨] قَوْلُهُ تَعالَى:
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ [٣] ١

١/١١٧٠٧ ـ أَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ، قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلا تَرَىٰ إِلَى هَذَا [الْمُنْبَتِرِ] مِنْ قَوْمِهِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا؟ وَنَحْنُ ـ يَعْنِي: أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السِّدَانَةِ ـ قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ وَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [٥١] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾ [النِّسَاء: ٥٢].

سورة الكافرون

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم٢

١/١١٧٠٨ ـ أَنَا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مَرْوَانُ، نَا يَزِيدُ بنُ كَيْسَانَ، عن أَبِي حَازِمٍ ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾.

٢/١١٧٠٩ ـ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ـ يَعْنِي ابْنَ آدَمَ ـ ، نَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ [قَالَ:] «فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ»، قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ الله لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

سـورة النـصر

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم٤

١١٧١٠/ ١ ـأَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

١١٧١١/ ٢ ـأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، نَا عبدُ الْمَلِكِ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فِيمَ نَزَلَتْ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ إِذَا رَأَى النَّاسَ [وَ]دُخُولَهُمْ فِي الإِسْلامِ وَتَسرُّدَهُمْ فِي الدِّينِ أَنْ يَحْمَدُوا اللهَ وَيَسْتَغْفِرُوهُ، قَالَ عُمَرُ: أَلا أُعْجِبُكُمْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هلمّ، مَا لَكَ لا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: سَأَلَهُ مَتَىٰ يَمُوتُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ [١] وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً﴾ [٢] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ.

قَالَ: صَدَقْتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلاَّ الَّذِي عَلِمْتَ.

١١٧١٢/ ٣ ـأَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلالِ بنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبّاسٍ، قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ/ قَالَ: نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ أُنْزِلَتْ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَاداً فِي أَمْرِ الآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذلِكَ: «جَاءَ الْفَتْحُ وَجَاءَ نَصْرُ اللهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ قُلوبُهُمْ، الإِيمَانُ يمان، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ».

١١٧١٣/ ٤ ـأَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا جَعْفَرٌ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ وَأَنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، نَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ عُتْبَةَ: أَتَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١] قَالَ: صَدَقْتَ.

ـ اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ ـ.

سـورة المَسـد

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١١٧١٤/١ ـ أَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ ـ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاس، قَالَ: صَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: «يَا صَبَاحَاهُ»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا: مَا لَكَ، قَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَ[مَا] كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُم بَيْنَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعاً؟ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا ـ.

سـورة الإخـلاص

بسم الله الرَّحْمٰن الرَّحيم١

١١٧١٥/١ ـ أَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَبدِ الرّحمٰنِ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَجَبَتْ»، قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٣ - كتاب الايمان وشرائعه

١ - ذكر أفضل الأعمال ٢

١١٧١٦ / ١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْد عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: الإِيمَانُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ.

١١٧١٧ / ٢ - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبَشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ.

٢ - طعم الإيمان ١

١١٧١٨ / ١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيب عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ وَطَعْمَهُ أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللهِ وَأَنْ يُبْغِضَ فِي اللهِ وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فِيهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً.

٣ - حلاوة الإيمان ١

١١٧١٩ / ١ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ مَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ كَانَ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ.

٤ ـ حلاوة الإسلام١

١١٧٢٠/١ ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِسْلامِ مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ.

٥ ـ باب نعت الإسلام١

١١٧٢١/١ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ قَالَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ ٱسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً قَالَ: صَدَقْتَ فَعَجِبْنَا إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ قَالَ: مَا ٱلْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا قَالَ: أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ قَالَ عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلاثاً ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْ عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ.

٦ ـ صفة الإيمان والإسلام١

١١٧٢٢/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ قَالا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِساً يَعْرِفُهُ

الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّاناً مِنْ طِينٍ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ الله ﷺ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحاً كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ قَالَ: آدْنُهْ فَمَا زَالَ يَقُولُ أَدْنُو مِرَاراً وَيَقُولُ لَهُ آدْنُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رُكْبَتِي رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الإِسْلامُ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ الله وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ قَالَ: نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ صَدَقْتَ أَنْكَرْنَاهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الإِيمَانُ قَالَ: الإِيمَانُ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الإِحْسَانُ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: صَدَقْتُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ قَالَ: فَنَكَسَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئاً وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ لَهَا عَلامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهُمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الأَرْضِ وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا. خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَىٰ قَوْلِهِ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ ثُمَّ قَالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ هُدَى وَبَشِيراً مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ وَأَنَّهُ لِجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ.

٧ ـ تأويل قوله عز وجل ﴿قالت الأعراب: آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ ٣

١/١١٧٢٣ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ آبْنُ ثَوْرٍ قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ رِجَالاً وَلَمْ يُعْطِ رَجُلاً مِنْهُمْ شَيْئاً قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ الله أَعْطَيْتَ فُلاناً وَفُلاناً وَلَمْ تُعْطِ فُلاناً شَيْئاً وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ مُسْلِمٌ حَتَّى أَعَادَهَا سَعْدٌ ثَلاثاً وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: أَوْ مُسْلِمٌ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأُعْطِي رِجَالاً وَأَدَعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ لا أُعْطِيهِ شَيْئاً مَخَافَةَ أَنْ يُكَبُّوا فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ».

٢/١١٧٢٤ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَلَّامُ بنُ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَراً عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ قَسْماً فَأَعْطَى نَاساً وَمَنَعَ آخَرِينَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَعْطَيْتَ فُلَاناً وَمَنَعْتَ فُلَاناً وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ: «لا تَقُلْ مُؤْمِنٌ وَقُلْ مُسْلِمٌ» قَالَ ٱبْنُ شِهَابٍ قَالَتِ الأَعْرَابُ: آمَنَّا.

٣/١١٧٢٥ ـ أَخبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ.

٨ ـ صفة المؤمن١

١/١١٧٢٦ ـ أَخبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ٱبْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ».

٩ ـ صفة المسلم٢

١/١١٧٢٧ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ».

٢/١١٧٢٨ ـ أَخْبَرَنَا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذٰلِكُمُ الْمُسْلِمُ».

١٠ ـ حسن إسلام المرء١

١/١١٧٢٩ ـ أَخبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ كَتَبَ اللهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَ أَزْلَفَهَا وَمُحِيَتْ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كَانَ أَزْلَفَهَا ثُمَّ كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا».

١١ ـ أي الإسلام أفضل؟

١/١١٧٣٠ ـ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُـرْدَةَ وَهُوَ بُـرَيْدُ بْنُ عَبْـدِ الله بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُـرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَـالَ: قُلْنَـا يَا رَسُولَ الله أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

١٢ ـ أي الإسلام خير؟

١/١١٧٣١ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً سَـأَلَ رَسُولَ الله ﷺ أَيُّ الإِسْـلامِ خَيْرٌ قَـالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

١٣ ـ على كم بني الإسلام؟

١/١١٧٣٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: أَلا تَغْزُو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ».

١٤ ـ البيعة على الإسلام؟

١/١١٧٣٣ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَـدَّثَنَا سُفْيَـانُ عَنِ الزُّهْـرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بِالله شَيْئاً وَلا تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا قَرَأَ عَلَيْهِم الآيَةَ: ﴿فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى الله وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ إِلَى الله إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ﴾».

١٥ ـ على ما يقاتل الناس؟

١/١١٧٣٤ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا حِبَّانُ قَالَ: أَنْبَأَنَـا عَبْدُ الله عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله

وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَٱسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ».

١٦ ـ ذكر شعب الإيمان ٣

١١٧٣٥/١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ وَهُوَ ٱبْنُ بِلالٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

١١٧٣٦/٢ ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَوْضَعُهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

١١٧٣٧/٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ٱبْنَ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ عَجْلانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ».

١٧ ـ تفاضل أهل الإيمان ٣

١١٧٣٨/١ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُلِىءَ عَمَّارٌ إِيمَاناً إِلَى مُشَاشِهِ».

١١٧٣٩/٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

١١٧٤٠/٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ

يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

١٨ ـ زيادة الإيمان٣

١/١١٧٤١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ قَالَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ قَالَ: فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا قَالَ: وَيَقُولُ أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ حَتَّى يَقُولَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَلْيَقْرَأْ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ إِلَى عَظِيماً﴾».

٢/١١٧٤٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذٰلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ قَالَ: فَمَاذَا أَوَّلْتَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: الدِّينَ».

٣/١١٧٤٣ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ عِيداً قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

١٩ ـ علامة الإيمان ٧

١١٧٤٤/١ ـ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ٱبْنَ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَساً يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

١١٧٤٥/٢ ـ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ح وَأَنْبَأَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

١١٧٤٦/٣ ـ أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ هُرْمُزَ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ».

١١٧٤٧/٤ ـ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَأَنْبَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

١١٧٤٨/٥ ـ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حُسَيْنٍ وَهُوَ الْمُعَلِّمُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ».

١١٧٤٩/٦ ـ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنْبَأَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَدِيٍّ عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّي ﷺ إِلَيَّ أَنَّهُ لا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.

١١٧٥٠/٧ ـ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ يَعْنِي ٱبْنَ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حُبُّ الأَنْصَارِ آيَةُ الإِيمَانِ وَبُغْضُ الأَنْصَارِ آيَةُ النِّفَاقِ».

٢٠ ـ علامة المنافق٤

١/١١٧٥١ ـ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الأَرْبَعِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

٢/١١٧٢٢ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ النِّفَاقِ ثَلاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

٣/١١٧٥٣ ـ أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ لا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

٤/١١٧٥٤ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ تَزَلْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَتْرُكَهَا».

٢١ ـ قيام رمضان ٣

١/١١٧٥٥ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح.

٢/١١٧٥٦ ـ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٣/١١٧٥٧ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ

وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢ ـ قيام ليلة القدر ١

١١٧٥٨/ ١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ٱبْنَ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٣ ـ الزكاة ١

١١٧٥٩/ ١ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ٱبْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلا يُفْهَمُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْلامِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزَّكَاةَ فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا قَالَ: «لا إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: لا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلا أَنْقُصُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ».

٢٤ ـ الجهاد ٢

١١٧٦٠/ ١ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ٱنْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا الإِيمَانُ بِي وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِي أَنَّهُ ضَامِنٌ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِأَيِّهِمَا كَانَ إِمَّا بِقَتْلٍ وَإِمَّا وَفَاةٍ أَوْ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ يَنَالُ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

١١٧٦١/ ٢ ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِي وَإِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي

فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَالَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٢٥ ـ أداء الخمس ١

١١٧٦٢/١ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ وَهُوَ ٱبْنُ عَبَّاد عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الإِيمَانُ بِاللهِ ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَإِقَامُ الصَّلاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقَيَّرِ وَالْمُزَفَّتِ».

٢٦ ـ شهود الجنائز ١

١١٧٦٣/١ ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ٱبْنَ يُوسُفَ بْنِ الأَزْرَقِ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ٱتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَاناً وَٱحْتِسَاباً فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ ٱنْتَظَرَ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ أَحَدُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ».

٢٧ ـ الحياء ١

١١٧٦٤/١ ـ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ٱبْنِ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ».

٢٨ ـ الدين يسر ١

١١٧٦٥/١ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَيَسِّرُوا وَٱسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ».

٢٩ ـ أحب الدين إلى الله عز وجل١

١/١١٧٦٦ ـ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ٱبْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا ٱمْرَأَةٌ فَقَالَ: مَنْ هٰذِهِ قَالَتْ فُلانَةٌ لا تَنَامُ تَذْكُرُ مِنْ صَلاتِهَا فَقَالَ: «مَهْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَوَاللهِ لا يَمَلُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

٣٠ ـ الفرار بالدين من الفتن١

١/١١٧٦٧ ـ أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ ح وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ٱبْنِ الْقَاسِمِ قَالا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ مُسْلِمٍ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

٣١ ـ مثل المنافق١

١/١١٧٦٨ ـ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ فِي هٰذِهِ مَرَّةً وَفِي هٰذِهِ مَرَّةً لا تَدْرِي أَيَّهَا تَتْبَعُ».

٣٢ ـ مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق١

١/١١٧٦٩ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلا رِيحَ لَهَا».

٣٣ ـ علامة المؤمن١

١/١١٧٧٠ ـ أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أَنَس بْنِ مَـالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيـهِ مَـا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

قَالَ الْقَاضِي يَعْنِي ٱبْنَ الْكَسَّارِ سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ حَفْصُ بْنُ عُمَر الَّذِي يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: لا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَقَطَ الْوَاوُ مِنْ حَفْص بْنِ عَمْرٍو الرَّبَالِيِّ الْمَشْهُورُ بِالرِّوَايَةِ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ ثِقَةٌ ذَكَرَهُ فِي هٰذَا الْخَبَرِ فِي حَدِيثِ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدٍ فِي بَابِ صِفَةِ الْمُسْلِمِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثَ أَنَس بْنِ مَالِكٍ الْمَرْفُوعَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ بِـزِيَادَةِ قَـوْلِهِ وَٱسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَـا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاتَنَا عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَـى بْـنَ أَيُّوب الْبَصْرِيَّ وَهُوَ فِي هٰذَا الْجُزْءِ فِي بَابِ مَا يُقَاتِلُ النَّاسَ[1].

انتهى

(١) آخر كتاب الإيمان للحافظ النسائي وهو من الصغرى له أضفته إكمالاً لفـائدة السنن الكبـرى ا.هـ. والحمد لله رب العالمين.

فهرس الجزء السادس من كتاب
السنن الكبرى للنسائي

فهرس الجزء السادس من كتاب السنن الكبرى للنسائي

الموضوع — الصفحة

٨١ ـ كتاب عمل اليوم والليلة

الجزء الثالث من كتاب عمل اليوم والليلة

٨٢ ـ كتاب التفسير

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة قٓ

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الصف

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة قريش

سورة الماعون

سورة الكوثر

سور الكافرون

سور النصر

سورة المسد

سورة الإخلاص

٨٣ ـ كتاب الإيمان وشرائعه